في الشرق الأوسط: الحرب الإعلامية والرقيب العقائدي (إعلام) ضجيج الصفقات في معرض دبي (اقتصاد) الطراونة للحسين: وقعت على الوحدة ولن أوقع على الانفصال (مذكرات)

الكومبيوتر يحل محل المدربين في تأهيل جنود الجيش الأميركي

واشنطن: من بيف مونيز *

اعتبارا من يونيو (حزيران) المقبل ستجرى معظم تدريبات الجيش الاميركي بواسطة اقراص الذاكرة المقروءة فقط ووسائط الاعلام والاتصال المتعددة، كالمؤتمرات التي تعقد بواسطة الفيديو، وذلك لتلقين جندي الغد الاساليب القتالية المتطورة التي ينبغي لها ان تواكب الاسلحة الذكية والنظارات الالكترونية التي تمكن من الرؤية ليلا.

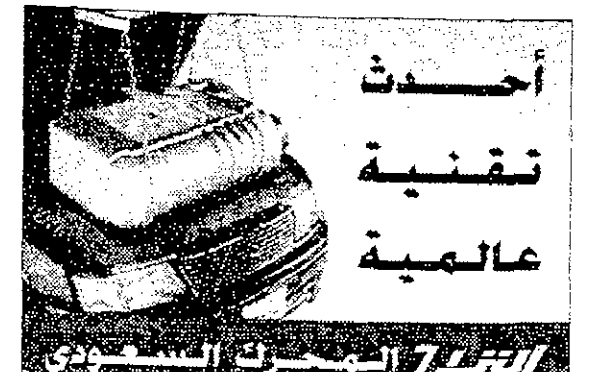
ومن المتوقع ان يدخل التدريب الجديد هذا ذو النوعية العالية جميع المعسكرات الاميركية التي يغوص فيها الجندي عادة في الاوحال اثناء المناورات والتدريبات القاسية لكي يتلقى التدريب اللازم.

والبرامج المقروءة فقط من شأنها تلقين الجندي كل شيء، من استنطاق الاسرى من الاعداء، الى تغيير اطارات الشاحنات، مرورا باستخدام الاسلحة الكيماوية والنارية.

ويعتقد الجيش الاميركي انه في السنوات الـ13 المقبلة سيستطيع بفضل هذه البرامج توفير 215 مليون دولار، وبالتالي جعل الحياة اكثر سهولة بالنسبة للحرس الوطني والقوات الاحتياطية التي يجد افرادها صعوبة في مغادرة حياتهم المدنية لأسابيع كاملة سنويا لتلقي التدريبات الدورية.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

(تفاصيل ص شؤون علمية)

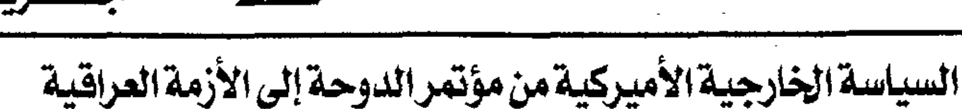


الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 21 رجب 1418هـ - 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون - العدد 6933

London - Friday - 21 November 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6933



السياسة الخارجية الأميركية من مؤتمر الدوحة إلى الأزمة العراقية

دوائر واشنطن تتحدث عن مأزق يواجه كلينتون

واشنطن: من محمد صادق

كثرت الانتقادات الموجهة في واشنطن وفي عدد من العواصم الى السياسة الخارجية الأميركية بسبب ما تعرضت له من انتكاسات أخيرا من عملية السلام ومؤتمر الدوحة إلى الأزمة مع العراق.

وتتراوح الانتقادات بين القول انها سياسة غير واضحة ومترددة ومتناقضة، وبين القول انها تفتقر الى الاستراتيجية البعيدة المدى، فضلا عن كونها غير فعالة او فاشلة، وتعكس خلافات واختلافات داخل الادارة والاجهزة القائمة على تنفيذها. واستطلعت «الشرق الأوسط» آراء بعض صانعي القرار والمسؤولين حول ما عساه ان يكون السبب او الأسباب في الواقع الذي تتهم به السياسة الأميركية الخارجية.

مصدر قريب من ادارة الرئيس بيل كلينتون قال لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس يواجه مأزقا اذا لم ينفذ عملا عسكريا في العراق نتيجة الضغوط التي يتعرض لها داخليا وقد تؤدي هذه الضغوط الى حدوث متاعب في ما بعد. ويشير المسؤول الأميركي الى المبررات التي قدمتها دول الخليج لموقفها تجاه حل الأزمة سلميا. ويتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة بدأت تواجه ازمة مصداقية في عملياتها العسكرية كما حدث في الصومال وما اذا كانت بعض الجهات ترى ان الضربة ستكون مفيدة للرئيس صدام وليست مضرة له. كما ان هذه الجهات تتساءل ما هو موقف اميركا اذا استخدم صدام اسلحته البيولوجية؟

ويتحدث في الاتجاه ذاته ادوارد جرجيان مدير معهد بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس بولاية تكساس، ومساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الأوسط سابقا ويقول: ان من المهم جدا للولايات المتحدة ان تقيم وتقدر وبوضوح اهداف سياستها في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج تحديدا، وفي نفس الوقت يجب على الولايات المتحدة الالتزام بالقيام بدور قيادي لتحريك عملية السلام بين العرب والإسرائيليين. لكن مسؤولا في البيت الأبيض نفى الانتقادات التي توجه للسياسة الأميركية في المنطقة، كما نفى الأوصاف التي توصف بها مثل الفشل والتناقض والتخبط. كما نفى الخلاف بين البيت الأبيض والخارجية مثلا او الخارجية ووزارة الدفاع، وقال انه لا خلاف في هذه السياسة او عليها ولكن هناك آراء في تطبيقها وتحقيق اهدافها. وقال: الخارجية مثلا تختار الدبلوماسية بينما وزارة الدفاع تستعد للعمل العسكري، ولكن هذا لا يعني صراعا بين الوزارتين. (تفاصيل ص 5)

اولبرايت تصافح وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بينما بدا وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف يصافح نظيره الفرنسي هوبير فيدرين (أ ف ب)

مع تصاعد الصراع حول المرجعية والتلميحات لاحتمال تقديمه لتحقيق قضائي

منتظري: لن أتوقف عن جهادي الأخير

لندن: من علي نوري زاده

مع تصاعد الصراع حول المرجعية وولاية الفقيه في مدينة قم اعلن مسؤول قضائي ايراني امس ان السلطات القضائية تستعد للتحقيق مع آية الله علي منتظري حول تصريحاته التي شكك فيها باهلية مرشد الجمهورية آية الله علي خامنئي وبولاية الفقيه.

الا ان مقربين من منتظري نقلوا عنه قوله انه لن يتوقف عن جهاده الاخير. وقال هؤلاء ان منتظري الذي كان سيخلف الزعيم الايراني الراحل آية الله الخميني لولا اعتراضاته على ممارسة وزارة الامن وحاشية الخميني، التي اسفرت عن عزله قبل وفاة الخميني ببضعة اشهر من منصب قائمقام الولي الفقيه، امضى اسوأ ليالي حياته اول من امس. وقال احد اقاربه لـ«الشرق الأوسط» «ان آية الله العظمى منتظري عاش في حياته اياما صعبة سواء في السجن ايام الشاه او خلال فترة الازمة بينه وبين استاذه الخميني التي جرى خلالها اعدام شقيق صهره وتلميذه المفضل مهدي هاشمي من قبل وزير الامن انذاك ريشهري، غير ان ليلة الاربعاء / الخميس كانت ليلة فجيعة تعرض خلالها لممارسات واساءات كان تحملها فوق طاقة منتظري، بحيث انهار معنويا حينما شاهد رجال حزب الله وهم يحرقون العشرات من مؤلفاته ورسائله الدينية وتفسيره للقرآن.

ونقل عن ابن منتظري احمد الذي سبق ان تعرض للاعتقال والضرب، على ايدي رجال امن المحكمة الخاصة، ان والده سقط على الارض بعد ان وجه احد رجال حزب الله لكمة اليه.

وقال اقارب منتظري ان بعض رجال الشرطة انضموا الى بعض تلامذة منتظري وتصدوا لعناصر حزب الله التي هاجمت بيت منتظري وصب المهاجمون البنزين على كتب وصور وملابس آية الله منتظري واشعلوها.

وبناء على مصدر قريب من الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني الذي يترأس الآن مجلس تشخيص مصلحة النظام فإنه ضم صوته الى خاتمي في مطالبة مرشد الثورة علي خامنئي بالتدخل لانهاء الحصار حول بيت ومكتب منتظري. كما ان عددا من كبار علماء الدين اجتمعوا امس عند احد المراجع في طهران، وقرروا ايفاد ممثل الى خامنئي لشرح عواقب وانعكاسات احداث قم في الايام الثلاثة الماضية على مكانة المرجعية ودورها.

كما ان خمسة من كبار الآيات امتنعوا عن حضور جلسات دروسهم اليومية، احتجاجا على ممارسات حزب الله ورجال الامن ضد منتظري.

وحسب التقارير الواردة من قم فإن منتظري ابلغ بعض معارفه بانه لن يتوقف عما وصفه بجهاده الاخير وسيتخذ خطوات اكثر جرأة للدفاع عن حقوق الشعب.

وظهر امس حاول عدد من انصار حزب الله اقتحام بيت منتظري مجددا غير ان رجال الشرطة تصدوا لهم واقاموا عدة حواجز في محيط بيت المرجع الشيعي. وكان رجال الشرطة قد اخلوا صباح امس بيت ومكتب منتظري من جميع انصاره وتلامذته. وبعثت مجموعة من الطلبة اطلقوا على انفسهم «طلبة خط منتظري» برسالة الى المنظمات العالمية المهتمة بحقوق الانسان صباح امس ابدوا فيها قلقهم حيال سلامة منتظري، قائلين انه يعاني من امراض عدة منها آلام في الظهر.

أميركا تهدد بالفيتو ضد وعود روسية للعراق

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتهى الاجتماع الطارئ لأقطاب مجلس الأمن في جنيف فجر امس متزامنا مع اعلان عراقي يقبل دون شروط عودة جميع مفتشي الامم المتحدة الى اعمالهم. وأصرت واشنطن ولندن على ان الامم المتحدة لم تقدم اي تنازلات لبغداد، وان كان طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي قد اشار الى وعود تلقاها من موسكو عن تسهيل آلية تطبيق المادة 22 من القرار 687، وهي المادة التي تتيح رفع العقوبات عن العراق اثر التأكد من التزامه بالقرارات الدولية ذات الصلة. الا ان الادارة الاميركية اعلنت انها ستستخدم الفيتو لمنع رفع العقوبات.

في هذه الاثناء، اعطى العراق «تأكيد شرف» انه لا يملك اسلحة كيماوية او بيولوجية، كما اشاد بجهود الرئيس الروسي بوريس يلتسين.

وقال بيان صادر عن مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث الحاكم بثته وكالة الانباء العراقية «نؤكد لكم تأكيد شرف مؤكد بصدق وفضيلة اعلنت الايام مكانتها ومعناها، باسم الله الرحمن الرحيم، ان ليس في العراق اي سلاح كيماوي او بيولوجي». واضاف البيان «اما ما يتعلق بالسلاح النووي والصاروخي فإن المعنيين من غير العراقيين قد اقروا جازمين واثقين ان ليس في العراق أي شيء منها مما استوجب ان تغلق الملفات».

وقال صموئيل بيرجر مستشار الرئيس الأميركي لشؤون الأمن القومي في مؤتمر صحافي في البيت الأبيض امس: ان ما جاء في بيان جنيف هو تفاهم بين روسيا والعراق، ولا يلزم الولايات المتحدة او الأمم المتحدة. وأضاف ان اثبات النتائج يكون بالعمل في النهاية، وأن الولايات المتحدة ستراقب وتتابع الحالة عن كثب وبدقة وسنحكم على ما يقع ويحصل فعلا، وسنواصل التأكد من ان اللجنة الخاصة ستعود وتعمل دون قيود أو شروط أو تدخل، وان طائرات التجسس يو - 2 ستواصل طلعاتها.

وفي تطور لاحق اعلنت وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) امس ان الولايات المتحدة سترسل منصات اضافية لاطلاق صواريخ باتريوت المضادة للصواريخ الى البحرين لحماية قوة من 32 طائرة حربية يجري ارسالها الى هناك. (رأي «الشرق الأوسط» ومقالات ص الرأي)

منتصر الزيات محامي الأصوليين لـ الشرق الأوسط

«الأفغان المصريون» وراء مذبحة السياح في الأقصر

القاهرة: من سوسن ابو حسين
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

ادان محامي الجماعات الاصولية في مصر منتصر الزيات اعتداء الاقصر الذي راح ضحيته 69 شخصا بينهم 58 سائحا اجنبيا ووصفه بانه انفلات في ادارة «الجماعات الاسلامية» المحظورة.

واتهم في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قياديين من «الجماعات الاسلامية» موجودين في افغانستان بانهم وراء مذبحة الاقصر التي وصفها بانها لا ترضي الشرع او العقل.

واعتبر ما حدث بانه مؤشر خطير نحو اتجاه العنف ليتحول الى فوضى. وارجع ذلك الى انسداد قنوات التفهم «وعدم اشتباك المجتمع بشكل جدي مع مبادرة وقف العنف».

وكان قياديون في «الجماعات الاسلامية» والجهاد مسجونون قد دعوا الى وقف «العمليات العسكرية»، لكن قادة «الجماعة» في الخارج والمسلحين فيها في صعيد مصر تحفظوا وطلبوا اولا اطلاق سراح المعتقلين ووقف المحاكم العسكرية. وقد اصدرت «الجماعة الاسلامية» بيانا امس عرضت فيه وقف الاعتداءات مقابل افراج الحكومة عن معتقليها ووقف الحملات واعادة عمر عبد الرحمن الزعيم الروحي للجماعة المحبوس في اميركا وقطع العلاقات مع اسرائيل.

وصرح نبيل عثمان رئيس هيئة الاستعلامات امس بأن الحكومة المصرية لا تعلق على بيانات مشبوهة. وقال لرويترز ان اجراءات الامن ستتشدد، وهناك توجه امني جديد، وكلفت لجنة بهذه المهمة برئاسة كمال الجنزوري رئيس الوزراء.

في غضون ذلك تبدأ مصر اليوم تطبيق خطة امنية جديدة بتضافر جهود وزارتي الدفاع والداخلية تشمل نشر قوات خاصة لمكافحة الارهاب في المواقع السياحية. وقال مصدر امني ان اوامر صدرت امس بتخصيص فرق متنقلة من قوات مكافحة الارهاب لمرافقة الافواج السياحية واقامة كمائن ونقاط تفتيش مكثفة. ويأتي ذلك في محاولة لانقاذ القطاع السياحي الذي كان يتوقع ان يشهد افضل مواسمه العام الحالي. وافادت توقعات بان الحادث سيجعل مصر تخسر حوالي مليار دولار نتيجة الغاء حجوزات السياح.

وبدت الاقصر امس خالية يخيم على سكانها الوجوم بعد ان غادرها السياح، في حين ان معظم سكانها يعتمدون في رزقهم على السياحة.

(تفاصيل ص 4 ومقالات ص الرأي)

ألمانيا وراء إقرار إيطاليا لقانون الأجانب المتشدد

اتهم عدد من المنظمات الالمانية الانسانية بون بالوقوف وراء قانون الاجانب - المعدل المتشدد - الجديد في ايطاليا والشبيه بالقانون الالماني من عدة جوانب، والذي اقره البرلمان الايطالي اول من امس وينص لأول مرة في تاريخ ايطاليا، على التسفير المباشر للمتسللين الى الدول التي قدموا منها واجراءات سجن بحق من يكرر محاولة دخول ايطاليا بشكل لا شرعي. (اولى 2)

نفي تدخل عرفات لوقف برنامج عن صحته

نفى مروان كنفاني احد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وعضو المجلس التشريعي، ان يكون عرفات قد تدخل يوم الاحد الماضي واوقف برنامجا تلفزيونيا حول وضعه الصحي. وكانت بعض الدوائر قد ذكرت ان الرئيس عرفات امر بوقف البرنامج الذي كان يبثه التلفزيون الفلسطيني. غير ان كنفاني قال ان خطأ فنيا وقع في الاستوديو. (ص 3)

العود بين الفارابي واخوان الصفا

قبل ان يتطور العود العربي ويحيله الفارابي من مخمس الى مثمن الاوتار بدأ العود بمصاحبة الغناء خجولا مترددا في عهد يزيد بن معاوية. وبلغت تلك الآلة الموسيقية قمة نضجها مع فلاسفة اخوان الصفا. (ثقافة)

العويران يعود للمنتخب السعودي

استدعت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم المهاجم سعيد العويران الى صفوف المنتخب للمرة الاولى منذ فترة طويلة دامت نحو سنتين وذلك استعدادا لخوض منافسات بطولة «الفيفا» للقارات على كأس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض (رياضة)

النيابة عرضت صاروخ «سام» وقنابل وأجهزة اتصالات كأدلة

ضباط متهمون في قضية التنظيم المسلح باليمن

صنعاء: من حسين الجرباني

مثل عدد من الضباط والجنود في القوات المسلحة اليمنية وحرس الحدود امام محكمة في شرق صنعاء بين 10 متهمين حاضرين في قضية تضم 31 شخصا اتهمتهم النيابة بتشكيل عصابة مسلحة للاخلال بالأمن في محافظة المهرة.

وشملت دعوى الاتهام اتفاق المتهمين على استخدام العنف ومهاجمة نقاط عسكرية ومرافق حكومية وسلب سيارات عامة وخاصة واغتيال مسؤولين حكوميين واسقاط طائرات عسكرية وتفجير حقول نفط ومقار شركات والسطو على فروع البنك المركزي.

كما اتهمتهم النيابة بتنفيذ ذلك المخطط باموال اجنبية واسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات ومتفجرات واجهزة اتصال متطورة. وكانت امس الجلسة الثانية في القضية التي اعلن عنها لاول مرة منذ ايام. ويحضرها 10 متهمين فقط بينما يحاكم الباقي غيابيا. وظهر من خلال سير الجلسة امس ان المتهمين العشرة معتقلون منذ 10 أشهر تقريبا وبينهم 6 ضباط وجنود.

(تفاصيل ص 5)

وزراء الداخلية الخليجيون يبحثون تعزيز الجهود لمحاربة التطرف وأعمال العنف

الرياض: من حاسن البنيان

يناقش وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الـ16 الذي سيعقد غدا وبعد غد في الدوحة سبل تعزيز جهود التنسيق والتعاون لمواجهة ظاهرة التطرف والغلو التي تؤدي الى اعمال العنف والارهاب لتأكيد رفض مثل هذه الممارسات بكل اشكالها ودوافعها ومنطلقاتها، والطلب من علماء الدين الاسلامي شرح قيم الاسلام ومبادئه التي تحث على التسامح ونبذ العنف.

كما يناقش الاجتماع الذي سترفع توصياته الى قمة قادة دول المجلس التي ستعقد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بالكويت، مسيرة التعاون الامني بين الدول الاعضاء في المجلس والارتقاء به الى مستوى الاحداث والتحديات. وينتظر بحث عدة مسائل امنية مهمة تتعلق بمكافحة المخدرات والشغب والتهريب والتسلل وتبادل المطلوبين للعدالة، ومناقشة تصور شامل أعده مسؤولو الهجرة والجوازات حيال اقرار مشروع التنقل بالبطاقة الشخصية. (في انتظار قمة الكويت ص الرأي)

صباح الأحمد في زيارة خاطفة للسعودية غدا

الكويت: من سليمان نمر

يصل الشيخ صباح الاحمد الصباح، نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، غدا الى الرياض في زيارة خاطفة حاملا رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الشيخ جابر الاحمد الصباح أمير دولة الكويت.

وتأتي زيارة الشيخ صباح الاحمد للرياض في اطار المشاورات التي اجرتها وتجريها الكويت مع الدول العربية حول التطورات الاخيرة في المنطقة وخاصة الازمة بين العراق والامم المتحدة. وتأتي الزيارة ايضا قبل ايام من عقد الاجتماع التحضيري الاول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الكويت يومي الثلاثاء والاربعاء. (تفاصيل ص 5)

أستاذ كثير النكتة لم يفوت أي استحقاق واختار في أحدها موكبا من الحمير

المرشح الرئاسي ولد أماه «ملح» الانتخابات الموريتانية

نواكشوط:
من عبد الله ولد محمدي

لم يفقد محمد محمود ولد أماه الأمل في كسب الانتخابات رغم اخفاقاته المتعددة. فمنذ ان بدأت التعددية في موريتانيا جاء اسم هذا الأستاذ الجامعي على كل اللوائح وفي جميع الاستحقاقات، بدءاً من الانتخابات البلدية لسنة 1986 ومروراً بالانتخابات الرئاسية عام 1992 وانتهاء بالانتخابات التشريعية الأخيرة والانتخابات الرئاسية في الشهر المقبل.

ورغم ان الدكتور ولد أماه مقتنع بعدم القدرة على منافسة الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع، فان وجوده يبقى ملحوظاً وضرورياً لأية انتخابات، إذ يجمع الموريتانيون على ان ولد أماه هو «ملح» أية انتخابات، فآراؤه وأفكاره، تثير الجدل، ونكاته اللاذعة عن الطبقة السياسية تستثير الضحك حتى الدموع.

إلا ان هذه الخلفية الهزلية لا تعني ان ولد أماه هو مجرد «نكات سياسي» فقط.

إذ يعرف عن الدكتور محمد محمود حرصه على تبليغ آرائه في كل مكان من الجامعة حتى اكثر أحياء العاصمة نواكشوط فقراً.

وله شهرة أخرى هي القدرة على حشد العدد الأكبر من مساوئ برنامج الاصلاح الهيكلي الذي رعاه البنك وصندوق النقد الدوليون، وتعجيز الساسة في معرفة ادق التفاصيل المتعلقة باسعار المواد الأكثر استهلاكاً.

وابرز ما قاله في هذا الشأن «ان من لا يعرف سعر علبة الحليب الصغيرة لا يستطيع ان يحكم موريتانيا، وان من لا يعرف أفضل الطرق للدخول الى أحد الأحياء القصديرية لا يعرف هموم الشعب».

ويحلو لولد أماه طرح اسئلة كثيرة من هذا النوع في مهرجاناته التي تستقطب جمهوراً أغلبه من طلاب الثانويات وطبقات الشعب الفقيرة.

ويحبذ الدكتور ولد أماه الاثارة والمفارقات وقد سبق له ان حشد مئات العربات التي تجرها الحمير في مسيرة انتخابية رداً على استعراض قامت به لائحة مرشح منافس استعملت فيه السيارات.

وينشط ولد أماه في لجنة لمحاربة التطبيع مع اسرائيل مع أعضاء آخرين من التيار الناصري، الا ان ذلك لم يجلب له تأييد التيار الموجود وسط طلاب المدارس.

ويعتقد ولد أماه ان ترشحه يسمح له بايصال خطابه السياسي الى عدد اكبر من الناس وتحقيق مكاسب. كما يعتبر انه «يمثل الوسط». ويقول «نحن نمثل الخطاب الوسط، لا ما تقوله السلطة التي تكرر نفسها عبر المترشح ولد الطايع ولا المعارضة المتشتتة والتي تمثل الوجه الآخر للنظام». ويضيف «ان الشعب البسيط يعرف ولد أماه لأنه يعرف همومه واولوياته. معرفتي بالاقتصاد الذي هو مجال اختصاصي سمحت لي بالتعرف على تفاصيل الخطط الاقتصادية التي يريد البنك الدولي بها افقارنا. وانا أرفض ذلك وسأكرر معارضتي لأن تدفع الطبقات الفقيرة الثمن».

ويرى ولد أماه انه سيخوض الحملة الأكثر تميزاً ويقول «لن نستعمل الامكانات المالية لأننا لا نملك اي شيء، ولكن الشعب هو الذي سيخوض الحملة نيابة عني. عندما يتحدثون عن غلاء الأسعار وعدم توفر الجزر او الطماطم او علب الحليب الصغيرة سيجدون لحديثهم صدى في خطاب ولد أماه».

وفي غياب خطاب المعارضة الحاد يستطيع ولد أماه ان يعطي للانتخابات الرئاسية الموريتانية بعض التميز بلغته السهلة ونكاته اللاذعة وشخصيته المثيرة والمميزة.

Price List ... *Poland 18000 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 430 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16SKr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey200,000TL

لقاء جنيف نزع فتيل الانفجار والمفتشون يعودون اليوم إلى بغداد

رواية عزيز تتناقض مع البيان الروسي ـ العراقي حول ما حدث في موسكو واجتماع أقطاب مجلس الأمن

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: وكالات الانباء

انتهت ـ مؤقتا على الاقل ـ الأزمة بين العراق والأمم المتحدة في اجتماع جنيف فجر أمس بقبول بغداد العودة الفورية لجميع مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية. وتوقع رئيس اللجنة ريتشارد بتلر عودة المفتشين اليوم. في هذه الاثناء، اوجز نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز محصلة اللقاء الطارئ الذي انعقد بمبادرة روسية لأقطاب مجلس الأمن في جنيف بقوله انه لم يعقد أي اتفاق في موسكو لكنه أضاف ان روسيا وعدت بالعمل على رفع عقوبات الامم المتحدة. (ولوحظ ان كلام عزيز يتناقض بوضوح مع بيان صدر في بغداد). وكان عزيز يتحدث الى الصحافيين عقب اجتماع مع الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد في القاهرة التي وصل اليها من موسكو اثناء لقاء جنيف، وقال: «لم اعقد اتفاقا في موسكو، لكن روسيا أبدت اهتماما بالشكاوى المشروعة للعراق وابركت افتقار لجنة الامم المتحدة الخاصة للتوازن في تشكيلها وفي ادائها داخل العراق». في هذا الاطار، وافق العراق على العودة الفورية لجميع مفتشي الأمم المتحدة المكلفين نزع أسلحته المحظورة بعد ان كان قد طرد المفتشين الاميركيين. وقال بيان عراقي ـ روسي مشترك بثته وكالة الانباء العراقية امس ان العراق وروسيا الاتحادية توصلا الى «اتفاق يقضي بموافقة العراق على عودة اللجنة الخاصة بتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتبارا من هذا اليوم العشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري».

أغان حماسية

وفي موسكو اذاعت وكالة «ايتار ـ تاس» البيان نفسه. وبعد اذاعة البيان في العراق بدأت اذاعة بغداد بث اغان حماسية تمجد الرئيس العراقي صدام حسين. وأكد سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي في ختام جلسة طارئة للمجلس ان عودة اللجنة الخاصة الى العراق هي «نزع لفتيل حرب». ووصف الاتفاق العراقي الروسي بانه «انتصار كبير للعراق ولصمود العراق ولحكمة القائد صدام حسين».

ونص البيان العراقي ـ الروسي المشترك على «ان روسيا ستساهم بنشاط وعلى أساس تنفيذ العراق لقرارات مجلس الامن ذات الصلة في الرفع السريع للعقوبات عن العراق وبشكل خاص تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 وفق مضمونها الحرفي بدون شروط إضافية».

وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي بمجرد ان تقيد اللجنة الخاصة ان العراق لم يعد يملك أسلحة نووية أو كيماوية أو بيولوجية أو صواريخ يزيد مداها عن 150 كيلومترا. وينكر ان الولايات المتحدة اختلفت مع فرنسا وروسيا حول تفسير الفقرة 22 من القرار 687 اذ تعتبر واشنطن ان رفع الحظر النفطي يتوقف على احترام العراق لشروط مجلس الأمن الاخرى مثل اطلاق جميع السجناء والتعرف على مصير المفقودين اثناء حرب تحرير الكويت واحترام حقوق الانسان في العراق.

واضاف البيان المشترك الروسي ـ العراقي انه «من اجل ذلك ستتخذ الخطوات النشيطة لزيادة فاعلية عمل اللجنة الخاصة مع احترام سيادة العراق وأمنه». وكان العراق قد اعترض مرات عدة على اجراء عمليات تفتيش في بعض المواقع مؤكدا انها تنتهك سيادته وتسعى الى الدخول الى مواقع «رئاسية». واندلعت الأزمة بين العراق والامم المتحدة بعد تهديد مجلس الامن بفرض عقوبات اضافية على العراق يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اذا لم يتعاون مع اللجنة الخاصة. وأكد حمودي ان روسيا تعهدت كتابة بمحاولة «اعادة النظر في تركيبة اللجنة الخاصة بشكل متوازن». كما تعهدت روسيا في الاتفاق الذي وقعه في موسكو نائب رئيس الوزراء العراقي ووزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف (طبقا لما نسب الى حمودي) بمحاولة «تجميد تفتيش المواقع الرئاسية وتحليق طائرات يو/2» وهي طائرة تجسس اميركية تستخدمها اللجنة الخاصة. كذلك اعلنت الاذاعة العراقية أمس ان العراق اقر اتفاقا يسمح بعودة مفتشي الامم المتحدة بمن فيهم الاميركيون الى بغداد واستئناف عملهم. وقالت الاذاعة نقلا عن بيان صدر عقب اجتماع لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث الحاكم برئاسة الرئيس صدام حسين ان العراق قبل عودة مفتشي لجنة الامم المتحدة الخاصة بمن فيهم الاميركيون. واضاف البيان ان الزعماء العراقيين والروس بمن فيهم الرئيس بوريس يلتسين تبادلوا وجهات النظر واسفر ذلك عن اتفاق لنزع فتيل الأزمة سعد به الزعماء العراقيون. وتابع ان الاتفاق يعطي العراق أملا في رفع عقوبات الأمم المتحدة. غير أنه لم يذكر تفصيلات عن الاتفاق.

وكان وزير الخارجية الروسي قد ابلغ موافقة العراق على العودة غير المشروطة لمفتشي اللجنة الخاصة الى وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اضافة الى ممثل عن الصين في اجتماع عقدوه في جنيف ليل الأربعاء ـ الخميس.

ولم يصدر اي تعليق فوري من الولايات المتحدة على البيان المشترك الروسي ـ العراقي. وكانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد اعلنت بعد اجتماع جنيف أن بريماكوف لم يتحدث عن تنازلات قدمتها موسكو الى العراق. واكدت اولبرايت ان الولايات المتحدة لم «تقبل اي شيء» وان واشنطن ما زالت تشترط «احتراما كاملا» لقرارات الأمم المتحدة.

وقبل صدور البيان (الروسي ـ العراقي) قالت وزيرة الخارجية الاميركية التي قطعت مسافة كبيرة من نيودلهي الى جنيف لحضور الاجتماع ان أي حديث عن تخفيض الحشد العسكري الاميركي الهائل في الخليج «سابق لأوانه». وعلى الرغم من اعلان الاتفاق غادرت ثلاث قاذفات اميركية من طراز «بي 52» قاعدة جوية في لويزيانا للانضمام الى القوة الجوية والبحرية الاميركية المتمركزة قرب العراق. وستتبعها ثلاث طائرات أخرى.

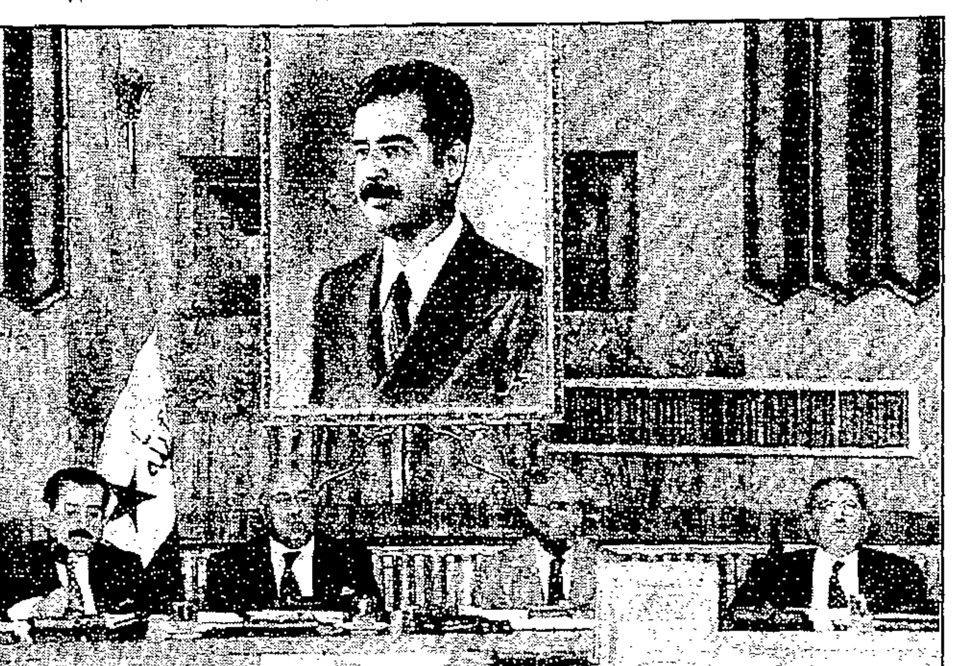
وكان العراق قد قرر يوم 29 اكتوبر الماضي طرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة الخاصة وطالب بتحديد موعد لرفع العقوبات المفروضة عليه منذ دخول قواته الكويت في اغسطس (آب) 1990 الامر الذي تسبب في ازمة مع الامم المتحدة. ونفذ العراق تهديده في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري مما دفع اللجنة الخاصة الى سحب جميع مفتشيها من العراق. وارسلت الولايات المتحدة وبريطانيا تعزيزات الى الخليج تحسبا للجوء الى القوة في حال فشل الجهود الدبلوماسية. وكانت الولايات المتحدة قد طلبت من روسيا التوسط لحل الازمة.

تأكيدات فرنسية

واكد وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه «تم ايجاد مخرج للازمة» بين العراق والامم المتحدة. وقال في تصريح لاذاعة «اوروبا ـ 1» لدى عودته من المشاركة في اجتماع جنيف «هذه هي النقطة الاولى، النقطة المهمة والشرط المسبق».

واضاف الوزير الفرنسي ان «اعضاء مجلس الامن لم يكفوا في الآونة الاخيرة عن تذكير العراق بانه لا مخرج لهذه الازمة، الا اذا الغى قراره بعدم التعاون» مع اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع السلاح العراقي. وقال «لقد كان الامر مهما جدا، لانه كان شرطا مسبقا لكل الباقي» منكرا بانه «كانت هناك في هذه الازمة مخاطر تصعيد يريد معظم الاطراف تجنبه بمن في ذلك على ما اعتقد المسؤولون الاميركيون».

في الاتجاه ذاته اعلن بتلر ان فريق التفتيش الدولي باعضائه الاميركيين سيعود الى بغداد (اليوم). وقال بتلر لشبكة تلفزيون «اي. بي. سي» أمس: «مع أول بصيص ضوء غدا (الجمعة) سننطلق عائدين الى بغداد شريطة ان يكون ما سمعناه عبر وكالات الانباء صحيحا (ومفاده) ان العراق قرر هذا فعلا». وكان كبير مفتشي الأسلحة يشير الى التقارير التي ذكرت ان العراق اقر اتفاقا يسمح لمفتشي الاسلحة الدوليين بمن فيهم الاميركيون بالعودة الى بغداد واستئناف عملهم.



فيما كان اقطاب مجلس الامن الدولي يتشاورون في جنيف فجر امس حول الازمة مع العراق، عقد المجلس الوطني العراقي (البرلمان) جلسة في بغداد تحضيرا لقبول ما انتهى اليه لقاء جنيف. في الصورة اليسرى بدا مندوب الصين شازوكانج، ثم يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي، يليه روبن كوك وزير خارجية بريطانيا ثم مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية، فوزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين. وفي الصورة الى اليمين جانب من اجتماع المجلس الوطني العراقي (أ.ف.ب)

صدام حسين يشكر «الدروع البشرية»

بغداد ـ أ.ف.ب: شكر الرئيس العراقي امس العراقيين الذين توجهوا الى المباني العامة والمصانع لحمايتها من ضربة اميركية محتملة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي شكر «ابناء الشعب العراقي العظيم كافة الذين توجهوا الى قصور الشعب والى المصانع والمنشآت ليكونوا درعا حصينا امام العدوان الغاشم الذي يتهدد قطرنا المناضل من قبل قوى الشر والطغيان».

ونقلت الوكالة عن بيان صادر باسم الرئيس العراقي عن ديوان الرئاسة قوله «لقد اثبت ابناء شعبنا المجاهد الصابر الصامد والرجال الابطال والماجدات وابناء العشائر وعلماء الدين واطفال العراق الصابرون انهم اوفياء للعهد وانهم مشاريع استشهاد دائم يلبون نداء الوطن بالشهادة عندما يتهدده خطر».

وكان الاف العراقيين قد تطوعوا كما تقول السلطات للاقامة في المباني العامة والمنشآت الصناعية لحمايتها من هجمات محتملة ضد العراق اذا لم يتراجع عن قراره بطرد المفتشين الاميركيين الاعضاء في اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

6 محاور في لقاء أقطاب مجلس الأمن في جنيف

يلتسين أقنع صدام بقبول ما يحفظ ماء الوجه والاجتماع أعاد لروسيا وضعية الدولة العظمى

موسكو: من سامي عماره

ترصد الدوائر الروسية ستة محاور افرزها لقاء جنيف حول الأزمة مع العراق في وقت مبكر صباح امس. وهو اللقاء الذي حضره وزراء خارجية الدول صاحبة العضوية الدائمة في مجلس الأمن دون الصين، وتشير الدوائر بشكل خاص الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين نجح في اقناع الرئيس العراقي صدام حسين بقبول ما يحفظ ماء الوجه لجميع أطراف النزاع. يضاف الى ذلك ان لقاء جنيف الذي حضره وزراء خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا وفرنسا «اعاد الى روسيا وضعية الدولة العظمى». فقد غادر موسكو صباح امس طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي بعد الاعلان عن نتائج عمل اجتماع وزراء الخارجية وبناء على طلب موسكو صدر البيان المشترك حول زيارة عزيز للعاصمة الروسية مواكبا لاعلان موقف بغداد من قرارات اجتماع جنيف على ضوء المبادرة التي طرحها الكرملين بالتنسيق مع القيادة العراقية.

ولم يكشف البيان المشترك الذي اقتصر على ثلاث فقرات عن اي تفاصيل مكتفيا بالاشارة الى ان «الرسائل المتبادلة بين الرئيسين الروسي والعراقي والمباحثات الروسية العراقية استهدفت التوصل الى حل سياسي ودبلوماسي للأزمة القائمة» وتم التوصل الى اتفاق يقضي بموافقة العراق على عودة اللجنة الخاصة بتكوينها الكامل لاستئناف عملها الاعتيادي في العراق اعتبارا من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري».

وقال البيان ان روسيا «ستساهم بنشاط على اساس تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة في الرفع السريع للعقوبات عن العراق وبشكل خاص تطبيق الفقرة 22 من القرار 687 وفق مضمونها الحرفي بدون شروط اضافية. ومن اجل ذلك ستتخذ الخطوات النشيطة لزيادة فاعلية عمل اللجنة الخاصة مع احترام سيادة العراق وأمنه».

ويتوقف المراقبون في العاصمة الروسية عند دور موسكو التي اكدت في جنيف قدرتها على استعادة مواقع الدولة العظمى واقناع الدول الدائمة العضوية بالابتعاد عن الخيار العسكري سبيلا لحل الأزمة حول العراق. وتقول الشواهد ان المباحثات التي جرت في موسكو والنتائج التي توصل اليها وزراء الخارجية في جنيف تؤكد مجموعة من الدلالات اهمها، اولا: استعادة موسكو زمام المبادرة وقدرتها على العمل بشكل اكثر نشاطا في الساحة الدولية كدولة عظمى.

ثانيا: نجاح وزير الخارجية يفجيني بريماكوف في ما فشل فيه ابان محاولات الحيلولة دون حدوث الازمة العسكرية بعد احتلال العراق للكويت، وتوصله الى اتفاق حول الابتعاد عن الخيار العسكري سبيلا لحل الأزمة شريطة التزام بغداد بكل قرارات مجلس الأمن.

ثالثا: عودة اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة لمواصلة عملها دون قيد او شرط اعتبارا من 20 نوفمبر الجاري وتاكيد مرجعية مجلس الامن تجاه كل ما يتعلق بالأزمة.

رابعا: حصول العراق على مكاسب مادية تتمثل في تحسين برنامج النفط مقابل الغذاء وزيادة حجم المساعدات الانسانية.

خامسا: حفز مجلس الأمن من اجل العمل للتعجيل بتحديد سقف زمني لعمل اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة ومعايير نشاطها التفتيشي بما يكفل سرعة البدء في المشاورات حول رفع العقوبات عن العراق.

سادسا: اعلاء دور الامم المتحدة وتاكيد اهمية الجهود الجماعية لاحتواء النزاعات الدولية وتحجيم النقاط الساخنة والحيلولة دون اللجوء الى الخيارات العسكرية سبيلا الى حل الأزمات واعتماد مرجعية العالم متعدد الاقطاب. وقد سارعت وسائل الاعلام الروسية بالاشادة بنتائج نشاط الدبلوماسية الروسية وقالت ان الأزمة حول العراق جاءت فرصة لرفع مكانة موسكو واستعادة تأثيرها في الساحة الدولية.

وفي الوقت نفسه لم تكف هذه الوسائل عن اذاعة مشاهد الاستعدادات العسكرية والحشود التي تواصل واشنطن ارسالها الى منطقة الخليج. ويقول المراقبون ان نتائج اجتماع جنيف حفظت لكل الأطراف ماء الوجه وان اشاروا الى تحفظات مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الاميركية تجاه التفاؤل. وفي هذا الصدد ابرزت وسائل الاعلام استجابة الرئيس العراقي لمبادرة موسكو وموافقته على نتائج عمل لقاء جنيف، فيما نشرت تصريحات بريماكوف حول نجاح موسكو في نزع فتيل الانفجار وتسوية الموقف بالطرق الدبلوماسية بعيدا عن اي خيارات عسكرية.

عزيز: لكل حادث حديث اذا انكرت أميركا الحقوق العراقية

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي ان الرئيس صدام حسين حريص على حل الأزمة وليس على البحث عن ازمة. وأفاد عزيز أن اعلان العراق واضح وصريح في قبوله للحل السلمي وصدر بناء على اتصالات بين الرئيس صدام والرئيس الروسي بوريس يلتسين والمباحثات التي اجريتها (يقصد عزيز) في موسكو.

وكان عزيز يتحدث امس في مؤتمر صحافي عالمي في مقر جامعة الدول العربية في القاهرة عقب مباحثات مطولة مع الأمين العام الدكتور عصمت عبد المجيد. وقال «اننا قبلنا عمل اللجنة بكامل اعضائها لممارسة مهامها دون شروط على الجنسية، والتزمت روسيا بتسريع عمل اللجنة للانتهاء من اعمالها».

ووصف عزيز هذا الاتفاق الروسي العراقي الذي صادقت عليه الحكومة العراقية صباح امس بانه حقق بعض التوازن اضافة الى رغبة العراق في اعطاء فرصة للحل الدبلوماسي والسياسي ثم عاد عزيز ليحذر من المزايدة في مطالب الأمم المتحدة قائلا: اما اذا عادت الأمور الى ما كانت عليه من بطء او استمرت الولايات المتحدة ومن يسير معها في انكار حقوق العراق فلكل حادث حديث، لأن بغداد ستبقى مصرة على حقوقها وهي قادرة على الدفاع عن نفسها بكل الطرق المشروعة. وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن موقف العراق من الطائرة يو/2 الاميركية قال عزيز «سوف نرى» واوضح في اجابته المقتضبة ان العراق سيخوض تجربة العرض الروسي بالتسريع في أعمال لجنة الأمم المتحدة ورضي بان يتحمل الفريق (الدولي) وغطاءه الجوي لفترة محدودة. وحول ما اذا كان الجانب الروسي قد طرح آلية لعمل لجنة الأمم المتحدة للوفاء بالتزاماته التي قطعها على نفسه لبغداد قال طارق عزيز: انا لا اعرف اذا كانت روسيا ستفعل ام لا وهذا شأنها ونأمل بأن يكون هناك التزام من روسيا وكذلك أن تقوم مصر بدورها كدولة عضو غير دائم في مجلس الأمن حتى نهاية العام الجاري.

واشاد عزيز بموقف مصر في الأمم المتحدة وبالدور القانوني الذي لعبته لحل الأزمة دبلوماسيا، كما نوه بالموقفين الصيني والفرنسي وقال: أمل أن تعيد بقية الأطراف النظر في مواقفها وخاصة الذين أحدثوا الخلل في أعمال لجنة التسلح.

وحول ما اذا كان العراق قد حصل على ضمانات لرفع العقوبات ام سيستمر الوضع على ما هو عليه في ضوء ما تعلنه اميركا من أن العراق يصر على موقفه ثم يتنازل دون تحقيق مكاسب، قال نائب رئيس الوزراء العراقي: ان لغة الأميركيين التي اعتادوا على اطلاقها دائما غير حضارية وغير مهذبة وهم يطلقون مواقفهم على غيرهم وبما ينطبق عليهم وليس على خصمهم. واوضح عزيز ان العراق اعلن امام العالم كله المشاكل التي يعاني منها في تركيبة ا لخلل الذي حدث، والسلوك ضد العراق واصبح واضحا لكثيرين في مجلس الأمن والرأي العام، ومع ذلك اقترحنا فرصة جدية للحل ووفقا لما يقوله الرئيس صدام بأن العراق لا يبحث عن ازمة وانما عن حل.

واضاف عزيز: نحن لا نتحدث حاليا عن اخلاقيات وسلوكيات اميركا ضدنا فلا مجال لها حاليا.

وكان من اللافت للنظر تحفظ عزيز في خطابه ورده على الأسئلة الموجهة اليه وكذلك الوقت الذي استغرقه المؤتمر الصحافي فلم يكشف عن تفاصيل، واكتفى بوضع صورة بأن الأزمة العراقية قد حلت.

وكان الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قد لفت نظر وسائل الاعلام الى الالتزام وتجنب طرح الأسئلة الاستفزازية. وحول زيارته لمصر قال عزيز في بداية حديثه انه التقى الدكتور عبد المجيد ليضعه في الصورة ويطلعه على الموقف واسباب الأزمة التي جعلت القيادة العراقية تتخذ قرارها يوم 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بطرد المفتشين الاميركيين.

واضاف عزيز انه عرض على الدكتور عبد المجيد والأمناء المساعدين نتائج الاتصالات التي أجراها في موسكو ومع الدول وممثليها في مجلس الأمن.

وطالب المسؤول العراقي بالدعم من الجامعة العربية وامينها العام لمطالب العراق المشروعة والمتوازنة والمتفقة مع القانون الدولي.

وعلى صعيد ذي صلة التقى عزيز ووزير الخارجية المصري عمرو موسى مساء امس لتبادل الآراء بشأن سير أعمال اللجنة الخاصة والعلاقة بين العراق والأمم المتحدة. وكان الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس العراقي قد تبادلا مساء اول من امس رسائل حول الموقف العراقي من المبادرة الروسية وقبول حل الأزمة سلميا.

موجز

الاتحاد الوطني الكردستاني يتهم تركيا بمواصلة هجومها

● اتهم الاتحاد الوطني الكردستاني تركيا والحزب الديمقراطي الكردستاني بمواصلة هجومهما في شمال

واكد الاتحاد الوطني الكردستاني في بيان تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة منه انه «على الرغم من تأكيدات الحكومة التركية فإن قوات مشتركة من الجيش التركي والحزب الديمقراطي الوطني الكردستاني تواصل مهاجمة مواقع الاتحاد الوطني الكردستاني في مناطق تتجاوز خط وقف اطلاق النار».

مهمة سرية حول إيران لمساعد نتنياهو

● كشفت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان افيغدور ليبرمان مدير مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قام الاثنين الماضي بزيارة خاطفة الى اوروبا لاقناع روسيا بالتخلي عن بيع اسلحة الى ايران.

واشارت الصحيفة الى ان ليبرمان توجه الى امستردام والتقى مسؤولين روسا واوروبيين طلب منهم التدخل من اجل ايقاف التعاون العسكري بين روسيا وايران.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G Street NW 750
Washington, D.C. 20005 U.S.A.

بعد انقطاع بث حلقة تلفزيونية في غزة

كنفاني ينفي تدخل عرفات لوقف برنامج عن صحته

عمان: من صالح قلاب
لندن: «الشرق الأوسط»

نفى مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي واحد مستشاري الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان يكون عرفات قد تدخل يوم الاحد الماضي، واوقف برنامجا تلفزيونيا على الهواء حول صحته وخليفته المحتمل.

وكان قد اشرف على اعداد البرنامج مروان كنفاني عضو المجلس التشريعي واحد مستشاري عرفات، وشارك فيه من مصر الكاتب المعروف لطفي الخولي، ومن الاردن الصحافي صالح قلاب، ومن داخل فلسطين اعضاء المجلس التشريعي نبيل عمرو، وروحي فتوح، وزياد ابو عمرو، ومسؤول الامن الوقائي الفلسطيني العقيد محمد دحلان.

وقالت بعض الدوائر ان تدخل عرفات جاء لمنع الاستمرار ببث هذه الندوة التي كانت ستناقش ايضا حقيقة ان قادة الاجهزة الامنية الفلسطينية باتوا يعدون انفسهم ليكون لهم الدور الاول في تحديد من سيخلفه، عندما قال المشرف على البرنامج كنفاني ان هذا البرنامج يجري بثه بغير رغبة من الرئيس الفلسطيني وبدون موافقته.

غير ان كنفاني نفى ان يكون الرئيس عرفات قد امر بوقف بث البرنامج وقال في اتصال هاتفي اجرته معه «الشرق الاوسط» ان «البرنامج لم يوقف بامر من الرئيس عرفات». واضاف: «الحقيقة هي ان خطا فنيا وقع في الاستوديو بحيث كان هناك صوت من غير صورة وخلال اصلاح الخطا كان موعد البرنامج قد انتهى. واكد انه لم يحصل قطع متعمد للبث على الاطلاق».

واضاف كنفاني «ان الخلل وقطع الارسال لم يقع ونحن نناقش موضوع صحة الرئيس بل في آخر 12 دقيقة عندما كان الاخ صالح قلاب يتحدث عن امر لا علاقة له بالحديث عن صحة الرئيس وهو التجربة الجزائرية».

وردا على سؤال عن ان تدخل عرفات لوقف بث البرنامج جاء عندما قال كنفاني انه يبث البرنامج بغير رغبة من الرئيس وبدون موافقته قال كنفاني «لم يكن هناك برنامج عملته وكان هناك موافقة عليه». واضاف «ان ما قلته جاء ردا على كلام دحلان عندما قال انه طلب قبل مدة من الرئيس الرد على موضوع صحته خاصة ان الصحف الاجنبية والعربية تثير هذه القضية، لكن الرئيس لم يحبذ الفكرة. عندئذ قلت له انه حتى هذا البرنامج لم يتم بموافقة الرئيس».

واكد كنفاني انه لم يحل لا هو ولا اي من المشاركين في اعداد البرنامج الى التحقيق وقال «انا الذي اعد البرنامج وانا الذي احدد طبيعته وانا الذي ادعو ضيوف البرنامج والاخوان الذين يساعدونني كلهم موجودون ولا احد منهم خضع للتحقيق. وها انا وزوجتي واولادي في طريقي الى نابلس للمشاركة في برنامج آخر حول صحة الرئيس».

وحسب المصادر الفلسطينية فإن عرفات الذي كان عائداً تواً من القاهرة حيث التقى الرئيس المصري حسني مبارك بعد ان التقى وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في بيرن بسويسرا، كان يتابع البرنامج المشار اليه من مكتبه في المنتدى على الشاطئ الغربي لمدينة غزة، عندما سمع ما قاله معد البرنامج فبادر الى اصدار اوامره بقطع بث هذا البرنامج على الفور واحالة الذين اعدوه واشرفوا عليه الى لجنة تحقيق. وكان مسؤول الامن الوقائي الفلسطيني في قطاع غزة العقيد محمد دحلان قد قال عندما جاء دوره ليدلي بدلوه في هذه الندوة، ان كل ما قيل حول استعدادات الاجهزة الامنية بالنسبة لخلافة عرفات غير صحيح على الاطلاق وان هناك «مؤامرة» حول بث اشاعات تردي صحة الرئيس الفلسطيني واشاعات من سيخلفه في قيادة الشعب الفلسطيني.

واضاف دحلان: انني اعتبر نفسي ضابطا صغيرا وانه من غير الممكن ان احصل على الامتيازات التي احصل عليها الآن، في حال غياب عرفات «لا سمح الله» وفي ظل اي رئيس آخر غير ابو عمار.

وتعليقا على اقدام عرفات على ما اقدم عليه قال مسؤول فلسطيني كبير، ان لجوء الرئيس الفلسطيني الى وقف بث البرنامج المشار اليه لم يكن بسبب ما تضمنه هذا البرنامج وما جاء على السنة الذين تحدثوا فيه وانما بسبب قول كنفاني ان اعداد البرنامج وبثه تم بدون رغبة ابو عمار وبغير موافقته. واكد هذا المسؤول ان عرفات الواثق من ان صحته جيدة جدا بادر الى قطع بث هذا البرنامج، لأن القول بان بثه تم بدون رغبة منه وبغير موافقته يعطي انطباعا بأنه لم يعد يمسك بزمام الامور وانه اذا كان الوضع قد وصل الى حد ما قاله احد مستشاريه فإن هذا يعني ان صحته غدت سيئة بالفعل وانه لم يعد قادرا على ضبط الشؤون الفلسطينية.

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوسط الرئيس الهندي ك. نارايانان (يسار) ورئيس وزرائه انرير جوجرال (يمين) لدى استقبالهما له امس عند وصوله الى قصر الرئاسة في نيودلهي (أ ب)

البلدة القديمة من المدينة المقدسة تتحول إلى ثكنة عسكرية

مقتل يهودي وجرح آخر في هجوم مسلح بالقدس واليمين الإسرائيلي يطالب بتكثيف الاستيطان الاستعماري

لندن ـ القدس المحتلة:
«الشرق الأوسط»

تحولت البلدة القديمة في القدس الشرقية العربية المحتلة امس الى ثكنة عسكرية بعد الهجوم المسلح الذي وقع في الحي الاسلامي في البلدة واسفر عن مقتل طالب ديني يهودي وجرح آخر. وشنت الشرطة الاسرائيلية وحرس الحدود حملة اعتقالات ضد الفلسطينيين في محاولة للتعرف على هوية المهاجمين الذين لاذوا بالفرار.

وسارع اليمين الاسرائيلي عقب الهجوم الى اعادة اطلاق حملته من اجل تهويد القدس الشرقية. وقال نائب وزير التربية موشي بيليد «يجب تكثيف السكن في جبل الزيتون وبناء (مستعمرة) هار حوماه (في جبل ابو غنيم) من دون تأخير واقفال بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية.

وكان مجلس الوزراء المصغر قد عقد عقب الهجوم الذي وقع بعيد منتصف الليلة قبل الماضية، جلسة طارئة ناقش فيها الهجوم وقرر تشديد الاجراءات الامنية في البلدة القديمة واعادة فتح مركز قديم للشرطة الاسرائيلية في الحي الاسلامي، كان مغلقا منذ سنوات. ووصف رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو الهجوم بـ«الخطير جدا وغير المقبول».

وهذا اول هجوم يقع في القدس منذ العملية الانتحارية التي وقعت في 4 سبتمبر (ايلول) الماضي. ولم تعلن حتى الآن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث. لكن يشار الى ان حركتي حماس والجهاد الاسلامي هددتا قبل ايام بالعودة الى الهجمات العسكرية انتقاما لعملية الخطف التي تقوم بها وحدات المستعربين في جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي ضد اعضاء في الحركتين. ورغم عدم اعلان اي طرف مسؤوليته هاجمت الحكومة الاسرائيلية السلطة الوطنية الفلسطينية واتهمتها بالتقصير في مكافحة ما تسميه بالارهاب.

وكان الهجوم بالاسلحة الآلية، قد وقع بعد منتصف الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي بينما كان الطالبان يغادران مقر جماعة عطيريت كوهانيم في زقاق جبشيت في الحي الاسلامي في البلدة القديمة وفي نقطة لا تبعد سوى مسافة 150 مترا عن منزل وزير البنى التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون الذي يخضع للحراسة المشددة. وكان الطالبان (اسم القتيل غبرييل هيرشبرغ ويبلغ من العمر 26 عاما) في طريقهما الى منزليهما بعد ان انهيا دروسهما في المؤسسة التلمودية «بيشيفا».

وذكر متحدث باسم هيئة ماجن ديفيد ادوم للاسعاف «نقلت سيارة اسعاف قتيلا وشخصا مصابا بجروح بالغة من المدينة القديمة». وقالت الشرطة ان احد الطالبين (24 عاما) توفي فور اطلاق الرصاص عليه عن قرب بينما تمكن الآخر الذي اصيب بعدة رصاصات من العدو الى ان وصل الى حراس منزل شارون.

ومنظمة عطيريت كوهانيم هي منظمة يهودية متطرفة يمولها المليونير الاميركي الصهيوني ايرفين موسكوفيتش، تعمل على شراء الاراضي العربية في القدس لتشجيع الاستيطان الاستعماري في القدس الشرقية بهدف طرد العرب تمهيدا لتهويد المدينة.

وطالبت المنظمة الحكومة الاسرائيلية بان ترد على الحادث فورا ببناء مستعمرة يهودية في رأس العامود في القدس الشرقية العربية. وقال ماتي دان رئيس الجماعة لاذاعة الجيش الاسرائيلي «من غير المعقول ان ترضخ الحكومة لا للتهديد فقط بل لاعمال اجرامية في القدس. نريد ردا صهيونيا فوريا على قتل يهودي داخل المدينة القديمة».

الى ذلك انتقد ايهود اولمرت الرئيس الاسرائيلي لبلدية القدس ما اسماه بتباطؤ السلطة الفلسطينية في تدمير البنى التحتية للمنظمات الارهابية»، علما بأن اسرائيل ترفض اي نشاط للسلطة الفلسطينية في القدس الشرقية. وقال اولمرت ان عرفات لا يفعل شيئا لمنع الهجمات التي يشنها المعارضون للسلام مع اسرائيل. واضاف قوله «انهم اناس يملكون اسلحة آلية منظمون في خلايا، لديهم طرق هروب وطرق نقل وامداد تساعدهم على الهروب والاختباء».

واشار اولمرت الى ان «التجول في البلدة القديمة اقل خطرا من التجول في القطاعات الاخرى» من القدس. لكنه دعا سكان المدينة الى اليقظة.

وقال داني نافيه امين مجلس الوزراء الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية «في هجمات سابقة وقعت في القدس قررنا دون شك ان هؤلاء جاءوا من مناطق تخضع لسيطرة السلطة الفلسطينية». واضاف «وفي واقع الامر خرج في

الجنود الاسرائيليون يعتقلون فلسطينيا عقب الهجوم المسلح الذي اسفر عن مقتل طالب يهودي وجرح آخر في القدس المحتلة الليلة قبل الماضية (رويترز)

دوائر تتهم مكتب رئيس الوزراء بتسريب المعلومات في إطار الحرب مع الوزراء المتمردين

الكشف عن خطة أعدها نتنياهو لتشكيل حكومة وحدة وطنية تخلو من مردخاي

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشف النقاب امس عن خطة جاهزة في ادراج مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، لتركيبة حكومة وحدة وطنية مع حزب العمل وبقية الاحزاب اليمينية المتحالفة معه. ويبرز فيها ان هذه الخطة تستبعد وزير الدفاع اسحق مردخاي، الذي يعتبر الوزير الأكثر شعبية في الشارع الإسرائيلي.

وحسب هذه الخطة تحتفظ الاحزاب المشاركة في الحكومة اليوم بحقائبها الوزارية من دون اي تغيير: حزب شاس الديني الشرقي وزارتان وحزب المفدال الديني الصهيوني (وزارتان)، وكلاهما يتقاسمان وزارة ثالثة هي وزارة الأديان، وحزب اليهود الروسي (وزيران)، وحزب الطريق الثالث (وزارة)، وحزب يهدوت هتوراة الديني الأصولي الاشكنازي (وزارة واحدة) هي الاسكان (ولكن بسبب موقفه المبدئي عدم المشاركة في الحكومة، يحصل ممثلها على منصب نائب وزير يتمتع بكامل صلاحيات الوزير، بينما الوزير هو رسميا نتنياهو).

وتعطي الخطة لليكود والعمل عددا متساويا من الوزراء. وبما ان العمل يطالب بعدد من الوزارات الكبرى فقد تحدثت الخطة عن اعطائه وزارة الدفاع ليشغلها ايهود باراك، زعيم حزب العمل، وبذلك يخرج من الحكومة اسحق مردخاي، ووزارة المالية ليشغلها شمعون بيريس او ابرهام شوحط (وزير المالية السابق) في حالة رفض بيريس. وفي هذه الحالة ينتقل وزير المالية الحالي الى وزارة العدل، ويخرج وزير القضاء الحالي، تساحي هنجبي من الحكومة، مع انه يعتبر من اقرب المقربين من نتنياهو، الا انه في الآونة الأخيرة يتخذ مواقف مستقلة.

وضمن المخطط تتم اقالة الوزيرة ليمور لفنات (الاتصالات) والوزير ميخائيل ايتان (العلوم)، اللذين يعتبران مشاغبين، ويستبدل بهما وزيران آخران، احدهما من الليكود والثاني من العمل. ويبقى من وزراء الليكود في الحكومة كل من ارئيل شارون (وزارة البنى التحتية)، وموشيه قصاب (السياحة وشؤون عرب 48) ويهوشع ماتسا (الصحة).

ويدخل الحكومة من حزب العمل كل من عوزي برعام (كان وزير السياحة في حكومة بيريس) وبنيامين بن اليعزر (كان وزير الاسكان، ويعتبرا ابا مشروع زيادة عدد اليهود في المستعمرات الإسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة بنسبة 38 في المائة خلال اربع سنوات) وحاييم رامون (الذي كان وزير الداخلية). وتبين ان قادة احزاب الائتلاف اليميني الأخرى، تعرف هي ايضا بسر هذه الخطة.

ولا يعرف مصدر تسريب نبأ وجود هذه الخطة. الا ان الأصابع تشير الى مكتب نتنياهو نفسه، الذي يحاول بهذا ان يفزع وزراءه واعضاء الكنيست المتمردين. الا ان مصادر في حزب العمل نفت ان تكون على علم بهذه الخطة. وقال عوزي برعام، احد المقربين الأساسيين من باراك انه لا يعرف احدا في حزب العمل يوافق على الدخول الى حكومة وحدة وطنية تحت قيادة نتنياهو.

وقال: وفي هذا الوقت بالذات لا اتصور تطورا كهذا، الا في حالة واحدة، هي اقالة نتنياهو. عندها يمكننا ان نبحث امكانية حكومة وحدة، يتقرر رئيسها بانتخابات ديمقراطية يتنافس فيها مرشحون من كل الاحزاب.

شيرانسكي: أجرينا في الدوحة لقاءات سياسية واقتصادية سرية مع دول عربية

تل ابيب: من نظير مجلي

في الدوحة كان لدى وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي، نتان شيرانسكي وقت طويل للقاءات الصحافية فقد جاء الى العاصمة القطرية على رأس الوفد الاسرائيلي لحضور المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ولديه متسع من الوقت حيث ليس لديه الكثير من العمل. لذلك امضى معظم الوقت في المشاركة بندوات. فاللقاء المشترك مع وفدي الاردن والولايات المتحدة استغرق خمس ساعات. وخلال الايام الثلاثة عقد عدة لقاءات مع الصحافيين الاسرائيليين المرافقين ومع رجال الأعمال الاسرائيليين. واجرى المقابلات الصحافية مع كل طالب.

والوزير شيرانسكي هو زعيم حزب اليهود الروس، الحزب الجديد الذي تأسس فقط قبيل الانتخابات الاخيرة قبل سنتين وفاجأ الجميع بالفوز بـ7 مقاعد في الكنيست. واصبح له وزيران في الحكومة. واشتهر شيرانسكي قبل الهجرة الى اسرائيل كمواطن روسي، اصطدم مع سلطات الاتحاد السوفياتي على خلفية رفضها السماح لليهود بالهجرة الجماعية الى اسرائيل. وحاول اختطاف طائرة وحكم عليه بالسجن ثم اطلق سراحه بعد حملة ضغط دولية، ضمن صفقة تبادل اسرى مع الولايات المتحدة.

فترة سجنه في الاتحاد السوفياتي تلاحقه باستمرار، ويستفيد منها في نشأته السياسية في اسرائيل. فيستخدمها ايضا لإطلاق النكات. ومن اشهر حكاياته في هذا المجال قوله عن زملائه في حكومة بنيامين نتنياهو: «كل وزير منكم يواجه خطر انهاء حياته في السجن اما انا فضمنت انا امضيت حصتي والحسرة عليكم».

الاجواء في طائرة شيرانسكي في الاياب، اختلفت عنها في الذهاب. ففي الطريق الى الدوحة كانت الاجواء مرحة للغاية. اعضاء الوفد والصحافيون يتراشقون النكات من كل الاصناف. وكان رجال الامن الاسرائيليون قد قدموا محاضرة طويلة حول ضرورة الحذر والتقيد بتعليماتهم الصارمة خلال كل لحظة من لحظات المؤتمر، فالمقاطعة العربية له، وتهديدات حركة فتح المجلس الثوري المعروفة باسم جماعة «ابو نضال» بتصفية الوفد الاسرائيلي، كانتا كافيتين لاتخاذ الاحتياطات واجراءات الاستنفار. لكن هذه التعليمات تحولت ايضا لموضوع نكات.

«كم مواطنا كنديا معنا في الوفد» سأل احدهم (اشارة الى منفذي محاولة اغتيال خالد مشعل في الاردن، نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي). هل الكوماندو البحري سيحرس الفندق العائم (سفينة «اولمبيك» اليونانية التي نزل فيها الوفد الاسرائيلي خلال مؤتمر الدوحة)، اشارة الى فرقة الكوماندو البحري التي نزلت في الانصارية قرب صيدا وقام «حزب الله» بتصفيتها قبل شهرين.

لكن في طريق العودة ساد الهدوء والوجوم. اهو التعب ام الاحباط من حالة الوفد خلال المؤتمر الله اعلم. ربما كلاهما معا.

شيرانسكي من جهته رفض الاعتراف بان الوفد عانى من عزلة. وعندما سئل عن شعوره حين رفض امير قطر، الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، استقباله كما فعل مع كل الوزراء الذين تراسوا وفود بلادهم الى المؤتمر بينما استقبل الشيخ حمد شيمعون بيريس احد زعماء المعارضة الاسرائيلية خلال المؤتمر لمدة ساعة، تهرب من الاجابة. وبدا كأن الامر لا يعنيه.

وعن رأيه في وقف القطريين للمفاوضات حول بيع الغاز لاسرائيل بعد ان كشف النقاب من ان عضو الوفد مجلي وهبي مساعد وزير البنية التحتية سيبقى في قطر لمواصلة المفاوضات، تحدث بعتب عن نشر الموضوع ثم قال «لا اعتبر هذا فشلا» واضاف «سيعود وهبي وغيره من الموظفين الى الدوحة في وقت قريب. فالمفاوضات حيوية لنا وللقطريين على السواء». ومضى يتحدث عن انجازات الوفد برئاسته في المؤتمر.

وحتى عندما التقى رجال الاعمال الاسرائيليين قبل ساعتين من سفره عائدا الى اسرائيل وسألهم عن شعورهم واستمع منهم الى انتقادات واسعة للسياسة الاسرائيلية في تجميد عملية السلام وطالبوه بأن يؤثر في الحكومة على هذه السياسة، راح يقول لهم انه سعيد بالمؤتمر. «فقد اكتشفت ان العرب لا يعرفون شيئا عن اسرائيل. ورحت اشرح للرأي العام العربي والاسلامي عن التكنولوجيا العالمية في بلادنا».

وشيرانسكي كما هو معروف بدا يتقن اللعبة السياسية الاسرائيلية على اصولها، ووزن حزبه في الائتلاف الحكومي كبير، واذا انسحب تسقط الحكومة، وهو يستفيد من وزنه بقدر كبير من المرونة فالجمهور لا يكره حزبه مثلما يكره «شاس» مثلا، جراء «فوائدها» الزائدة من الحكومة، وما زال الاهتمام الاكبر لهذا الحزب منصبا على قضايا القادمين الجدد والامور الاقتصادية الاجتماعية في الحكومة، ولا يبدي بالغ اهتمام في القضايا السياسية. وخلال الرحلة الى قطر نجح في اقامة علاقات طيبة مع كبار رجال الاعمال في اسرائيل. يناديهم بأسمائهم فردا فردا، وهم يبادلونه هذه العلاقة. مما يدل على انه على تواصل دائم معهم. الا ان الرحلة الى قطر اضطرته للدخول في السياسة من اوسع ابوابها والاصطدام بآثار السياسة التي تقودها حكومته. وان لم يعترف هو بهذه الآثار، فان ذلك لا يعني انه سيذهب الى بيته لينام بهدوء. فلا بد ان يطرح امام رئيس الحكومة بعضا من دروس قطر. وان لم يفعل هو، فسوف يفعل ذلك اتحاد الصناعيين في اسرائيل، الذي قال رئيسه دان بروبر، بصراحة، الوضع السياسي اثر بشكل سلبي جدا على مؤتمر الدوحة والعلاقات الاسرائيلية ـ العربية.

ومن هذه النقطة دار مع حوار شيرانسكي خلال رحلة العودة من الدوحة الى اسرائيل.

● بماذا تعود من مؤتمر الدوحة؟

ـ اعود بثلاثة امور. اولا التوقيع على اتفاق بالغ الاهمية مع الاردن حول اقامة المنطقة الصناعية المشتركة في اربد والمناطق الحرة المشتركة للبلدين. وثانيا توسيع العلاقات السياسية مع قطر التي ابدت انفتاحا غير محدود ومن دون تحفظ للعلاقات معنا. ولكن ليس فقط قطر، فالاهم من هذا كله ان رجال الاعمال الاسرائيليين يعودون وقد اجروا عدة لقاءات كانت بمثابة شبكة علاقات واسعة مع رجال الاعمال العرب، ولنا ارى في هذه الشبكة ضمانة لنجاح عملية السلام في المستقبل.

● لنستعرض معا هذه الامور الثلاثة من بدايتها، الاتفاق مع الاردن هو ليس من نتائج مؤتمر الدوحة. فقد كان ناجزاً منذ عدة اسابيع، وتقرر توقيعه فقط في مؤتمر الدوحة؟

ـ فعلا، لقد اعددت لهذا الاتفاق خلال مفاوضات استمرت عدة اشهر مع نظيري الوزير الاردني، هاني الملكي. وكان بامكاننا ان نوقع هذا الاتفاق في عمان او القدس، قبل مؤتمر الدوحة. ولكننا اخترنا توقيعه في قطر، لكي نظهره نموذجا امام العالم العربي لحقيقة علاقات السلام والتعاون الذي ينجم عنها. فقد كان توقيعه في المؤتمر سببا للحديث عن التعاون المطلوب بين اسرائيل والعرب، خلال الندوات التي عقدت في المؤتمر.

● والقول ان نموذج السلام الاسرائيلي ـ المصري او الاسرائيلي ـ الفلسطيني ليس ناجحا؟

ـ لا. ليس هذا القصد. ولكنني ايضا لا انكر ان السلام مع الاردن مميز.

● والدليل قضية مشعل؟

ـ الاردنيون يقولون ان هذه القضية باتت وراءنا.

● بالنسبة للموضوع الثاني، كيف تم توسيع العلاقات السياسية مع قطر والعالم العربي؟

ـ دعوني اكمل ما بدأته عن توقيع الاتفاق مع الاردن في الدوحة، بمناسبة التوقيع على الاتفاق، كان معنا الوقت الكافي لنعقد جلسة ثلاثية باشتراك قادة الوفد الاردني ووزير التجارة والصناعة الاميركي ومرافقيه وانا وقادة الوفد الاسرائيلي، واجرينا حوارا استغرق خمس ساعات متواصلة حول امكانات تطوير العلاقات الاردنية الاسرائيلية. وخرجنا منه بنتائج رائعة وعلي ان اشير هنا الى ان علاقاتنا مع الاردن ممتازة. وستتحول دولتانا الى واحة سلام كبرى ونموذجية وسنسعى الى شراكة الفلسطينيين معنا، ان رغبوا في ذلك.

● هناك اتفاقات عديدة وقعت في الماضي مع الاردن، لكن الاردنيين يشكون من ان الاتفاقات لا تنفذ فمتى يترجم هذا الاتفاق للغة الفعل؟

ـ القسم المتعلق بمنطقة اربد الصناعية سيبدأ تنفيذه فورا. اما اتفاق المناطق الحرة، فسيستغرق التفاوض حول تفاصيله سنة اخرى على الاقل. وهذا امر طبيعي ومفهوم لدى الطرفين.

● لنعد الى توسيع العلاقات مع قطر والعالم العربي؟

ـ التقيت مع وزير الطاقة القطري واتفقنا على مواصلة التباحث بمستوى موظفين. في هذه المرحلة لا استطيع ان اكشف عن جوهر اللقاء، وذلك بسبب ردود الفعل العصبية.

● اية ردود عصبية تقصد؟

ـ النشر في الصحف.

● ما المشكلة في النشر في الصحف. انت اعلنت عن استئناف المباحثات. بعدما كشف النقاب عن ان مستشار الوزير شارون مجلي وهبي سيبقى في قطر لهذه الغاية. فلماذا طلب القطريون اعادته الى بلاده في آخر لحظة؟

ـ هذا ما حدث. فلماذا نشر اصلا هذا الخبر. ان هنالك حساسية بالغة عند القطريين وسائر العرب ازاء العلاقة مع اسرائيل.

● القطريون يقولون انهم لا يعملون شيئا في الخفاء فما المشكلة اذن؟

ـ هل انا وزير قطري؟ انا لا اتكلم باسمهم. انهم فعلا يريدون ان تكون علاقاتنا معهم صريحة ومكشوفة. ولكن لا بد من تمهيد لكل شيء. وهناك حساسية بخصوص العلاقات السياسية. هكذا يرون الامور وليس لنا الا ان نحترم رغبتهم. لكن هذا لا يمنع اللقاءات حول قضايا اقتصادية بين رجال الاعمال من الطرفين.

● بصراحة هل اسرائيل معنية فعلا بشراء الغاز القطري، ام ان هذه محاولة لاستخدام قطر في الضغط على روسيا وعلى مصر حتى يبيعا الغاز بسعر منخفض وبشروط مريحة اكثر؟

ـ هذه مسألة ما زالت خاضعة للفحص. نحن قررنا ان نفحص امكانية عقد صفقة كهذه. في الماضي اتخذنا قرارا كهذا ايضا ولا ادري لماذا لم ينفذ. ومن يقف وراء عرقلته. وبما ان لدينا عروضا من روسيا ومصر، فلا بأس من اخذ عرض قطري. فهذا يساعدنا ايضا في ادارة المفاوضات مع جميع الاطراف.

● اي انه قد ينشأ وضع لا تشتري فيه اسرائيل الغاز من قطر فتشتريه من مصر او روسيا مثلا؟

ـ اجل. هذا صحيح. ولكن ربما ندخل الى هذا السوق كتجار، نشتري الغاز من هنا او هناك ونبيعه الى جهات اخرى. ولكن لماذا يحصر السؤال حول الغاز. فنحن نتحدث ايضا عن استثمارات قطرية في اسرائيل والعكس بالعكس.

● قلت انه جرى توسيع العلاقات مع دول عربية اخرى هل تفصل؟

ـ نعم. جرت اتصالات مع مندوبي دول عربية واسلامية اخرى. لكن، لا حاجة الى تفاصيل في هذه المرحلة.

● هل توضح اكثر؟

ـ لن اعطي تفاصيل

● لم يصدر عنك طيلة الزيارة لقطر اي شكوى عن اجواء العزلة التي عاشها الوفد الاسرائيلي في مؤتمر الدوحة؟

ـ اية عزلة. لقد كانت لدي فرصة لاجراء الكثير من اللقاءات. كل الوقت كان لدي عمل اجريت مقابلات صحافية عديدة خاطبت من خلالها الرأي العام في العالمين العربي والاسلامي وكذلك ارتحت من هموم اسرائيل وهذا ليس بالأمر القليل.

● الم يضايقك ان امير قطر استقبل شيمعون بيريس في قصره ولم يستقبلك انت؟

ـ اللقاءات التي اجريتها في قطر كانت بالغة الأهمية.

● اسمعت ماذا قال رجال الاعمال والمسؤولون السياسيون ورجال الاعلام في الوفد الاسرائيلي. جميعهم شكوا من تعامل سلبي من جراء السياسة الاسرائيلية. الم يؤثر فيك هذا التعامل؟ الا ترى حاجة في ان يتغير شيء عندك تجاه هذه السياسة؟

ـ انا لا احب اللف والدوران من الواضح انه اذا تنازلنا في مفاوضاتنا مع الفلسطينيين سيكون هناك تغيير في تعامل العالم العربي معنا. ولكن لدينا مشكلة في هذا هي مشكلة الامن. نحن جميعا نريد النجاح لعملية السلام. ولكن هذا لا يمكن، الا اذا شعرنا بالامن. لذلك نرى ان علينا التقدم خطوة خطوة الى الامام في عملية السلام من جهة وفي موضوع الامن بشكل مواز. اما اذا قفزنا مرة واحدة في العملية السلمية من دون حل مشكلة الامن، سنجد انفسنا في جهنم وهذا لا نتحمس له على الاقل لذلك، نحن نعتبر انفسنا صامدين امام الضغط الفلسطيني.

● هل انت مقتنع فعلا بذلك؟ انت تتحدث عن اتفاقيات موقعة تحتاج الى تنفيذها؟

ـ انا انصح الفلسطينيين بان يكفوا عن الحديث بهذا الشكل عن تنفيذ الاتفاقيات، لانهم في هذه النقطة بالذات هم الخاسرون. فهم الذين لم ينفذوا حتى الآن، ليس فقط اتفاقات اوسلو الثانية او الاولى بل حتى فيما قبل اوسلو، اي الغاء بنود الميثاق الفلسطيني الداعية لابادة اسرائيل.

● هذا سبب لم يعد يذكره حتى نتنياهو؟

ـ انا في حزب مستقل عن حزب نتنياهو (يضحك) ان هناك اتفاقيات عديدة لم ينفذها الفلسطينيون.

● ان المواقف الاسرائيلية باتت تعرقل مسيرة السلام لدرجة ان الاميركيين ينتقدون حكومتك ورئيسها؟

ـ الاميركيون ينتقدون اسرائيل فعلا، ولكنهم ينتقدون الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اضعاف انتقاداتهم لاسرائيل. وفي حالة كهذه، يأتي الاميركيون ويضعون على الطاولة الانتقادات ويقررون حلا وسطا لحل المشكلة بين الطرفين. وهذا ما يتم عمله اليوم. ونأمل خيرا.

● الحجة التي تستعملها الحكومة، الامن ومكافحة الارهاب لقيت ردا غير عادي من رئيس الحكومة السابق، شيمعون بيريس اخيراً. فهو يفهم بالضبط ماذا يعني الامن وما هو خطر الارهاب، لقد قال ما يلي: «عندما تتعرض لهجمة من مجموعة براغيث امامك خياران. اما ان تقتلها واحدة واحدة، او تكرس جهودك لتجفيف المستنقع». فلماذا لا تعملون على تجفيف المستنقع؟

ـ انا اتذكر قولا آخر اهم تفوه به بيريس قبل بضع سنوات. قال يومها: اذا واجهت هوة عميقة، عليك ان تقفز عنها قفزة واحدة، وليس بقفزتين. وللأسف اراه في اتفاقات اوسلو يقفز مرتين. ان القفز عن الهوة يحتاج اولا الى قياس عرضها وطولها ومقارنة ذلك مع قدراتك على القفز. فكيف يمكن لقائد سياسي ان يتقدم الى الامام، لاي اتجاه كان وليس فقط في عملية السلام، من دون ان يضمن اكثرية الشعب معه.

● ما تقوله عمليا، هو ان ما تفعله حكومة اسرائيل اليوم هو الصحيح. وان العالم كله مخطئ في انتقاده لاسرائيل. وان لا مجال لاجراء اي تغيير في السياسة الاسرائيلية؟

ـ لا اقول ذلك بهذه الحدة، بالعكس. انا ارى اننا من آن لآخر، يجب ان ندرس الامور ونضع استراتيجيتنا بالشكل الذي يخدم مصلحة اسرائيل ومصلحة السلام. هذا اطرحه باستمرار. وانا اعتقد ان ما يريده نتنياهو وايهود باراك (زعيم حزب العمل) بالنسبة لعملية السلام هو الامر نفسه. الخلاف هو حول الطريقة التي نصل بها الى هذا السلام من دون ان نهدد امننا. والامر يتعلق بدور السلطة الوطنية في مكافحة الارهاب. فحتى لو ارادت الحكومة التقدم بالسلام، فلا يقبل الجمهور ذلك طالما هناك عمليات ارهاب في قلب تل ابيب والقدس.

● في نهاية المطاف يفهم المراقب ان حزبك «يسرائيل بعلياه» لن يفعل شيئاً لتغيير سياسة الحكومة في عملية السلام؟

ـ ولماذا، فنحن حزب وسط معنيون بالسلام. ولنا دورنا وتأثيرنا. لكننا لا نرى حاجة لاحداث هزة حزبية وسياسية، اذا لم يقبل رأينا.

● انت تؤمن فعلا بأن لا خلاف جوهرياً بين باراك ونتنياهو ام هو تمهيد للدفع نحو حكومة وحدة وطنية؟

ـ حزبنا معروف كأحد الداعين الاساسيين لحكومة وحدة وطنية. ولنا تصورنا الخاص تجاه عملية السلام، الذي نحاول ان نقنع حلفاءنا به ونقنع ايضا حزب العمل. فاذا توصلنا اليه يكون ذلك اساساً ممتازاً للوحدة.

● وما هو هذا التصور الخاص؟

ـ حزبنا يمثل اليهود القادمين من روسيا. لقد عانينا هناك كفاية من انعدام حرية التنظيم الحزبي والحريات الديمقراطية. واصبحت لدينا حساسية بالغة ضد اي عداء للديمقراطية. ونعتقد ان ممارسة الديمقراطية الحقيقية في اراضي السلطة الوطنية الفلسطينية، هو اهم ضمان للسلام الحقيقي والدائم وللأمن ايضا.

● الديمقراطية هي مطلب فلسطيني داخلي. لكن ماذا كنت ستقول لو ان وزيراً فلسطينيا يهاجم نتنياهو على الدكتاتورية التي فرضها في مؤتمر الليكود؟

ـ اقول له انظر كيف يرد قادة الليكود الآخرون على نتنياهو بسبب ما جاء في المؤتمر. لكن، دعنا من ذلك. فكرتي الاساسية هي انني اريد ان تكون فلسطين العتيدة كيانا ديمقراطيا فهذا يساعد الشعب في اسرائيل على تقديم المزيد من التنازلات والعامل المساعد الآخر هو اقامة حكومة وحدة.

● الا تخشى من خسارة حزبك مقعدا في الحكومة اذا قامت فعلا حكومة وحدة مع حزب العمل؟

ـ انا مستعد لتقديم تنازل عن مقعد واحد في الحكومة مقابل هذا الهدف.

موجز

واشنطن طلبت من إسرائيل خطة لإعادة الانتشار بالضفة

ذكرت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس أن الولايات المتحدة تشترط على اسرائيل سحب قواتها من الضفة الغربية قبل بدء المفاوضات مع الفلسطينيين في شأن الوضع النهائي. وأوضحت «هآرتس» أن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت أبلغت رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو خلال اجتماعهما في لندن في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري أنها تريد جوابا في شأن مسألة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية قبل الاجتماع المقرر عقده في ديسمبر (كانون الأول) المقبل بين نتنياهو والرئيس الأميركي بيل كلينتون.

الفاتيكان يؤكد أنه لم يغير موقفه من القدس

اكد وزير خارجية الفاتيكان المونسنيور جان لوي توران امس ان الاتفاق الاخير بين الفاتيكان واسرائيل لا يتضمن اي اعتراف بالوضع الحالي لمدينة القدس. وقال في مقابلة نشرتها صحيفة «كوريري ديللا سيرا» الايطالية ان «الفاتيكان لم يغير موقفه بشأن القدس، ولا يعترف بالوضع الحالي» لهذه المدينة. ويذكر ان الفاتيكان واسرائيل وقعا في 10 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري اتفاقا يشرع وضع الكنيسة الكاثوليكية في الاراضي المقدسة.

السويد: مصداقية واشنطن تراجعت في الشرق الاوسط

اعتبرت وزيرة الخارجية السويدية لينا هيلم ـ والن ان مصداقية الولايات المتحدة تراجعت في الشرق الاوسط داعية الادارة الاميركية الى ممارسة ضغوط على اسرائيل لتحقيق تقدم في عملية السلام. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن وزيرة الخارجية السويدية قولها في كلمة القتها في مدينة اوبسالا (70 كلم شمال ستوكهولم) الليلة قبل الماضية «ان تراجع المصداقية هذا يدفع العالم العربي الى الوقوف ضد الولايات المتحدة بالنسبة الى مسألة العراق». واضافت المسؤولة السويدية «ان الولايات المتحدة تفرض على العراق التقيد بحرفية قرارات الامم المتحدة. ولو وجهت الولايات المتحدة 1في المائة من هذه السلطة ضد اسرائيل لتحقق تقدم».

مصر تطبق خطة أمنية جديدة وتنشر قوات مكافحة الإرهاب في المواقع السياحية

منتصر الزيات: حادث الأقصر انفلات والحوار مع الأصوليين لا يستلزم مشاركة الحكومة مباشرة

القاهرة: من سوسن ابو حسين ووكالات الأنباء

اكد منتصر الزيات محامي الجماعات الاصولية في مصر تصريحات لـ«الشرق الأوسط» بان حادث الاقصر لا يرضي الشرع والعقل.

ووصف هذا التصعيد بانه انفلات في اداء الجماعات، وقال ان الحادث غاية في الخطورة في الصراع الدائر بين الحكومة والجماعات الاصولية، خاصة انه ادى الى ارتكاب عملية قتل السياح الاجانب الابرياء العزل.

وقال ان هذا لم يكن موجودا من قبل من قبل «الجماعة الاسلامية» وبياناتها، وكانت تقول دائما انها لا تقصد قتل السائحين.

واعتبر الزيات ما حدث بانه مؤشر خطير نحو تدهور الاوضاع واتجاه العنف ليتحول الى فوضى.

وارجع ما حدث الى انسداد قنوات التفاهم وعدم اشتباك المجتمع اشتباكا جديا وفكريا مع مبادرة وقف العنف.

واضاف قائلا: «لقد حذرنا من هذه المبادرة رغم انها صدرت من اعلى مستوى تنظيمي في «الجماعة الاسلامية»، وقلنا انها ستؤدي الى انفلات العنف بشكل عشوائي».

وحول وجود حوار مع قيادات «الجماعة» الموجودة داخل السجن قال انها هي التي اطلقت المبادرة بالحوار ودعت الى وقف العمليات العسكرية، غير ان قادة الجماعة في الخارج والعناصر العسكرية الموجودة في صعيد مصر تحفظوا على هذا الاعلان وطالبوا اولا باطلاق سراح المعتقلين ووقف المحاكم العسكرية.

واوضح منتصر الزيات انه لا يوجد حوار حاليا مع الجماعة الموجودة داخل السجن.

وحول بيان «الجماعة» في لندن والذي ايدت فيه الحادث ووضعت شروطا للحوار منها وقف التعامل مع اسرائيل، قال الزيات: انا دائما اقول ان وضع الشروط المسبقة يفسد اي حوار، وما زلت ارى ضرورة ادارة الحوار الحر الذي تشترك فيه الاحزاب السياسية والقوى السياسية المختلفة والنخب الثقافية والفكرية وتشترك فيه «الجماعة الاسلامية» لبحث اسباب العنف وكيفية الخروج من نفق العنف المظلم وليس بالضرورة ان تشارك فيه الحكومة كسلطة وانما تدفع الاتجاه الى هذا الحوار.

واضاف الزيات ان الجماعة الموجودة في افغانستان هي التي ايدت حادث الاقصر، مشيرا الى ان هذا الحادث لا يرضي احدا، لا شرعاً ولا عقلا.

في غضون ذلك اعدت مصر خطة أمنية شاملة سيبدأ تطبيقها اليوم لحماية مواقعها السياحية واقناع الدول التي حذرت رعاياها من التوجه اليها بانها قادرة على حماية زوارها وانقاذ قطاعها السياحي من الدمار.

وجاء ذلك بينما اعلن تنظيم «الجماعة الاسلامية» المسلح المحظور الذي تبنى مسؤولية الهجوم في البر الغربي في الاقصر يوم الاثنين الماضي وقتل فيه 69 شخصا بينهم 58 سائحا استعداده لوقف اعتداءاته اذا اوقفت الحكومة المصرية حملاتها على مؤيدي الجماعة واعادة زعيم التنظيم عمر عبد الرحمن، المحبوس في الولايات المتحدة حاليا، وقطعت علاقاتها مع اسرائيل وافرجت عن المعتقلين والمسجونين.

وقال البيان ان سياسة اقالة الوزراء واستبدالهم لا يمكن ان تحل مشكلة النظام وذلك في اشارة الى تعيين اللواء حبيب العادلي وزيرا للداخلية بعد استقالة اللواء حسن الالفي على اثر الاعتداء.

وافادت مصادر امنية امس ان هذه الخطة اعدت على اعلى مستوى بتضافر جهود وزارتي الداخلية والدفاع وهي تشمل على الارجح نشر قوات خاصة لمكافحة الارهاب في المواقع السياحية.

ورفضت المصادر الافصاح عن اي تفاصيل اضافية مؤكدة ان الهدف من الخطة التي ستوضع موضع التطبيق خلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة، ينصب على تأمين حماية غير ظاهرة لعدم مضايقة السياح الذين دفع حوالي ستين منهم حياتهم في الاعتداء الذي شهدته مدينة الاقصر.

واكد مصدر امني في صعيد مصر ان اوامر صدرت امس «بتخصيص فرق متنقلة من قوة مكافحة الارهاب لمرافقة الافواج السياحية واقامة كمائن ونقاط تفتيش مكثفة ومتحركة قريبة من المواقع السياحية اضافة الى تطوير غرف الاتصال والنجدة والبحث الجنائي».

وقال مدير الآثار الفرعونية في مصر محمد الصغير لوكالة الصحافة الفرنسية: «هناك ادراك وحرص تام لدى الجهات الرسمية والشعبية على السواء بان مثل هذا الحادث يجب الا يتكرر ابدا».

وقال مصدر امني ان المطروح على الارجح تعميم وتعزيز التدابير المطبقة في المواقع الاثرية في العاصمة على صعيد نشر رجال امن باللباس المدني واقامة غرفة عمليات على اتصال بمختلف مراكز الشرطة وتحسين وسائل الاتصال في ما بينها ونشر قوة في موقع قريب تكون دائما جاهزة للتدخل واقامة نقاط تفتيش متحركة لا يباعد بينها اكثر من خمسة كيلومترات واجراء استطلاع منهجي.

واشار المصدر الى خطة مماثلة لما هو مطبق في محافظة المنيا التي لم تشهد أي اعتداء على السياح منذ الحوادث التي وقعت هناك في خريف 1994.

وقال مسؤول عن السياحة في المحافظة التي تبعد حوالي 250 كيلومترا عن القاهرة ان حوالي 18 الفاً من الفرنسيين والايطاليين والالمان زاروا تونا الجبل وبني حسن وتل العمارنة في هذه المحافظة خلال عام 1996، كما زارها حوالي 1500 سائح في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وينتشر آلاف من قوى الامن في المنيا حيث تجري الشرطة مسحاً منتظما للمواقع الاثرية وترافق الحافلات المتجهة اليها، وتنتشر دوريات متنقلة على الطرق وتحمي مراسي الفنادق العائمة وضفتي النيل.

وقال مدير آثار هضبة اهرام الجيزة جنوب القاهرة، زاهي حواس: «زارنا الف سائح واليوم افضل. السياح جاؤوا لانهم اطمانوا الى جدية الحكومة المصرية في وضع خطة شاملة».

وكان السياح قد هجروا الهضبة التي ياتيها يوميا اربعة آلاف سائح، في اليوم التالي للاعتداء.

وفي الاقصر خيمت الكآبة على المدينة التي غادرها السياح بعد ان كانت تموج بالحركة، وتناقضت الوجوه المتجهمة مع لافتات كتب عليها «ابتسم انت في الاقصر»، ووقف سائقو سيارات الاجرة والعربات، التي تجرها الخيول الذين عادة ما يجوبون بالسياح ارجاء المدينة، يتجانبون اطراف الحديث في الشوارع شبه الخالية بعد الهجوم الذي نفذه متشددون مسلحون وقتل خلاله 58 سائحا اجنبيا واربعة مصريين في معبد حتشبسوت يوم الاثنين الماضي.

ومحا هذا الهجوم وهو الاول من نوعه الذي تشهده مدينة الاقصر البسمات عن وجوه سكان المدينة الذين يعتمدون في كسب قوت يومهم على نحو مليوني سائح يزورون البلاد كل عام. وقال طارق عبد الحافظ صاحب متجر في الاقصر لرويترز: الناس يبدون وكأنهم في جنازة. الجميع يشعر بالتشاؤم.

وقال سليم ابو العلا، سائق عربة تجرها الخيل «تركت زوجتي واطفالي الستة هذا الصباح للذهاب للعمل. ولكني حتى الآن لم اكسب جنيها واحدا من قوت يومهم»، وتدافع مئات من السائحين على مطار الاقصر منذ وقوع الهجوم لمغادرتها على متن طائرات خاصة ارسلتها دول اوروبية او شركات السياحة لاعادتهم الى اوطانهم.

وقال احمد حسين الذي يدير متجر مجوهرات «الموسم بدأ رائعا. كان الافضل منذ عام 1992، والعمل كان طيبا جدا حتى في الصيف».

وينتقد الاهالي عدم وصول الشرطة في الوقت المناسب خلال الهجوم، وقال سائق سيارة اجرة غاضبا «المسؤولون يصعبون علينا حياتنا في الاقصر. يوقفوننا لفحص تصاريحنا ولكن اين كانوا يوم الاثنين». والآن هناك 15 جنديا على الاقل مسلحون ببنادق هجومية يحرسون معبد الملكة حتشبسوت مدعومين بعربات مدرعة.

واصدرت العديد من الدول تحذيرات من السفر الى مصر. ويقول محللون ان السياحة لن تنتعش مرة اخرى قبل مرور بعض الوقت على هذه الحادثة، وهي الثانية خلال ثلاثة اشهر. ففي 18 سبتمبر (ايلول) الماضي قتل شقيقان تسعة سياح المان وسائقهم المصري في هجوم بالبنادق والمتفجرات على حافلة سياحية امام المتحف المصري في وسط القاهرة.

وقال جوهانز زورنذين مدير شركة «فينيكس» السياحية التي يقع مقرها في بون والتي الغت رحلات 182 من عملائها لمصر: الناس يرغبون في السفر لقضاء عطلة، لا الذهاب الى منطقة حرب.

على صعيد آخر ادانت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي توقفت في القاهرة مساء اول من امس حادث الاقصر، واعربت عن استنكار بلادها لمثل هذه الاعمال الارهابية.

واصدرت بيانا في مطار القاهرة اثناء توقفها وهي في طريقها الى جنيف يؤكد التزام الولايات المتحدة بمكافحة الارهاب.

وتضامنا من الولايات المتحدة مع مصر وصل الى القاهرة وفد اميركي يضم 120 سائحا في رحلة تشمل مدن الاقصر وشرم الشيخ والغردقة لمدة اسبوع.



الممثل المصري حسين فهمي يصافح السفير البريطاني في القاهرة ديفيد بلاثرويك في ختام الزيارة التي قام بها امس وفد الفنانين ورجال الأعمال والمفكرين للسفير لتقديم العزاء له في ضحايا مذبحة الأقصر (أ.ف.ب)

فنانون مصريون يقدمون تعازيهم لسفراء دول ضحايا الأقصر

القاهرة - اف ب: شارك عدد كبير من رجال الاعمال والفنانين واساتذة الجامعات والطلاب والدبلوماسيين المصريين امس في تقديم التعازي الى سفراء الدول التي سقط ضحايا بين سياحها في اعتداء الاقصر الاثنين الماضي.

وتوجه حوالي مائة شخص اليوم الى سفارات اليابان وبريطانيا وسويسرا وفرنسا والمانيا وكولومبيا لوضع اكاليل من الزهر وتقديم التعازي والتأكيد على الطبيعة المسالمة للشعب المصري الذي ينبذ الارهاب والقتل.

وشارك في تقديم التعازي السينمائيون حسين فهمي ومحمود ياسين وعزت العلايلي وفاروق الفيشاوي ومحمود حميدة الى جانب عبد المنعم سعودي رئيس غرفة الصناعيين المصريين وسعيد الطويل رئيس الغرفة التجارية المصرية.

وشارك دبلوماسيون مصريون مع زوجاتهم في تقديم التعازي ووضع اكاليل من الزهر كتب عليها تعازي شعب مصر.

وهي المرة الاولى التي تسمح فيها السلطات المصرية بتنظيم تظاهرة من هذا النوع بهذا العدد الكبير من المشاركين منذ بدء تنفيذ قانون الطوارئ في العام 1981.

وقال حسين فهمي لوكالة الصحافة الفرنسية «ان الاعتداء كان صدمة للجميع. اردنا التعبير عن تعاطفنا مع اهالي الضحايا ونقل تعازي الشعب المصري». وقال فاروق الفيشاوي «ان هذا اقل ما يمكن ان نفعل».

وقال السعودي لسفير اليابان تاكيشي اوهار «نريد منك ان تنقل تعازينا الصادقة الى الشعب الياباني وان تقول لهم ان هذه ليست طبيعة الشعب المصري»..

وقال محمود ياسين لسفير بريطانيا ديفيد بلاثرويك «نحن آسفون. هذا الاعتداء الرهيب كان صدمة لنا. جئنا لنعبر لكم عن غضبنا واستيائنا وحزننا».

وقال بلاثرويك «الجميع اصيب بصدمة وبحزن كبير لما حدث الاثنين في الاقصر. انه حادث رهيب اضر عددا كبيرا من الناس في كل انحاء العالم».

واضاف «انا اقدر مجيئكم جميعا للاعراب عن تعاطفكم» مؤكدا ان ذلك «سيساهم في معالجة الآلام».

تشكيك في مبادرة «جيش» الجبهة وهجوم على «اليونيسيف» والعفو الدولية

دعوات التحقيق في المجازر وهدنة «الإنقاذ» مصدر حرج للسلطات الجزائرية

الجزائر: «الشرق الأوسط»

شكل موقف صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة «اليونيسيف» عشية احياء اليوم العالمي للدفاع عن الطفولة المضطهدة امس احراجا للسلطات الجزائرية التي ردت عليه بعنف عبر ممثلها الدائم لدى الامم المتحدة عبد الله باعلي. فقد اعربت رئيسة «اليونيسيف» كارول بيلامي عن املها في جعل المدارس والمستشفيات وأماكن تجميع الأطفال في الجزائر «واحات للسلم» داعية العالم للمطالبة بوقف فوري لما وصفته بـ«الانتهاكات الفاضحة لحقوق الانسان وخاصة حقوق الأطفال» في الجزائر، مساندة بذلك موقف منظمة العفو الدولية الداعي الى تشكيل «لجنة تحقيق حول المجازر التي ينهب ضحيتها المدنيون في الجزائر».

ووجه باعلي عتابا الى بيلامي «لتسرعها» في مساندة تقرير منظمة العفو الدولية الأخير حول الجزائر، «الامر الذي يجعلها شريكا بوعي او بدون وعي في حملة تشنها منظمة العفو الدولية على الجزائر» حسب قوله.

وكانت منظمة العفو الدولية في تقريرها حول حقوق الانسان بالجزائر خلال العام الحالي قد قدرت ضحايا العنف الوحشي بـ80 الف قتيل منذ بدأ النزاع عام 1992 وطالبت مجددا «بفتح تحقيق دولي لتحديد مسؤولية المجازر والاغتيالات والفظائع الأخرى التي ينهب ضحيتها المدنيون».

وتشارك بعض الصحف الموالية للحكومة في الرد على منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات مثلما فعلت امس احدى هذه الصحف في افتتاحية بعنوان «الارهاب الاعلامي»، واتهمت فيها منظمة العفو الدولية بممارسة «هذا النوع من الارهاب ضد الجزائر».

واذا كان فتح تحقيق دولي حول المجازر يشكل مصدر احراج للسلطات الجزائرية على الصعيد الخارجي، فان «الهدنة» المعلنة من عدد من الجماعات المسلحة اصبحت تشكل مصدر احراج ايضا ولكن من الداخل.

ويعود ذلك الى علاقة الموضوعين: فإعلان «الهدنة» كان من نتائجه تغذية الشبهات حول المسؤولية المحتملة لقوات الأمن في بعض المجازر والاغتيالات التي قد تكون بمثابة «عقوبات جماعية لمواطنين متواطئين مع الجماعات المسلحة ايجابيا او سلبيا». مثلما تذهب الى ذلك منظمة العفو الدولية في تقريرها الأخير حول الجزائر. ونفس الشبهات يغذيها الرفض الحاسم للسلطات الجزائرية لفكرة «التحقيق الدولي» في المجازر. ومن الصعب تبرير مثل هذا الرفض على ضوء محاولات السلطة لكسب التأييد الخارجي لحربها على الارهاب. فالسؤال هنا هو: الا يشكل التحقيق الدولي وسيلة من وسائل هذا التأييد ما دام الهدف هو كشف الارهاب ومحاكمة المسؤولين عنه دوليا؟

وهذا الارتباط بين «التحقيق الدولي» و«الهدنة» النافذة منذ مطلع اكتوبر (تشرين الأول) الماضي هو ما يفسر تزامن الحملة على منظمة العفو الدولية مع حملة مماثلة على «الهدنة» نفسها.

فقد اعتبرت صحيفة موالية للحكم امس «ان الهدنة ما هي الا حيلة من الجماعات المسلحة لإعادة تنظيم نفسها وتسليح نفسها» بدليل «ان الاغتيالات التي تستهدف ضباط الأمن والجيش لم تتوقف».

وأشارت الصحيفة في هذا الصدد الى مقتل عدد من ضباط الشرطة والجيش بالجزائر العاصمة والاستيلاء على اسلحتهم. وعثر على الوثائق الشخصية للضحايا وكذلك اسلحتهم لدى المجموعة المسلحة المكونة من خمسة عناصر والتي تم القضاء عليها اخيرا في حي جسر قسنطينة بمحافظة الجزائر الكبرى.

«الرفاه» أول المستهدفين

البرلمان التركي يتجه لإقرار تعديل دستوري يحد من حصانة النواب

انقرة - لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

بينما واصل رئيس الوزراء التركي السابق وزعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان امس، لليوم الثالث والاخير، دفاعه امام المحكمة الدستورية في انقرة عن حزبه الاصولي الذي يواجه احتمال الحل بدعوى تهديده «النظام العلماني» في البلاد، ينتظر ان يناقش البرلمان الاسبوع المقبل تعديلا دستوريا يقضي بالحد من الحصانة البرلمانية التي يتمتع بها النواب ويستهدف اساسا، على ما يبدو، النواب الاصوليين.

وكان اربكان مثل لاول مرة امام المحكمة الدستورية الثلاثاء الماضي وواصل الاربعاء وامس دفاعه الاخير عن حزبه بعد الاتهامات التي وجهها اليه النائب العام فورال سافاس بتهديد اسس النظام العلماني. ولم يدل اربكان باي تصريح لدى وصوله امس الى مبنى المحكمة. وكان أكد الاربعاء للقضاة الـ 11 في المحكمة ان الرفاه «يعارض كل شكل من اشكال التعصب» وفق ما نكسرت الصحف. واضاف ان «الرفاه حزب علماني وليبرالي متمسك بمبدأ دولة القانون (..) ايمكنكم أن تظهروا لي باي وسائل وأعمال تصرف الرفاه ضد الدستور؟». وردا على سؤال لاحد القضاة عن تصريح أدلى به العام 1994 وقال فيه ان «الرفاه سيصل الى الحكم والمسالة هي معرفة اذا كان سيتم ذلك سلما أم بالدم»، امتنع اربكان عن الرد متذرعا بالبند الدستوري الذي يمنح الحصانة البرلمانية.

واصبح اربكان في يونيو (حزيران) 1996 اول رئيس وزراء اصولي منذ ان اسس مصطفى كمال اتاتورك الدولة العلمانية عام 1923. واضطر اربكان الى الاستقالة في 18 يونيو (حزيران) الماضي بضغط من الجيش والاوساط الاخرى الموالية للعلمانية والمعارضة لوجود الاصوليين في الحكم. ويتهم «الرفاه» الجيش بطرده من الحكم بطريقة مخالفة للديمقراطية ويؤكد ان اجراء الحل لا يمكن ان يحصل في اي من دول الاتحاد الاوروبي الذي تطمح تركيا للانضمام اليه.

من ناحية ثانية يناقش البرلمان التركي الاسبوع المقبل اقتراحا لتعديل الدستور ينص على الحد من الحصانة البرلمانية الواسعة التي يتمتع بها النواب حاليا.

ويهدف الاقتراح الذي تقدم به 292 نائبا ينتمون الى اربعة احزاب حكومية او معارضة، الى الحد من الحصانة البرلمانية في حال وجود اتهامات بالفساد او اختلاس اموال او تزوير او تهريب.. والهدف الرئيسي من التعديل هو التمكن من احالة نحو مائة نائب الى القضاء بتهم مختلفة دون الحاجة الى صدور قرار خاص من البرلمان لكل نائب.

وينص القانون الحالي على قيام البرلمان برفع الحصانة البرلمانية عن كل نائب قبل احالته الى القضاء. وفي حال عدم رفع الحصانة على القضاء ان ينتظر انتهاء ولاية النائب. وكان القضاء التركي وضع يده على ملفات مائة نائب، معظمهم اعضاء في حزب «الرفاه» الذي يعارض الحد من الحصانة البرلمانية معارضة تامة.

وتجدر الاشارة الى ان اجراء تعديل دستوري هو امر ممكن، ولكن بعد دورتين من الاقتراع. ويتوجب الحصول على موافقة 367 نائبا من اصل 550 في البرلمان. ثم يلي ذلك مصادقة رئيس الدولة. واذا لم يلق التعديل سوى دعم 330 نائبا، يتوجب عندها الحصول على موافقة الرئيس، على ان يعرض بعدها على استفتاء للموافقة عليه. وقد لقي هذا الاقتراح دعم 300 نائب فقط خلال دورة اقتراع اولى جرت مساء الاربعاء.

موجز

رسالة من الأمير نايف لوزير الداخلية اليمني

● قال نبأ لمراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان العميد حسين محمد عرب وزير الداخلية اليمني التقى امس السفير السعودي في صنعاء علي محمد القفيدي الذي سلمه رسالة خطية من الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي. وقال مصدر رسمي ان الرسالة تتعلق بالعلاقات بين السعودية واليمن في المجال الامني وذلك في اطار التعاون القائم بين اجهزة الوزارتين بموجب الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين.

السلطة الفلسطينية تعتزم إجراء تعداد لسكان القدس الشرقية

● اكد مسؤولون فلسطينيون امس انه سيتم اجراء تعداد لسكان القدس الشرقية العرب بالرغم من تهديدات اسرائيلية باحباط اي محاولة من هذا القبيل.

وقال د لود الديك، المسؤول في دائرة الاحصاء الفلسطينية التي تستعد لمباشرة اول تعداد فلسطيني للسكان ينفذه فلسطينيون، لوكالة الصحافة الفرنسية ان «دائرة الاحصاء الفلسطينية لن تقوم بأي احصاء في شرق القدس» متجنبا بذلك مواجهة مباشرة مع الحكومة الاسرائيلية.

لكنه اضاف «ان ذلك لا يعني انه لن يكون هناك تعداد لسكان المدينة».

منظمة أميركية ترسل مساعدات إلى العراق

● اعلنت منظمة اميركية خاصة انها سترسل اليوم الى العراق شحنة ادوية قيمتها 40 الف دولار «في خرق علني» للحظر الدولي. وتنوي منظمة «اصوات في البرية» ارسال فريق من اربعة اشخاص برا الى بغداد على متن سيارة جيب وذلك بالرغم من «تحذيرات وزارة الخزانة الاميركية بانزال عقوبة السجن لمدة 12 سنة ودفع غرامة مليون دولار» على حد قولها في بيان وزعته في عمان واوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

ليبيا مندهشة لاتهامها مجددا في قضية ملهى برلين

لندن: «الشرق الاوسط» ورويترز

ابدت ليبيا دهشتها من الربط مجددا بينها وبين الانفجار في ملهى ببرلين عام 1986 الذي يتهم القضاء الالماني فلسطينيين وليبيا والمانيتين بتدبيره، وبدأ الثلاثاء الماضي بمحاكمتهم.

ونقل التلفزيون الليبي عن المحرر السياسي لوكالة الانباء الليبية «جانا» استغرابه الشديد لـ«الزج من جديد باسم الجماهيرية العظمى والاخ قائد الثورة (العقيد معمر القذافي) شخصيا في هذه القضية» التي ينتظر ان يستانف القضاء الالماني نظرها الاسبوع المقبل.

ويزعم الادعاء الالماني ان الخمسة نفذوا الهجوم بناء على اوامر صدرت لهم من المخابرات الليبية خلال فترة اتسمت بتوترات بين ليبيا والولايات المتحدة. وتسعى المانيا الى اعتقال خمسة اشخاص آخرين منهم اربعة ليبيين وفلسطيني فيما يتصل بالهجوم. لكن التلفزيون الليبي اعتبر ان هذه القضية «سبق ان قال فيها القضاء كلمته والتي حكم فيها نهائيا من قبل المدعي العام الالماني وقفل ملفها نهائيا». وتابع ان «ما يجري الآن في المانيا انما يدخل في اطار عملية الاتهامات والمزاعم الباطلة التي توجهها الحكومة الاميركية والدول الاوروبية المتحالفة معها ضد الجماهيرية العظمى». واستطرد التلفزيون الليبي «ان الضغوطات التي مارستها امريكا على المانيا لاعادة ملف هذه القضية من جديد تستهدف الانتقام من المانيا الشرقية سابقا وضرب وحدة الشعب الالماني».

وقتل في الهجوم على ملهى «لا بيل» في 5 ابريل (نيسان) 1986 جنديان اميركيان وفتاة تركية واصيب بقية الموجودين في الملهى وكان عددهم 230 شخصا. واصيب كثيرون بالصمم وبترت اطراف البعض واصبحوا معوقين. وينوي بعض الضحايا ايضا رفع دعاوى مدنية في الولايات المتحدة لمطالبة العقيد القذافي بتعويضات بمقتضى قانون جديد صدق عليه عام 1996.

ما بين 5 و7 آلاف دولار يتقاضاها المهربون عن الشخص

اعتقال وإصابة عراقيين خلال محاولتهم عبور الأراضي التشيكية لألمانيا خلسة

امستردام: من معد فياض

تعرضت مجموعة من العراقيين بينهم بعض النساء والأطفال، الى مطاردة من الشرطة التشيكية خلال محاولتهم للعبور براً من الأراضي التشيكية الى الأراضي الألمانية بصورة غير مشروعة.

وتمكن بعض العراقيين من الافلات من المطاردة ودخول الأراضي الألمانية لطلب حق اللجوء هناك بينما القي القبض على الآخرين وأصيبت بعض النساء بجروح ادخلن على إثرها المستشفى وذلك بعد سقوطهن خلال المطاردة.

وقال عراقيون في العاصمة الهولندية امستردام لهم بعض الأقرباء بين المجموعة التي تعرضت للمطاردة ان الشرطة التشيكية طاردت مجموعة من العراقيين الذين كانوا في طريقهم الى الأراضي الألمانية وبقيادة احد المهربين التشيك والذي تخلى عن المجموعة حال شعوره بمطاردة الشرطة ولاذ بالفرار.

واضاف هؤلاء ان ثلاثاً من العراقيات ادخلن الى المستشفى نتيجة اصابتهن خلال المطاردة وخشي المتحدثون من ان تكون الشرطة التشيكية قد اطلقت الرصاص على العراقيين الذين كانوا في طريقهم للأراضي الألمانية بصورة غير شرعية.

واكد احد العراقيين الذي كان وصل الى هولندا عن طريق المانيا عبر الأراضي التشيكية بان على العراقيين اجتياز رحلة شاقة لاجتياز الحدود البرية بين جمهورية التشيك والمانيا مشياً على الاقدام ولاكثر من عشر ساعات واحياناً تستمر الرحلة ليومين اذا ما عجز المهرب عن ايصال مجموعته الى الأراضي الألمانية قبل ان تشرق الشمس مشيراً الى ان المهربين التشيك يفضلون المجموعة التي ليس بينها أطفال ونساء حيث تسهل مهمته ويجبر المجموعة على المسير بخطى أسرع.

واضاف ان الحدود البرية هي افضل الطرق لوصول العراقيين الى اوروبا وطلب حق اللجوء هناك إذ يصعب على السلطات مراقبة كامل الحدود، بينما يتمتع المهربون بخبرات أوسع بالطرق والأساليب التي تمكنهم من التسلل الى اراضي الدول المجاورة في الوقت الذي يعرف فيه المهربون كيف يختفون وخلال دقائق اذا ما انكشف امرهم وترك المجموعة عرضة للسلطات الحكومية.

وقالت مواطنة عراقية ان المهربين يجنون ارباحاً كبيرة نتيجة تهريب العراقيين، حيث يدفع اي عراقي ما بين خمسة الى سبعة آلاف دولار من اجل الوصول الى اوروبا، وخلال رحلة غير مضمونة النتائج في الغالب.

وهذا ما اكده احد المهربين الاتراك في مدينة اسطنبول والذي يشير على زبائنه بان عليهم ان يتحملوا مشاق الرحلة التي يمكن ان تحدث فيها الكثير من المفاجآت. وتوضح المواطنة العراقية ان على العراقي ان يتصرف ويطلب حق اللجوء في البلد الذي يلقى فيه القبض عليه حتى وان لم يكن هو البلد الذي يريد الوصول اليه.

وتضيف ان العراقيين يفضلون في العادة الوصول والاستقرار في هولندا او السويد او المانيا بسبب الامتيازات التي تقدمها هذه البلدان للاجئين العراقيين وابرزها السكن المناسب والقوانين التي تحفظ لهم كرامتهم وحريتهم.

في امستردام ومدن هولندية اخرى حيث يتوزع اللاجئون العراقيون يروي هؤلاء حكايات تكاد تكون اغرب من الخيال حول طرق وصولهم الى اوروبا، ومهما تشددت السلطات الحدودية، فان المهربين يجدون خرائط وطرقاً جديدة لجني المزيد من الاموال لتهريب العراقيين.

أحد العراقيين استطاع الوصول الى اوروبا من تركيا وهو داخل صندوق محشور بين البضائع مقابل 2000 دولار، يقول «لم اكن اتخيل بان تلك الرحلة سوف تنتهي، فقد كانت اصعب عشر ساعات في حياتي وما زلت أعاني من آلام الظهر والمفاصل بسبب بقائي في صندوق طيلة هذه الساعات». مقابل ذلك فهو يستقر اليوم باحدى المدن الهولندية في بيت انيق بالرغم من انه يتقاضى راتباً متواضعاً من الرعاية الاجتماعية، وهو بانتظار عائلته التي ما زالت ببغداد.

مواطنة عراقية تسللت مع مجموعة من العراقيين مشياً على الاقدام من الأراضي التشيكية الى الأراضي الألمانية ومن ثم استطاعت الوصول الى هولندا حيث كانت عائلتها قد سبقتها الى هناك. تقول انها وخلال رحلة السير على الاقدام كانت تعيش ما يشبه احد الأفلام السينمائية، إذ كان المهرب يسمح لهم بالاستراحة خمس دقائق لكل ساعتين من المشي السريع وان من يتأخر او يتخلف فمن الممكن ان يتركه المهرب وسط الغابات مشيرة الى ان الحياة السعيدة التي تنعم بها الآن لن تجعلها تنسى تلك الساعات المتعبة.

ويستذكر العراقيون اللاجئون في هولندا الحوادث التي تعرض لها مواطنوهم خلال محاولات هروبهم من العراق او وهم في طريقهم لاحدى الدول الأوروبية بواسطة المهربين بحثاً عن مستقر آمن لهم ولعوائلهم حيث راح ضحية هذه المحاولات العشرات من العراقيين الذين قضوا غرقاً في بحر ايجة او موتاً في حقول الألغام أو نتيجة تجمدهم في العراء.

المشروع جذب أكاديميين فلسطينيين في الخارج

تأسيس جمعية خيرية بريطانية لدعم كلية القدس الشرقية

لندن: من غيدا فخري

اطلقت مساء امس في حفل استقبال اقيم في مجلس العموم البريطاني جمعية مؤسسة «كلية الطب في القدس» التي سجلت كجمعية خيرية في بريطانيا لدعم اول كلية طب في القدس الشرقية.

وحضر حفل الاستقبال الذي دعا اليه رئيس مؤسسة كلية الطب الفخري اللورد ايان جيلمور عدد من ابناء الجالية العربية والبريطانية بينهم اكاديميون واطباء ابدوا اهتماماً كبيراً في هذا المشروع. ويذكر ان كلية الطب اسست عام 1994، ويدرس فيها اليوم حوالي 140 طالبا.

ولخص رئيس مؤسسة كلية القدس الطبية البروفيسور كولن جرين في خطاب القاه امس، ابرز مهام المبادرة، قائلاً «ان من بين الاهداف الاساسية جمع التبرعات لتطوير الكلية والمساعدة في استقطاب الاساتذة المختصين وتوظيفهم في الاقسام المناسبة». واضاف كولن جرين «ان انشطة واعمال الكلية مستمرة منذ ثلاث سنوات رغم الصعوبات السياسية والمالية التي واجهتها منذ تأسيسها».

وتحدث رئيس المؤسسة عن الجهود الكبيرة التي تبذلها مجموعة من المختصين والشخصيات الفلسطينية من اجل المساعدة في هذا المشروع الحيوي. وقد جذب هذا المشروع عدداً من افضل الاكاديميين الفلسطينيين الذين تخصصوا في الولايات المتحدة واوروبا قبل ان يقرروا العودة الى الاراضي المحتلة ليقدموا خدماتهم ويساهموا في انجاح الكلية الطبية.

وأشار رئيس المؤسسة في خطابه الى ضرورة توفير الدعم المالي لتزويد الكلية بالاجهزة والمعدات المطلوبة بالاضافة الى تقديم المصروفات اللازمة للطلبة. وقال الدكتور زياد العابدين رئيس قسم الدراسات العليا والابحاث لـ«الشرق الأوسط» «ان اهمية هذه الجامعة تعود الى كونها جديدة وتقدم اختصاصات مختلفة من خلال برنامجها الواسع الذي يضم 7 كليات و5 معاهد ويقدم 30 برنامجاً في الدراسات العليا».

وأشار الدكتور العابدين الى ضرورة تأسيس هيكل لمعالجة القضايا الصحية المهمة التي يعاني منها المجتمع الفلسطيني وابرزها يتعلق بالامراض المعدية وغير المعدية الى جانب المشاكل المتعلقة بالبنية التحتية. واضاف الدكتور العابدين «اننا بحاجة الى مؤسسة تعالج هذه القضايا بشكل متناسق وتقوم بتدريب عدد كاف من الاطباء لتحقيق النتائج المطلوبة وتحسين مستوى الخدمات الطبية في بلدنا».

الشرق الأوسط استطلعت المواقف من الأزمة مع العراق وتردي عملية السلام

انتقادات تلقي الأضواء على انتكاسات السياسة الخارجية لأميركا

واشنطن: من محمد صادق

تواجه السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط وقضاياها انتقادات عديدة، سواء من الداخل او من الخارج. وتصف هذه الانتقادات سياسة واشنطن بعدة صفات انطلاقا من النتائج التي اسفرت عنها خلال ما يقارب العام على تولي وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ادارة دفة السياسة الخارجية الأميركية.

وتتراوح الانتقادات بين القول انها سياسة غير واضحة ومترددة ومتناقضة وبين القول انها تفتقر الى الاستراتيجية البعيدة المدى، وانها غير فعالة وفاشلة. كما تقول ان هذه السياسة تعكس خلافات واختلافات داخل الادارة والاجهزة القائمة على تنفيذها.

مصدر قريب من ادارة الرئيس بيل كلينتون قال لـ«الشرق الأوسط» ان الرئيس يواجه مأزقا اذا لم ينفذ عملا عسكريا في العراق نتيجة الضغوط التي يتعرض لها داخليا، وقد تؤدي هذه الضغوط الى حدوث متاعب في ما بعد.

ويرى المصدر ان الضغوط ليست مقتصرة على الجمهوريين الذين يمسكون بدفة الكونجرس، فهي ايضا تاتي من جانب الراي العام الأميركي المهيأ من قبل وسائل الاعلام لعمل ضد الرئيس العراقي صدام حسين. ويتساءل المسؤول الأميركي: لماذا المبررات التي قدمتها دول الخليج لموقفها تجاه حل الأزمة سلميا؟ هل هي عدم مصداقية الولايات المتحدة كما حدث في الصومال، وان الضربة ستكون مفيدة للرئيس صدام وليس مضرة له؟ وما هو موقف اميركا اذا استخدم صدام اسلحته البيولوجية؟

واجمالا تشير الانتقادات الى الانتكاسات والهزائم الدبلوماسية التي لحقت بالسياسة الأميركية في الشرق الأوسط وكما يرى المنتقدون، فان عملية السلام في الشرق الأوسط تشهد منذ عام واكثر عملية تراجع مستمر وسياسة الاحتواء المزدوج تجاه العراق وإيران تلاقي رفضا من حلفاء واشنطن الغربيين، ومؤتمر الدوحة كان فشلا واضحا ورسالة لواشنطن تعكس عدم الارتياح لتلك السياسة.

خلافات

وهناك الخلافات داخل الادارة والاجهزة المعنية بتنفيذ هذه السياسة. فمن جهة صرح مسؤول مرافق لأولبرايت قبل بضعة ايام عن استعداد لابداء مرونة اميركية بشأن صفقة «النفط مقابل الغذاء» مع العراق اذا سمح بعودة فريق التفتيش.

وعلى الفور اعلن البيت الأبيض عن غضبه ونفى ذلك. وهناك قرار الخارجية الأميركية الرسمي قبل عدة اسابيع باعادة عدد من الدبلوماسيين الى السفارة الأميركية في الخرطوم. وبعد ايام يخرج المتحدث باسم الخارجية الأميركية وينفي ذلك رسميا. ويتبع ذلك اصدار الرئيس الأميركي الأمر التنفيذي بعقوبات تجارية واقتصادية شاملة على السودان.

«الشرق الأوسط» طرحت هذه الانتقادات والتساؤلات على مسؤولين في الادارة وبعض الخبراء والدبلوماسيين في واشنطن.

ادوارد جرجيان مدير معهد بيكر للسياسة العامة في جامعة رايس بولاية تكساس ومساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأوسط سابقا قال: ان من المهم جدا للولايات المتحدة ان تقيم وتقدر وبوضوح اهداف سياستها في منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج تحديدا، وفي الوقت نفسه يجب على الولايات المتحدة الالتزام بدور قيادي لتحريك عملية السلام بين العرب والإسرائيليين.

وقال: ان ما يبدو حاليا ان السياسة الأميركية تفتقر الى التعاون ومناقشة الأمور بشكل استراتيجي وانه يجب ترجمة هذه السياسة الى واقع وعمل ملموس على الأرض.

وتابع: وفي ما يتعلق بمنطقة الخليج علينا ان ننتظر ونتعامل مع المنطقة في اطار استراتيجي. فلنا مصالح حيوية فيها، كما لنا علاقة ثنائية وطيدة مع دولها وفي الوقت نفسه نواجه في المنطقة اصعب الدول في التعامل معها وهي ايران والعراق. ولكن يجب علينا ان نكون واقعيين. لأنه لا يمكن ضمان الأمن الخليجي دون الأخذ في الاعتبار حقيقة كل من ايران والعراق. وعلى الولايات المتحدة بالنسبة للعراق مثلا ان تحقق الهدف الاكبر وهو الا يسمح للعراق بان يشكل تهديدا لجيرانه، وهذا يوجب ليس فقط اتباع سياسة حازمة وثابتة تجاه النظام بل يوجب دعما للمعارضة العراقية.

وأشار جرجيان الى ما حصل للحزبين الكرديين الرئيسيين في شمال العراق، اذ لحقت بهما الهزيمة بسبب السياسة الأميركية، وان سياسة «كلام في كلام» كما تقول سمحت (للرئيس) صدام باستعادة نفوذه او شيئا من نفوذه. ولو مؤقتا، واعطى مثالا آخر على هذه السياسة فقال، ان الحديث عن حظر سفر المسؤولين العراقيين وهو ما صدر قرار بشأنه من مجلس الأمن يعكس نوعا من ضعف السياسة الأميركية.

وشدد جرجيان على الضرورة والأهمية القصوى للدور القيادي والريادي للولايات المتحدة، وهو دور قال: انه لا يدري ان كان قائما. ثم قال: لننتظر الاسبوع المقبل لنرى ما اذا كان سيظهر هذا الدور الريادي ام لا.

عملية السلام

وبالنسبة لعملية السلام قال: انه يجب على الولايات المتحدة ورئيسها الحفاظ على المبادئ والأسس التي قامت عليها عملية السلام كما انطلقت من مدريد. ويجب العمل على ان يكون السلام المطلوب شاملا وهذا ما وضعنا أسسه في مؤتمر مدريد ويجب التشديد كثيرا على اهمية احترام مبادئ مؤتمر مدريد واولها «الأرض مقابل السلام» مع القرارين 242 و338.

وقال: نعم هناك اتفاق على امن مشترك للعرب وللإسرائيليين. وهناك امر مهم وهو انه يجب على الولايات المتحدة الالتزام بان المستوطنات عائق لعملية السلام. وان الأمن والسلام متصلان، ولكنه يجب ان يكون لجميع الأطراف. وقال: انه لا يوجد حاليا دور اميركي فعال على طاولة المفاوضات. ويجب ان يكون للولايات المتحدة دور ريادي وفعال لاعادة المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، واستئناف المفاوضات على المسارات بين سورية واسرائيل وبين لبنان واسرائيل.

من جهة ثانية نفى مسؤول في البيت الأبيض الانتقادات التي توجه للسياسة الأميركية في المنطقة، كما نفى الأوصاف التي توصف بها مثل الفشل والتناقض والتخبط. كما نفى الخلاف بين البيت الأبيض والخارجية مثلا او الخارجية ووزارة الدفاع، وقال انه لا [illegible] عليها ولكن هناك آراء في تطبيقها وتحقيق اهد[illegible] تختار الدبلوماسية طريقا للمعالجة. بينما وزارة [illegible] للعمل العسكري. ولكن هذا لا يعني صراعا بين الوزارتين. دائما تؤدي كل جهة ما يجب ان تؤديه.

السودان

وبسؤاله عن التناقض الواضح بخصوص التعامل مع السودان (اعلان عن عودة دبلوماسيين ثم نفي ذلك، ثم امر من الرئيس بمقاطعة وعقوبات اقتصادية شاملة ضد السودان) اجاب المسؤول في البيت الأبيض قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان حالة السودان مختلفة، وان قرار الخارجية كان غلطة، لقد ارتكبوا في الخارجية خطأ، ولم يكن هناك تنسيق بينهم. وهذا امر طبيعي ويحدث في حكومة كبيرة مثل الحكومة الأميركية.

اما عن مؤتمر الدوحة الذي صنف على انه فشل للسياسة الأميركية، بل يراه البعض صفعة لواشنطن، قال ان هذا التصنيف غير صحيح، وان مؤتمر الدوحة لو عقد في وقت مبكر قبل الاعمال الارهابية الأخيرة لكان قد حقق نتائج مختلفة. وحدث ان تحدد موعد له. وكما تعرف ان الوقت قد يكون احيانا لصالحك واحيانا ضدك. وهذا ما حصل مع مؤتمر الدوحة. لقد كان عامل الوقت ضده.

العراق

وعن التناقض الاخير بخصوص العراق بين ما قاله المسؤول المرافق لأولبرايت وما اعلنه البيت الأبيض قائلا: ان لكل انسان الحق ان يرى ويفسر الأمور كما يراها. لكنه لا يوجد خلاف او تناقض.

وعن تراجع عملية السلام قال: ان هناك تكتيكا تتبعه الوزيرة اولبرايت وتختلف عن نهج سلفها. لكن ذلك لا يعني اهمالا او تراجعا للدور الأميركي. فمن الرئيس الى اي مسؤول آخر، هناك التزام بالعمل الجدي من قبل الولايات المتحدة، والوزيرة اولبرايت ابلغت بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي وياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية قولها: عندما تكونوا مستعدين نكون مستعدين، وذلك لا يعني اهمالا او تجاهلا. فعلى الأطراف ان تنفذ الخطوات والقرارات المطلوبة منها. واشار المسؤول متسائلا فلننظر الى ما قام به الوزير السابق وارين كريستوفر.

وعن انحياز الادارة لإسرائيل قال اريد ان اطرح سؤالا هل تتذكر او يتذكر احد ان رئيس وزراء اسرائيلي طلب مقابلة الرئيس الأميركي ورفض طلبه، مشيرا الى عدم استقبال الرئيس كلينتون لنتنياهو خلال زيارته للولايات المتحدة هذا الاسبوع. واكد المسؤول: لقد جرى تحديد طريق للسلام في المنطقة وعلى الأطراف ان تنفذ كل منها الخطوات المطلوبة على هذا الطريق.

ومن جهة ثانية، دافع مسؤول في الخارجية الأميركية في حديثه مع «الشرق الأوسط» عن السياسة الأميركية تجاه المنطقة فقال: ان وصفها بانها سياسة فاشلة او متناقضة وصف غير صحيح. وان الاستشهاد بجمود عملية السلام او مؤتمر الدوحة غير دقيق. فالكل يعرف ان عملية السلام تشهد صعودا وهبوطا. وان المشكلة تظهر عندما تصل المفاوضات الى الموضوعات الحساسة وهنا ينسى الناس ما تحقق من تقدم وانجاز على مسار التسوية. وينسى الناس انه ما من احد بذل وقتا وجهدا للتوصل الى [illegible] او سبيلا اخر افضل يؤدي الى النجاح. واعطونا مثالا على طرف اخر يستطيع ان يقول انه حقق نجاحا اكثر مما حققناه.

الدوحة

وتابع المسؤول في الخارجية فقال بالنسبة لمؤتمر الدوحة فاننا لا نصنفه فشلا كبيرا، نعم لم تحضر عدة دول المؤتمر، لكننا سنستمر في العمل والحفاظ على مؤسسات عملية السلام التي منها القمة الاقتصادية.

وقال: لقد كان املنا اكثر مما تحقق من مؤتمر الدوحة، وما من احد منا قال انه كان ممتازا، لكنه لم يكن فشلا كبيرا ولا نجاحا كبيرا. والناس يمكنهم ان يحكموا ويقولوا ما يشاؤون. والناس احرار يقولون ما يريدون، وكذلك كل دولة كانت حرة في قرارها الحضور او عدم الحضور واننا لا نستطيع ولا نقدر ان نملي على الآخرين ما يجب ان يفعلوه وعدم حضور بعض الدول لا يعني ضغطا او فشلا ولم نغر احدا بالذهاب مقابل مكافأة.

وعن الخلافات بين البيت الأبيض والخارجية مثلا او داخل الخارجية نفسها ومجلس الأمن القومي نفسه وكيف يفسر التناقض بشأن التعامل مؤخرا مع السودان قال المسؤول: نعم هناك خلافات. ولكل رأيه وانا لا ادافع او اهاجم ما صدر بشأن السودان فهذا ليس من دائرة اختصاصي. لكني استطيع القول انه ما كان يجب التعامل مع الموضوع السوداني بتلك الطريقة، واعترف ان خطأ وقع ولا احد يستطيع اخفاء الخطأ ولكن المؤكد انه لا خلاف حقيقيا بين البيت الأبيض والخارجية والدفاع. هناك فريق وجهد مشترك تناقش فيه الموضوعات السياسية المعنية، وهناك آراء ليست بالضرورة متطابقة.

وعن اختلاف الحلفاء الغربيين مع واشنطن على موضوع التعامل مع إيران، فواشنطن تتشدد والحلفاء يعقدون الصفقات.. قال المسؤول لسنا مختلفين تماما مع فرنسا او المانيا مثلا. واضاف: واليك هذا المثل لقد قال الروس انهم مختلفون معنا، لكنهم رحلوا اخيرا دبلوماسيا من السفارة الإيرانية هناك كان يحاول الحصول او تسهيل الحصول على تكنولوجيا ممنوعة. وهذا يستبعد وجود خلاف جوهري في الاتفاق على وجوب ان تغير ايران سلوكها والحالة مع ايران ليست مثل الحالة مع العراق.

ونتفق مع الآخرين على طبيعة المشكلة، ولكن نختلف على طريقة معالجتها. فالأوروبيون مثلا لهم نظرتهم المختلفة عنا وهم يريدون حوارا ونحن (ايضا) نريد حوارا مع ايران. لكن لكل منا طريقته. لقد قال الأوروبيون انهم بحوارهم وعلى طريقتهم يستطيعون تحقيق نتائج على صعيد تغيير سلوك ايران، لكنهم لم يحققوا نتائج.

اما بالنسبة لما تردد عن خلاف بين الخارجية او مسؤول في الخارجية كان مرافقا للوزيرة اولبرايت وبين البيت الأبيض بشأن المرونة تجاه «النفط مقابل الغذاء»، فانه غير واضح حتى الآن كيف تم نقل كلام المسؤول. لكن بالطبع هناك خلاف في وجهات النظر، لكن لا خلاف في السياسة نفسها.

مصادر دبلوماسية مطلعة في واشنطن قالت ان المرء لا يستطيع ان يتجاهل الفشل والهزائم التي تلاقيها السياسة الأميركية تجاه منطقة الشرق الأوسط فهي تسير من فشل الى اخر نتيجة لأسباب عدة اولها التعنت الإسرائيلي الذي لا تواجهه واشنطن بفعالية كافية. لكن ما يجدر [illegible] مسؤول كبير في ادارات سابقة اعلنوا باكثر من وسيلة [illegible] الادارة تجاه المنطقة متخبطة غير واضحة وتفتقر الى [illegible] تعكس الدور الريادي للولايات المتحدة في عالم اليوم.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون يجتمعون الثلاثاء المقبل

صباح الأحمد في السعودية غدا لبحث تطورات المنطقة

الرياض: من سليمان نمر

يقوم الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي غدا بزيارة سريعة للرياض ينقل خلالها رسالة الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت كما يلتقي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

وتأتي زيارة الشيخ صباح الاحمد للرياض في اطار المشاورات والاتصالات التي اجرتها وتجريها الكويت مع الدول العربية من اجل بحث التطورات الاخيرة في المنطقة وخاصة الازمة العراقية مع الامم المتحدة.

ومن المتوقع ان يبلغ وزير الخارجية الكويتي المسؤولين السعوديين خلال محادثاته بالرياض نتائج الاتصالات الكويتية وخاصة نتائج زيارته الاخيرة للقاهرة ودمشق وبيروت.

كما تأتي زيارة الشيخ صباح للسعودية قبل ايام من انعقاد الاجتماع التحضيري الاول لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الذي سيعقد في الكويت يومي الثلاثاء والاربعاء المقبلين حيث من المقرر ان يعمل هذا الاجتماع على اعداد اوراق العمل والملفات الجاهزة للعرض على جدول اعمال قمة الكويت الخليجية المقرر انعقادها في 20 ديسمبر (كانون اول) المقبل.

وجرت العادة ان يعقد وزراء الخارجية لدول مجلس التعاون اجتماعين تحضيريين للقمة الخليجية احدهما قبل نحو شهر من انعقادها والثاني قبل يومين. من ناحية ثانية استبعدت مصادر دبلوماسية خليجية معنية عقد الاجتماع الدوري - نصف السنوي - لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» يومي 1 و2 ديسمبر المقبل كما اقترحت قطر بصفتها الدولة المضيفة. اذ لم تتفق الدول الثماني على الموعد المقترح واتفق على اجراء الاتصالات لتحديد موعد له في نهاية الشهر المقبل او مطلع العام الجديد. وكان هدف قطر من عقد اجتماع وزراء «اعلان دمشق» في موعد مبكر هو ان يجتمع وزراء الخارجية الثمانية للعمل على تنسيق مواقف بلدانهم قبل اجتماع القمة الاسلامية الثامنة بطهران في الثامن من الشهر المقبل والذي سيسبقه بثلاثة ايام اجتماع تحضيري لوزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي. وسيعقد يوم 2 ديسمبر المقبل اجتماع لكبار موظفي وزارات الخارجية الاسلامية لتحضير ملفات القمة الاسلامية للعرض على اجتماع الوزراء.

واعربت المصادر الدبلوماسية العربية عن قناعتها بصعوبة عقد اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في الدوحة خلال الاسابيع القليلة المقبلة ليس بسبب الخلاف الذي نشب حول مؤتمر الدوحة الاخير ولكن بسبب تفاقم ازمة العلاقات بين قطر ومصر بعد المؤتمر الصحافي الذي عقده اخيرا وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني والذي هاجم فيه مصر.

ولم تكن دول اعلان دمشق تمانع في عقد اجتماعها الوزاري في العاصمة القطرية حتى ولو انعقد بعد مؤتمر الدوحة الاقتصادي.

وكان وزير خارجية عربي قد اكد لـ «الشرق الأوسط» انه لا اعتراض على عقد اجتماع «اعلان دمشق» في العاصمة القطرية «لأننا قاطعنا المؤتمر الاقتصادي في الدوحة ولم نقاطع قطر، ونحن نجري اتصالات للاتفاق على موعد لاجتماع دول اعلان دمشق في الوقت القريب المناسب لظروفنا». جاءت تصريحات وزير الخارجية العربي الذي طلب عدم ذكر اسمه لـ «الشرق الأوسط» قبل يوم من المؤتمر الصحافي لوزير خارجية قطر الذي حمل فيه بشدة على مصر.

وترى المصادر انه بعد هذا المؤتمر الصحافي اصبح من الصعب عقد الاجتماع في قطر خلال الاسابيع القليلة المقبلة، وهذا ما يؤكده تصريح وزير خارجية مصر عمرو موسى اول من امس في القاهرة والذي اعلن فيه «ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقبل لن يعقد في الدوحة» مما يشير الى رفض مصري واضح لعقد الاجتماع في العاصمة القطرية وبالتالي اصبح من الضروري تأجيل موعد انعقاده الى وقت لا احد يعلم متى».



كويتيتان تستعرضان الكتب التي يضمها معرض الكتاب الكويتي الدولي الذي افتتح في الكويت امس (أ.ف.ب)

موجز

رسالة لعلي صالح من البشير نقلها وزير داخلية السودان

● تسلم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس رسالة من الرئيس السوداني عمر البشير ونقل الرسالة العميد بكري حسن صالح وزير الداخلية السوداني الذي استقبله الرئيس صالح صباح امس.

وقال مراسل «الشرق الأوسط» في صنعاء ان الرسالة تناولت العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة في السودان وكذلك المستجدات العربية والدولية.

وبعث الرئيس صالح برسالة رداً على رسالة الرئيس البشير لم يكشف النقاب عن فحواها.

السجن 3 سنوات لبريطاني بليبيا بتهمة صنع الجعة

● أعلن في لندن ان بريطانيا حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات في ليبيا بتهمة صنع الجعة في منزله في طرابلس. وقالت ساماننا براون (24 عاما) ان والدها ديفيد براون اعتقل في اغسطس (اب) 1996 وبحوزته ثلاث زجاجات من الجعة خلال عملية قامت بها الشرطة الليبية في الحي المخصص للاجانب حيث كان يسكن.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الابنة ان والدها الذي يعمل في شركة النفط «تيكنيكا» اعتقل حتى اكتوبر (تشرين الاول) 1996 ثم صادرت السلطات اوراقه ومنعته من مغادرة ليبيا وقدم للمحاكمة في اكتوبر الماضي وصدر حكم بحقه بالسجن لمدة ثلاث سنوات.

اعتقال مشتبهين في حادث السيارة الملغومة في عدن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اعلن العميد حسين عرب وزير الداخلية اليمني ان الاجهزة الامنية ضبطت عدداً من الاشخاص في اعقاب حادث تفجير السيارة الملغومة في عدن قبل ايام.

وقال ان الاجهزة اعتقلت اشخاصاً يشتبه في ارتباطهم بهذا الحادث.

واعرب عن امله في ان تصل وزارة الداخلية الى الجيوب الاساسية في هذا العمل الارهابي وذلك خلال الساعات المقبلة.

واضاف ان هؤلاء الاشخاص هم المجموعة الرابعة التي يقبض عليها في عدن وان المجموعات الاربع وردت اسماء اعضائها في المخطط الذي استطاعت وزارة الداخلية اليمنية ان تضبطه.

وقال انه لا يستطيع القول بوجود تقاعس في الاجهزة القضائية والنيابة العامة وان هذه الاجهزة هي مستقلة بذاتها. وعبر عن شعوره بان عمل وزارة الداخلية قاصر ما لم يتكامل هذا العمل باجراءات قضائية والاخوان في القضاء يبذلوا مجهوداً، وقد بدأت المحاكمة اول من امس للمجموعة الاولى، واعلن ان وزارة الداخلية سلمت الملفات الخاصة بالمتهمين التفجيرات الاخيرة.

من جهة اخرى تضاربت المعلومات عن الحالة النفسية للمختطف الاميركي ستيفن كاربنتر الذي اختطفته مجموعة من القبائل اليمنية في طريق الـ60 الواقع على اطراف العاصمة صنعاء يوم 31 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

إلا ان دبلوماسياً في السفارة الاميركية في صنعاء نفى هذه المعلومات وقال «ان كاربنتر يتمتع بصحة جيدة وحالته النفسية جيدة».

واوضح ان سفارة بلاده لم تسمع حتى الآن خلاف هذا، ولم يصل الى السفارة شيء يمكن ان يكون بمثابة تحذير عن وضعه الصحي قد يبعث على القلق. وقال ان كاربنتر على اتصال منتظم مع اهله في صنعاء ومسؤولي السفارة.

ويذكر ان كاربنتر يعمل مديراً تنفيذياً في شركة الحاشدي للمقاولات وكان يعمل قبل ذلك مديراً في شركة «هنت» النفطية التي تعمل في اليمن منذ بداية عقد الثمانينات.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان قوات الأمن اليمنية تطوق المنطقة التي يوجد فيها كاربنتر مع الخاطفين في مديرية رجوزة في منطقة برط التابعة ادارياً لمحافظة صنعاء وعلى بعد 160 كيلومتراً شمال شرق العاصمة.

ادانت فروع الاحزاب والتنظيمات السياسية في محافظات شبوه وابين ومأرب وصنعاء وتعز والمحويت والحديدة اعمال التفجيرات التي شهدتها محافظة عدن باعتبارها اعمالا تخريبية وتهدف الى خلخلة الامن والاستقرار والاضرار بالمصالح العليا للوطن.

وقالت في بيانات اصدرتها فروع الاحزاب في السلطة والمعارضة في كل محافظة على حدة انها تدين بشدة هذه الاعمال وتجرمها وتجرم من يقف وراءها واعتبرت ان من يقوم بها او يقف وراءها اعداء لليمن وامنه واستقراره.

واكدت تلك البيانات رفضها لكل اشكال العنف والتخريب ووقوفها الحازم في وجه كل من تسول له نفسه المساس بأمن الوطن واستقراره.

وطالبت البيانات كافة المواطنين بالتعاون الكامل مع الاجهزة الامنية المختصة وكشف العناصر التخريبية.

من ناحية اخرى افاد بيان اصدرته لجنة التنسيق لفروع احزاب المعارضة بمحافظة حضرموت امس بان السلطة في المحافظة احتجزت سكرتير منظمة الحزب الاشتراكي اليمني في منطقة غيل بن يمين احمد حمادين. وقالت ان قيادة الامن سلمته لجهة غير محددة.

وناشد الاحزاب والمنظمات والحكومات المهتمة بحقوق الانسان التدخل لدى السلطات اليمنية «من اجل التعرف على مصير احمد حمادين ومحمد عمر زين ومن اجل اطلاق سراحهما فورا ووضع حد سريع للانتهاكات القانونية والحقوق الانسانية».

النيابة اليمنية توجه اتهامات لـ 31 شخصا بمهاجمة نقاط عسكرية واغتيالات

صنعاء: من حسين الجرباني

عقدت امس محكمة شرق صنعاء جلستها الثانية لنظر القضية المتهم فيها 31 شخصا بينهم ضباط وجنود في حرس الحدود والجيش بتشكيل عصابة مسلحة تستخدم العنف للاخلال بالامن في محافظة المهرة ومهاجمة نقاط عسكرية والترتيب لاغتيالات واسقاط طائرات عسكرية. وحضر الجلسة التي عقدت وسط حراسة امنية مشددة 10 فقط من المتهمين بينما يحاكم الباقون غيابيا.

وتلا حمود العنسي وكيل نيابة صنعاء، قرار الاتهام امام القاضي محمد مهدي الريمي رئيس المحكمة خاصة ضد الاشخاص العشرة الحاضرين وهم بجاش علي محمد الاغبري (ضابط في الجيش ومن ابناء محافظة لحج)، وسعيد محمد بن نيله من ابناء مدينة الغيظة عاصمة المهرة وعلي سعد علي كده (ضابط برتبة ملازم اول في حرس الحدود) ومحمد احمد صالح حيدرة (جندي في حرس الحدود) وطارق محمد زعبل من ابناء عدن ومحمد محمد مصباح (جندي في القوات المسلحة) وعلي سليمان ويعمل صيادا وهو من المهرة، ومحمد عبده (جندي من ابناء المهرة) وعبده سالم دحان (جندي في الجيش) وبدر علي النجار (صاحب مطعم مقيم في الغيظة).

وقال الادعاء في صحيفة الدعوى ان المتهمين العشرة اضافة الى الآخرين الغائبين شكلوا عصابة مسلحة لارتكاب افعال جنائية القصد منها اقلاق الامن في محافظة المهرة، واتهمهم بالاتفاق على تحقيق ذلك بالعنف وبمهاجمة النقاط لعسكرية والمرافق الحكومية وسلب السيارات العامة والخاصة بالقوة والاكراه واغتيال مسؤولي الدولة في المهرة واسقاط الطائرات العسكرية وتفجير حقول النفط ومقرات الشركات والسطو المسلح على مقر البنك المركزي في مدينة الغيظة عاصمة المحافظة والسطو على فرع المركزي في الشحن. وقال ان المتهمين باشروا تنفيذ ذلك المخطط باموال اجنبية واسلحة خفيفة ومتوسطة وصواريخ متقدمة مضادة للطائرات ومتفجرات واجهزة اتصال متطورة.

وبعد الانتهاء من تلاوة قرار الاتهام بدأ القاضي الريمي في توجيه الاسئلة الى المتهم الاغبري فرفض الاجابة على اسئلة رئيس المحكمة طالبا قبل هذا الاجراء نقله من سجن البحث الجنائي معللا ذلك الطلب بان حياته مهددة وفي خطر ان هو ادلى بالمعلومات ثم اعيد الى سجن البحث الجنائي اضافة الى اطلاع محاميه على الملف المتعلق بالقضية.

وبعد ذلك حاول القاضي مناقشة المتهم الثاني الذي رفض بدوره الادلاء باية معلومات واستمر القاضي في محاولته اقناع بقية المتهمين بالتجاوب لفتح باب الاستجواب ولكن العشرة رفضوا واختار المتهمون المحامين عمر البار وعبد الاله المروني والدكتور محمد الخطيب الادريسي للدفاع عنهم وشهدت قاعة المحكمة مشادة وتوترا بين الادعاء والمحامين.

وبعد هذه المواقف عرضت على القاعة نماذج من القنابل واجهزة الاتصال وصاروخ من طراز سام كانت النيابة تريد الاستدلال بها في اتهاماتها ضد المتهمين. وقرر القاضي الريمي نقل المتهمين من سجن البحث الجنائي الى السجن المركزي اعمالاً لنصوص القوانين النافذة، وتمكين المتهمين من التواصل مع المحامين ومنح الدفاع مهلة للاطلاع على ملف القضية واستنساخ ما يطلبون ضرورة استنساخه لما يخدم سير التقاضي في هذه القضية.

بعثيون موالون لسورية ضمن وفد شعبي أردني يزور بغداد الأحد

عمان: «الشرق الأوسط»

لأول مرة منذ قطع العلاقات السورية العراقية عام 1980 يتوجه اعضاء من حزب البعث التقدمي الاردني «الموالي لسورية» الى بغداد للاعراب عن التضامن مع الشعب العراقي.

وقال الأمين العام المساعد لحزب البعث التقدمي الاردني فؤاد دبور لـ«الشرق الأوسط» ان اثنين من قيادات الحزب المتقدمة سيشاركان ضمن الوفد الشعبي الاردني الكبير الذي سيزور بغداد بعد غد موضحا ان هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها حزبيون اردنيون موالون لسورية بزيارة للعراق.

واوضح دبور ان زيارة الوفد الاردني «تهدف الى الاعراب عن التضامن مع شعب العراق في مواجهة الهجمة الاميركية والتهديد بتوجيه ضربة عسكرية بالاضافة الى الوقوف الى جانب الشعب العراقي ومؤازرته في ظل الحصار المفروض عليه منذ عام 1990 والمطالبة برفع الحصار عنه وتخفيف معاناته».

وقال دبور ان العلاقات السورية العراقية هي الآن افضل بكثير مما كانت عليه سابقا موضحا ان العلاقات الاقتصادية بينهما ممتازة وانها تتطور باستمرار في الوقت الذي تتأثر فيه العلاقات السياسية بالعلاقات الاقتصادية.

واشار الى انه في حال قيام نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي طارق عزيز بزيارة لدمشق كما لمح الى ذلك وزير الخارجية السوري فاروق الشرع فان هذه الزيارة ستكون بمثابة خطوة ايجابية ودفعة الى الأمام على طريق استئناف العلاقات السياسية والدبلوماسية بين دمشق وبغداد.

وبين قيادات الحزب التي تشارك في زيارة الوفد الشعبي تحسين القطارنة وسالم حجازين، ويضم الوفد الامناء العامين لاحزاب المعارضة ورؤساء النقابات المهنية وعددا من النقابيين والحزبيين والشخصيات السياسية المستقلة.

وكان وفد شعبي اردني زار العراق في مطلع العام الماضي عندما ساءت العلاقات بين السلطات العراقية والحكومة الاردنية السابقة برئاسة عبد الكريم الكباريتي ضم ممثلين عن النقابات المهنية الاردنية واحزاب المعارضة باستثناء حزب البعث التقدمي. وشارك حزبيون من حزب البعث الاشتراكي الموالي للعراق ضمن وفد زار سورية في مطلع العام الحالي للاعراب عن تأييد الشعب الاردني لموقف سورية من استئناف المفاوضات مع اسرائيل.

معركة سياسية على كل الجبهات غدا وبعد غد

فيدرالية البوسنة تسعى لاختراق مهم في انتخابات الصرب

زغرب: من نور الدين صالح
سراييفو: وكالات الأنباء

تجرى غدا وبعد غد الانتخابات البرلمانية في جمهورية صرب البوسنة بعد ان حلت بيليانا بلافسيتش البرلمان السابق المؤيد لرادوفان كارادجيتش زعيمهم السابق المتهم من قبل المحكمة الدولية الخاصة بجرائم الحرب في مناطق يوغوسلافيا السابقة. ورغم مشاركة المسلمين والكروات في هذه الانتخابات، فمن المتوقع فرز الأحزاب الصربية باغلبية المقاعد البرلمانية.

وتأتي هذه الانتخابات لتتوج الخلافات داخل الكيان الصربي بين رئيسة هذا الكيان من جهة وممثيلو كرايشنيك العضو الصربي في مجلس رئاسة البوسنة والهرسك من جهة اخرى. ويعتبر كرايشنيك من اكثر المؤيدين لبقاء سيطرة كارادجيتش على امور جمهورية صرب البوسنة رغم معارضة المجتمع الدولي بالكامل.

ورغم ان بلغراد لا تريد اظهار التأييد العلني لحزب كارادجيتش الذي يخوض هذه المعركة الانتخابية، فمن المعروف أن الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يؤيد كرايشنيك في حملته الانتخابية واعطاه الفرصة الاعلامية عن طريق اجهزة الاعلام اليوغوسلافية التي يهاجم من خلالها سياسة بلافسيتش التي اتهمها بالتعاون مع الغرب لانهاء صرب البوسنة وصهرهم في بوتقة البوسنة. كما طلب كرايشنيك عبر شاشة تلفزيون بلغراد من الشعب الصربي اسقاط بلافسيتش «التي باعت جميع ما تمكنت القوات الصربية من تحريره في البوسنة بحفنة دولارات» على حد قوله.

ودليل ان الأزمة داخل الكيان الصربي في البوسنة لها قاعدتها في صربيا، ارسال فويسلاف شيشل زعيم الحزب الراديكالي الصربي والمرشح للرئاسة الصربية في الانتخابات التي ستجري في السابع من الشهر المقبل جماعات من حزبه بهدف حث صرب البوسنة على الادلاء باصواتهم الانتخابية الى مرشحي الحزب الديمقراطي الصربي (حزب كارادجيتش) وتهديد كل من يؤيد حزب بلافسيتش، وتقوم الشرطة في الكيان الصربي بالبحث عن هؤلاء الذين وصلوا من صربيا خوفا من حدوث اي شغب اثناء عملية التصويت، كما وضعت القوات الدولية المتعددة الجنسيات والمنتشرة داخل الكيان الصربي في حالة استعداد تام تحسبا لأي طارئ.

وانتشر في المراكز الانتخابية حوالي 1500 مراقب دولي سيشرفون على كيفية سير الانتخابات، في الوقت الذي سيتم فيه التصويت لهذه الانتخابات في كل من كرواتيا وصربيا بسبب وجود اعداد لا بأس بها من اللاجئين من هذا الكيان وينتظر ان تعلن النتائج الأولية للانتخابات منتصف الاسبوع المقبل.

وعلى غرار ما حدث خلال الانتخابات البلدية التي جرت في سبتمبر (ايلول) الماضي، سيتمكن سكان هذه المناطق التي طردوا منها ولجأوا الى الخارج او الى الاتحاد الكرواتي ـ المسلم من التصويت في الاماكن التي كانوا يقيمون فيها قبل الحرب.

ويلقى نواب الاتحاد الكرواتي ـ المسلم (17 مسلما وكرواتي واحد) في البرلمان الصربي المؤلف من 83 عضوا معاملة الدخلاء في هذه الأراضي التي نفذ فيها الصرب حملات تطهير عرقي متواصلة بين العامين 1992 و1995. ولهذا السبب قررت احزاب الاتحاد تعبئة كل قواها لاقناع اللاجئين بالتصويت بكثافة. الا ان ما يحرك هذه الاحزاب في تشجيعها للاجئين على تأكيد حقهم في العودة من خلال التصويت هو الفكر القومي ذاته الذي يحمل الصرب على منعهم من دخول اراضيهم.

وقال مراقبون مستقلون ان الناس «يصوتون عادة للحزب الذي يعد بتامين اكبر قدر من الدفاع ضد خطر مفترض اي لحزب قومي يصبح بدوره تهديدا للمجموعتين الأخريين». ومن جهتهم يأمل القوميون الصرب المتشددون في تحسين موقعهم داخل البرلمان حيث يملك الحزب الديمقراطي الصربي 45 مقعدا والحزب الراديكالي (يميني متطرف)، حليفه الوحيد، ستة مقاعد.

وفي مقدمة احزاب المعارضة يبرز حزب التحالف الشعبي الصربي بزعامة بلافسيتش التي تتواجه منذ خمسة اشهر في ازمة مفتوحة مع القوميين المتشددين ويدعمها المجتمع الدولي لتعهدها الالتزام باتفاقات دايتون للسلام. وبسبب هذا الالتزام يتهم خصوم بلافسيتش هذه المرأة بالخيانة. كما يخشى ان يفقدها هذا الالتزام تأييد السكان الذين لم يسجلوا اي تحسن في ظروفهم المعيشية منذ توقيع هذه الاتفاقات ويعتبرون وجود قوات حلف شمال الاطلسي الاجنبية داخل الكيان الصربي بمثابة انتهاك لحريتهم.

باكستان تتهيأ لـ«السابقة» الكبرى

احتدام المعركة بين شريف والقضاء والمحكمة تهدد الرئيس ليغاري نفسه

إسلام أباد: من جمال محمود إسماعيل

واصلت المحكمة العليا في باكستان النظر في التهمة الموجهة لرئيس الوزراء نواز شريف بالانتقاص من هيبة القضاء، اضافة لقبولها طلبا تقدم به محامون جدد للطعن في دستورية التعديل الذي اقره البرلمان قبل يومين لتعديل قانون الانتقاص من هيبة القضاء والذي تقدم به نواز للرئيس للتصديق عليه.

وقد أمرت المحكمة العليا الرئيس ليغاري بعدم التصديق على التعديل حتى تتم النظر في دستوريته وتصدر حكمها النهائي بشانه. وهذا يفقد نواز شريف ورقة كان سيلعب بها وتمكنه من الاستئناف في حال ادانته المحكمة العليا في التهمة التي تنظر فيها حاليا.

كما طلبت المحكمة العليا عددا من السجلات والوثائق الرسمية من امانة الجمعية الوطنية (البرلمان) كي تتمكن من النظر في تفاصيل اقوال شريف وعدد من البرلمانيين المتهمين معه في نفس القضية. وهددت بإدراج اسم رئيس البرلمان في القضية بتهمة اعاقة عمل القضاء وعدم التعاون معه لتحقيق العدالة. وطالبت المحكمة باشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية لجلسة البرلمان المحذوفة من السجلات الرسمية للبرلمان.

لكن وكيل امين الجمعية الوطنية قال ان القرار بتسليم مثل هذه السجلات يعود لرئيس البرلمان وحده دون غيره، وقد بررت المحكمة طلبها هذا بـ«البحث عن الحقيقة وعدم التحقيق في التفاصيل الدقيقة لما قيل في البرلمان عن التعديل المذكور او في ما يتعلق بالمحكمة العليا».

في غضون ذلك اصدرت الرئاسة الباكستانية بيانا اوضحت فيه موقف الرئيس فاروق ليغاري من الخلاف بين الحكومة والمحكمة العليا وأن الرئيس «لن يوقع التعديل الذي اقره البرلمان الا اذا كان يتماشى مع المصلحة الوطنية العليا للشعب وليس لفرد معين». وجاء في البيان الرئاسي الذي اصدر بعد تصريحات شريف من أن الرئيس بعدم توقيعه التعديل المذكور فإنه يؤجج المشكلة بدلا من حلها «ان القضية تحتاج لدراسة متانية قبل اتخاذ قرار فيها».

وذكر البيان ان الدستور يعطي الرئيس مدة ثلاثين يوما لدراسة القضية ومن ثم التوقيع على التعديل أو اعادته للبرلمان لاعادة النظر فيه. واضاف «انه ولعدد من الاسباب التي ربما ذكرتها الصحافة القومية، فإن المسالة تحتاج للدراسة المتانية، وأن قرارا بهذا الخصوص يراعي المصلحة الوطنية العليا وليس مصلحة فرد معين. وهو ما يعني تفويت الفرصة على شريف بامكانية الاستئناف اذا ادانته المحكمة العليا في القضية الحالية.

قائد الجيش الباكستاني الجنرال جهانكير كرامت، الذي يسعى حاليا لايجاد مخرج من الأزمة الحالية، أوضح ان الجيش «لا يمكن ان يؤيد رئيس الوزراء والحكومة في صراعهما مع الرئيس والمحكمة العليا». وكان بعض كبار المسؤولين في حكومة شريف قد هددوا بعزل الرئيس من منصبه في حال عدم توقيعه التعديل الذي اقره البرلمان بمجلسيه. كما ذكروا ان رئيس الوزراء سيطالب الرئيس بعقد مجلس القضاء الاعلى للنظر في المشاكل العالقة بين الحكومة العليا بدلا من ابقائها في اورقة المحكمة العليا التي تقول عنها هذه الأوساط ان الخلاف معها، ولا يمكن ان تكون خصما وحكما في نفس الوقت.

وتتوقع مصادر في العاصمة الباكستانية اسلام اباد ان تصدر المحكمة العليا حكمها بإدانة شريف خلال يومين مما يعني فقدانه مقعده البرلماني وبذا يخسر رئاسة الوزارة. كما يمكن ان تدينه المحكمة وتامر بحبسه في القضية نفسها اضافة لعدد من القضايا التي تنظر فيها المحكمة حاليا. وبذا ستكون هذه هي اول مرة ـ في حال حدوثها ـ تتم فيها ادانة رئيس وزراء باكستاني وهو في السلطة مما يعني في نظر الشعب تعزيز سلطة القضاء الذي كانت تحاول الحكومات السابقة استخدامه لمآربها وملاحقة المعارضة بشتى التهم خاصة الفساد وسوء استخدام السلطة.

رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف (اليمين) خلال اجتماع حزبي برلماني مع حلفائه في حكومته لمناقشة امر المحكمة العليا امس (أ.ف.ب)

منظمة «إيتا» الباسكية في اسبانيا تعلن وقف هجماتها جزئيا

مدريد ـ وكالات الانباء: اعلنت ثوار منظمة «ايتا» الباسكية الانفصالية في اسبانيا امس انهم سيعلقون كل الهجمات التي كانوا قد خططوا لتنفيذها في اطار حملتهم للمطالبة بالافراج عن رفاقهم المعتقلين.

ودعت ايتا في بيان اصدرته ونشر في صحيفة «ايجين» الراديكالية الباسكية شعب الباسك ومؤسساته واحزابه السياسية للدفاع عن حقوق السجناء. وعلى الرغم من ان قرار ايتا لا يصل الى حد اعلان وقف اطلاق النار، فهو يعد اول لفتة مهادنة من جانب ثوار الباسك منذ مقتل ميجيل انخيل بلانكو عضو مجلس مدينة في اقليم الباسك في يوليو (تموز) الماضي.

وفجر حادث اختطاف بلانكو وقتله موجة غضب عارمة دفعت ملايين الاسبان لتنظيم احتجاجات في الشوارع. واعلنت ايتا في ذلك الوقت ان اغتيال بلانكو «جاء ردا على رفض الحكومة الاسبانية نقل المئات من ثوار الباسك المسجونين في شتى انحاء البلاد الى اقليم الباسك».

وربط كثيرون بين عدد كبير من هجمات ايتا وعمليات الاختطاف التي تقوم بها وبين حملتها لإعادة سجنائها الى اقليم الباسك وتحسين ظروف معيشتهم في السجن. ولم تذكر ايتا في بيانها امس سببا لقرارها الجديد لكنه جاء بعد تنامي ضغط الراي العام من اجل انهاء حملتها للدعوة لاستقلال اقليم الباسك عن اسبانيا على مدى 29 عاما. وهي الحملة التي ادت الى مقتل اكثر من 800 شخص.

الاشتراكي يحتفظ بصدارة انتخابات الدنمارك البلدية

كوبنهاغن ـ وكالات الانباء: اظهرت النتائج النهائية التي نشرتها وزارة الداخلية الدنماركية للانتخابات البلدية والاقليمية التي اجريت الثلاثاء الماضي في الدنمارك حلول «الحزب الاشتراكي الديمقراطي» الحاكم في المرتبة الاولى بحصوله على 33,1 في المائة من الاصوات مع تمكن اليمين المتطرف من تحقيق تقدم كبير.

وشهد الحزب الحاكم تراجعا طفيفا (1,2 في المائة عما حققه في انتخابات عام 1993. وحقق «حزب الشعب» اليميني المتطرف خرقا مع 6,8 في المائة من الاصوات مع العلم انه لم يخض المعركة الا في 142 دائرة انتخابية من اصل 257. وركز حزب الشعب حملته الانتخابية ضد تدفق المهاجرين وضد سياسة الهجرة التي تعتمدها الحكومة ويعتبرها متسامحة. واشادت زعيمة حزب الشعب بيا كيايرسجارد بهذا «النصر المذهل» الذي حققه حزبها. وقالت ان نتائج هذه الانتخابات «اظهرت ان الناخبين ضاقوا ذرعا بالسياسة الاستسلامية التي تتبعها الحكومة في مجال الهجرة وقالوا بوضوح ان الكيل قد طفح».

من جهته اعتبر رئيس الحكومة الاشتراكية ـ الديمقراطية بول نيروب راسموسن امس الأول في ختام اجتماع لمجلس الوزراء ان حزبه «لم يفقد اصواتا لمصلحة حزب الشعب بل ان التنظيمات البورجوازية ـ غير الاشتراكية ـ هي التي خطت خطوة في اتجاه اليمين».

ثوار الهوتو يهاجمون سجنا رواندياً ومقتل 300

نيروبي ـ وكالات الأنباء: قالت هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» امس ان اكثر من 300 شخص قتلوا حين هاجمت مجموعة كبيرة من ثوار الهوتو سجنا في شمال غرب رواندا في محاولة للافراج عن مئات من زملائهم المسجونين.

وذكرت الاذاعة ان الهجوم وقع ليلة الاثنين وان الاشتباكات، التي اندلعت عقب الاقتحام بين ثوار الهوتو وقوات جيش رواندا الذي يهيمن عليه التوتسي، استمرت حتى ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية.

ونقلت الاذاعة، التي استقبل بثها في نيروبي، عن مسؤولين روانديين قولهم ان مجموعة من ثوار الهوتو يزيد عددها على 1200 شخص هاجمت السجن الواقع عند مشارف بلدة غيسيني على الحدود المشتركة لرواندا وجمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا). وذكر المسؤولون ان 88 فردا من الثوار وجنديين من القوات الحكومية قتلوا في الاشتباكات. كما قتل عشرات من السجناء في تبادل اطلاق النار واضرام النار في السجن.

وكان معظم السجناء ينتظرون محاكمتهم بتهمة تورطهم في عمليات ابادة جماعية ارتكبها الهوتو ضد التوتسي والمعتدلين من الهوتو وراح ضحيتها 800 الف شخص في رواندا عام 1994.

تجربة إطلاق صاروخ باليستي من غواصة نووية

موسكو بدأت برنامج دعم القوات النووية باعتباره أساس القدرة العسكرية

موسكو: «الشرق الأوسط»

وصل الى القاعدة البحرية للاسطول الشمالي الروسي في سيفيرمورسك ايجور سيرجييف وزير دفاع روسيا الاتحادية في جولة تفتيشية بداها اخيرا لمواقع القوات الصاروخية الاستراتيجية في مناطق عديدة من البلاد، وذكرت مصادر وزارة الدفاع في موسكو ان سيرجييف سيحضر تجربة اطلاق صاروخ باليستي جديد من غواصة نووية ترابط في مياه بحر بارنتس الى منطقة التجارب العسكرية في كامتشاتكا. وقد وصل الى القاعدة البحرية المذكورة فلاديمير كوروييدوف القائد العام للقوات البحرية الروسية.

وقد لوحظ منذ تولي سيرجييف لمنصب وزير الدفاع اهتمام القيادة الروسية بتقوية دور القوات النووية الاستراتيجية بالرغم من انها ما برحت تنفي احتمال قيام حرب عالمية في المستقبل المنظور، وذلك باعتبار ان هذه القوات تعتبر اساس القدرة العسكرية للبلاد.

ومنذ ايام اعلن الجنرال فلاديمير ياكوفليف قائد القوات الصاروخية الاستراتيجية ان الوحدات التابعة له «موجودة تحت السيطرة تماما، وفي وضع الاستعداد القتالي وقادرة على تنفيذ المهام القتالية كحالها قبل 10 أعوام او 20 عاما خلت». زد على ذلك ان القوات الصاروخية الاستراتيجية التي توجد لديها 756 منصة اطلاق للصواريخ من انفاق تحت الارض ومن عربات السكك الحديدية وحاملات الصواريخ المتنقلة والتي تشكل نسبة 60 في المائة من القدرة النووية لروسيا زادت من فعاليتها القتالية الآن بنسبة 15 ـ 20 في المائة بعد ان ضمت اليها القوات الفضائية ووحدات الدفاع الصاروخي الفضائي.

ويشير المراقبون الى ان هذه هي اول مرة في تاريخ روسيا الحديث ينفذ فيها مرسوم رئاسي بهذه السرعة وبالدقة المميزة للعسكريين والخاص باصلاح الجيش.

وكان الرئيس بوريس يلتسين قد اصدر في 16 يوليو (تموز) الماضي المرسوم السري رقم 725 الذي يعرف عنوانه فقط «حول التدابير الآنية لاصلاح القوات المسلحة وبنيتها في روسيا الاتحادية»، واعقب هذا المرسوم الامر الصادر عن وزير الدفاع المرقم 40 والمؤرخ في 3 اغسطس (آب) بشأن توحيد جميع القوات الصاروخية تحت قيادة واحدة.

والآن يتولى ادارة جميع القوات المذكورة، المؤلفة من ثلاث مجموعات (المعلوماتية والاستطلاعية والضاربة وترتبط بجميع قنوات الاتصال الاستراتيجي) مقر القيادة المركزي. وهو ما يتيح تحقيق «المساواة في الاستعداد القتالي مع العدو المحتمل». وقال الجنرال ياكوفليف ان الوقت الذي يوفر الى الرئيس الروسي من أجل استخدام السلاح النووي «يبقى بعد توحيد القوات على حاله سابقا.. لكن ازدادت ضمانية عمل المنظومة فالاشارات بصدد التوجيه القتالي الصادر عن مقر القيادة المركزي «ستصل بشكل مضمون الى الوحدات الصاروخية الاستراتيجية الموجودة عند تشيتا في غضون 5 الى 8 ثواني».

وتعلل القيادة العسكرية السبب في بدء الاصلاح العسكري وتقوية دور القوات الصاروخية الاستراتيجية بان هذه الخطوات ذات مردود اقتصادي ملموس في ظروف روسيا الحالية. وقد تقلص كثيرا جهاز الادارة (حوالي 30 في المائة)، كما ستزول الوحدات والهيئات المكررة والموازية، وعموما يقدر المردود الاقتصادي لتوحيد القوات الصاروخية الاستراتيجية بحوالي 1,2 ـ 1,35 تريليون روبل.

لكن بعض الخبراء يشيرون الى ان العسكريين لا يكشفون كيف سيستطيع السلاح النووي ـ حتى بعد تحويله الى قبضة ضاربة قوية جدا ويتيح حسب قول الجنرال ياكوفليف ـ معالجة حتى 60 في المائة من المهام في الضربة الجوابية وما لا يقل عن 90 في المائة منها في الضربة الجوابية المقابلة ـ ضمان الامن القومي لروسيا والحلول محل المنظومات الدفاعية غير النووية.

ويذكر ان القوات الصاروخية النووية ـ مهما كانت فعاليتها في مجال الردع النووي ـ لا يمكن أن تنفع لدى حدوث مخاطر فعلية موضعية وفي راي الخبراء فإن تنفيذ هذه الخطوة من الاصلاح العسكري بتقوية الدرع النووي الروسي عن طريق تقليص المنظومات الدفاعية الصرفة (مثل الدفاع المضاد للصواريخ وغيرها من عناصر الدفاع الجوي) يطرح تساؤلات كثيرة قد تجد القيادة العسكرية صعوبة في الاجابة عليها.

قزقستان الجديدة.. فائزون وخاسرون

الما آتا ـ رويترز: حتى في أوج الشيوعية وحكم موسكو الذي استمر 70 عاما تحت شعار إزالة الفوارق بين الطبقات، كانت الما آتا اكبر مدن قزقستان تضم أغنياء وفقراء. والآن وبعد ست سنوات من استقلال هذه الدولة، الواقعة في آسيا الوسطى، اتسعت واتضحت الفجوة بين من يملك ومن لا يملك.

فقلة حققت ثروات طائلة من ثروات هائلة من النفط والغاز لم تستغل تتهافت عليها شركات غربية جاءت الى الما آتا. كما بدأت قطاعات أخرى من الاقتصاد المتخلف في الانفتاح مما أكد الحاجة الى قوة عاملة محلية من بنائين الى مصرفيين ومن سماسرة في البورصة الى حراس أمن.

لكن الحياة بالنسبة لمئات الآلاف من ابناء قزقستان تغيرت من سيء الى اسوأ طيلة السنوات العشر الماضية التي هبت فيها رياح تغيير سياسية واقتصادية كاسحة. وقال فلاديمير، وهو سائق في الستين يعيش في الما آتا منذ 30 عاما: «الامور تتغير ولكن لدينا شيء لم يكن موجودا من قبل وهو البطالة. انها المشكلة الرئيسية. هناك قلة ازدادت ثراء ولكن الحياة ساءت بالنسبة لمعظمنا».

في الماضي القريب لم تكن البطالة موجودة من الناحية الرسمية. والآن تطورت الى مشكلة في الما آتا ومختلف انحاء قزقستان. فقد انقطع شريان الحياة بتوقف معونات الكرملين المالية وتركت مشروعات واعمال تدبر امورها بنفسها في عالم تجاري تحتدم فيه المنافسة.

تقع الما آتا في أقصى الجنوب الشرقي لسهول الاستبس بقزقستان عند سفوح جبال تيان شان الشامخة التي تفصل بينها وبين قيرغيستان جنوبا والصين شرقا. ورغم هذه الطبيعة الجذابة فإن عمارة هذه المدينة النائية تقف شاهدا على الحكم السوفياتي بمبان متهاوية ومجمعات سكنية من الاسمنت ذات طراز واحد تحف شوارع متربة. وتمييز طريق عن آخر في الما آتا مهمة صعبة نهارا ومستحيلة ليلا. وتطفأ مصابيح الشوارع في ساعة مبكرة من المساء ويتعثر المشاة في انتظار سيارة تضيء طريقهم. وعلى النقيض من هذا الفقر تبرز وسط الظلام فنادق فخمة عالية تتألق بالأضواء وتحفل بقاعات رخامية ومطاعم فخمة محرمة على أغلبية سكان الما آتا وعددهم 1.5 مليون نسمة لأن متوسط دخلهم لا يزيد عن 150 دولارا شهريا. بيد أن هناك اثرياء يترددون على هذه الاماكن بسيارات مرسيدس لينعموا بثمار رأسمالية وليدة يدينون لها بما حققوه من ثروات.

وعلى أرصفة شوارع الما آتا تنتشر مقاعد يؤمها سكان المدينة وزوارها لاحتساء كوب من الشاي او صحن من الشيشليك، وهو «شيش كباب» آسيا الوسطى. وتنتشر الملاهي الليلية ولكنها حكر على الصفوة المترفة: قوزاق جدد يرتدون أحدث الأزياء الغربية ويتناولون أفخر الطعام والشراب. وعلى مسافة قريبة يتضح اتساع الفجوة في شارع رئيسي حيث يقف او يجلس شباب وكبار يتبادلون اطراف الحديث ويناقشون مشاكلهم. انهم عاطلون وضحايا اقتصاد السوق.

ورسميا تقدر نسبة البطالة في قزقستان بنحو 4 في المائة من القوة العاملة او 265 الف عاطل. لكن حتى الحكومة تعترف بأن الرقم الحقيقي مثلي هذا التقدير على الأقل. وتزحف على الما آتا اعداد كبيرة من مختلف أنحاء البلاد بحثا عن عمل، ولكن الاغلبية تفشل وتضيف الى عدد العاطلين في المدينة.

يلتسين يقيل تشوبايس من المالية ويعين ميخائيل زادورنوف مكانه

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اقال الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس وزير المالية اناتولي تشوبايس من منصبه الا انه ابقاه في مهامه كنائب لرئيس الوزراء، وهو ما توقعه مراسل «الشرق الأوسط» في موسكو على مدى الأيام القليلة الماضية.

وكان تشوبايس وعدد من معاونيه قد تلقوا 90 الف دولار لكل منهم لإعداد كتيب عن عمليات التخصيص في روسيا. الا ان الشيوعيين ظلوا يصرون على ان الامر يتعلق في الواقع برشاوى.

وردا على سؤال صحافي، رفض الجهاز الصحافي في الكرملين التعليق على هذه المعلومات. واعلن متحدث باسم ميخائيل زادورنوف (34 عاما) وهو خبير اقتصاد ونائب عن حزب المعارضة الاصلاحي «يابلوكو» ورئيس لجنة الاقتصاد والميزانية في مجلس الدوما ان هذا الأخير وافق على تولي وزارة المالية بدلا من تشوبايس.

وكان رئيس حزب يابلوكو جريجوري يافلنسكي قد ذكر اول من امس ان الحكومة عرضت على زادورنوف تولي هذا المنصب.

ومن جهته اكد رئيس مجلس النواب جينادي سيلزنيف ـ قبيل اعلان النبأ ـ ان المرسوم بتعيين زادورنوف «جاهز» وأن هذا الاخير وافق على تولي وزارة المال.

يذكر ان عددا كبيرا من ابرز نجوم الساحة السياسية يجمع بين المنصبين مثل بوريس نيمتسوف الذي يشغل كذلك منصب وزير الطاقة والوقود واناتولي كوليكوف الذي يشغل منصب وزير الداخلية وفيكتور خليستون وزير الزراعة.

وكانت كتلة الحزب الشيوعي في مجلس الدوما قد رفضت مشاركة تشوبايس ـ المتهم الاول في تلك الفضيحة والوحيد الذي نجا من الاقالة بعد رحيل كل اصدقائه عن مناصبهم ـ في اجتماع خصص اول من أمس لمناقشة ميزانية عام 1998 وطالبت الرئيس يلتسين باقالته.

أزمة اخرى وربما ليست أخيرة بين واشنطن وبغداد

الولايات المتحدة تدفع ثمن تجاهل مواقف حلفائها العرب

مأمون فندي وجوديث قيصر *

يمكن القول ان الرئيس العراقي اصبح «بارومترا» دقيقا لقياس فشل السياسة الاميركية في الشرق الاوسط. وعلى عكس اعتقاد الكثير من المعلقين والمسؤولين فإن «صدام حسين لا يختبر قوة ارادة الولايات المتحدة، بل يتوخى اصلا استغلال تناقضات السياسة الاميركية في المنطقة.

ففي كل مرة تعتمد فيها الادارة الاميركية سياسة خرقاء تجاه قضية معينة، يحصل ان يؤدي ذلك الى انكاء المشاعر المعادية للولايات المتحدة في المنطقة، بل يؤدي ايضا الى احراج دول صديقة لها. وهنا يتحرك الرئيس صدام حسين لافتعال ازمة تمعن في احراج الموقف الاميركي، وتقع الولايات المتحدة، كل مرة، في شباك هذا الفخ. وغالبا ما تشن هجوما صاروخيا. فتعطي لنفسها صورة شقي متجبر في نظر الرأي العام العربي.

والمشكلة الاساسية ان الولايات المتحدة تفتقر الى اية سياسة شرق اوسطية متماسكة. فهي تعتمد على استجابات آنية للازمات. صحيح ان اقامة السلام بين العرب والاسرائيليين وضمان امدادات النفط باسعار معقولة يمثلان هدفين رئيسيين للسياسة الاميركية، الا ان الولايات المتحدة لا تحسن ادارة سياستها حتى في هذا الحقل الضيق.

ان قصر نظر السياسة الاميركية في الشرق الاوسط يبدو واضحا في انهيار عملية السلام، وفي الازمة الاخيرة مع العراق، وهو بدا واضحا ايضا في التعامل مع حدث آخر هو المؤتمر الاقتصادي في الدوحة، الذي لا تعرف عنه شيئا سوى القلة من الاميركيين.

لقد حاولت الولايات المتحدة الضغط على البلدان العربية لحضور المؤتمر، بل والبدء في صلات اقتصادية مع اسرائيل، لكنها فشلت.

اما في الشأن العراقي فإن الازمة الاخيرة افتعلها الرئيس صدام حسين لاستغلال مشاعر عالم عربي ساخط على الدعم الاميركي - او النقد المخفف جدا - لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وسياساته، وخصوصا تراجعه عن اتفاقية السلام المبرمة مع الفلسطينيين.

ومن الواضح ان في العواصم العربية الصديقة لواشنطن قلقا كبيرا على عملية السلام. فثمة آمال كبيرة وضعت في هذه العملية، والدول لا تستطيع تجاهل مشاعر مواطنيها، وقد اتضح السخط العربي في مواقف عدد من الدول العربية ازاء الازمة الاخيرة بين الولايات المتحدة والعراق، كما ازاء مؤتمر الدوحة قبل انعقاده. فرغم تشدد دول الخليج في موقفها من نظام الحكم في العراق، فانها رفضت الموافقة على توجيه ضربة عسكرية له، ومن الواضح ان معظم هذه الدول يشعر انه ليس ملزما بدفع الثمن السياسي لاطلاق الصواريخ الاميركية على العراق بين آونة واخرى، خصوصا ان هذه الضربات تمنح الاوساط الراديكالية، القومية او الاسلامية، ذخيرة لشن حملات اعلامية.

ويجادل البعض في المنطقة قائلا لو ان الولايات المتحدة تريد فعلا ازاحة صدام، فإن عليها ان تزيحه بعملية واحدة، كما ان الولايات المتحدة ترسل حاملات طائراتها كلما حرك صدام قواته، متوقعة ان تدفع دول الخليج ثمن ذلك، واذا حرك صدام قواته كل بضعة اشهر، كما يقول احد الدبلوماسيين من الخليج، فإن خزينة هذه الدول ستفرغ تماما.

ونعود الى الموقف من حضور مؤتمر الدوحة لنجد انه يركز الاضواء على جانب من مشكلات السياسة الخارجية الاميركية في المنطقة. فالولايات المتحدة لا تكترث كثيرا بالحقائق المحلية في المنطقة، وغالبا ما تصر على فرض رؤيتها وتصوراتها على الآخرين. مثلاً، رغم المعارضة المعلنة من كبار حلفائها في المنطقة، فإن الولايات المتحدة مضت قدما في خططها بشأن الاصرار على عقد مؤتمر الدوحة وعلى ممارسة ضغط على الجميع لكي يحضروا، وذلك على رغم تأكيد هذه الدول انها لن تحضر، وهذا مفهوم لان هذه الدول تتحسس مشاعر الرأي العام.

ومن وجهة نظر تلك الدول فانه كان يصعب تبرير حضور مؤتمر يتوخى تطبيع العلاقات مع اسرائيل في حين ان الصور التلفزيونية من الضفة الغربية تنقل حالات العقاب الجماعي، وبناء المستوطنات، وتزايد العذابات الفلسطينية. ودعا دبلوماسيون عرب كبار الولايات المتحدة الى ارجاء مؤتمر الدوحة ستة اشهر على الاقل ولكن دون جدوى، وهو ما يعكس تجاهل الادارة لمواقف حلفائها في المنطقة، الأمر الذي دفعت ثمنه في الازمة الاخيرة مع العراق.

ويبقى القول انه اذا ما اسفرت الازمة الاخيرة مع صدام حسين عن خير ما، فاننا نأمل ان يكون ذلك في تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها من الشرق الاوسط، ثم تصغي الى حلفائها العرب، ذلك ان استمرار السياسات العشوائية هو مجرد وصفة للهلاك؟

---

* الكاتب استاذ العلوم السياسية في مركز الدراسات العربية المعاصرة بجامعة جورجتاون، والكاتبة مؤلفة كتاب «عبور الحدود: اميركية في الشرق الأوسط»، بالاتفاق مع «كريستيان سايِنس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط».

المواجهة الأميركية مع صدام... ونتنياهو

هيلينا كوبان *

بغض صدام حسين ليس صعبا. فقد نبح وأباد وغزا، لكن مجرد بغض الرئيس العراقي او استخدام القوة لضرب اهداف عراقية، لا يمكن ان يسفر عن مخرج مستقر للازمة من دون قرارات سياسية حازمة من الرئيس كلينتون.

ويتوجب على الرئيس ان يركز على ارتباطين اساسيين: الأول بين واشنطن والأمم المتحدة، والثاني بين استقرار الخليج والسلام العربي - الاسرائيلي. فالنواقص السابقة في هذين الحقلين قد تسببت في انقسامات جادة في التحالف الذي تزعمته الولايات المتحدة للرد على التحدي الكبير لصدام حسين حين غزا الكويت عام 1990.

ومعروف انه منذ سنوات والزعيم العراقي يسبر الأوضاع بحثا عن شقوق في التحالف. ولعله يظن ان الوقت وقته. لكن الواقع ان كثرة من التصدعات قد نجمت عن فعل واشنطن او انها زادتها سوءا. ولا بد من رأب الصدع سريعا. وبينما كان مبعوث الادارة يسعى في نيويورك (الأمم المتحدة) الى كسب التأييد للتعامل بحزم مع صدام، فان سفراء بلدان اخرى كانوا يرون ان الكونجرس يمتنع عن دفع الاقساط المستحقة القديمة - دون ان يحرك كلينتون ساكنا لحل الموضوع.

وفي الشرق الأوسط نجد ان آفاق بناء حلف مناوئ لصدام ليست اسوأ مما هي عليه الآن. فالحجة القديمة بأن واشنطن مزدوجة المعايير ازاء التحدي الاسرائيلي والتحدي العراقي لقرارات مجلس الأمن، عادت الى سابق عهدها من العنفوان مع توفر قرائن جديدة تدعم هذه الحجة.

تمعنوا في الآتي: تمتلك اسرائيل ترسانة نووية مع وسائل ايصالها كاملة. ورفضت ان توقع على معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وكشفت في عمان، الشهر الماضي، ان لديها جهازا فاعلا لانتاج الأسلحة الكيماوية، وانها مستعدة لاستخدامها. فهل عاقبت الولايات المتحدة اسرائيل على هذه الافعال؟

زد على هذا ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تجاهل، منذ انتخابه، النداءات الأميركية بوجوب ان يلتزم جديا بدبلوماسية السلام مع الفلسطينيين (الراغبين والموافقين). وطلبت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت ان يفكر نتنياهو، على الأقل، في تجميد بناء مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة، لكنها لم تلق منه سوى التعنت المزدري.

فهل طلبت الادارة معاقبة نتنياهو على هذا التعنت؟ كلا. فلم يصدر حتى تلميح من البيت الأبيض بانه سيدرس أمر الربط بين تجاوزات نتنياهو والمستوى الذي لا يضاهى من الدعم المالي والسياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة لاسرائيل كل عام.

ان دعم ادارة كلينتون لنتنياهو لا يضاهيه دعم آخر في طول العالم وعرضه.

وحين صوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة، مؤخرا، على عقد لقاء خاص لدراسة مشاريع البناء الاسرائيلية في الأراضي المحتلة، لقي تصويت اسرائيل بالرفض صداه لدى مندوب الولايات المتحدة وماكرونيزيا!

وهناك استياء عام في العالمين العربي والاسلامي من دعم كلينتون لنتنياهو. ويتصل ذلك اتصالا لا فكاك منه بالتوترات مع العراق. فمثلا ان تركيا، حليفة الولايات المتحدة، تقول ان الطائرات الأميركية لا يمكن لها هذه المرة (خلافا لعام 1991) ان تستخدم القواعد التركية لطلعات ضد العراق. وهناك ابتعاد مماثل محسوس او متوقع من دول اقليمية اخرى.

ان الأزمة الأخيرة بدت مرشحة لأن تدفع كامل الشرق الأوسط، بما في ذلك الخليج والمسرح العربي - الاسرائيلي، الى شفا اضطراب سياسي وعسكري. وجاءت حكومة نتنياهو لتزيد الطين بلة حين اتخذت قرارا (اكده نائب وزير الدفاع) بأن اسرائيل هذه المرة، وخلافا لعام 1991، لن تعتمد على الآخرين في الرد على اي هجوم صاروخي قد يشنه صدام، وانها تحتفظ بحقها في زج قواتها في المعمعة العسكرية.

ولعله لم يفت الأوان تماما امام كلينتون لتفادي كارثة محدقة بكامل المنطقة. وسواء ادى انفتاح صدام على اي حل دبلوماسي الى اتفاق جديد أم لا، فان على كلينتون، في الحالين، ان يتهيأ لاتخاذ قرارات قيادية سريعة وحازمة لتبيان ان الولايات المتحدة تؤيد التطبيق المتساوي للمعايير الدولية سواء في المجال العربي - الاسرائيلي، او في المجال العراقي.

لن يكون ذلك سهلا. فالنخبة السياسية الأميركية خاضعة لسطوة آراء مغايرة تماما ازاء تصرفات نتنياهو، وهي مغايرة لكل الآراء السائدة في اماكن اخرى من العالم. ولكن اذا كان كلينتون يأمل في تجميع تحالف دولي متماسك، فان عليه ان يثبت ايضا انه جاد في لجم وضبط رئيس الوزراء الاسرائيلي واقرانه من الطامعين في التوسع والالحاق.

ويتوجب عليه ان يقول بوضوح ان دعم واشنطن غير المشروط لاسرائيل ينطبق فقط على الاجراءات التي تتخذها اسرائيل داخل رقعة سيادتها الاقليمية: اي ان على اسرائيل ان تبعد قواتها عن الأزمة العراقية الراهنة، وان تلتزم التزاما جادا بالتفاوض للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة.

هذا هو التدبير الصائب والذكي الذي يتوجب عمله. واذا ما استخدم الرئيس قدراته البلاغية في الخطابة، فان بوسعه اقناع سائر الأميركيين تقريبا، بمن في ذلك معظم اليهود الأميركيين، بأن هذا هو عين الصواب. فهل سيفعل الرئيس الأميركي ذلك؟ ان استقرار الشرق الأوسط لعقود قادمة يتوقف على ذلك تحديدا.

---

* كاتبة وصحافية بريطانية مقيمة في الولايات المتحدة، بالاتفاق مع «كريستيان سايِنس مونيتور»، خاص بـ«الشرق الأوسط».

هل من جديد في عالم المستقبل المنظور؟

عبد الجبار عدوان

.. «العالم الذي يتكون الآن ما زال يعاني من بقايا العالم المتردي الذي نودع. وفي خضم للتطورات الضخمة للانسانية لا يستطيع احد التنبؤ بحجم المؤسسات والعادات السابقة التي ستبقى او التي ستزول» هذه الكلمات للمفكر الفرنسي اليكس دو توكفيل قيلت عام 1840، ولكنها صالحة لوصف الوضع الحالي ايضاً في ظل ما يقال عن العالم او النظام الجديد والتغيير المتوقع.

كان الشكل الاولي للتطور منذ 1989 يحمل في طياته تدمير الاسس التي قامت عليها مرحلة الحرب الباردة بعد الحرب العالمية الثانية، لكن المخاض حتى الآن لم يظهر اسس المرحلة الجديدة والمستقبلية. بدل نظام القوتين العظميين الذي سيطر على العلاقات العالمية بعد الحرب، جاء «النظام العالمي الجديد» دون ان تتضح سماته ومواصفاته اذ تتقلب المواقف وتتناقض، وتعقد امكانيات الفهم النظري المساعد على التخطيط للمستقبل المنظور.

ساد الظن بعد انهيار الاتحاد السوفيتي عام 1991 ان العالم على اعتاب مرحلة جديدة من التعاون والتعايش السلمي والحياة الديمقراطية، لكن الحقيقة الملموسة ان المشاكل القديمة لم تنته بل فرخت غيرها. لوهلة زال نظرياً خطر الحرب النووية المؤهلة لتدمير الجميع، لكن ادوات الدمار لم تزل، بل ان الوضع المتردي من كل الجوانب في روسيا الآن يعطي الخطر النووي مفهوماً جديداً بابعاد اقتصادية واجرامية الى جانب السياسية السابقة.

الأزمات والقضايا الاقليمية عبر العالم لم ينقص عددها، وما حدث هو العكس واضيف لها تعقيدات تهدد البشر على قاعدة الحروب الاهلية والصراعات القومية والقبلية. اشكال من الصراعات ظن البشر انها ولت الى الابد تطل مجدداً في عالم اليوم الجديد الذي يتفرج فيه كل طرف على الاطراف الاخرى، بل ان بيع السلاح بكل الاشكال المشرعة والمحرمة والمحظورة ما زال مزدهراً ويستحوذ على اموال طائلة من الشعوب الغنية والفقيرة على حد سواء.

التناقض هو الصفة الغالبة في الوضع الدولي، فرغم تحول العالم بسرعة الى سوق واحدة، فإن الاسلاك الشائكة ترتفع اكثر من الماضي بين الفئات البشرية. وبينما تتشكل الكتل الاقتصادية والتجارية الضخمة بين الدول والاقاليم مثل الاتحاد الاوروبي او مجموعة نافتا وغيرها، فإن الحراسات تتشدد على الحدود كما هو الحال مثلاً بين الولايات المتحدة والمكسيك، او بين جنوب اوروبا وشمال افريقيا.

الصراعات القومية والانفصالية استمرت عبر العالم وتجددت ايضا في اوروبا وآسيا وافريقيا لتحصد الالوف. نظرة ولحدة لخارطة العالم ستوضح ان اميركا الشمالية - كندا والولايات المتحدة - هي الوحيدة الخالية من الحروب الحية بين قارات العالم، هذا طبعاً اذا تجاهلنا الصراع القومي والانفصالي في كندا، والتعقيدات الاثنية البشرية في الولايات المتحدة التي لم تنته بعد.

الخطر النووي من المحطات لم يزل بعد تشرنوبل، واضيفت له مخاطر بيئية جمة تهدد الكرة الارضية كلها ولم يبدأ الحوار الجدي بعد لمواجهتها خصوصاً وان النمو الاقتصادي اينما وجد الآن يتم على حساب البيئة في كل الارض ويؤثر على كل البشر فيها... لقد تغيرت الفصول وشحت المياه للشرب وتحول مجرى الرياح وقوتها، ومناطق شاسعة من العالم في انتظار الغرق بعد سنوات قليلة من جراء تسخين المناخ الجوي.

سيل اللجوء البشري لا ينقطع بل يتعاظم سواء كنتيجة للحروب بانواعها، او انطلاقا من الفوارق المعيشية بين الجوعى والمتخمين الذين يشاهد كل منهما الآخر عبر وسائل الاعلام في اجواء ينعدم فيها التعاون وتشوه الصورة... للجوعى يعتقدون ان الحياة عند المتخمين هي كبسة زر، والمتخمون يريدون تصديق ان الجوع من صنع اصحابه فقط.

الامم المتحدة تمر في اضعف فترات تأثيرها وقدراتها على حل المشاكل، والتكتلات العسكرية مثل ناتو لم تعد قادرة او مستعدة لفرض الحلول، والمجموعات الاقتصادية المتقدمة مثل اوروبا اعجز من اقتراح وتنفيذ الحلول وتغرق في ما يعتبره الغير انصاف وارباع مشاكل مثل البطالة والتأمينات الاجتماعية والفوارق بين الاحزاب السياسية. اما القوة العظمى الاخيرة فتتنازعها سياسات المصلحية البحتة ونظريات الانعزال وثبت انها اعجز عن ممارسة الدور الايجابي في العالم.

كما في الماضي فالانفجارات قد تنطلق لتحصد البشر سواء من المشاكل والصراعات القديمة، او المتولدة جديداً على الاسس القديمة بل ان النظام الجديد جلب معه اخطاره ذات الوزن الثقيل.

يشهد العالم الآن على الاقل 40 صراعاً مسلحاً سواء داخلياً او بين دول وحصدت الحروب بعد نهاية الحرب العالمية الثانية وللآن اكثر من 20 مليون بني آدم وهو عدد لا يقارن اصلاً بمن ماتوا جوعاً او من سوء التغذية في نفس الفترة. حتى الآن كان الجوعى يعيشون في البلاد الفقيرة والضعيفة او المبتلية بالحروب، اما الآن فقد انضمت نوعيات اخرى للقائمة مثل روسيا النووية: لقد انخفض استهلاك الفرد للاسماك في روسيا بعد عام 1990 الى 49%، ومن الحليب الى 28% وانخفض استهلاك الفرد من السكر بـ26% واللحوم 25% والزيت النباتي 21% والبيض 17% والخضار 7%، وفي المقابل ارتفع استهلاك الفرد الروسي من البطاطس 8% والحبوب ومنتجاتها 9%... التضخم في الاسعار يقاس بالعشرات من الارقام، والاجور متجمدة اذا دفعت اصلاً، وكل الكماليات الاستهلاكية من الغرب الرأسمالي متوفرة امام اعين الغالبية العظمى من العاجزين عن الشراء مما ولد النقمة الداخلية الى جانب نقمة المجاعة وسوء التغذية.

فقط محدودو التفكير هم الذين يعتقدون باحتمال استمرار هذا الوضع في دولة نووية اوهمت ان تنازلها عن الشيوعية سيدر عليها السمن والعسل. مرحلة ما بعد يلتسين قد تشهد ابتزازاً نووياً روسياً لتحسين الوضع، وقد تشهد انفجارات داخلية تقلب نتائجها كل الوضع الدولي، ولن يكون كافياً ضم روسيا اسمياً الى نادي الاثرياء - مجموعة الدول السبعة الكبار اقتصادياً - بينما يشح الخبز في موسكو وتطول طوابيره. والمشكلة الروسية لا تكمن فقط في نقص الدعم الخارجي والاستثمار، فما يدفع منه يذهب في الفساد الاداري الذي يشجع الجريمة المنظمة او يسكت عنها.

اتفاقية ستارت الثانية اقرت تخفيض الرؤوس النووية من حوالي عشرة آلاف لدى كل من روسيا واميركا الى ثلاثة آلاف مع عام 2003، اي ان الرؤوس النووية ما زالت بمعظمها وستبقى قيد الاستعمال، ناهيك عن ان التدهور والاعياء العام الروسي اصاب صيانة هذه الصواريخ التي قد تؤدي لكوارث بدون قصد.

كوريا الشمالية دخلت هي الاخرى الى نادي الجوعى بعد ان كانت - ولا تزال - من الدول القليلة في العالم التي تصنع الصواريخ متوسطة وطويلة المدى وتقف على اعتاب انتاج السلاح النووي. اين الخلل هنا في هذا التناقض؟

الخلل معروف في بلاد الرافدين الذي يعاني من المجاعة رغم العطاء الالهي للنفط الى جانب المياه والخضرة، وينحصر الخلل في طبيعة النظام الذي قفز من حرب الى اخرى طوال عقود حتى غطس الشعب في اوحال حرب الخليج فلم تعد مداخيل النفط قادرة على ستر الاحوال بسبب طبيعة الخصم وفرض الحظر. ولا يستبعد ان تعاني شعوب اخرى من جراء عقلية وطبيعة حكوماتها.

العنف هو الآخر من المصائب التي تلاحق البشر ولا يبدو ان النظام العالمي الجديد سيقلل من تأثيره. وينطلق العنف من رغبة اقلية في فرض رؤيتها على الاكثرية في المجتمع، ولنا في ما حدث في مصر هذا الاسبوع اوضح الامثلة. فالقتل عموماً وقتل الاجانب والضيوف هو ابعد ما يكون عن طبيعة الشعب المصري... ثم ما علاقة السياح بأي خلاف بين فئات مسلحة وبين الحكومة؟ واذا افترضنا انهم يريدون اضعاف الحكومة باضعاف الاقتصاد (السياحة اهم قطاع في الاقتصاد المصري) فانهم في الواقع يتصرفون ضد مصلحة الشعب وضد طبيعته، وقد تنعكس نتائج افعال العنف هذه لاحداث خلل يصيب كل فرد في المجتمع. هذه الظاهرة ليست مصرية او عربية فقط (الجزائر) بل نجدها في اسرائيل من اليهود المتطرفين ضد غيرهم وفي اليابان حيث سممت محطات قطارات انفاق، وفي الولايات المتحدة من متطرفين دينياً (ضد الاجهاض) او قومياً وسياسياً (تفجير اوكلاهوما) وغير ذلك الكثير من الامثلة. والعامل المشترك بين هؤلاء هو التعصب الفكري الذي يجعلهم على قناعة تامة بانهم على حق ولديهم تكليف مقدس بالقتل وقطع الرقاب والتفجير والتسميم لاناس لا يعرفونهم ولم يشاهدوهم من قبل... هذا هو العالم الجديد، فوارق وتناقضات وجنون واخطار بيئية ومجاعة وعجز عن فهم ما قد يكون رغم تطور المعرفة والعلوم.

الى الشرق الاوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171 - 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

تحليل القشطيني للأنثوية الغربية

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

بعض عقلاء العرب والمسلمين اليوم همهم حل مشكلات الغرب، فكم من المقالات والكتب يدبجونها في مناقشة قضايا الغرب السياسية والاقتصادية والثقافية، يبرزون الجوانب السلبية فيها، ويحللون العوامل المؤدية اليها، والمؤثرات التي تبقيها حية في ساحة الغرب، مع ما يدعون من خطورة لها قد تزلزل كيان المجتمعات في الغرب، ويمضي الغرب في حياته، ويزداد في كثير من الاحيان قوة رغم سلبياته، غير آبه لتحذير هؤلاء المتطفلين على شأنه وقضاياه ومشكلاته، وكم من المقالات يسطرها عقلاء آخرون معجبون بالغرب، لا يرون حلا لمشكلات العرب والمسلمين، الا ان ينهجوا نهج الغرب، لأن الايجابيات في حياته من وجهة نظرهم اكثر من السلبيات، وبزعمهم فان سلبياته حتى وان انتقلت اليهم لا اثر لها ولا تأثير، وتراهم يمتدحون الغرب في كل ما يأتيه، او يدعه، يبتهجون له وبه يتأنون، والغرب ان بقيت سلبياته او زادت ايجابياته في كل قضاياه وحلوله لمشكلات حياته، لن يحتاج الى هؤلاء او هؤلاء لبقاء حياته على ما هي عليه او لتغييرها لأن لديه من عقلائه من هم اكثر فهما لقضاياه ومشكلاته، واقدر على اكتشاف ايجابيات حياته او سلبياتها، ولكن عقلاءنا سادرون في بحث ما لا يعنيهم وما لا يؤثر في حل معضلات مجتمعاتهم، فجوانب الحياة في شرقنا العربي والمسلم اليوم فيها من السلبيات الكثير، وفيها من جوانب الايجاب القليل، ولم يستطع هؤلاء ان يعالجوا السلبيات حتى يقضوا عليها او على الأقل يضعفوا اثرها، وليس لديهم قدرة على انماء الايجابيات، وجعل السيادة لها على ساحة الحياة في مجتمعاتنا واوطاننا، فإلى متى نظل مربوطين بعجلة الحياة الغربية، لا هم لنا الا النظر اليها ايجابا او سلبا، وقد يقول بعض العقلاء منا ان زمن العولمة قد حل، ولسنا بمعزل عما يجري في الغرب، ونحن متأثرون به شئنا ام ابينا، ولا بد لنا من بحث احواله وقضاياه لانها ستكون يوما ما هي قضايانا لانتقالها الينا قسرا، فالعالم كله قرية كونية واحدة، من يحيون فيها متأثرين ببعضهم لدرجة التشابك وأسألهم وقد مضى على ما اسموه نهضة عربية اسلامية منذ اتصالنا بالغرب في العصر الحديث زمنا ليس باليسير: اين هو موقعنا من قضايا الغرب ايجابا او سلبا، ابحثوا معي في حياتنا اترون فيها مع ما يجري في الغرب تشابها، لقد انحسرت عنا كل جوانب الايجاب في حضارة الغرب سياسة واقتصادا واجتماعا وثقافة تحوط كل ذلك وتشمله، ونبتت لنا سلبيات كثيرة من نوع خاص له اثر مدمر ماحق، لا يشبه حتى ما في الغرب من سلبيات على خطورتها، انشغلنا بالغرب انشغالا سد علينا آفاق الابداع، حتى لم يعد في حياتنا شيء جديد مبدع، ولم تعد لنا قدرة عقلية وفكرية نواصل بها ما ابدع اسلافنا او نتواصل بها مع الغرب من ايجابياته بصورة استقلالية لا تبعية فيها، انظروا الى اقتصادياتنا التي سيطر عليها الفشل في كثير من اقطارنا، لأن منظريها لم يستطيعوا ان يبدعوا قط نظرة او ان يصلوا الى حقائق اقتصادية، هم فقط نقلة غير امناء لنظريات وحقائق انتجها غيرهم هناك من الغرب، لها جوانب ايجاب دفعت الغرب ليكون قوة اقتصادية من عالم يسيطر عليها الاقتصاد، ولها جوانب سلب تعالج هناك في الغرب، وكل ما كتبه او تطفل به عقلاء الشرق لكشفها لم يكن له تأثير في تقليل آثارها هناك، ولا عندما انتقلت الينا تبعا، والأمر في السياسة لا يختلف عن ذلك، يتحدث منظروها عندنا عن الديمقراطية والتعددية، فاذا طبقوا نظرياتها فاذا هي لا غربية ولا شرقية، ولم تستطع ان تصلح لنا شيئا من شأن السياسة، ومن يعارضونهم من عقلائنا ويرون فيها نواحي سلبية كثيرة، انما ينظرون اليها كقضية غربية لا شأن لمجتمعاتهم بها، واما السياسة الممارسة والفعلية بكل نقائصها عندنا، فلا يستطيعون اصلا معرفة كنهها ولا يجدون لها حلا، وان تحدثوا عن الشورى ونظامها فهم انما يحشدون آراء من التراث ليس عندهم لها صورة تطبيقية حية لها، لأنهم لم يستطيعوا ان يبدعوا حتى في هذا المجال الحيوي ويستقلوا، والتجارب القليلة التي بدأت تظهر في هذا المجال ما زال امامها شوط طويل لتترسخ وتصبح مثالا، وفي الاجتماع يبحثون ظواهر ايجابية او سلبية في الغرب، لا علاقة لمجتمعاتهم بها، وفي مجتمعاتهم منها ظواهر فريدة في نوعها، لا يستطيعون لها احياء وانماء ان كانت ايجابية، ولا يستطيعون لها درءا ان كانت سلبية، وكمثال على ذلك قضية المرأة في مجتمعاتنا حريتها ومشاركتها للرجل في الحياة، وما ينتاب حياتها من مشكلات، لا بحث لهم فيها الا من خلال قضية المرأة في الغرب ايجابياتها وسلبياتها وليس لها في مجتمعاتهم نظير، وان وجد فهو نظير منقوص لا يمكن مشاكلته بما في الغرب. او لم تروا كيف حدثنا الكاتب خالد القشطيني يوم الخميس 1997/11/13 في جريدة «الشرق الأوسط» عما اصاب الإناث في الغرب من الانثوية الغربية، وحشد لها صورا لا مثيل لها في مجتمعاتنا، ان قضايانا لا يمكننا ان ننجح في تحليلها وعلاج جوانب السلب فيها اذا جعلناها صورة لما في الغرب، وهي تختلف عنها حتما، ونهبنا نتطفل على الغرب نحلل قضاياه ونحاول معالجتها، اننا يا قوم نختلف عن الغرب شئنا ام ابينا، ولنصلح امورنا ونعالج قضايانا لا بد ان تكون لنا استقلالية تامة عنه في النظر اليها. ولنشحذ العقول والملكات لنبدع في ذلك. وهو ما يحتاج منا الى بذل جهد متواصل متضاعف بذله الغرب قبلنا في معالجة قضاياه مستقلا عنا فهل نحن فاعلون ذلك ما ارجوه.

● ● ●

لكي لا نكون في آخر الركب...

● من عبد الله علي الشهراني
خميس مشيط
المملكة العربية السعودية:

دائما تعجبني الموضوعات التي يطرحها الكاتب عبد الرحمن الراشد وليس ذلك من قبيل المجاملة والمصانعة باعتباره احد اعمدة جريدة «الشرق الأوسط» ولكن باعتباره صاحب فكر متنور وقلم مبدع يناقش الموضوعات بموضوعية وحيادية، ومن تلك الموضوعات مقاله «معركة التعليم» الذي نشر على صفحات «الشرق الأوسط» في يوم الخميس الموافق 1997/10/30 في العدد 6911. ولا شك ان التعليم اهم قضية تواجهنا في هذا العصر، اذ لا يمكن ان نتطور ونتقدم في عالم التقنية والكومبيوتر دون ان يتطور التعليم ويواكب النقلة الحضارية الهائلة في العالم، ونحن العرب لحوج الى تطوير تعليمنا من غيرنا من الامم الاخرى مثل اميركا وبريطانيا واليابان لاننا - وهذه حقيقة لا يمكن لاحد ان ينكرها - متخلفون في كثير من الجوانب الحضارية والتنموية. ولا ريب ان التعليم مقياس حقيقي لتطور أمة وتخلف اخرى. وهناك امثلة كثيرة منها التجربة اليابانية، فاليابان بعد مأساة «هيروشيما» ركزت جميع جهودها على نظام التعليم الى درجة ان ميزانية التعليم في اليابان من اعلى الميزانيات ولذلك تعد اليابان في وقتنا الحاضر من ارقى الدول حضاريا وتقنيا، ولذلك اضم صوتي الى صوت أخي الكريم عبد الرحمن الراشد الى اننا بحاجة الى التطوير في نظام التعليم، وارى ان التطوير الذي ندعو اليه يجب ان يخضع الى امور مهمة منها:

1 - ان لا يخالف ثوابتنا الدينية او عقيدتنا الاسلامية السمحة.

2 - ان يلائم عاداتنا وتقاليدنا الحسنة وتراثنا الاصيل.

3 - ان يلبي حاجات المجتمع ومتطلبات الحضارة الحديثة.

4 - ان يواكب التطور التقني الذي نشهده في انحاء العالم.

5 - ان يستفيد من ذلك التطوير الشباب الذين يمثلون معظم السكان في العالم العربي ومع ذلك لم تستغل مواهبهم استغلالا يؤهلهم لمواجهة تحديات التنمية.

ورغم حاجتنا الماسة لتطوير التعليم في بلادنا الا اننا - مع الاسف - نرى اناسا يقفون سدا منيعا ضد هذا التطوير، لان البعض منهم يتصور ان مبدأ التطور يحمل في مضمونه مؤامرة علمانية او قومية او تجارية وقد ذكر ذلك أخي عبد الرحمن الراشد، ولا شك ان مهمة التطوير سوف تكون صعبة في هذا الجو الحالك الذي يكثر فيه الغوغائيون وأنصاف المتعلمين الذين يرفضون كل جديد تستفيد منه الامة، لان البعض منهم يؤمن بقداسة كل ما هو قديم من الانظمة التعليمية رغم عدم تناسبها مع التطور الحضاري الذي يشهده العالم من حولنا.

ولا شك ان نظامنا التعليمي الحالي يعاني من سلبيات شأنه شأن اي نظام وضعي لا يمكن ان يوصف بالكمال، ومن اهم السلبيات التي يعانيها التعليم في بلادنا ما يلي:

1 - ان التعليم لا يواكب التنمية الاقتصادية ولا التطور التقني.

2 - عدم الاهتمام الكافي بالمنهج التعليمي بما يشمله من معلم وبناء مدرسي وكتاب تعليمي ووسائل تربوية.

3 - ان نظام تعليمنا يهتم بتخريج الطلاب الى وظائف كتابية او لاكمال الدراسة الجامعية وهذا يعني عدم الاهتمام بتخريج الطلاب الفنيين او المهنيين. ويوجد في بعض المدارس الثانوية في بلادنا قسم لدراسة العلوم التقنية ولكن - مع الاسف - نجد ان اغلبية الطلاب يتركون هذا القسم ويتجهون الى قسم العلوم الطبيعية او الشرعية او الادارية.

وهذا يدل على اننا لا نستطيع ان نعتمد على نظامنا التعليمي في تخريج الكهربائيين، او الميكانيكيين وغيرهم ممن يعملون في حقل العلوم المهنية التي نحن في حاجة لها. وقد يقول قائل «توجد لدينا معاهد مهنية تهتم بتخريج الطلاب في شتى العلوم المهنية» وهذا صحيح لكن المعاهد المهنية ليست من صلب النظام التعليمي، ونعرف ان الذين يتجهون الى تلك المعاهد ممن فشلوا في دراستهم او ممن دفعتهم ظروفهم الى عدم مواصلة التعليم في المدارس، وبذلك لن تستطيع تلك المعاهد المهنية او الفنية ان تفي بحاجتنا الى التخصصات الفنية المتميزة، اما بالنسبة للتعليم الجامعي فهو يعاني من بعض السلبيات، منها ان معظم الجامعات تهتم بتخريج الطلاب الى وظائف كتابية على حساب الوظائف الفنية والمهنية ولذلك اصبحنا نعاني من كثرة خريجي الكليات النظرية الى درجة ان الطالب الخريج يعمل في وظيفة بعيدة كل البعد عن تخصصه!

واخيرا: سوف انكر رأيا يحمل حلا من الحلول التي تساعد في جعل التعليم مناسبا لمرحلة التطور التي يشهدها العالم، وهذا الرأي لرجل من رجال الفكر والثقافة والادب في بلادنا، وكنت اتمنى ان تكون لهذا الرجل صلة وثيقة بوزارة المعارف او بالتعليم العالي، الا وهو الدكتور غازي القصيبي - حفظه الله - يذكر الدكتور غازي في كتابه «عن هذا وذاك» رأيا حول التعليم، وفي آخر مقاله ذكر حلا لمعضلة التعليم مع التنمية حيث بدأ بالسؤال التالي: «كيف نستطيع ان تغيير النظام التعليمي بشكل يتمشى مع متطلبات التطور ويجعل العامل البشري قوة تدفع التنمية لا عقبة تعوقها؟». ويستطرد القصيبي قائلا: «واذا كان لا بد من الاقتباس فلنقتبس النظام المعمول به في اوروبا الغربية، وفي بريطانيا على وجه التحديد، يتلقى النظام المقترح الطالب في سن السادسة ويدرسه لمدة سبع سنوات متتالية في مرحلة واحدة المواد الاولية الضرورية، وبعد هذه المرحلة يجري تقييم الطلاب عن طريق امتحانات موضوعية دقيقة وعادلة وتقسيمهم الى نوعين: النوع الاول وهو غالبية الطلاب، ويوجه الى المدارس المهنية من صناعية وزراعية وتجارية وسكرتارية... الخ. والنوع الثاني: وهو الاقلية ويشمل الطلاب الحائزين على نسب عالية جدا ويوجهون الى المدارس الثانوية لمدة اربع سنوات ومنها الى الجامعة، ومن الممكن ايجاد شروط تسمح للمتفوقين في المدارس المهنية بالانضمام الى المدارس الثانوية ثم الجامعة. اما الجامعة فيصبح ولجيها قبول الطلاب في الكليات والاقسام على اساس احتياجات البلاد الراهنة والمستقبلية لا ان يترك القبول لرغبات الطلاب التي كثيرا ما تكون مبنية على اعتبارات السهولة».

ثم ذكر الدكتور غازي القصيبي شروطا تضمن لهذا النظام المقترح النجاح، والشروط هي:

1 - الا يترك الخيار للطالب بين التعليم المهني والتعليم الثانوي والا فضل الجميع التعليم الثانوي لما فيه من وجاهة.

2 - ان يتلقى خريج المدارس المهنية اجرا يسمح له بحياة كريمة وان يتدرج في السلك الوظيفي شأنه شأن زميله الجامعي.

3 - ان يكون هناك تنسيق شامل لعملية التعليم لتفادي اهدار الجهود او التناقض بين الجهات القائمة على التعليم.

4 - اعادة النظر في فلسفة التعليم الجامعي بحيث يكون التركيز على الكيف لا على الكم: عشرة خريجين يفيدون البلاد خير من مائة يكونون عبئا عليها.

ولا شك ان موضوع التعليم يحتاج الى وقفات كثيرة باعتبار انه من اهم القضايا التي تواجهنا ونحن على اعتاب بوابة القرن الواحد والعشرين، ولكنني احببت ان ادلي بدلوي في سبيل تنمية بلادنا العزيزة.

بين طاهري وعطا الله

● من محمد علي احمد إبراهيم
المجمعة - السعودية:

في عدد «الشرق الأوسط» 6925 من 97/11/13 كتب امير طاهري عن الحصار الاميركي ضد السودان انه جاء خطوة متأخرة ما دامت واشنطن تعتبر الخرطوم ترعى الارهاب. وقال ان فرض العقوبات على السودان خطوة منطقية من جانب واشنطن وساق عدة تبريرات مكررة منذ ثماني سنوات هي عمر الحكومة السودانية وتنبأ كالعادة بحصول شيء قريباً.

وفي نفس العدد كتب سمير عطا الله مقالاً بعنوان «من وضع واشنطن في مواجهة شاملة مع الخصوم والاصدقاء» جاء فيه ان واشنطن لا ترى حولها او امامها سوى ارهاب في حالة تأهب وهي ترفض كل ما يمس أمن اسرائيل على انه عمل ارهابي، ولكن في اطار هذا الرفض المطلق لكل شيء صار اي شعور قومي او اي موقف له علاقة بالتضامن العربي او بالكراهية العربية يعامل وكأنه جزء من صورة الارهاب. ومن المقالين الأول والآخر يتبين الحس القومي والديني.

وأمير طاهري يصف المعارضة السودانية بانها متماسكة وهذا منطق لم يكن موجوداً في للعارضة حتى وهي في دفة الحكم وفي وطنها، وهي ايضاً سبب عزوف السودانيين عن التغيير. ولو واجهت اي حكومة سودانية منذ الاستقلال ما واجهته جبهة الانقاذ لعصفت بها. ومن السذاجة ان نقول ذلك دون سند شعبي، والواقعية في التحليل هي احترام لقول القراء.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
Tlx: 607320
Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4795333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai. Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL : 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL : (33 - 1) 53776400 FAX : (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT
الادارة العامة: ص.ب 14699 - جدة 21434 تلفون: 6511333
فاكس: 6510533 تلكس: 607320 خليج اس جي.
الفروع: الرياض ت: 4795333 - الدمام ت: 8333344
لندن ت: 0171 4046950 باريس ت: 53776400 -
طوكيو ت: 03/5718748 - مدريد ت: 4552891 -
واشنطن ت: 302/6387183

الاشتراك السنوي
في السعودية
1500 ريال سعودي
(400 دولار)
في باقي الدول العربية (464 دولارا)
وفي البلدان الاخرى
(600 دولار)
ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195)
تليفون مجاني 8002440076

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر
AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» - القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت «ماريت انترناشيونال» - نيويورك «لينكو».

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي: ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مكاتب الشرق الأوسط (Bureaus)
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خطا) تلكس 604397 ARBUSJ Telex: 604397 رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office: هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office: Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

تخضع لمراقبة مؤسسة الـ ABC للتحقق من الانتشار
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS — ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

مغزى الأزمة الأخيرة

من المقرر ان يعود فريق المفتشين الدوليين على الاسلحة الكيماوية والبيولوجية خلال ساعات الى العراق، وذلك بعد انتهاء الاحتقان في الازمة الناجمة عن منعهم من متابعة مهمتهم، ومطلب بغداد بإبعاد الاميركيين منهم.

الحكومة العراقية بنت موقفها القاضي باستثناء الاميركيين على اساس انهم عاجزون عن ان يكونوا مفتشين محايدين، وان سلطات بلدهم معادية للحكم في العراق. وهذا، نظريا على الاقل، موقف يحمل الكثير من الصحة. فواشنطن اعلنت صراحة وباستمرار رغبتها في ان يطاح نظام الرئيس صدام حسين، فضلا عن انها منذ إقدام العراق على غزو الكويت لعبت دورا مركزيا في ضرب البنية العسكرية للجيش العراقي، وفي وضع ترتيبات التحكم بأجواء العراق ومناطق شماله وجنوبه، واسهمت بصورة مباشرة، بحكم وزنها في مجلس الامن، بفرض الحظر التجاري على العراق. من هذه الحصيلة، يتبين انه حتى الادارة الاميركية تقر وتعترف بأنها غير محايدة بالنسبة للحكم العراقي، وعليه لا لزوم لكي يتطوع احد للنفي عنها ما لا تنفيه هي.

مقابل ذلك، من الملاحظ ان بغداد تحاول تصوير ما حدث خلال الايام الماضية وكأنه تحريك ناجح لوضع غير مقبول عراقيا، بدليل الفتور الدولي الواسع الذي صاحب عملية تحشيد البنية العسكرية التي نشطت فيها الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا تحضيرا لضربة عسكرية ضد العراق.

فمما يبدو ويظن.. ترى بغداد انها حققت «اختراقا سياسيا» مهما في هذه المسألة ينطوي على تجريد عملية التحشيد الاميركية - البريطانية من التأييد العربي. فحتى الكويت ذاتها اعلنت صراحة معارضتها للضربة العسكرية. وهو ينطوي ايضا على إدخال روسيا وفرنسا من جديد المعترك الاقليمي الذي احتكرته الولايات المتحدة لنفسها واقعيا منذ انتهاء الحرب الباردة وبرغم انف واشنطن. وهنا من المبكر جدا الجزم حول ما اذا كان «الاختراق» حصل ام لا، او ما اذا كانت واشنطن قد منيت بنكسة ام ان «الانجاز» العراقي يقتصر على الظاهر بينما باطن الامور يبقي النفوذ الاميركي الاقليمي حيث هو، بل ربما يعززه اكثر. فمن ناحية، من المشكوك فيه جدا ان تكون واشنطن متضايقة حقا من بقاء الحكم العراقي، اللهم الا اذا كانت مشاهد معاناة المواطنين العراقيين التي ينقلها التلفزيون احيانا اخذت تؤلم المشاهد الاميركي. ذلك انه على الصعيدين المادي والميداني لدى واشنطن القدرة على ضرب العراق ساعة تشاء ولأي مبرر كان. ومن ناحية ثانية، تدرك واشنطن انه ما دام بقي الحكم العراقي الحالي فإن القلق سيظل ماثلا في عدة دول بمنطقة الخليج، وفي الحالتين يتضح ان بقاء هذا الحكم وكذلك تصعيده السياسي او العسكري يفيد واشنطن ولا يؤذيها. ولكن في المقابل، لا شك ان اسلوب تعامل واشنطن مع قضايا المنطقة خلال الاشهر الفائتة، ولا سيما في ما يتعلق بالملف الفلسطيني - الاسرائيلي، والتحالف الاسرائيلي - التركي واستمرار التدخل التركي في شمال العراق، خلق حالة من خيبة الأمل العربية هي المسؤول المباشر عن الفتور الدولي ازاء الضربة المحتملة ضد العراق.

فالحقيقة هي ان الشعور العربي التضامني مع الشعبين الفلسطيني والعراقي حال دون تسهيل خيار القوة.. لا كياسة الدبلوماسية العراقية.

وعندما تدخلت الدبلوماسية الروسية والفرنسية على خط التوسط فإنها تدخلت اولا لشعورها بأن واشنطن ترى ضمنيا منفعة من وساطتها، وثانيا لاقتناعها بوجود مصلحة عربية واسعة في تدخلها، وثالثا واخيرا لوجود حاجة ماسة لإنقاذ الشعب العراقي من ضربة موجعة لا يستحقها، وليس لأن رهان بغداد التكتيكي على المتغيرات الدولية صحيح. ولعل الغياب العربي الواسع عن مؤتمر الدوحة الاخير خير دليل على ذلك. فهو لم يكن تسجيلا لموقف سلبي ضد قطر بصفتها الدولة المنظمة.. بل لإظهار القلق العربي من اسلوب فوقي لا تشاوري في ممارسة السياسة الاقليمية.. كان من الواجب تسجيل الاعتراض عليه. هنا مربط الفرس، وهنا حقيقة ما حصل في الايام المتوترة الماضية. ومن المفيد للجميع ان يفهم الدرس بكل ابعاده، لان اي قراءة خاطئة لما حدث تهدد بإعادة تلك الجروح وتعميم الخسائر.

«الشرق الأوسط»

في انتظار قمة الكويت

في انتظار موعد القمة الخليجية المقبلة في الكويت، بدأ وزراء دول مجلس التعاون الخليجي عقد لقاءاتهم الدورية التي تسبق القمة في مثل هذا الوقت من السنة. وكان آخر هذه اللقاءات اجتماع وزراء الدفاع الذي عقد في الدوحة، ثم اجتماع وزراء الخارجية الذي سيعقد بعد ايام في الكويت.

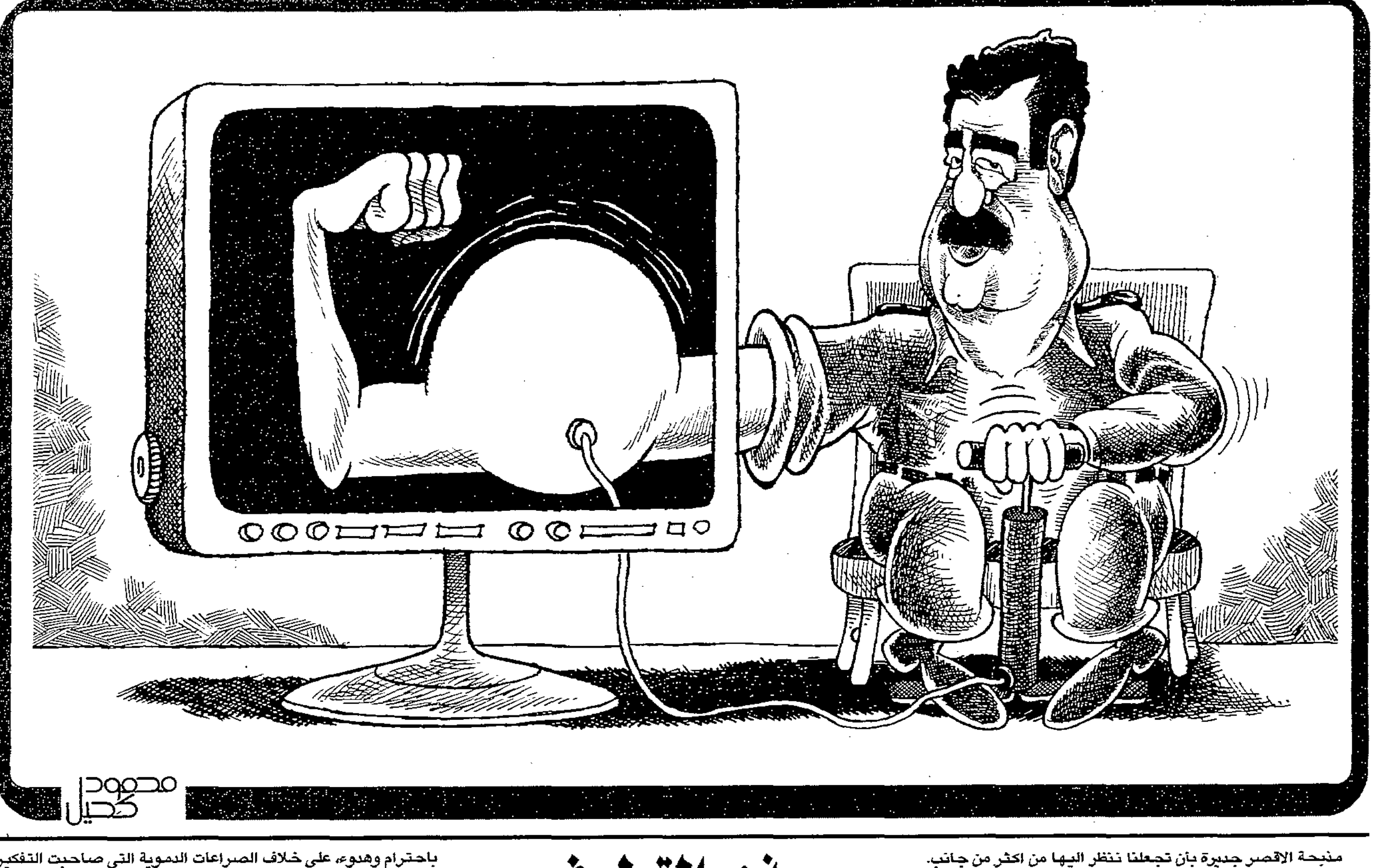
ورغم ان معظم الوزراء الاساسيين في دول المجلس لم يتغيروا منذ تأسيسه، خصوصا الخارجية والدفاع والداخلية، فإن الذي تغير هو جدول الاعمال المطروح امامهم، والمناخ السياسي الذي يحيط بهم، والشعور القائم عند بعضهم بأن زمن الامن المطلق الذي رافق مرحلة الاستقلال لم يعد موجودا، وان الخليج هو في النهاية جزء من هذا العالم المتعدد الرياح، بعيدها وقريبها. بعد حربين شبه عالميتين خلال اقل من عشرين سنة، يتطلع اهل الخليج فيرون حولهم عالما متغيرا. كان هناك الهم الايراني فصار هناك الهم الايراني والهم العراقي. وكان هناك الهم الفلسطيني فصار هناك الهم السوري واللبناني ايضا. وكانت اسرائيل دولة معادية في تفسير اجماعي فتحول هذا التفسير الى اجتهاد فردي. وحين يكون الاجتهاد فرديا او حين يصبح ذلك فإن المواقف من القضايا الكبرى او الصغرى لا بد ان تتفاوت. واذا كان هذا التفاوت لم يظهر خلال الحرب العراقية - الايرانية حين وقفت دول مجلس التعاون، في شكل او في آخر، الى جانب العراق، فانه برز الى السطح بعد مرور فترة على نهاية احتلال الكويت، ثم إتخذ منحى آخر وبعدا آخر حين تحولت العلاقة مع اسرائيل من موقف الى مقياس.

لكن تجربة الحرب المشتركة تبقى اكبر امتحان يمكن ان تمر به اي مؤسسة اقليمية في العالم. وقد خرج مجلس التعاون من هذه التجربة ليثبت مدى التجانس بين دوله ومدى الشعور بوحدة المصير حيال التحديات والاستحقاقات المقبلة. وبعد سبع سنوات على هذه الحرب لا بد للقمة ان تعرض المتغيرات والظروف الجديدة، كما تعرض دائما الثوابت والظروف القائمة في منطقة تشهد كل يوم تطورات جديدة.

تبدأ القمة الخليجية المقبلة في الكويت في الشهر المقبل وقد تغير في موعدها شيء واحد، فبدلا من ان تعقد في النصف الاول من ديسمبر (كانون الاول) فانها ستعقد في نصفه الثاني. انها القمة العربية الوحيدة التي لم تغب ولم تنقطع منذ ان تحول مجلس التعاون الى مؤسسة في العام 1981 الى اليوم. وفي حين تغيب القمة العربية الاوسع وتغيب المؤسسات الاقليمية الاخرى، كالاتحاد المغاربي، يبقى مجلس التعاون بجميع هيئاته الادارية والوزارية والقيادية حريصا على لقاءاته الدورية وجداول اعماله السنوية والعمل ضمن اطار واحد في القضايا الاستراتيجية اقليميا وعربيا ودوليا.

في الحصاد النهائي تبقى النتائج الايجابية التي حققها المجلس للمنطقة هي الاكثر اهمية على كل الاصعدة. وفي حقول الدفاع والامن والسياسة يظل مجلس التعاون الاكثر انسجاما وتخطيا للعوائق والعراقيل والصعوبات التي تواجه دوله، مجتمعة ومنفردة، يوما بعد آخر. ولذلك تبدو القمة المقبلة في الكويت تجربة اخرى ودليلا آخر على أهمية مقومات النجاح الطبيعية، كما تبدو امتحانا جديدا على قدرة الدول الست على الانطلاق نحو آفاق اوسع على طريق التكامل المطلوب. والتكامل هو في الاساس مطلب الكويت التي تريد قمة غير عادية على ارضها تترجم العمق الجغرافي والبشري والاقتصادي والامني لدول المنطقة وتحقق تطلعات شعوبها وآمالهم.

وفاني دياب



جذور التطرف والإرهاب في مصر (1)

أحمد عباس صالح

منبحة الاقصر جديرة بأن تجعلنا ننظر اليها من اكثر من جانب. فالجانب الامني وحده لا يكفي ومن الصعب القاء اللوم بالكامل على جهاز الشرطة، فمثل هذه الجرائم تحدث حتى في اكثر المجتمعات خبرة بالامن ووسائله وبالتعامل العريق مع الجريمة. وقد اشار الرئيس حسني مبارك بالفعل الى جريمة تدمير المبنى الفيدرالي في اوكلاهوما ثم ما يحدث من جرائم ضد السياحة والسياح في فلوريدا التي تعتبر موقعا سياحيا بالغ الاهمية بالنسبة للولايات المتحدة.

ولعله لهذا السبب ينبغي النظر الى تلك المنبحة من اكثر من جانب. فاغلب القوى المعارضة في مصر والعالم العربي ترى ان الحكم في مصر ينتهج سياسة مستقلة، ظهرت بشكل واضح في اكثر من ازمة، وبصفة خاصة في الصراع العربي الاسرائيلي. وفي مقاومة الضغوط الامريكية التي راحت تتزايد في الفترة الاخيرة بسبب الانحيازات المتتالية للادارة الامريكية الى الجانب الاسرائيلي. وكذلك الموقف من بعض القضايا البالغة الحساسية بالنسبة للادارة الامريكية مثل الموقف من ليبيا، او الخلافات مع الحكم العراقي وتوترات الحرب في ما بينهما. ومن الممكن القول بشكل عام ان السياسة المصرية الحالية تذكر بالسياسات الوطنية التي التزمتها مصر في عصورها الذهبية وبقيادة حكومات اشتهرت بالوطنية وباستقلال الرأي.

على ان جريمة الاقصر ليست مجرد جريمة امنية، فهي تتحرك من ارضية سياسية وتعلن عن نفسها من هذه الزاوية بشكل واضح. بل هي اكثر من ذلك تستنبط مفهوما ايديولوجيا من الاسلام وتفرضه على الناس فرضا وتعتبره التأويل الوحيد الصحيح والملزم لكل مسلم. ومثل اي حركة سياسية سرية او غير سرية تقوم بعقد التحالفات مع مختلف القوى في الداخل والخارج، وتسعى بشكل مباشر الى ان تسقط النظام وتستولي على السلطة. ولهذه التنظيمات مراوغاتها المختلفة، ففيها الجانب الارهابي وفيها الجانب الدعائي الذي يتجلى للناس بأساليب اخرى. وكل هذا يدخل في المجال الامني ولأصحاب الاختصاص فيه. ولكن بدون الخلفية الثقافية تعجز هذه التحركات عن ان تجد الطريق مفتوحا امامها، والموضوع الثقافي في مصر، وربما في العالم العربي بشكل عام لم يعالج حتى الآن معالجة حاسمة.

والواقع ان المجال الثقافي، في مصر على سبيل المثال، يحتوي على انقسام حاد وعنيف، وان كان انعكاسا لصراع اقدم في الدولة العثمانية بين التيار الدنيوي التحديثي والتيار الديني. وكان السلطان عبد الحميد آخر الخلفاء العثمانيين قد بدأ يستند الى المفاهيم الدينية الشائعة في زمانه والتي تعتبره خليفة للمسلمين، بينما كانت القوى الاخرى تستند الى الفكر الليبرالي الغربي وجانبه الدستوري بصفة خاصة. وبين التيارين حدثت مواجهات فكرية وعملية عديدة، ولم تخل من اصابع اجنبية، اذ كانت الدول الاوروبية الصاعدة تحاول تصفية الدولة العثمانية، وتمد اصابعها الى صفوف التيارين حتى استطاعت بالفعل ان تسقط نظام الخلافة بشكل نهائي، وان تستولي بالفعل على الولايات العثمانية في المنطقة العربية. لقد انتهى الصراع في تركيا الى انسلاخ المجتمع التركي عن العالم الاسلامي ونهب الى ابعد مدى في الانسحاب من هذا العالم، واليوم نرى ان المواجهة بين الدولة العلمانية التركية والتيار الديني تصل في تطرفها، الى ما يشبه تطرف الجماعات الاسلامية السياسية التي تعربد في مصر وفي الجزائر.

ومنذ اعلان الغاء الدولة العثمانية في سنة 1924 والخلاف دائر وحاد داخل مصر، وكانت الحركة العلمانية في مصر قد اخذت صورة اخرى غير التي اخذتها في تركيا العثمانية. فقد كان هدفها دستوريا في الدرجة الاولى، ولذلك شارك فيها اساتذة من رجال الدين من امثال الشيخ علي عبد الرازق في الجانب التحديثي. وكان هذا الجانب يضم عددا من كبار المفكرين الذين لعبوا الدور الرئيسي في ما يسمى بالنهضة العربية من امثال الشيخ مصطفى عبد الرازق الذي اصبح شيخا للجامع الازهر وطه حسين والعقاد والمازني ومحمد حسين هيكل وسلامة موسى، وفي مقدمتهم لطفي السيد الذي كانت لديه افكار واضحة عن الاصلاحات الدستورية والتحديث بشكل عام. ولكن على الجانب الآخر كان هناك مفكرون وسياسيون يعتقدون ان الجامعة الإسلامية هي اقوى الروابط، وانه من الممكن ان تقوم دولة دينية في مصر ينصب الحاكم فيها خليفة للمسلمين، وبالفعل تجمع بعض اساتذة الجامع الازهر وغيرهم من القوى الفكرية حول الملك فؤاد بغرض اعلانه خليفة. ولكن هذا المشروع لم ينجح ولم يلق تأييدا، وان ظل الصراع بعد ذلك بين التيارين بالغ العنف، وقد تجلى ذلك في تصدي الكثير من مفكري التيار الديني للشيخ علي عبد الرازق حتى دفعوا الجامع الازهر الى ان يصدر قرارا بسحب شهادة العالمية منه، تقليدا للكنيسة الكاثوليكية التي كانت تملك طرد اي مخالف لها من الكنيسة والاعلان عن حرمانه، وكذلك الامر بالنسبة لطه حسين الذي اعتبر مارقا عن الدين بسبب تناوله للشعر الجاهلي ومحاولته التحقق من صحة انتسابه الى الشعراء الجاهليين.

ومع ان التيار الدنيوي قد نجح، وكان وراء عمليات التحديث التي حدثت في المجتمع المصري، الا ان الجزء الاكبر من نجاحه كان راجعا الى مساندة السلطة الانجليزية التي كانت هي الحاكم الفعلي للبلد. والغريب ان هذه السلطة لجأت الى المنظمات الصوفية وتعاملت معها لاحتواء التمردات المحتملة، خاصة في صفوف الفلاحين والقوى الشعبية بشكل عام. والحق ان الصراع الفكري، او الاختلافات الفكرية في مصر، لم تكن حرة في الحركة، ولم تترك للنمو الطبيعي، بل كانت دائما تجد تدخلات سياسية من هنا او هناك لاستغلال هذا التيار او ذاك من اجل تثبيت السيطرة او استردادها. وكان على اصحاب الفكر الاصلاحي او المحافظ ان يتحركوا حركات محسوبة امام القوى الفعلية التي تسيطر على البلد، وهي الاحتلال في الدرجة الاولى ثم القصر واخيرا القوى السياسية البارزة في المجتمع والتي تلجأ اليها القوتان السابقتان وتتالفها عندما يكون ذلك مطلوبا، وكان جزء كبير من هذه القوة يستمد سلطته من التأييد الجماهيري.

ومنذ هذا التاريخ والمجتمع المصري، بل وغالبية المجتمعات العربية، تشعر بالحاجة الى فكر توفيقي يوفق بين المفاهيم الدينية الاساسية وبين الفكر التحديثي. ومن هنا عادت من جديد مشكلة فكرية قديمة في العالم الاسلامي للتوفيق بين الشريعة وبين ضرورات الحياة التي تقتضي التوصل الى حلول عقلية جديدة، وهي المشكلة التي عرفت في التاريخ الاسلامي بالاختلاف بين العقل والنقل والتوفيق بينهما نتيجة لتجدد المشاكل الاجتماعية والفكرية بسبب المتغيرات التي حدثت في المجتمعات الاسلامية، لاختلاف الموقع او اختلاف الزمن. وفي هذا التاريخ عشرات من كبار المفكرين الموفقين الذين استطاعوا ان يقيموا الموازنة بين حكم النص الشرعي وحكم الاجتهاد العقلي، ولم تحدث اضطرابات كثيرة، وتقبلت المجتمعات الاسلامية هذه الاجتهادات باحترام وهدوء، على خلاف الصراعات الدموية التي صاحبت التفكير العقلاني في المجتمعات المسيحية القديمة. ولا شك ان الفترة الحديثة في التاريخ المصري تتميز بظهور المفكرين الكبار الذين يعتبرون بحق من كبار الموفقين. فما من كاتب من الذين شكلوا التفكير الحديث في مصر الا وله محاولة ذات شأن للتوفيق بين التفكير الديني والحياة العصرية، بما فيها من اكتشافات علمية او مشاكل اجتماعية او فكرية. واشهر كتب هؤلاء واكثرها رواجا هي تلك الكتب التي تقوم بتحديث الرؤية للتراث، ونقد الحوادث التاريخية، وتخليص التراث من الخرافات والمعتقدات التي لحقت بالتصور الاسلامي في عصور التدهور. وكان ذلك تمشيا مع حركة عامة لتجديد الفكر الديني ظهرت في عدة مواقع في العالم العربي مثل السعودية وليبيا والسودان وفي مصر وسوريا بصفة خاصة. ومن الصعب الا تجد لأحد هؤلاء الاعلام كتابا يناقش موضوع التراث، حتى كتاب الرواية. فتوفيق الحكيم كتب عملا ادبيا عن السيرة النبوية. كما استوحى من سورة الكهف مسرحيته الشهيرة اهل الكهف. اما هيكل والعقاد وطه حسين فقد الفوا العديد من الكتب الهامة لتفسير التاريخ الاسلامي والتراث بشكل عام. وقد استغرق هذا النشاط التوفيقي اغلب حياة هؤلاء الكتاب بحيث من الممكن القول بأن هذا الجيل من الكتاب هو جيل التوفيقيين الجدد. ولم تكن الجامعة التي نشأت في العشرة الاولى من القرن العشرين، ووطئت اقدامها منذ سنة 1926، بعيدة عن هذا الاتجاه. واشتهرت اقسام التاريخ والفلسفة والادب بالمنحى التوفيقي الذي نجح نجاحا باهرا في ايجاد المعادلة الصحيحة للتوفيق بين ما هو نصي شرعي وما هو عقلي. وكان الشيخ مصطفى عبد الرازق في مقدمة هؤلاء جميعا باعتباره استاذا للفلسفة تتلمذ على يديه العديد من الاساتذة الذين انتشروا في الجامعة المصرية الحديثة وفي الجامعة الازهرية العريقة.

والواقع ان القضية كان لها جانب آخر، وهو الصراع او الاختلاف بين القديم والحديث، او بين الاصالة والمعاصرة وفقا للنحت الاصطلاحي المنسوب الى المستشرق الفرنسي جاك بيرك، او الوافد والموروث وفقا لمصطلح صديقنا طارق البشري، الذي يصعب الآن اعتباره من التوفيقيين على الرغم من اصوله التحديثية. ومع ان العملية التوفيقية جزء بالغ الاهمية من التاريخ الفكري الاسلامي وله انجازاته المعروفة، الا ان الاتجاه المحافظ لم يتقبله، حتى في تاريخه القديم، وقد انعكس هذا على العمل السياسي، وعلى تشجيع الاتجاهات التحكمية التي ظهرت بعد ذلك في صفوف ثورة سنة 1952 التي كانت قاعدة انطلاقها الفكري مستندة الى الفكر الديني المحافظ الذي برر الحكم الفردي شرعيا، ثم كان وراء المظاهرة المشهورة التي قامت ضد مجلس الدولة الذي كان من انجازات الحركة الديمقراطية المصرية قبل الثورة واستمر بعدها وكان يرأسه مفكر قانوني بارع هو المرحوم عبد الرازق السنهوري الذي كان احد كبار الموفقين، وان كان بعض اقربائه اصحاب النظرة المحافظة يريدون نسبته الى التيار الديني المحافظ. ولقد اعتدت المظاهرة على الفقيه الشهير حتى اصابته بالجراح. حقا ان التيار التوفيقي قد عاد الى الفكر الرسمي، ولكن دون اضافات جديدة. وربما تميزت هذه الفترة (الخمسينات) بالتطرف الفكري حيث بدأ التيار التحديثي محاولة انسلاخ عن القاعدة الثقافية الموروثة، بينما ازداد التيار الديني المحافظ والتقليدي تمسكا بحرفيات شكك فيها التيار التوفيقي وأنهى الحكم فيها. وكانت السلطات قد اوسعت للتيارات المختلفة أن تجد طريقها في التعبير عن نفسها، وربما كان وراء ذلك رغبة في حل تلك المعادلة الصعبة. وكانت السلطات تملك، في الحقيقة، كل الادوات الثقافية بما في ذلك وسائل الاتصال الجماهيري من صحافة واذاعة وتليفزيون ومسرح وسينما وكتب، وهو الامر الذي اغرى، ومنذ هذا التاريخ، بأنه من الممكن صياغة العقل المصري اذا تمت السيطرة على مصادر الثقافة ووسائلها.

«للحديث بقية»

مجزرة الأقصر: ثمن الموقف المصري المستقل

كريم بقرادوني

قلما تبدو واضحة علاقة الامن بالاقتصاد والاقتصاد بالسياسة مثلما بدا الامر واضحا في «مجزرة الاقصر» التي ارتكبتها «الجماعة الاسلامية».

وعلى الرغم من ربط «الجماعة الاسلامية» المجزرة بالسياسة الداخلية التي تتبعها السلطة في مصر فإن ما حدث ينعكس في الواقع على السياسة الخارجية التي تنتهجها مصر في مختلف شؤون الشرق الاوسط.

صحيح ان «جزءا من الارهاب يتحرك من الخارج» كما ادلى في اول تصريح له وزير الداخلية المصرية الجديد اللواء حبيب العادلي الذي كان يتولى منصب المسؤول عن التعاون الامني مع الدول الاجنبية ومنصب مدير مباحث امن الدولة منذ مطلع العام الماضي، لكن الاصح ايضا ان جزءا من الارهاب ليس آتيا من الخارج فحسب، بل هو يستهدف السياسة الخارجية المصرية.

وابرز ماحدث في الآونة الاخيرة ان العلاقات الاميركية - المصرية شهدت بعض الفتور وشيئا من التباعد في العديد من الامور المتعلقة بشؤون الشرق الاوسط ويلحظ المحللون المصريون انه في كل مرة تتخذ القاهرة موقفا يخالف موقف واشنطن تهددها الادارة الاميركية بوقف المعونات الاقتصادية. وبمقدورنا ان نضيف ملاحظة اخرى وهي انه في كل مرة لا تنجح التهديدات الاميركية في تعديل الموقف المصري تنبري بالصدفة او بالتخطيط جماعات ارهابية لتضرب في الداخل فتصيب مقتلا يوجع اكثر بكثير من كل الضغوطات الخارجية.

ولا ادعي ان «الجماعة الاسلامية» مرتبطة بالمخابرات الاميركية. فمن المعروف ان هذا التنظيم شديد العداء للغرب عامة وللولايات المتحدة الاميركية خاصة، وان «مجزرة الاقصر» تهدف فيما تهدف الى اطلاق سراح الشيخ عمر عبد الرحمن المسجون في الولايات المتحدة الاميركية، ولكن ما ادعيه ان عمليات «الجماعة الاسلامية» تصب موضوعيا في خانة الولايات المتحدة الاميركية وتفيد منها اسرائيل بصورة مباشرة. فما حدث في الاقصر يبرر امام العالم الموقف الاميركي وخصوصا الاسرائيلي الذي يرى ان موضوع الامن شرط ضروري لاحقاق السلام، ويدعم في المحصلة تعنت بنيامين نتنياهو الذي يقدم امن اسرائيل على السلام مع العرب.

ولا استبعد ان تكون «الجماعة الاسلامية» مخترقة من قبل المخابرات الاميركية والاسرائيلية. وان هذا الاختراق المزدوج يحملها على اتخاذ العديد من القرارات بتأثير اميركي - اسرائيلي، لا سيما ان الولايات المتحدة الاميركية رعت وساعدت العديد من الحركات الاسلامية في مواجهة الحركات الشيوعية واليسارية ابان الحرب الباردة، لا سيما في افغانستان.

في مطلق الاحوال يكفي ان نطرح السؤال التقليدي: من المستفيد من عملية الاقصر؟ فيأتي الجواب قاطعا: المستفيد الاول اسرائيل، والمستفيد الثاني الولايات المتحدة الاميركية.

لقد جاء توقيت عملية الاقصر فيما العلاقات المصرية - الاسرائيلية تمر في مرحلة تباعد، والعلاقات الاميركية - المصرية تعاني حالة من التراجع، بعد ان دأبت مصر على اتباع خط سياسي مستقل عن السياسة الاميركية في العديد من المجالات.

فمنذ زمن والرئيس المصري يطالب واشنطن بالضغط على الحكومة الاسرائيلية لتقديم التنازلات على المسار الفلسطيني المتعثر انقاذا للتسوية في الشرق الاوسط ويلتقي وسورية على ضرورة ان تعترف «حكومة الليكود» بما تعهدت به «حكومة العمل» على صعيد الانسحاب من الجولان لمعاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية المتوقفة ويدعو الى انهاء مأساة الشعب العراقي ويمانع في توجيه ضربة عسكرية الى العراق، وينشط لرفع الحصار عن ليبيا، ولا يتوانى عن تحسين العلاقات مع ايران، ولا يتردد في الدخول في تنسيق عربي مشترك مع كل من السعودية وسورية برزت معالمه في افشال جهود الدبلوماسية الاميركية التي قامت بها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لتأمين الحد الادنى من النجاح والمصداقية لمؤتمر التعاون الاقتصادي الرابع للتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الذي انعقد في الدوحة. والدليل على فشل هذا المؤتمر ان المشاركين اخفقوا حتى في تحديد مكان او زمان انعقاد المؤتمر الخامس. وقد حمل هذا الامر بعض المراقبين على التساؤل: هل تكون الدوحة آخر مؤتمر للتعاون الاقتصادي في الشرق الاوسط؟

لولا الموقف المصري المستقل نوعا ما عن واشنطن والضاغط في العديد من الحالات على اسرائيل، لما كان المفاوض الفلسطيني قادرا ان يستمر في التسوية، ولما كانت اوروبا وروسيا باشرتا في وضع موضع التنفيذ العملي سياسة مغايرة للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ولما كان اخفق مؤتمر الدوحة، ولما كان التنسيق العربي بدأ يلوح في الافق والذي سيؤدي عاجلا ام آجلا الى عقد قمة عربية موسعة تبدل في مسار النزاع العربي - الاسرائيلي.

ومن المعروف ان مشكلة مصر هي في الاساس اقتصادية قبل ان تكون اي شيء آخر، وان واشنطن تمد القاهرة منذ اتفاقيات كمب دافيد بالمساعدات التي توفر لها الحد الادنى من التنمية.

ومن المتعارف عليه انه من دون المساعدات الاميركية لا تقدر مصر ان تغطي حاجاتها الاولية بما فيها حاجاتها الغذائية. وان السياحة تشكل المورد الرئيسي لمصر، وقد تخطت المداخيل السياحية في العام المنصرم ثلاثة مليارات دولار، وهو دخل اذا ما استمر في الارتفاع يسمح لمصر ان تمارس سياسة مستقلة.

المعادلة في غاية الوضوح: المزيد من الدخل الاقتصادي والسياحي لمصر يعني المزيد من السياسة المصرية المستقلة عن السياسة الاميركية والمزيد من المواجهة مع السياسة الاسرائيلية. والعكس صحيح: تراجع الدخل الاقتصادي، وخصوصا السياحي منه، يعني المزيد من التبعية المصرية لواشنطن والقبول بالقرارات الاسرائيلية ولو على مضض.

هنا نصل الى جوهر العقدة المصرية: الامن هو ضمان الاقتصاد، والاقتصاد هو ضمان السياسة المستقلة، ولا سيما على الصعيد الخارجي. فكل ما يعطل الامن يعطل الاقتصاد، وكل ما يعطل الاقتصاد يعطل القرار المصري المستقل.

ان الضغط الامني لا يؤدي، كما تنادي «الجماعة الاسلامية» في بيانها الاخير، الى «قطع العلاقات مع العدو الصهيوني وعدم الاذعان للارادة الاميركية» بل يؤدي الى النقيض تماما: المزيد من الاذعان المصري للولايات المتحدة الاميركية واسرائيل في الوقت الذي باشرت فيه مصر سياسة مستقلة عن واشنطن وتل ابيب.

ويسعنا في هذا المجال ان نستنتج بكثير من الموضوعية انه مهما تكن الدوافع الداخلية التي تحمل «الجماعة الاسلامية» على تنفيذ عملياتها الارهابية على غرار «مجزرة الاقصر» فإن هذه الجماعة تخدم من حيث تدري او لا تدري المخطط الاميركي - الاسرائيلي الذي يرمي الى اغراق مصر في همومها الاقتصادية وعزلها او على الاقل تحييدها في النزاع العربي - الاسرائيلي.

* * *

ان افظع ما في جريمة الاقصر انها ترسم «الصورة الارهابية» التي تروج لها اسرائيل عن الحركات الاسلامية. واخطر ما في هذه «الصورة» هو التشابه المريع بين هذه الحادثة وما يحصل في الجزائر حيث يستخدم السلاح الابيض في قتل الابرياء.

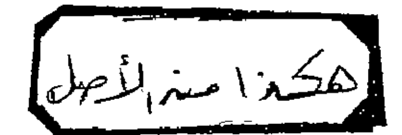
اننا ندرك الفارق الكبير بين الوضع في مصر والوضع في الجزائر. كما ندرك الفارق الكبير بين المقاومة الشرعية والارهاب غير الشرعي. وقد ادان «حزب الله» في لبنان «وحماس» في فلسطين «مجزرة الاقصر» ادانة لا تقبل التأويل، ورفضا مثل هذا الاسلوب الذي «لا يمت الى الاسلام بصلة» واعتبرا ان هذا العمل «لا يخدم مصلحة مرتكبيه فضلا عن مصلحة مشروع المواجهة مع العدو الصهيوني». ولا بد من ان نميز اكثر واكثر بين اللجوء الى السلاح للدفاع عن القضية، كتحرير الارض مثلا، واستعمال السلاح لمجرد القتل او الانتحار. ان السلاح في خدمة قضية امر مشروع ويستأهل منا التأييد والدعم، اما السلاح للثأر الاعمى او لاستلاب السلطة فهو مستنكر ومدان في كل جوانبه وفي كل وقت. ان المقاومة الحقيقية هي تجسيد لقدرة شعب في ابتداع نموذج متقدم في الصراع، والارهاب الاستعراضي هو تعبير عن عجز فئات في مواجهة الواقع وتغييره. نحن مع المقاومة من دون حدود وضد الارهاب من دون تحفظ.

لقد اصاب مرتكبو «مجزرة الاقصر» السياحة المصرية في المدى القصير، وسجلوا هدفا في مرمى الحكم، واثبتوا ان «الجماعة الاسلامية» مازالت موجودة وبقوة تنظيمية عالية، كما يقول عبد المنعم سعيد، رئيس مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في «الاهرام».

غير اننا نعتقد ان مصر اقوى من كل التنظيمات الارهابية وتملك الطاقة على النهوض من هذه الاصابة ومواجهة ضربات اخرى متوقعة. ونتصور ان الشعب المصري مسالم في طبيعته وواع بالسليقة لمصالحه ويعرف ان يعزل الارهابيين وينتصر عليهم في المحصلة. وقد اظهر حسني مبارك من الحزم والمرونة ما يكفي لتطويق ذيول هذا الحادث على الصعيد الخارجي والامساك بالوضع الامني على الصعيد الداخلي.

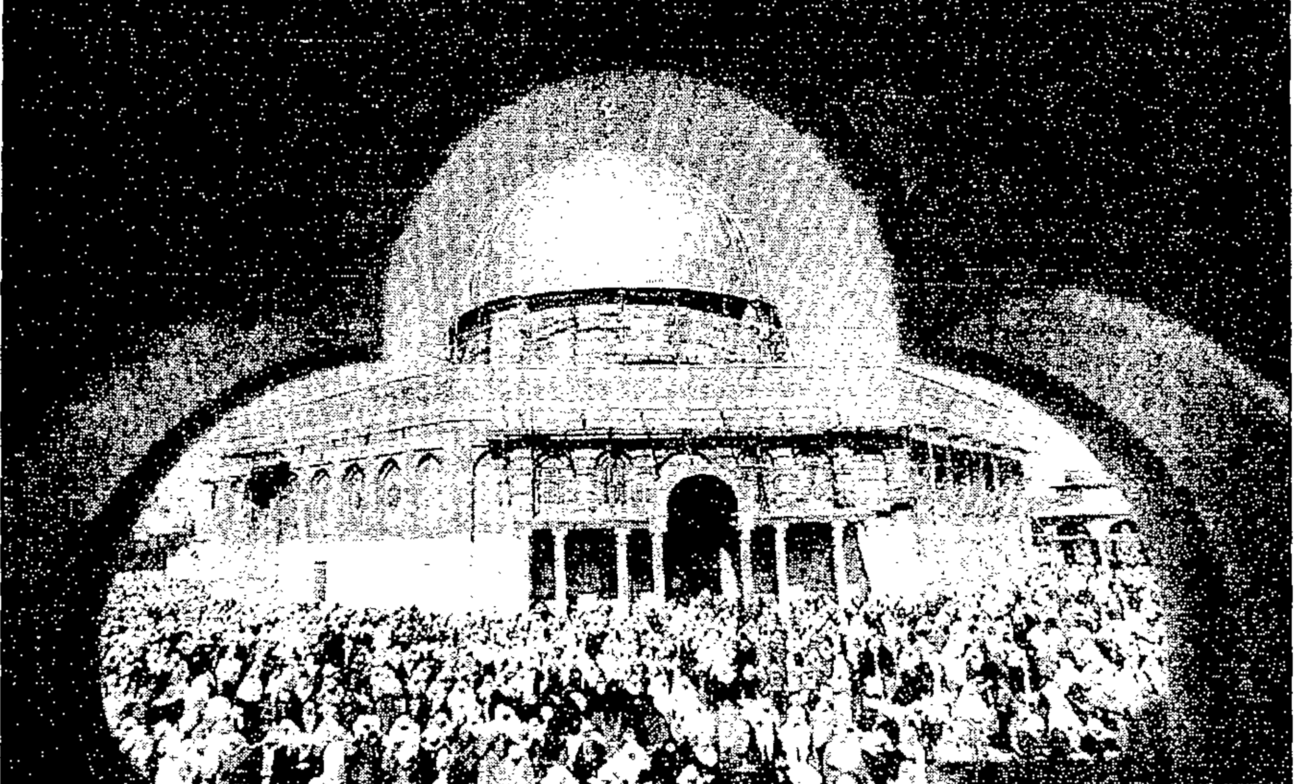
منطق المقاومة هو اقوى من منطق الاحتلال لكن منطق الدولة اقوى من منطق الارهاب، ويخيل لي ان الحكم المصري يعي ابعاد «مجزرة الاقصر» وقد تبلغ الرسالة وفهمها ويتعمد ان لا يفصح عنها او يجادل فيها. كما يخيل لي ان الخيارات المصرية الاستراتيجية لا تبدلها عملية ارهابية مهما بلغت قسوتها وتداعياتها.

ان مصر تعرف ان للتبعية ثمنا، وللاستقلال ثمنا. وقد اختارت ان تدفع ثمن استقلال قرارها مهما كان غاليا، وان لا ترتهن لغيرها مهما كان الارتهان مغريا. عقلنا مع مصر، وقلبنا معها وعليها.



بحث حول العمارة الإسلامية في ندوة «القدس 5000 عام»

قبة الصخرة المشرفة وأهميتها في العمارة الإسلامية



بناء قبة الصخرة المشرفة من اجمل المباني الذي خلدها التاريخ (ارشيف «الشرق الأوسط»)

عمان: «الشرق الأوسط»

افتتحت في العاصمة الاردنية أخيراً ندوة «القدس 5000 عام» وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، وقدم المهندس المعماري صفوان خلف التل الأستاذ في الجامعة الاردنية بحثاً تناول قبة الصخرة المشرفة وأهميتها في العمارة الاسلامية. وفي ما يلي أهم ما جاء في البحث:

لا شك ان لدينا اسئلة عديدة لا يمكن حصرها حول مجموعة من الأحداث والتغيرات التي جرت على الساحة الاسلامية خلال القرن السابع الميلادي (الأول الهجري). واذا ما حاولنا اجابة تلك الأسئلة فاننا نواجه الاجابات تنهال من خلال الوثائق او من خلال الاجتهادات والقناعات، ومما يلفت النظر ان مناقشة احداث التاريخ اكتسبت في كثير من الاحيان اساليب غامضة لم تساعد على كشف الحقيقة وازالة الغموض، بل نجد ان الاجابات قد أسهمت في خلق اسئلة أخرى وأحياناً في خلق متاعب وهموم أخرى لا حصر لها. فالأمويون انتصروا لمدينة دمشق كعاصمة سياسية لدولتهم، بينما اصبحت مدينة القدس المحطة الدينية التي يشد اليها ابناء بلاد الشام رحالهم، وهكذا اصبحت مدينة دمشق العاصمة السياسية بينما أصبحت القدس المحور الروحي الذي يبارك التوجهات السياسية. إذن لماذا أصر معاوية في عام 661م على اتخاذ دمشق عاصمة له؟ وهل هذا هو اختيار ادبي ام سياسي ام استراتيجي؟

لقد كانت دمشق تمثل مركزاً للثقل العسكري في قلب بلاد الشام من اجل الحفاظ على التوازن الاستراتيجي مع الدولة البيزنطية المنحدرة من بلاد الشام، خاصة بعد التغيرات الديموغرافية التي ظهرت خلال ربع قرن من انتصار الاسلام. وعليه لا بد لدمشق من مواجهة التحديات الكثيرة في الداخل والخارج على حد سواء، وقامت فعلاً بذلك الجهد.

اما مدينة القدس فقد استمرت تحظى بالأمان والاستقرار، ومنذ عام 685م حيث تولى عبد الملك بن مروان الخلافة الأموية تمكن من تحقيق الاستقرار بصورة فعلية، وبدأ العمل في القضايا الجذرية، وأهمها اعطاء مدينة القدس مكانتها المشرقة في قلب العالم الاسلامي، فهي قبلة المسلمين الأولى، وهي المكان الذي حدثت فيه معجزة الإسراء والمعراج، وهي المدينة التي دخلها الخليفة عمر بن الخطاب وصلى فيها، وتعهد من خلال الوثيقة العمرية بحمايتها وتحقيق الأمن والرخاء لها.

ومن جهة ثالثة، كانت القدس المدينة التي أعلن فيها معاوية بن أبي سفيان في سنة 661م نفسه خليفة للمسلمين واعلان قيام الدولة الأموية. ومن جهة أخرى، نجد ان عبد الملك بن مروان، الخليفة الأموي الخامس، يعلن نفسه فيها خليفة للمسلمين. ولهذه الاعتبارات الروحية والسياسية كانت القدس هي مرآة المسلمين التي تعكس توجهاتهم الروحية والأدبية عبر التاريخ.

لهذا قرر الخليفة عبد الملك بن مروان ان يقيم بناء متميزاً فوق الصخرة المشرفة ليكون اول صرح معماري يقيمه المسلمون في مدينة القدس. وتشير بعض المصادر الإسلامية الى ان الخليفة قد استعان بأهل الخبرة في مجال البناء، وكلف كلاً من رجاء بن حياة الكندي من مدينة القدس ويزيد بن سلام من بيسان للقيام بهذه المهمة من حيث الاشراف على تنفيذ المخطط الهندسي واعتماد طبيعة الفنون الداخلية. لقد أمر الخليفة ان يرصد خراج مصر طيلة سبع سنوات لاعتماده في حساب المشروع، ولا شك ان الخليفة قد امر بان تكون الرعاية الأولى للصخرة المشرفة الواقعة في وسط الحرم الشريف باعتبارها الأكثر قدسية لعلاقتها بصخرة الإسراء والمعراج، فهي صخرة تبرز عن سطح الارض حوالي متر ونصف المتر، بينما تمتد حوالي 18 متراً طولاً، وتمتد 13 متراً عرضاً، ولهذا كان الهدف الأول هو احتواؤها بشكل هندسي رفيع، ومن خلال دراستنا لمخطط البناء، يتضح لنا ان البناء يمثل صرحاً تذكارياً، يحتوي في وسطه الصخرة المشرفة، وقد تم تنفيذ المشروع على أربع مراحل هندسية هي:

المرحلة الأولى

رسم دائرة قطرها 20,44م حول جسم الصخرة البارز فوق سطح الأرض، وتم وضع اربع دعائم على شكل مربع على محيط الدائرة، كما تم وضع ثلاثة أعمدة بين كل دعامة وأخرى. وهكذا يصبح مجموع الأعمدة اثني عشر عموداً وأربع دعائم موزعة بانتظام على محيط الدائرة التي تحيط بالصخرة المشرفة، وتم وصل هذه الأعمدة مع الدعائم بواسطة الأقواس على ارتفاعات واحدة، وبنيت فوق الأقواس حلقة دائرية عريضة تسمى بالعنق أو الاطار ليكون المحيط الذي ترتكز عليه قبتان من الخشب، احداهما قبة صغيرة داخلية تطل على الصخرة مباشرة، والأخرى تقع فوق القبة الصغيرة وتطل على ساحة الحرم الشريف، وقد تم فتح 16 نافذة في الاطار الذي يحمل القبة من اجل دخول النور والهواء، وقد ارتفعت القواعد الى الأعلى حتى تقوم بحمل القبتين.

المرحلة الثانية

وهي تمثل مجموعة من الدعائم على شكل ثماني يحيط بالقبة المركزية، وقد تم توزيع الدعائم الثماني على زوايا المثمن، كما تم اقامة عمودين بين كل دعامتين، وبهذا يكون مجموع الأعمدة 16 عموداً تم وصلها مع الدعائم بواسطة الأقواس، وقد تم عمل هذه المرحلة الانشائية لحمل السقف الذي يغطي المسافة بين القبة وبين الجدار الخارجي الذي يمثل المرحلة الثالثة من المخطط الهندسي.

المرحلة الثالثة

وهي تتكون من ثمانية جدران حجرية، تم تنظيمها على شكل ثماني خارجي يحيط بالمراحل السابقة. ويبلغ طول ضلع الثماني هذا 20,60م، وتبلغ سماكة الجدار 1,30م بينما يبلغ ارتفاعه 9,5م. وقد تم فتح أربع بوابات رئيسية ومحورية في أربعة جدران متقابلة تواجه الجهات الأربع، بينما تم فتح خمس نوافذ في كل جدار من الجدران الثمانية، وبهذا يكون مجموع النوافذ اربعين نافذة بالاضافة الى الأبواب الرئيسية الأربعة.

المرحلة الرابعة

وكانت المرحلة الختامية في مجال الانشاء المعماري، وهي اقامة السقف الخشبي فوق المساحة الواصلة بين الجدران الخارجية حتى عنق القبة المركزية بحيث يستند على الأعمدة المتوسطة التي تتكون منها المرحلة الثانية، ويتكون السقف من الجسور الضخمة والعوارض الخشبية المسطحة، وبهذا تم تحديد المخطط الأرضي ومجسم البناء المعماري بحيث كانت وظيفة الدعائم والأعمدة والجدران لتحديد أبعاد المخطط وشكله الهندسي، بينما تم اعتماد بناء القبة والأقواس والجدران لتقوم بوظيفة حمل السقف الذي يغطي كافة المساحات حول الصخرة المشرفة بشكل دقيق ومحكم. ولعل هذا الاسلوب يذكرنا باقامة خيمة او صيوان باسلوب هندسي رفيع. لقد تحدد في بناء قبة الصخرة ضبط كافة الأقسام والوحدات والعناصر المعمارية بشكل دقيق جداً، وظهرت لنا جميع النسب الهندسية متماثلة ودقيقة تدل على مهارة هندسية متناهية وذوق هندسي بديع.

ان الأسلوب الهندسي لمخطط بناء قبة الصخرة يرتبط بأصول هندسية عربية الجذور منذ الفترة السابقة للاسلام، ولعل المباني الثمانية الشكل التي ظهرت خلال القرنين الرابع والسادس الميلادي تؤكد ان بلاد الشام بصورة عامة، واقليم فلسطين بصورة خاصة قد مارست هذا الأسلوب، وخاصة في المباني ذات الأهمية البالغة، مثل: كنيسة المهد القديمة، وكنيسة القيامة، وكنيسة الصعود، وكنيسة هبة الله في جبال جرزيم، وكاتدرائية بصرى في منطقة حوران، فهي تؤكد الجذور العربية لهذا المخطط الثماني.

ومن خلال الدراسات والمخططات ندرك ماهية الدور الحقيقي للجهود العربية التي انتشرت في بلاد الشام والتي أطلق عليها الغربيون اسم «العمارة البيزنطية في سورية وفلسطين»، متجاهلين ارتباطها الوثيق بالبناء العربي الذي ازدهر خلال الفترة البيزنطية منذ فترة حكم الامبراطور قسطنطين سنة 324م حتى فترة حكم الخليفة عبد الملك بن مروان سنة 691م عندما قرر هذا الخليفة تعريب الدولة وإعادة الاعتبارات والأصول العربية الأصلية. ومن خلال هذا يبدو لنا ان الشكل الثماني في بناء قبة الصخرة يمثل اسلوباً معمارياً مناسباً ينسجم مع طبيعة المكان الذي اقيم الصرح فوقه.

ان العلاقة الهندسية للمباني الدينية التي ظهرت قبل الاسلام لم تكن من حيث التصميم الهندسي او العناصر المعمارية مطابقة لما هو في مخطط قبة الصخرة، وانما من حيث تحديد الفكرة وتنفيذها هندسياً كما هو الحال في بناء قبة الصخرة، حتى أن معظم تلك المباني لم تبق على حالها، فقد طرأ عليها كثير من التعديلات، ولعل ابناء بلاد الشام قد أسهموا في رفد العمارة البيزنطية بأساليبهم المعمارية التي استمر التداول فيها في الوسط العربي منذ القرن الرابع الميلادي/324م وحتى القرن السادس الميلادي. وفي عام 691م وخلال حكم الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان تم تكليف المهندسين رجاء بن حياة الكندي ويزيد بن سلام، وهذا ما يؤكد عروبة المهندسين المشار اليهما.

لقد كان عبد الملك بن مروان اول خليفة عربي مسلم يقرر العودة الى الجذور والأصول العربية ليس في مجال العمارة فحسب، بل في مجالات التعريب للدواوين، وفي اعتماد أشكال الحروف العربية واصدار النقود العربية والاسلامية باللغة والحروف العربية وانهاء كل ما هو خارج عن طبيعة العروبة والاسلام.

لقد سعى عبد الملك ان يكون عربياً مسلماً بكل المفاهيم والتقاليد العربية في مخطط بناء قبة الصخرة المشرفة بالقدس، وهذا يؤكد اهتمامه بالأصول العربية الأصيلة التي كانت مستعملة في بلاد الشام في الفترات السابقة. ولم يكن لدى مهندسي العالم البارعين إلا الاعتراف بهذا الابداع المثالي في التناسق والجمال الذي ليس له مثيل في الدنيا، ومن اشهر هؤلاء المهندسين: هايتر لويس، الذي قال: «ان بناء قبة الصخرة المشرفة في القدس هي أجمل المباني التي خلدها التاريخ». كما ذكرها ماكس فان برشم: «لعل عظمتها وجمالها يعودان لما نشاهده في مخططها من البساطة والتنسيق، حقاً انها مفخرة العمارة الاسلامية». هذا وأشاد غوستاف لوبون المؤرخ الفرنسي المشهور بقوله: «ان بناء قبة الصخرة أعظم بناء يستوقف الناظر، وان جمالها وروعتها لا يصلان الى خيال بني البشر». اما العلامة كرزويل فذكر ان لمخطط بناء قبة الصخرة خصوصية نادرة في تاريخ العمارة الاسلامية، فقد اذهلت كل من حاول دراستها من حيث فخامتها وسحرها وتناسق اقسامها ودقة النسب الهندسية فيها.

واستذكر هنا الزميل المرحوم الدكتور كامل العسلي الذي قال: «ان القدس الآن هي مركز تحد حضاري وثقافي كبير لنا في وقت يدور حولها صراع سياسي كبير، فالقدس لم تكن في وقت من الأوقات عاصمة لدولة كبيرة او مركزاً تجارياً او زراعياً او صناعياً، وانما جعلتها قداستها من أعظم المدن وأعرقها في التاريخ، وان الآثار والفنون الاسلامية فيها وخاصة بناء قبة الصخرة من اجمل واشهر المباني في العالم».

ولا شك ان أهميتها تكمن في انها أقدم أثر قائم في العمارة الإسلامية كلها، كما أنها تؤكد اعتزاز العرب بجذورهم التاريخية وتدل على اهتمام المسلمين بها وتكريمها بعد ان كرمها الله عز وجل وجعل منها المكان الذي تلتقي فيه الأرض مع السماء. فلقد كانت مهبط الوحي ومدينة الأنبياء والقديسين والصحابة الأطهار، كما كانت مستقراً للكثير من الملوك والخلفاء والأمراء ورجال الدين والعلماء، وبهذا يكون بناء قبة الصخرة هذا الصرح المبارك هدية عربية اسلامية لتاريخ الحضارة الاسلامية في ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

أما أساليب الفنون والزخارف الاسلامية فيها فقد كانت تنطوي على النظرة الاسلامية المجردة التي وضعت حداً للفنون القديمة ومعالمها الوثنية، وأظهرت الفنون الاسلامية من خلال لوحات الفسيفساء الجدارية بأسلوب فلسفي هادئ، وقد اعترف علماء الغرب بأنه فن عربي أصيل، ولهذا أطلقوا عليه اسم فن الأرابسك. ولعل هذا لموضوع يحتاج الى بحث آخر مستقل.

إنه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

ءَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ ﴿٧٢﴾
نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ ﴿٧٣﴾

الواقعة/صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر رضي الله عنه، قال: قال رجل: أين أنا يا رسول الله إن قُتلت؟ قال: «في الجنة» فألقى تمرات كن في يده، ثم قاتل حتى قُتل».
رواه مسلم.

دعاء اليوم

يا حي يا قيوم برحمتك استغيث أصلح لي شأني كله ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أنت وليي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين.

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.13	6.35	12.07	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.18	6.41	12.07	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.48	6.12	11.27	2.19	4.40	5.59
الرياض	4.49	6.13	11.39	2.44	5.05	6.35
القاهرة	4.54	6.24	11.41	2.37	4.57	6.18
الخرطوم	4.31	6.01	11.36	2.50	5.20	6.28
الرباط	5.33	7.03	12.18	3.01	5.25	6.53
تونس	5.33	7.04	12.12	2.47	5.08	6.37
الكويت	4.54	6.16	11.34	2.31	4.51	6.11
ابوظبي	5.26	6.46	12.15	3.20	5.37	7.07
المنامة	4.44	6.13	11.30	2.27	4.46	6.16
الدوحة	4.25	5.55	11.23	2.27	4.44	6.14
مسقط	5.04	6.24	11.58	3.09	5.24	6.49

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.55	6.05	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.46	6.10	11.22	2.14	4.33	5:59
بغداد	5.08	6.38	11.56	2.31	5.01	6.21
اسطنبول	6.22	7:57	12.51	3.22	5.44	7.14
نيقوسيا	4.58	6.26	11.34	2.19	4.40	6.02
اثينا	5.40	7:11	12.12	2.52	5.12	6.38
لندن	5.59	7.29	11.47	2.04	4.05	5.35
باريس	6.22	8.07	12.38	2.45	5.07	6.46
روما	5.29	7.06	11.57	2.26	4.47	6.19
بروكسل	6.20	7.08	12.30	2.29	4.51	6.32
مدريد	6.32	7.06	1.02	3.35	5.56	7.25
جنيف	7.00	8.43	1.23	3.39	6.00	7.37
فيينا	5.24	7.09	11.42	1.51	4.13	5.51
برلين	5.49	7.37	11.54	1.46	4.08	5.51
فرانكفورت	6.00	7.47	12.13	2.15	4.37	6.17
ستوكهولم	5.58	7.54	11.35	12.55	3.14	5.04
كوبنهاجن	6.03	7.55	11.57	1.36	3.57	5.43
امستردام	6.22	8.11	12.28	2.21	4.43	6.25
نيويورك	5.14	6:48	11.43	2.15	4.36	6.06
واشنطن	5.24	6.56	11.56	2.32	4.53	6.20

كتاب جديد: التاريخ العلمي لجامعة القرويين

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر عن المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو - كتاب جديد بعنوان (التاريخ العلمي لجامعة القرويين) لمؤلفه حسن السائح عضو المجلس العلمي لمدينتي الرباط وسلا وعضو رابطة علماء المغرب، يعرض فيه لجوانب من التاريخ العلمي والتعليمي والثقافي لجامعة القرويين التي تعد أول جامعة تاسست في العالم.

وقدم للكتاب الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، فكتب يقول: ان التاريخ الاسلامي يرتكز على حضارة انسانية عريقة حملت الى العالم ديناً قيماً والواناً مختلفة من العلوم والمعرفة امتد اشعاعها الى اقطار الارض. واضاف ان المغرب العربي الاسلامي يعد احد الأركان الرئيسة التي احتضنت حضارة الأمة الاسلامية وثقافتها وتعهدتها بالرعاية، مشيراً الى ان مدينة فاس العاصمة العلمية للمملكة المغربية التي تاسست في القرن الثاني للهجرة، قامت شاهدة على ما قدمه هذا البلد العربي الاسلامي للحضارة الانسانية، من علوم وعلماء، ففيها جامع القرويين العتيق الذي كان مسجدا وجامعة للعلوم والمعارف، منه تخرج علماء بقيت اسماؤهم خالدة في تاريخ العلوم والثقافة الاسلامية والعالمية، وقال ان هذه المؤسسة العلمية الاسلامية العريقة لا تزال تواصل العطاء وترتقي في التقدم وتتطور مواكبه للعصر.

وصدر الكتاب بمناسبة انعقاد الندوة العلمية الاسلامية حول (جامعة القرويين في افق القرن الحادي والعشرين) التي تنظمها الإيسيسكو بتعاون مع جامعة القرويين والتي يحضرها علماء واكاديميون ورؤساء بعض الجامعات الاسلامية، ومسؤولون عن مراكز ثقافية إسلامية في عدد من البلدان الأجنبية.

ويقدم الكتاب صورة واضحة الملامح للحياة العقلية التي ازدهرت في جامعة القرويين، ويعطي نبذة عن مناهج الدراسة في هذه الجامعة عبر العصور، وعن أبرز العلماء الذين تخرجوا فيها، ويجلي هذه الصفحات المضيئة من التاريخ العلمي للقرويين في اسلوب رائق يكشف للقارئ عن معلومات تاريخية مستفيضة حول جامعة القرويين.

افتتاح موسم الحج وتنظيم الحجيج في سورية

دمشق: «الشرق الأوسط»

اصدر وزير الداخلية السوري الدكتور محمد حربة امرا اداريا بافتتاح موسم الحج وتنظيم الحجيج السوري والقيام بالاجراءات اللازمة. وقد افتتح هذا الموسم بدءا من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وحتى منتصف الشهر المقبل.

وقد منع الامر الاداري السفر لاداء الفريضة الا من خلال الافواج النظامية التي ترعاها وتشرف عليها وزارة الاوقاف السورية وينحصر نقل الحجيج بطريق الجو وعلى اساس الافواج ويترك لمؤسسة الطيران السورية الحرية في نقل الحجيج من المطارات الداخلية ضمن اجراءات وتدابير تضمن حسن انتظام السفر وراحة الحجاج وقد حددت قيمة بطاقة الطائرة لرحلتي الذهاب والاياب معا بـ 25 الف ليرة سورية (500 دولار اميركي) تضاف اليها اجور النقل المقررة من المطارات الداخلية.

وقد بدأت الترتيبات بين الجهات السورية والسعودية المعنية والسفارة السعودية بدمشق.



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance



الجوازات السعودية تواصل التفتيش وضبط المخالفين لنظم الإقامة

الرياض - واس: ضبطت دوريات وفرق المديرية العامة للجوازات الفين واربعمائة واربع وسبعين مخالفة لنظام الاقامة والقرارات والتعليمات المكملة له من خلال فحص وتفتيش اكثر من سبعة واربعين الفا وستة وثلاثين موقعا شملت المنشآت الصناعية والتجارية والاستثمارية في اطار الحملة التنفيذية التي بدأتها المديرية خلال الفترة من 1418/6/17هـ حتى 1418/7/14هـ. اعلن ذلك لوكالة الانباء السعودية مصدر مسؤول بوزارة الداخلية.

واضاف المصدر قائلا: وحيث سبق ان قامت المديرية العامة للجوازات بحملة وطنية توعوية شملت جميع مناطق السعودية حذرت جميع المواطنين والمقيمين والزائرين من مخالفة تلك الانظمة، الا انه تم ضبط مخالفات لقلة من المواطنين والمقيمين تندرج ضمن المخالفات التي توجب السجن والغرامة لقيامهم بتشغيل وايواء متخلفين ومخالفين مع منع المواطنين منهم من الاستقدام لفترات متفاوتة، مشيرا الى انه سوف يعلن عنهم لاحقا وابرز المصدر المسؤول بوزارة الداخلية تنويه وزارة الداخلية بجهود المواطنين بالابلاغ والتعاون مع الجهة المختصة لضبط المخالفين.

وأبان المصدر ان من يتقدم الى ادارة الجوازات من تلقاء نفسه قبل ان يتم ضبطه سواء كان وافدا او مواطنا ولديه عمالة مخالفة يرغب في تصحيح اوضاعهم سيعفى من العقوبات شريطة ان يصطحب معه جوازاتهم وتذاكر سفرهم.

سلمان بن خالد آل خليفة وصباح ناصر سعود الصباح أبرز المساهمين

مجموعة لبنانية خليجية تدشن في نوفمبر «بنك الاستثمار والتنمية» برأس مال 13 مليون دولار

بيروت: من علي زين الدين

تحت شعار «مصرف جديد للبنان الجديد» دخل ساحة العمل المصرفي في لبنان مصرف جديد تحت اسم «بنك الاستثمار والتنمية» مباشراً عملياته الفعلية اعتباراً من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري، بعد اكتمال مراحل التأسيس التي بدأت منتصف العام 1996.

وحمل البنك الرقم 116 على لائحة المصارف العاملة المدرجة لدى مصرف لبنان المركزي، وهو من بنوك الاعمال (الاستثمار) التي سمح مصرف لبنان مطلع العام 1996 بإنشائها ومنع تاسيس مصارف تجارية جديدة، وبلغ عددها 7 مصارف حتى الآن.

وتساهم في البنك مجموعة من رجال الاعمال والمؤسسات من الخليج ولبنان في مقدمتهم، شركة مجموعة الاستثمار العربية المتحدة وسلمان بن خالد عبد الله آل خليفة وابراهيم دعيج الصباح وصباح ناصر سعود الصباح ومحمد محمد السلمان الصباح ومنصور مبارك العبد الله الصباح وفهد جابر الاحمد الصباح وهشام عبد الرحمن محمد راشد آل خليفة وغازي عبد الله الصقعبي وولداه يوسف وفيصل واحمد يوسف الروضان وصادق محمد سلمان البسام ومساعد بدر الساير وعبد الحميد البعيجان وعيسى عبد الله بهمن وآخرون.

ويبلغ راسمال البنك في انطلاقته الاولى 13 مليون دولار اميركي، أي ضعف ما يفرضه البنك المركزي، مع الاعلان عن نية المساهمين رفع راس المال حتى حدود 50 مليون دولار، وقد اتخذ مقراً رئيسياً مؤقتاً في منطقة فردان في بيروت، على ان ينتقل لاحقاً الى بناء جديد في منطقة الحمرا، بانتظار انجاز بناء خاص ودائم للادارة العامة في منطقة الحازمية على طريق بيروت - دمشق.

ويقع في استراتيجية البنك للمرحلة المقبلة انشاء فروع تابعة في العاصمة اللبنانية وخارجها، كما سيتم انشاء عدة فروع خارج لبنان، وذلك في اطار توجه اساسي يتوخى الاستفادة من فرص الانفتاح الاقتصادي في السوق اللبنانية، حيث ان عمل البنك يتمحور حول النشاط الاستثماري واكتساب المساهمات والقيام بالعمليات المالية والائتمانية وادارة اصول واموال العملاء من خلال انشاء صناديق خاصة ومستقلة وادارة المحافظ التجارية المتخصصة.

وجاءت التشكيلة الاولى لمجلس ادارة البنك منسجمة مع توزع المساهمين، فتولى غازي عبد الله الصقعبي مهام رئيس مجلس الادارة والمدير العام، والدكتور احمد يوسف الروضان مهام نائب رئيس مجلس الادارة، والاعضاء الدكتور عصام نعمان، هاني صفي الدين، منصور مبارك العبد الله الجابر الصباح، نواف احمد الغربللي وقبلان رتيب صليبا.

وحدد الصقعبي لـ«الشرق الاوسط» ابرز اهداف البنك، بالمساهمة في تطوير وتفعيل الاسواق المالية في لبنان وتطوير وتمويل القطاع الاسكاني وتوفير فرص استثمار اجدى وافضل للعملاء وتامين التمويل للمشاريع العقارية والمشاركة في رؤوس اموال المشاريع العمرانية وادارة الاملاك والمحافظ المالية.

وبموجب تعميم مصرف لبنان، فإن الودائع التي يتلقاها البنك يجب أن لا يقل اجلها عن ستة شهور، وبامكانه فتح حسابات توفير واجتذاب رؤوس الاموال لتوظيفها في قطاعات مختلفة، كما يمكنه تقديم الاستشارات العقارية للمستثمرين وتمويل المشاريع الاسكانية للرعايا اللبنانيين والعرب وادارة محافظ مالية مؤلفة من سندات الخزينة اللبنانية وصكوك مالية اخرى، وسيعطي البنك الاولوية للتسلف برهن عقاري للمودعين الذين لا تقل فترة ايداعهم عن سنتين في المشاريع المقررة، كما سيعمل على المشاركة في رؤوس اموال مشاريع عمرانية في التاسيس.





بورصة جاكرتا فقدت امس 4,7 % من قيمة اسهمها وسط تداول نشط. وفي الصورة متعاملون يراجعون ارقام تداول وأسعار الاسهم (ا ب)

اكتتاب أريج يتجاوز المطروح خمس مرات

الكويت - رويترز: قال بنكان كويتي وسعودي في بيان امس الخميس ان طلبات الاكتتاب في الاصدار الذي طرحته المجموعة العربية للتامين اكبر شركات التامين العربية تجاوزت الكمية المطروحة خمس مرات.

وقال بنك الكويت الوطني والبنك الاهلي التجاري السعودي منسقا الاصدار في بيان ان الطلب الاجمالي على الاصدار بلغ ما يقرب من 1,25 مليار دولار أي ما يزيد خمس مرات على المطروح على مستوى العالم العربي. وتسعى أريج لجمع 290,9 مليون دولار من خلال بيع 181,9 مليون سهم.

والهدف من الاصدار الذي وصف بانه اضخم اصدار عربي من نوعه هو تمويل خطط للتوسع وتنويع النشاط. وقال البيان ان 16 الف مستثمر من 11 دولة عربية شاركوا في الاكتتاب. ومن بين الاسهم المطروحة عرض 145,8 مليون سهم للبيع في دول عربية وطرح الباقي على مستثمرين في أوروبا. ولم يذكر البيان تفاصيل المبيعات في أوروبا.

وكانت الاسهم مملوكة بالتساوي لحكومات الامارات العربية المتحدة والكويت وليبيا.

الف اكيتين الفرنسية تعتزم استثمار 5 مليارات فرنك في الغاز القطري

باريس - رويترز: قالت شركة الف اكيتين الفرنسية امس الخميس انها وقعت خطاب نوايا مع شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال لاستثمار خمسة مليارات فرنك (862,06 مليون دولار) في قطاع الغاز في قطر.

وقال متحدث باسم الشركة انها تعتزم استغلال الغاز في حقل الشمال في قطر والمساعدة في اقامة محطة للغاز الطبيعي المسال ستبدأ في تصدير الغاز للبنان عام 2001. واضاف انها تجري مفاوضات للمشاركة في راس لفان التي تضم شركة موبيل في قطر وشركتي نيشو ايواي وايتوشو اليابانيتين. وقال المتحدث ان خطاب النوايا ليس اتفاقا ولكننا واثقون من نجاح المفاوضات.

واضاف انه يمكن التوصل الى اتفاق بحلول نهاية العام او اوائل عام 1998. وقالت الف اكيتين انها تتفاوض ايضا مع وزارة الكهرباء اللبنانية لاصدادها بمليوني طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا وان المحطة ستكون قادرة على انتاج ما يصل الى ثلاثة ملايين طن في العام.

موجز

فتيحي يشتري كتبا نادرة

● علمت «الشرق الأوسط» ان احمد حسن فتيحي رجل الاعمال السعودي قام بشراء نسخة نادرة من كتاب «دليل للجوهرات والقطع الفنية الثمينة» الصادر في طبعة من 20 نسخة فقط في لندن في عام 1910 بقيمة 72,2 الف دولار في مزاد عقدته مؤسسة «كريستي» البريطانية في جنيف. واشترى ايضا 31 عددا من مجلة علمية متخصصة في الاحجار الكريمة صدرت في بريطانيا بين عامي 1931 و 1962 بسعر قدره 5,4 الف دولار في نفس المزاد الذي شمل ممتلكات عائلة ثيودور مورفيتز، وهو فنان يتحدر من عائلة يهودية اقامت في القاهرة حتى عام 1956 عندما هاجرت الى سويسرا. وعمل صاحب المجموعة الذي توفي في العام الماضي لدى فاروق الاول ملك مصر (1936 - 1952) وصمم تاج زوجة الملك.

بنك المغرب يسحب 2.21 مليار درهم من السيولة في مزاد الريبو

● قال مسؤول ببنك المغرب المركزي اليوم الخميس ان البنك سحب 2,21 مليار درهم من السيولة في سوق النقد في مزاده الاسبوعي لاتفاقات اعادة شراء الاوراق المالية «الريبو».

وقال البنك وفقا لـ«رويترز» انه تلقى عطاءات حجمها الاجمالي 1,615 مليار درهم وخصص 800 مليون درهم بفائدة 6.5 في المائة. ويقل ذلك عن اتفاقات حجمها 3,010 مليار يحل أجلها هذا الاسبوع. وقال البنك انه لبى 49,54 في المائة من الطلب على السيولة. والدولار يساوي 9,4 درهم.

تونس تحصل على قرض قيمته 136.5 مليون دولار لدعم السياحة

● قال بنك التنمية الافريقي انه وافق على منح تونس قرضا قيمته 136,5 مليون دولار لتحسين منشآت السياحة. والقرض في صورة خط ائتماني للبنك القومي للتنمية السياحية.

وسيستخدم القرض لزيادة سعة الفنادق وتطوير وسائل الجذب السياحي الحالية.

ويمكن للبنك القومي للتنمية السياحية أيضا استخدام الخط الائتماني في مساعدة تمويل منشآت الترفيه الجديدة. وقال بنك التنمية الافريقي ان بالامكان تسديد القرض خلال 14 عاما مع فترة سماح مدتها اربع سنوات. وسيتوقف سعر الفائدة على ان كان البنك القومي للتنمية السياحية سيختار فائدة ثابتة أو متغيرة.

محللون: العراق وأويك سيؤثران على أسعار النفط في الشتاء

لندن - رويترز: قال محللون وتجار نفط امس الخميس ان اسعار النفط العالمية قد تنخفض خلال فصل الشتاء المقبل اذا زادت الصادرات العراقية وقررت اويك زيادة انتاجها. لكن مع اقتراب الطلب من ذروته المعتادة في فصل الشتاء والتاخير المتوقع في بدء الانتاج من حقول جديدة وامكانية اقبال الصناديق المالية على الشراء فمن المتوقع ان يكون الهبوط محدودا الى حد ما.

وتارجح سعر مزيج برنت القياسي العالمي اليوم حول 18,80 دولار للبرميل اي اقل بكثير من متوسط سعره منذ بداية العام الجاري وهو 19,50 دولار تقريبا. وكانت اسعار النفط انخفضت من حوالى 25 دولارا الى 18 دولارا للبرميل في الاشهر الثلاثة الاولى من السنة في اعقاب ثلاثة اعوام من المكاسب المتصلة.

وقالت شركة بتروليوم فاينانس الاستشارية ومقرها واشنطن في تقرير «عادت التوقعات في الاجل القصير لتتوقف مرة اخرى على مستوى الانتاج الذي قد يخرج من الخليج في الشهرين المقبلين». ويبدو انه تمت تسوية الازمة التي نشبت قبل 23 يوما بين العراق والامم المتحدة وذلك عندما وافقت بغداد امس على السماح لجميع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة باستئناف عملهم.

من ناحية اخرى يريد بعض المسؤولين في الامم المتحدة مضاعفة قيمة مبيعات النفط العراقي المسموح بها الى اربعة مليارات دولار كل ستة اشهر لتمويل شراء المتطلبات الاساسية للشعب العراقي. ولكن يبدو ان الولايات المتحدة تفضل زيادة المبيعات الى نحو ثلاثة مليارات دولار. ومن المقرر ان ينتهي اتفاق النفط مقابل الغذاء الحالي في الشهر المقبل. وربما تقرر منظمة اويك التي تبدأ اجتماعها الوزاري في جاكرتا الاسبوع المقبل زيادة سقف انتاجها للمرة الاولى منذ اربع سنوات.

وقال ليو درولاس الاقتصادي في مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن انه اذا وسعت الامم المتحدة نطاق اتفاق النفط مقابل الغذاء فان ذلك سيدفع السوق نحو الانخفاض «واذا قررت اويك بما فيها السعودية زيادة الانتاج فربما يكون اكثر مما تتحمله السوق».

وكانت السعودية طرحت فكرة زيادة سقف الانتاج الاجمالي للمنظمة. وقال محللون ان ذلك قد يسفر عن اضافة 500 الف برميل يوميا الى السوق. ومن المرجح ايضا ان يعمل على خفض الاسعار امتلاء صهاريج تخزين النفط في الغرب وبصفة خاصة ارتفاع مخزونات وقود التدفئة لفصل الشتاء. لكن عوامل اخرى مهمة تتعلق بالاجل الاطول قد تعوض الضغوط الشتوية المتمثلة في العراق واويك.

ومن المتوقع ان يرتفع الطلب العالمي على النفط بنحو مليوني برميل يوميا في العام المقبل الى ما يقل قليلا عن 76 مليون برميل يوميا. كما ان احتمال تاخر بدء الانتاج من حقول جديدة قد يعمل على دعم الاسعار ايضا.

وتكافح شركات النفط والدول المستهلكة للنفط وخاصة الصين من أجل الحصول على مزيد من احتياطيات النفط لكن يعرقل مساعيها نقص منصات الحفر والخدمات الهندسية الاخرى اللازمة لتطوير الحقول. وقالت شركة بتروداتا ريسيرش للابحاث ومقرها ابردين في تقرير انه قد يتم تاجيل ما يربو على ثلث الانتاج من الحقول النفطية البحرية الجديدة خارج أويك التي كان من المقرر ان تدخل مرحلة الانتاج في السنة المقبلة. لكن يبدو ان نمو الطلب في اسيا الذي تجاوز معدلات نموه في الغرب في السنوات الاخيرة سيتباطأ بعد ازمة العملات التي اجتاحت الاسواق الاسيوية في الاونة الاخيرة. وسيتاثر الطلب لان العديد من العملات الآسيوية انخفضت مقابل الدولار الاميركي وهو العملة العالمية لواردات النفط. ورغم ذلك فمن المتوقع ان تكون آسيا مصدرا لنحو نصف الزيادة في الطلب العالمي على النفط في العام المقبل.

مستفيدة من علاقات «كورال»

«سامير» المغربية للنفط تتوقع ارتفاع الأرباح إلى 60 مليون دولار

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

كشف محللون بمؤسسة «كازابلانكا فينس انتيرميديش» CFI أن الشركة المغربية لتكرير النفط «سامير» قد تحقق ارباحا لا باس بها، أي بارتفاع قدره 12 في المائة لتصل الى 570 مليون درهم (حوالي 60 مليون دولار) سنة 1998 بالمقارنة مع السنة الحالية.

وقال المحللون إن شركة «سامير» التي باعت معظم اسهمها الى الشركة السعودية المستقرة بالسويد «كورال هولدينغ» سوف تستفيد من تجربة المساهمين الجدد. ومن بين الأشياء التي ستستفيد منها هناك: الخبرة في ميدان المعاملات المصرفية خاصة مع تقلبات أسعار الصرف الى جانب الأسلوب الجديد الخاص باستيراد الخام من الأسواق العالمية.

وقال نفس المصدر إن «سامير» تنوي انطلاقا من نهاية هذه السنة القيام بشراء مشترك لحاجيات السوق المغربية من الخام بتعاون مع الشركة الشريفة للبترول.

وكانت المجموعة السعودية قد اشترت مصفاتي «سامير» و«الشركة الشريفة» بمبلغ يفوق 400 مليون دولار في إطار برنامج التخصيص الذي تسهر عليه حكومة الوزير الاول الفيلالي.

وحسب الخبراء في ميدان النفط فان السنة المقبلة تكون سنة «إعادة هيكلة» شركة «سامير» والرفع من انتاجيتها لدعم قيمة اسهمها في السوق.

ويبدو أن المساهمين الجدد قد عزموا على المضي قدما نحو تطوير الشركة وطرح برنامج طموح للاستثمار في أفق سنتي 1999 ـ 2000.

وللاشارة فان «سامير» الواقعة بالمحمدية قرب الدار البيضاء على المحيط الاطلسي تقدر قدرتها الانتاجية بحوالي ستة ملايين طن سنويا والاستجابة الى 80 في المائة من حاجيات الاستهلاك الداخلي من المواد النفطية.

بينما تقوم الشركة الشريفة بتكرير العشرين في المائة المتبقية من متطلبات السوق.

احتمال تأجيل تخصيص البنك الوطني للانماء الاقتصادي المغربي

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

يتوقع مصرفيون بالدار البيضاء ان تقوم السلطات المغربية بتاخير بيع الحصة العمومية ببنك الانماء الاقتصادي BNDE BANK الى السنة القادمة بدل شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري كما كان متوقعا.

وكانت وزارة التخصيص المغربية قد اعلنت في وقت سابق عن احتمال بيع 34 في المائة من راسمال الشركة الى القطاع الخاص في اطار برنامج التخصيص الذي تقوم به الحكومة منذ 1993 والذي سيتم بموجبه بيع 114 مؤسسة عمومية أو تحويل جزء هام منها من العام الى القطاع الخاص.

وكانت انباء قد تسربت في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي بخصوص بيع اسهم بنك الانماء الى مجموعة من المستثمرين بقيمة تقل عن 200 درهم للسهم الواحد. وقال محللون ببورصة الدار البيضاء ان «هذا السعر الذي يعتبر منخفضا بالنسبة للسعر الحقيقي لاسهم المصرف بالسوق كان وراء قرار التاخير».

ويبدو ان جدلا ساخنا بين الاطراف المعنية بالبيع قد اثر على المسؤولين بترجيح قرار التاخير بدل البيع.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة من المستثمرين الاجانب من بينهم «دايوو كوربوريشن» الكورية DAEWOO CORPO-RATION قد ابدت اهتمامها بمشروع تخصيص البنك.

وكان ناطق باسم «دايوو» قد اعلن في وقت سابق من هذه السنة عن عزم المجموعة استثمار حوالي مليار دولار بالمغرب في عدد من القطاعات ذات الانتاجية المرتفعة والقيمة المضافة كقطاع المصارف. وللتذكير فان بنك الانماء يعتبر من بين الشركات المسجلة في سوق الاوراق المالية ضمن 49 مؤسسة تشكل قاعدة الهرم ببورصة الدار البيضاء. ويملك بنك الانماء مساهمات مهمة، خاصة في قطاع المال والصناعة والسياحة وهي الانشطة التي تخصص لها حصص مهمة في اطار سياسة القروض والاستثمار التي ينتهجها البنك منذ عدة سنوات.

الأسهم الأردنية تظهر تقلبات متوسطة متأثرة بتداعيات الأزمة العراقية ومؤتمر الدوحة

عمان: «الشرق الأوسط»

اظهرت الاسهم الاردنية ميلاً شديداً نحو التقلب وعدم الاستقرار تحت تاثير ازمة المفتشين الدوليين مع الحكومة العراقية واحتمالات التصعيد واللجوء الى الخيار العسكري، واجواء الترقب التي نتجت عن انعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي. وادى طلب انتقائي على اسهم مختارة مصرفية وصناعية لها وزن نسبي كبير في المؤشر الى ارتفاع الرقم القياسي العام للاسعار بنسبة 5,65% وبلغ 172,22 نقطة ويتالف المؤشر من أنشط 66 سهماً. وشمل التداول اسهم 81 شركة وفاقت الاسهم الرابحة الاسهم الخاسرة وبلغت 11 - 9 تقريبا، حيث اقفلت اسهم 33 شركة على ارتفاع مقابل انخفاض اقفال اسهم 28 شركة، واستقرار اقفال اسهم 20 شركة عند المستويات السابقة وقادت الاسهم المالية والمصرفية الطلب في البورصة بتعاملات حجمها 3,32 مليون دينار، بنسبة 59% من حجم التداول الاجمالي. وجاءت الاسهم الصناعية في المركز الثاني بنسبة 31,4%. وبلغ عدد الاسهم المتداولة في البورصة الاسبوع الماضي 2,2 مليون سهم، بحجم تداول اجمالي مقداره 5,6 مليون دينار نفذ من خلال 1863 عقداً، بانخفاض محدودة مقداره 1,8% مقابل احجام التداول المسجلة الاسبوع قبل الماضي. وحققت اسهم البنوك مكاسب ملموسة وارتفع مؤشر القطاع بنسبة 1.51% والخدمات 0,41%. فيما منيت الاسهم الصناعية والتامين بخسائر محدودة مقدارها 0,62% 0,68% على التوالي.

مصادر السوق المالية اعربت عن اعتقادها بتحسن الطلب على الاسهم خلال الاسبوع المقبل بعد ان خفض البنك المركزي اسعار الفائدة على شهادات الايداع المقدمة بالدينار اي 6,75%. مما يؤكد الضغط هبوطا على هياكل اسعار الفائدة المصرفية، ويحرر مبالغ اضافية يمكن ان تتجه الى السوق المالية.

يقدر خسائر الإغلاق بنحو 2.8 مليار دولار خلال 4 أعوام

البنك الدولي يحذر من وصول الاقتصاد الفلسطيني لحافة الانهيار

لندن: «الشرق الاوسط»
القدس المحتلة - ا ف ب

حذر البنك الدولي امس من ان الاقتصاد الفلسطيني «يقف (الآن) على الحافة بين التحليق والانهيار» قائلا «الكثير يعتمد على مسار العملية السلمية».

وجاء التحذير في تقرير اصدره البنك امس بالاشتراك مع المعهد الفلسطيني لابحاث السياسات الاقتصادية حول وضع الاقتصاد الفلسطيني خلال المرحلة الانتقالية التي بدأت باطلاق الحكم الذاتي من مناطق السلطة الفلسطينية في بعض مدن الضفة الغربية وغزة بعد اتفاق اسلو.

ويقول الجزء الاول من التقرير الذي يحمل عنوان «تطور محيط واقتصاد بدوناميكيات وتراجع مستمر» ان التدهور العام الذي شهده الاقتصاد الفلسطيني ادى الى تدني مستويات الدخل و تفاقم البطالة وتزايد الفقر في المجتمع الفلسطيني.

وبالرغم من تجنب التقرير الخوض المباشر في القضايا السياسية والتركيز على الارقام والوقائع الاقتصادية، الا ان الخلاصات التي توصل اليها تحمل في طياتها نقدا واضحا للسياسات الاسرائيلية وتحدد مكامن الخلل في اداء مؤسسات السلطة الفلسطينية. واكد التقرير ضرورة أن لا يقتصر دور الدول المانحة على تقديم المساعدات المالية وان يتعداه الى لعب دور فاعل للتغلب على «العقبات السياسية»، في اشارة الى المشاكل التي تعيق تقدم العملية السلمية مضيفا «الخطر الرئيسي الذي يتعرض له الاقتصاد في الضفة الغربية وقطاع غزة هو استمرار الوضع الراهن خصوصا في القيود على الحركة والاشخاص» وذلك في اشارة الى اجراءات الإغلاق الاسرائيلية للمناطق الفلسطينية.

ويقول في هذا السياق ان سياسة اغلاق المعابر وفرض التصاريح على الفلسطينيين لدخول اسرائيل والحد من حرية الحركة بين الضفة الغربية وقطاع غزة وبينهما وبين الخارج بالنسبة للافراد والبضائع «تشكل عائقا رئيسيا وتحد من التطور الاقتصادي».

وادت الاجراءات الى هبوط العمالة الفلسطينية بشدة مما قلص حصتها في اجمالي الناتج القومي من نحو 25 في المائة في عام 1992 الى نحو 6 في المائة فقط في العام الماضي اضافة الى «تشويشها» على العمليات الانتاجية والاقتصادية في المناطق الفلسطينية ورفع تكلفتها.

ويقدر تقرير البنك الدولي قيمة الخسائر التي لحقت بالاقتصاد الفلسطيني نتيجة لهذه السياسات خلال 1993 - 1996 بنحو 2,8 مليار دولار، اي ما يعادل اجمالي الناتج المحلي لعام واحد ونحو ضعف قيمة المعونات الدولية المقدمة خلال الفترة.

مذكرة تفاهم لإقامة مشاريع مشتركة أردنية قطرية بقيمة 225 مليون دولار

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «دياركو» الدولية القطرية، ومجموعة العصر للاستثمار الاردنية، مذكرة تفاهم تقضي باقامة مشاريع مشتركة بقيمة 225 مليون دولار. وحضر حفل توقيع المذكرة نائب رئيس الوزراء الأردني الدكتور جواد العناني ووزير الصناعة الدكتور هاني الملقي والشيخ فيصل بن قاسم ال ثاني، ووقع الاتفاقية عن الجانب الاردني عمر صلاح رئيس مجموعة «العصر»، وعن الجانب القطري ابراهيم النعيمي رئيس شركة «دياركو».

وقال النعيمي لـ«الشرق الاوسط» عقب توقيع الاتفاق ان هذا الانجاز حصيلة لقاءات ومباحثات متبادلة بين الجانبين، وزيارات ميدانية شملت مصانع الشركتين، مؤكداً التركيز على المجال الصناعي بين الجانبين في كل من قطر والاردن.

وتعتبر شركة «دياركو» للتجارة من كبريات الشركات القطرية للاستثمار في المجالات الصناعية، وتصل منتجاتها الى دول مجلس التعاون الخليجي وتمثل شركات عالمية معروفة.

«سوسيته جنرال» يؤجل طرح سندات سيادية دوليا لصالح الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

اجل بنك «سوسيته جنرال» الفرنسي طرح سند سيادي دوليا لصالح الحكومة الاردنية بمبلغ 100 مليون دولار حتى الثامن عشر من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، وذلك في خطوة وصفت بانها لمسايرة التطورات التي شهدتها اسواق النمور الآسيوية.

وقال مصدر مسؤول لـ«الشرق الأوسط» ان تاجيل السند السيادي قرار صائب في ضوء الازمة المالية التي عصفت بالاسواق المالية في عدد من دول جنوب شرقي آسيا. واحتمالات ضعف الطلب على الاصدارات الدولية، لحكومات الدول النامية.

واشار المصدر الى ان بنك «سوسيته جنرال» وحسب شروط العطاء الاردني ملتزم بالتغطية، الا ان المصلحة الاردنية تقتضي انجاح الاصدار واستقطاب اوسع قاعدة من المشترين باعتباره الاصدار السيادي للدول الذي يطرح لصالح الحكومة الاردنية في الاسواق الدولية.

وتعتبر الحكومة الاردنية طرح الاصدار السيادي، وادراج اسهم شركات صناعية اردنية كبرى خطوة مهمة لاستقطاب مستثمرين جدد الى السوق الاردنية او زيادة فرص اندماج الاقتصاد الاردني مع الاقتصاد العالمي.واقر الاردن سلسلة تشريعات لتحسين البيئة الاستثمارية، في البلاد اهمها فتح سقف الملكية للاجانب في قطاعات رئيسية، والغاء القيود على العملات الاجنبية، وتيسير اجراءات تسجيل الشركات والمشاريع الاستثمارية. الى ذلك اصدر نائب رئيس هيئة الاوراق المالية هشام التل قراراً يقضي بالموافقة على تسجيل اسهم الزيادة في راسمال شركة صناعات الدين البالغة نصف مليون سهم بقيمة اسمية مقدارها دينار واحد للسهم (1,41 دولار)وكانت الشركة اقرت توزيع نصف مليون سهم مجاني على المساهمين بنسبة نصف سهم في اطار خطة الشركة لزيادة رأس المال. كما اقر التل طرح الاسهم غير المكتتب بها عن الاصدار الخاص للشركة الاردنية للصحافة والنشر (الدستور) البالغة 211 ألف سهم، وتسجيل الاوراق المالية لدى الهيئة وفق نشرة الاصدار القديمة، وانهاء الموضوع قبل نهاية العام الحالي. وحسب قانون الاوراق المالية الجديد يحق لرئيس هيئة الاوراق المالية، اتخاذ قرارات ويتمتع بصلاحيات واسعة لمتابعة الاصدارات الجديدة وتسجيل اسهم الزيادة بيسر وسرعة.

اقتصاديون سعوديون يقترحون تطوير الأنظمة والتشريعات الاقتصادية لتسريع إحلال الوظائف

جدة: من محمد سمان

أكد اقتصاديون سعوديون امس أن تطوير الأنظمة والتشريعات الاقتصادية سيساهم في تحفيز ودفع خطوات الدولة الحثيثة في الاحلال الوظيفي. وأوضحوا أن تطوير نظام الاستثمار الأجنبي والوطني، اضافة الى اعادة النظر في أنظمة العمل والعمال والتامينات الاجتماعية والاستقدام سيدعم تسريع عمليات الاحلال. وتتزامن تأكيدات الاقتصاديين السعوديين مع هدف خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000) لإحلال السعوديين في 319,5 الف وظيفة قائمة للأجانب في القطاعين الحكومي والخاص.

ويقول اياد مدني رئيس مجموعة فكرة للاستشارات الاعلامية والتسويقية ان حوافز واجراءات دعم جهود الاحلال الوظيفي تحتاج الى تطوير العديد من الأنظمة التي تؤدي الى تطوير مناخ الاستثمار وجذب رأس المال الأجنبي والوطني، بحيث يتيح فتح المجالات لوظائف جديدة، من منطلق أن النمو الاقتصادي الفعال هو ذلك النمو الذي يؤدي في النهاية الى خلق فرص عمل جديدة.

على أن اسماعيل سجيني ـ وكيل وزارة المالية سابقا ورئيس مركز السجيني للاستشارات ـ يرى أن الوقت بات ضروريا لوضع الانظمة المساعدة لتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، والتي تعتبر الرافد المستقبلي لاستيعاب العمالة السعودية.

وأوصى لقاء تركز حول مناقشة الحوافز والاجراءات لدعم الاحلال الوظيفي في آخر لقاءات يوم المهنة الخامس في جامعة الملك عبد العزيز والذي افتتحه الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس مجلس القوى العاملة مطلع الأسبوع الجاري، بأهمية تنسيق الجهود بين اللاعبين الرئيسيين في سوق العمل (الجامعات والقطاع الخاص) لدعم عملية الاحلال، والعمل على ايجاد سوق مالية وتفعيل دور البنوك، اضافة الى اعادة النظر في بعض السياسات وتحويلها الى حوافز مثل الدعم والنظام الضريبي والقروض.

وكانت الحكومة السعودية قد تبنت خلال الفترة الماضية عددا من الضوابط والاجراءات الخاصة بالقطاعين الحكومي والخاص، بهدف تفعيل عملية الاحلال. ففي ما يخص القطاع الحكومي اعتبرت أن كل وظيفة يشغلها أجنبي هي شاغرة. وطبقا للأرقام الرسمية هناك نحو 261 فرصة عمل من مختلف أنواع الوظائف مشغولة بغير السعوديين، يمكن احلال أغلبها متى ما وجد المواطن المؤهل لها والراغب فيها بمختلف مواقعها المختلفة. لكن هناك اتفاقا بين الاقتصاديين على أن برامج الاحلال في القطاع الحكومي تشكل عقبة كبيرة لتحقيقها، من بينها: الندرة في بعض التخصصات، اكتفاء الخدمة المدنية من التخصصات النظرية بشكل عام في المدن، والمدن الكبرى بشكل خاص، عدم تمكن الخريجين من الالتحاق بالفرص الوظيفية الشاغرة في المناطق التي تبعد عن اقامتهم وأسرهم، وتتفاقم هذه المشكلة في قطاع التعليم.

اما في ما يخص الاحلال في القطاع الخاص فقد باشرت الجهات المختصة الى اعتماد اجراءات ذات صبغة تشجيعية والزامية، مثل ربط القروض والتسهيلات الحكومية التي تستفيد منها كل مؤسسة أو شركة في القطاع الخاص بما تنفذه من التزامات نحو السعودة، وقيام الجهات المختصة بتنفيذ قرارات مجلس القوى العاملة ومتابعتها في ما يخص إعداد العاملين غير السعوديين والوظائف التي ينبغي قصرها على المواطنين، واستمرار العمل في ترشيد الاستقدام وقصره ما أمكن على العمالة الماهرة.

ونتيجة لذلك مثلا، صدرت الأوامر للفنادق مثلا بزيادة القوى العاملة السعودية فيها بنسبة 5 في المائة، وأن تعمل الفنادق على سعودة مناصب المدير العام ونائبه ومدير شؤون الأفراد خلال عام واحد، بشرط الا تنتهك العقود السارية للشركات الأجنبية، ويتوقع احداث هذه التغييرات في صناعات أخرى. وكان مجلس الوزراء السعودي قد دعا مؤسسات القطاع الخاص التي تستخدم 20 شخصا على الأكثر الى أن تزيد القوى العاملة السعودية بنسبة 5 في المائة سنويا.

ولعل من اهم اسباب التحرك السريع لوضع الضوابط والاجراءات لتحقيق السعودة والاصرار عليها، قوى العمل الجديدة التي ستنضم الى السوق في البلاد، ومصدرها خريجو الجامعات والمتسربون من نظم التعليم والتدريب والداخلون الى سوق العمل من القطاع الأسري أو المسرحين من قطاعات عسكرية.

وتقدر خطة التنمية السادسة (1995 ـ 2000)، التي اقرتها السعودية في يوليو (تموز) العام الماضي، اجمالي السعوديين الذين سيلتحقون بسوق العمل خلال سنوات الخطة بنحو 659,9 الف عامل منهم 581,2 «ذكور» أي ما يوازي نسبة 88 في المائة تقريبا و78,7 ألف «اناث» أي ما يساوي نسبة 11,9 في المائة. وتشير الخطة الى أن نظم التعليم والتدريب ستساهم بنحو 590 ألف عامل أي بنسبة 89,4 في المائة من اجمالي الداخلين، يشكل الذكور منهم نسبة 88 في المائة تقريبا والاناث 12 في المائة. أما المصادر الاخرى فستسهم بنحو 69,8 ألف عامل، أي ما يساوي 10 في المائة من العدد الاجمالي. وعلاوة على اهمية الداخلين في سوق العمل تجاه التحرك السريع من الحكومة السعودية لتفعيل السعودية، يجيء ارتفاع حجم تحويلات الأجانب العاملين في شتى القطاعات في البلاد في المرتبة الثانية. حيث تقدرها مصادر غير رسمية بين 13 و15 مليار دولار سنويا. ويعادل هذا الرقم نحو 10 في المائة من الناتج الاجمالي المحلي.

في رده على تساؤلات الجمهور

سلامة: إصدار المركزي اللبناني لن يؤثر على الموازنة أو يزيد العجز

بيروت: «الشرق الأوسط»

احدثت خطوة مصرف لبنان بطرح سندات من محفظته امام الجمهور وبفوائد اعلى من الفوائد المعمول بها في وزارة المالية اللبنانية، ارباكاً لدى الاوساط الاقتصادية. وقالت مصادر ان مصرف لبنان في اتخاذه هذا التدبير انما سلك الطريق الاسهل نحو معالجة الاوضاع، علماً ان من شأن هذا الاجراء ان يزيد من عبء الدين. وكان مصرف لبنان قد طرح الاسبوع الماضي سندات من فئات الـ6 و12 و24 شهراً وبفوائد اعلى من تلك الصادرة عن وزارة المالية، وجاءت كالآتي:

فئة ستة أشهر: 15,67 في المائة لفائدة الحسم و17 المائة للمردود.

فئة 12 شهراً: 15,97 في المائة لفائدة الحسم و19 في المائة للمردود.

فئة 24 شهراً: 21 في المائة.

وقد اوضحت مصادر مصرف لبنان ان المصرف المركزي اتخذ هذا التدبير الوقائي تحسباً لأي طارئ، وخصوصاً بعد كثرة الحديث عن وجود ازمة سياسية سببها عدم التوافق على مشروع موازنة العام 1998 ومشروع سلسلة الرتب والرواتب. واكدت ان مصرف لبنان مصمم على متابعة سياسة الاستقرار النقدي. ويشار هنا الى ان موجودات مصرف لبنان بالعملات الاجنبية تراجعت في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من نحو 6 مليارات و173,8 مليون دولار الى نحو 6 مليارات و81,83 مليون دولار، اي ما قيمته حوالي 91,35 مليون دولار، وذلك نتيجة تدخله في سوق القطع بائعاً الدولار حفاظاً على الاستقرار النقدي.

وتعتبر خطوة المركزي المعروفة بـ«السواب» الأولى باتجاه الجمهور في لبنان، وكان مصرف لبنان قد اعتمدها منذ حوالي الشهرين مع المصارف اللبنانية، حيث اشترى منها استحقاقات قريبة مقابل بيعها لاستحقاقات لمدد اطول. ومعلوم ان عمليات «السواب» تهدف الى تطوير آجال استحقاقات الدين العام وتفعيل الطلب على العملة الوطنية. وهو اجراء يتخذه اي مصرف مركزي في العالم عندما تتوفر له كتلة كبيرة من السيولة، فيحاول امتصاصها تحسباً لأي تطور. وكان حاكم مصرف لبنان رياض سلامة قد اكد ان هذه الخطوة لن تؤدي الى زيادة العجز، لافتاً الى انها عملية محدودة من حيث الكميات والوقت.

وفيما لفتت مصادر الى ان فتح اسواق السندات للجمهور قد ينعكس على اسعار الفوائد، اكد النائب الاول لحاكم مصرف لبنان الدكتور ناصر السعيدي ان هذه الخطوة لا تعني ان الفوائد تتجه الى الارتفاع، وقال ان مصرف لبنان اراد امتصاص السيولة الآنية، ومد آجال الدين لفترات اطول. واوضح ان توسيع عروض المقايضة باسعار فائدة اعلى لتشمل الجمهور، من شأنه دعم الطلب على الليرة اللبنانية وتشجيع ارتفاع اسعار فائدة الودائع بالعملة الوطنية. يذكر ان قيمة اجمالي السندات المستحقة بلغت 19512 مليار ليرة.

توقع ارتفاع أرباح بنك القرض العقاري والسياحي المغربي

الرباط ـ رويترز: قال محللون في شركة «ابلاين سيكيوريتيز» امس الخميس من المتوقع ان يسجل بنك القرض العقاري والسياحي المغربي ارباحا صافية تبلغ 211,3 مليون درهم (22,4 مليون دولار) عام 1997، ارتفاعا من 134 مليون درهم عام 1996.

وارجعت الشركة الزيادة المتوقعة الى اتفاق وقعه البنك مع فنادق عليها ديون ومتأخرات للبنك. ويسمح الاتفاق لهذه الفنادق باعادة جدولة ديونها والمبالغ المستحقة عليها والتي التزم 80 في المائة من الفنادق بسدادها عام 1996. وافادت الشركة بان الديون التي كان يجب سدادها للبنك بلغت 19 مليار درهم في نهاية عام 1996 بما في ذلك 3,5 مليار درهم ديون مشكوك في سدادها، منها 1,3 مليار درهم مستحقة على قطاع السياحة.

وارجعت ايضا فرص الربح الجيدة المتاحة للبنك الى سعيه لتنويع نشاطاته بينما يعزز موقفه في قطاع الاسكان. ويشارك البنك في برنامج اجتماعي للاسكان لانشاء 200 الف وحدة سكنية بدأ عام 1995 وتم تشييد 48 الف وحدة بالفعل. وافادت الشركة بان البنك هو رابع اكبر بنك مغربي من حيث الاصول ويسيطر على 54 في المائة من قروض الاسكان ويقدم معظم القروض التي يحصل عليها قطاع السياحة.

وقالت ان ودائع البنك زادت بنسبة 23 في المائة خلال السنوات الثلاث الماضية الى 5,3 مليار درهم في نهاية عام 1996 وانه يدير 78 فرعا ويبلغ عدد العاملين فيه 1695 شخصا. ويساوي الدولار 9,4 درهم.

اللجنة الأردنية ـ البحرينية العليا تبحث اتفاقيات تجارية في المنامة نهاية الشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

تجتمع اللجنة العليا البحرينية ـ الاردنية نهاية الشهر الحالي في البحرين برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين، اكد ذلك امين عام وزارة الصناعة والتجارة بالوكالة الدكتور سمير عميش، موضحا انه ولتفعيل حركة التبادل التجاري بين البلدين وتعريف المستهلك البحريني بالصناعات التصديرية الاردنية سيقام معرض اردني في البحري بداية العام المقبل، اضافة الى عقد العديد من الندوات واللقاءات الاستثمارية بين رجال الاعمال.

واضاف انه سيتم توقيع العديد من الاتفاقيات الداعمة لهذا المجال واولها اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات المشتركة وكذلك اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي واخرى للتعاون الاداري في المجال الجمركي. واضاف انه من المتوقع توقيع اتفاقية للنقل البري للاسهام في تسهيل وتنمية عملية التبادل التجاري بين البلدين، كما ستوقع اتفاقية اخرى لتنظيم العمالة الفنية نظرا لحاجة السوق البحرينية لهذا النوع من العمالة الاردنية.

وبين ايضا ان برنامجا تنفيذيا للتعاون الثقافي والعلمي للاعوام 98 ـ 99 يشمل التعاون في مجال التعليم والتعليم العالي والثقافة والرياضة والشباب والسياحة والاعلام. أما في المجال الصحي فسيتم بحث عقد بروتوكول للتعاول الصحي بين البلدين يشمل علاج المرضى البحرينيين في الأردن وارسال الفرق الطبية الاردنية الى البحرين وتبادل الخبرات اضافة الى تزويد السوق البحرينية باحتياجاته من العمالة الاردنية المتخصصة في الطب والتمريض.وبخصوص التعاون في مجال الطاقة، ونظرا للخبرات الفنية المتوفرة في البحرين في مجال النفط والغاز فانه سيتم بحث التعاون الفني بين البلدين ودعوة الجهات البحرينية المعنية للاستثمار في الأردن.

وقال عميش انه سيتم ايضا بحث تفعيل الاتفاق المالي الذي وقع عام 1996 بين البلدين لربط السوقين الماليين والادراج المشترك لاسهم الشركات فيهما، وكذلك سيتم العمل على ربط الاسواق المالية في البلدين مع السوق المالي في مصر ووضع الآلية اللازمة لتحقيق ذلك.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الاسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	354	360	354	359	134236	358	359	25611	544
بنك الجزيرة	201	204	202	204	2009	203	204	342	2146
بنك الاستثمار	325	328	325	326	800	326	328	2800	766
البنك الهولندي	750	0	0	0	0	723	749	200	500
البنك الفرنسي	355	360	356	360	9812	358	360	1633	300
البنك البريطاني	766	770	765	769	4477	767	770	164	1938
البنك العربي	582	587	583	585	5840	584	587	500	509
البنك الاميركي	745	746	744	745	2524	745	746	734	150
الراجحي	1509	1527	1510	1520	7747	1520	1524	671	550
للبنك المتحد	373	377	373	377	5502	375	378	1200	1657
سابك	475	480	475	479	5065	478	480	1585	5990
الاسمدة	649	650	648	649	3728	649	650	70	1799
المصافي	368	0	0	0	0	367	399	500	86
الخزف	256	255	246	254	2495	254	278	335	498
صافولا	566	570	566	568	1272	568	569	88	1
التصنيع	89	89	88	88	15020	88	89	6439	21500
الدوائية	201	201	200	200	7800	200	201	1857	9989
الغاز والتصنيع	146	0.	0	0	0	147	149	20	350
الجبس	414	414	414	414	70	414	428	350	350
الغذائية	108	109	107	107	1555	107	109	3965	3263
الكابلات	121	123	123	123	2090	122	123	450	1360
المتطورة	72	0	0	0	0	74	0	500	0
صدق	95	96	95	95	3896	95	96	4770	4539
الاحساء للتنمية	113	114	112	114	1705	112	114	505	532
زجاج	150	0	0	0	0	136	150	500	50
اميانتيت	127	127	127	127	500	125	127	2526	597
اللجين	128	128	126	126	2160	126	128	5168	3000
الاسمنت العربية	144	143	140	143	36760	143	144	700	4700
اسمنت اليمامة	367	369	369	369	725	367	369	682	343
اسمنت السعودية	205	206	204	205	15146	205	206	1535	11725
اسمنت القصيم	376	375	375	375	2420	376	379	26	500
اسمنت الجنوبية	355	355	352	352	110	353	355	14	521
اسمنت ينبع	243	245	240	240	4900	241	245	2000	5075
اسمنت الشرقية	358	360	358	360	1353	358	360	537	111
اسمنت تبوك	134	134	134	134	3480	133	134	9114	94
السعودية للفنادق	156	0	0	0	0	156	160	250	366
العقارية	148	0	0	0	0	146	148	150	2050
النقل البحري	66	66	66	66	105650	66	67	27380	71915
النقل الجماعي	114	115	115	115	7254	115	116	646	8110
خدمات السيارات	42	43	43	43	310	42	43	13148	24301
مولشي مكيرش 100	86	87	87	87	17403	86	87	2350	13500
تهامة للاعلان	72	72	72	72	2614	72	73	2062	1130
عسير	81	81	80	80	7600	80	81	2595	4400
طيبة للاستثمار	47	48	48	48	43272	48	49	9308	37278
مكة للانشاء	276	276	273	274	49685	274	275	1251	4849
مبرد	73	74	73	73	1557	73	74	61562	69789
العزيزية بندة	140	142	140	141	1037	141	142	263	200
الباحة	72	0	0	0	0	72	73	2286	8287
الصادرات	142	0	0	0	0	146	151	50	200
التعمير	96	96	96	96	1494	96	97	37238	40894
ثمار	68	0	0	0	0	68	70	70	990
كهرباء الوسطى	109	110	110	110	3171	110	111	279	12415
كهرباء الغربية	110	110	109	110	8879	109	111	10200	4000
كهرباء الشرقية	110	110	110	110	1748	110	112	2252	5000
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	102	110	100	837
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	108	0	23
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	114	114	114	1122	114	115	4038	3359
القصيم الزراعية	22	23	23	23	4652	22	23	55962	6421
حائل الزراعية	62	0	0	0	0	62	63	2503	7528
تبوك الزراعية	102	102	101	102	2061	101	103	450	1000
الأسماك	205	209	205	209	639	207	212	100	800
الشرقية الزراعية	24	0	0	0	0	24	25	12614	22025
الجوف الزراعية	71	71	71	71	2512	71	72	14868	10480
بيشة الزراعية	37	37	37	37	78	37	38	1714	30
جازان الزراعية	68	68	68	68	2080	68	69	6185	6043

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية يوم امس

موجز

موديز ترفع تصنيف سبعة بنوك مصرية

● رفعت مؤسسة موديز لخدمة المستثمرين تصنيف سبعة مصارف مصرية بالنسبة للايداع بالعملة الاجنبية طويلة الاجل الى بي. ايه. 2 من بي. ايه. 3. وتجيء الخطوة بعد رفع موديز في الفترة الاخيرة سقف مصر لسندات العملة الاجنبية طويلة الاجل الى بي. ايه. 1 من بي. ايه. 2 ورفع تصنيف ايداعات البنوك من بي. ايه. 3 الى بي. ايه. 2. وتشمل هذه البنوك أربعة تابعة للقطاع العام وثلاثة للقطاع الخاص.

وقالت موديز انه رغم ان البنوك الاربعة التابعة للقطاع العام تواجه تحديات لاعادة الهيكلة وتحديث عملياتها لرفع كفاءتها وتحسين طبيعة أصولها فانها تتمتع بدعم حكومي قوي ولها مركز مهيمن في السوق من حيث الحجم وشبكة الفروع «رويترز». وربما تحظى بتأييد حكومي في الفترة المقبلة ايضا البنوك الثلاثة الاخرى المملوكة للقطاع الخاص وهي حاليا في مركز مالي جيد وفي موقف طيب يؤهلها للاستمرار في توسيع امتياز انشطتها. ولم يتغير تصنيف البنوك السبعة في ما يخص الايداعات قصيرة الاجل. وبقي دون تغير تصنيف قوتها المالية عند درجة اي. لكل من بنك الاسكندرية وبنك القاهرة وبنك مصر ودرجة سي. للبنك التجاري الدولي ودرجة دي. زائد للبنك المصري الاميركي ودرجة دي. لكل من بنك مصر الدولي والبنك الاهلي المصري.

مصر تطرح أذون خزانة لأجل 182 يوما قيمتها 1000 مليون

● أعلنت الخزانة المصرية امس الخميس عن فتح باب قبول العطاءات لأذون خزانة قيمتها 1000 مليون جنيه لأجل 182 يوما على ان تصدر في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وتستحق في 26 مايو (أيار) المقبل. وتستحق يوم 25 نوفمبر اذون خزانة أجلها 182 يوما وقيمتها 1312,3 مليون جنيه. وكان متوسط العائد على أذون الخزانة في المزاد السابق 8,811 في المائة.

ووفقا لـ« رويترز» يحق للبنوك وشركات التأمين وهيئاتها والشركات والافراد التقدم بعطاءات للبنك المركزي المصري حتى صباح 24 نوفمبر.

اتجاهات البورصات العربية في اسبوع

معاودة صعود بورصة القاهرة رغم وقف صفقات شراء المستثمرين الأجانب

القاهرة: من يوسف شاكر

ارتفعت كل مؤشرات بورصة القاهرة امس في معاملات قادتها الاسهم الممتازة في قطاعي البنوك والاسمنت وقال محمد فتحي من مؤسسة «دلتا.اي.ايه.بي» للسمسرة «حجم وقيمة التداول جاءا افضل من المتوقع والسوق بدأت تسترد بعضا من ثقتها المفقودة» فيما قال عيسى فتحي عيسى من مؤسسة «المستقبل» للسمسرة «وصلت الاسعار الى مستويات جذابة حثت المستثمرين على الشراء» مضيفا «ارتفاع اسعار شهادات الايداع العالمية الى جانب زيادة نشاط المستثمرين الاجانب يدعمان السوق» مضيفا«تاثير مذبحة الاقصر التي قتل فيها 58 سائحا اجنبيا في طريقه الى التلاشي من البورصة».

لكن أوقف مؤقتا المستثمرون الأجانب الذين تبلغ استثماراتهم في سوق المال المصرية نحو 6,8 مليار جنيه أوامر الشراء الخاصة بهم في البورصة انتظارا للنتائج التي ستسفر عنها جريمة الاقصر على نشاط البورصة وأسعار الأسهم المطروحة للتداول بها، بينما اجرت هيئة سوق المال اتصالات مكثفة مع شركات ادارة صناديق الاستثمار العاملة في البورصة لاقناعها بوقف عمليات البيع للحيلولة دون تاثر الافراد المستثمرين من جراء هذا التصرف ويدفعهم لاجراء عمليات بيع مماثلة تضاعف حجم المعروض في السوق ويسحب المؤشر الى انخفاضات جديدة.

وقال مسؤولو شركات ادارة صناديق الاستثمار المصرية ان صناديق الاستثمار المصرية قامت من نفسها بعدم اللجوء لعمليات بيعية حتى لا تهتز اسعار الأسهم الموجودة في محفظتها المالية غير ان صناديق الاستثمار الأجنبية لم تلتزم حرفيا بهذا واتجه بعضها لاجراء عمليات بيعية خوفا من تداعيات حادث الأقصر على اسعار الاسهم والأوراق المالية وهرب المستثمرين الأجانب مرة اخرى من البورصة، وشددوا على ان صناديق الاستثمار المصرية لا تدخل السوق كبائعه هذه الأيام إلا اذا كانت مضطرة لمواجهة طلبات الاسترداد.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك الدلتا علي نجم ان حادث الاقصر لن يتسبب في توقف النشاط الاقتصادي سواء في البورصة او غيرها ولا يجب ان نقف عنده طويلا ويجب ان نتخطاه حتى نعطي الثقة لرجال الاعمال والمستثمرين الاجانب بمدى قدرة الاقتصاد المصري على استيعاب هذه المواقف وامتصاصها، مشيرا الى ان البنك يعتزم طرح وثائق استثمار صندوقه الثاني للاستثمار في الاسهم والأوراق المالية المطروحة للتداول في سوق الأوراق المالية المصرية بحجم 50 مليون جنيه وسعر 500 جنيه للوثيقة الواحدة، موضحا ان الصندوق سيتم ادارته بواسطة شركة هيرميس للاوراق المالية التي تتولى ادارة الصندوق الأول.

واضاف ان البنك يجري حاليا الزيادة الثالثة في رأسماله من 180 مليون جنيه الى 300 مليون جنيه لينتقل من البنوك المتوسطة الى البنوك الكبيرة، مشيرا الى ان المساهمين غطوا المرحلة الأولى وان المرحلة الثانية المتعلقة بالمستثمرين والافراد ستنتهي في الاسبوع الأول من الشهر المقبل وان الحصة المباعة الآن من الأسهم المطروحة للزيادة تجاوزت 80%.

وتراجعت بعض الشركات الالمانية والسويسرية عن الغاء بعض حجوزات افواجها السياحية غير انها اقتصرت البرنامج على القاهرة والساحل الشمالي وسيناء وحذفت الصعيد من خريطة زيارات افواجها السياحية بينما اعترف المسؤولون وأصحاب شركات السياحة المصرية بان ما حدث لن يمر بسهولة وسياخذ بعض الوقت حتى نعيد الثقة مرة اخرى للسائح، واعربوا عن اسفهم لا سيما وانهم كانوا يستعدون لموسم سياحي غير عادي بعد ان ارتفعت المعدلات بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة.

ووفقا لتقرير وزارة السياحة المصرية فان عدد السياح الوافدين لمصر ارتفع في الربع الأول من العام الحالي بنحو 110 آلاف سائح وقفز من 821 الف سائح العام الماضي الى 931 الف سائح العام الحالي وان معدل الاشغال الفندقي زاد الى 68% وحققت الايرادات السياحية زيادة 27% وبلغت 3,4 مليار دولار مقارنة بنحو 3 مليارات دولار العام الماضي، وكان متوقعا تجاوزها حاجز الـ4 مليارات العام الحالي. وتلقت الوزارة تقارير عاجلة من المكاتب السياحية المصرية في الخارج توقعت تراجع اعداد السائحين المتدفقين لمصر خلال فترة الاشهر الثلاثة المقبلة واتجاه معظم الشركات الى الغاء حجوزاتها، مشددة على ضرورة تدشين حملة ترويجية عاجلة تتضمن شرح الاجراءات الامنية التي قررت الحكومة المصرية تنفيذها لتامين السياح.

واوضحت ان زيارة الرئيس المصري حسني مبارك للاقصر وحرصه على التحقيق شخصيا في ملابسات الحادث ومعاقبة المقصرين افرزت نتائج ايجابية وقلصت من حدة تداعيات الحادث السلبية وجعلت بعض الشركات تعيد النظر في مسالة تعليق افواجها المتجهة لمصر.

ومن جهة اخرى انعكست آثار الحادثة على حركة التجارة في المناطق والمزارات السياحية والفنادق المصرية حيث شكا تجار واصحاب محلات منطقة خان الخليلي في الحسين من تراجع اعداد السائحين المترددين على المنطقة منذ الحادثة واوضحوا ان مبيعاتهم من التحف واوراق البردى والفضيات تراجعت بشكل حاد وبلغت 20% فقط، واعربوا عن خيبة املهم في الموسم الشتوي الذي كانوا يتوقعون ان يحققوا خلاله مبيعات كبيرة تعوض خسارتهم في الأعوام السابقة.

وقال مدحت زكريا صاحب احد البازارات في منطقة خان الخليلي ان التجار اضطروا لاغلاق محلاتهم في وقت مبكر اليومين الماضيين بعد اليأس من وجود زبائن، مشيرا الى ان حركة البيع كانت قد ارتفعت في العامين الماضيين وكنا نتوقع زيادتها العام الحالي بشكل خاص لا سيما وان المؤشرات كانت تؤكد ذلك حيث امتلأ الخان بالسياح من كافة الجنسيات الاسبوع الماضي، مشيرا الى ان زيارة الرئيس مبارك لموقع الحادث وجولته في الغردقة وشرم الشيخ وحديثه الودي مع السياح سيساهم بفاعلية في ازالة اثار هذه الجريمة البشعة مبكرا.

وطالب علاء طرازان بتكثيف الوجود الأمني في المناطق والمزارات السياحية وتعقب الارهابيين والقضاء عليهم، موضحا ان حادثة الأقصر اضرت الملايين في ارزاقهم وحرمت الدولة من ايراد كبير متوقع يساهم في تمويل مشروعات التنمية، وربما هز ثقة المستثمرين في الاستقرار الأمني بمصر الأمر الذي يعرقل جذب الأموال لتمويل مشروعات ضخمة مثل جنوب الوادي وسيناء.

طرح «ويندوز 98» أوائل العام المقبل

تعتزم شركة «ميكروسوفت» الاميركية العملاقة طرح برنامج تشغيل «ويندوز 98» في اوائل العام المقبل وهو نسخة مطورة من «ويندوز 95» الذي لقي رواجا كبيرا حول العالم (أ.ب)

هبوط مؤشر بورصة الكويت وأسهم الصناعة تقود المعاملات

الكويت - رويترز: هبط مؤشر بورصة الكويت بنحو 189 نقطة (0,7 في المائة) في معاملات الاسبوع المنتهي امس وسط انخفاض حجم التداول.

وانهى مؤشر البورصة معاملات الاسبوع منخفضا بنحو 189 نقطة الى 2733,7 وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 109,5 مليون دينار (361 مليون دولار) بمتوسط يومي قدره 21,9 مليون دينار انخفاضا من 27,85 مليون دينار في الاسبوع الماضي.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة في معاملات الاسبوع المنتهي امس 294,3 مليون سهم بمتوسط يومي قدره 58,86 مليون سهم انخفاضا من 82,23 مليون سهم في الاسبوع الماضي.

وارتفع سهم «شركة صناعة الانابيب المعدنية» بنحو 90 فلسا في معاملات الاسبوع الى 540 فلسا في اغلاق الاسبوع وسهم «شركة الفنادق الكويتية» بنحو 75 فلسا الى 455 فلسا وسهم «شركة صناعة التبريد» بنحو 40 فلسا الى 630 فلسا.

لكن شملت الاسهم الخاسرة سهم «شركة المقاولات والخدمات البحرية» الذي هبط بنحو 50 فلسا الى 540 فلسا وسهم «البنك العقاري» الذي انخفض بنحو 30 فلسا الى 550 فلسا وسهم «الشركة الكويتية للاغذية - اميركانا» الذي فقد 30 فلسا الى 650 فلسا.

وهيمن القطاع الصناعي على معاملات الاسبوع اذ بلغ اجمالي قيمة معاملاته 43,3 مليون دينار وعدد اسهمه المتداولة نحو 100,8 مليون سهم وتلاه قطاع الاستثمار بمعاملات قيمتها 15,94 مليون دينار.

وتبلغ القيمة السوقية للاسهم المسجلة في بورصة الكويت البالغ عددها 72 سهما نحو 30 مليار دولار وبلغ متوسط التداول اليومي حتى اول سبتمبر (ايلول) الماضي نحو 40 مليون دينار. ويسمح للاجانب المقيمين في الكويت بالاستثمار فقط في الصناديق الاستثمارية لكن يسمح لمواطني دول مجلس التعاون الخليجي الخمس الاخرى بالاستثمار في الاسهم الكويتية مباشرة.

توقع استمرار موجة الهبوط حتى نهاية الشهر

أسهم الإمارات تواصل التراجع

لندن - الشارقة: «الشرق الأوسط»

تراجع اداء سوق الاسهم الاماراتية مجددا في معاملات الاسبوع الماضي الى اقل مستوى منذ عدة اشهر وسط تخوف المشترين من احتمال هبوط اخر في الأسعار مما يكبدهم خسائر ترافق عملية التداول.

ويقول تقرير «الشرهان للاسهم والسندات» الصادر في الشارقة ان السبب الجوهري وراء استمرار التراجع هو انقاع الأسعار منذ اواسط الصيف لتصل في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي الى اعلى معدلاتها مما دفعها الى تخطي مستويات الأداء الاقتصادي لها وتجاوز اي نمو في نتائجها للعام الحالي. وأدى التراجع الى خفض ريع الاسهم الى اقل من 4 في المائة في المتوسط وعائد استثمار السهم الى أقل من 8 في المائة في المتوسط بالاضافة الى عوامل مساعدة اخرى اهمها اخبار أولية عن تاسيس اكثر من 4 شركات جديدة في الأشهر القليلة المقبلة وتراجع ارباح تشغيل شركات التامين.

ويرجح استمرار موجة التراجع في الاسبوعين المقبلين على الاقل اذ لا بد من اعادة التوازن الى الأسعار مجددا. ومن شان صدور اخبار ايجابية عن نتائج البنوك والشركات المساهمة انقاذ الموقف من استمرار الهبوط حتى بداية العام المقبل.

وانخفضت خلال الاسبوع الماضي اسعار 11 سهما وارتفعت اسعار 5 اسهم واستقرت اسعار 19 سهما مع ميل معظم الأسهم للهبوط.

وتكبد قطاع التامين اكبر هبوط اذ خسر سهم «تامين ابوظبي» 50 درهما ليتم تداوله بسعر 1300 درهم وتراجع سهم «العين للتامين» و«عمان للتامين» 50 درهما لكل منهما نتيجة العرض ووقف الأول عند 1300 والثاني عند 1250 درهما.

وتم تداول سهم «الخزنة للتامين» في بداية معاملات الاسبوع بسعر 210 دراهم وعرض بسعر 205 دراهم بانخفاض 5 دراهم وتوفر طلب عليه بسعر 200 درهم.

وفي قطاع البنوك شهد سهم «بنك الاتحاد الوطني» اكبر تراجع وجرى تداوله بسعر 420 - 430 درهما بمتوسط مقداره 425 درهما وبانخفاض قدره 20 درهما للسهم.

وتراجع ايضا سهم «ابوظبي التجاري» بقيمة 10 دراهم الى 450 درهما وسهم «دبي الوطني» بقيمة 15 درهما الى 865 درهما وسهم «بنك دبي الاسلامي» بقيمة 3 دراهم الى 183 درهما فيما عرض سهم «ابوظبي الوطني» بسعر 745 درهما بانخفاض يبلغ 5 دراهم.

وتم تداول سهم «بنك الاستثمار» بسعر 300 درهم بزيادة قدرها 10 دراهم و«الشارقة الوطني» بسعر 15,25 بزيادة 25 فلسا.

وفي قطاع الخدمات استقر سهم «اتصالات» عند 1300 درهم مع ميله للتراجع قليلا وانخفض طلب «الفنادق» بقيمة 8 دراهم الى 155 درهما وتم تداول «اعمار» العقارية بسعر 19,25 بانخفاض يبلغ 25 فلسا.

وطلب سهم «الجرافات» بسعر 445 بارتفاع بلغ 5 دراهم وسهم «الاتحاد» العقارية بسعر 23,50 درهم بارتفاع قدره درهم وسهم «السفن» بسعر 38 درهما بارتفاع قدره درهم وتم تداول سهم «المصرف الاسلامي» بسعر 20 درهما وعرض سهم «الواحة» بسعر 22,50 درهم وطلب سعر بلغ 22 درهما.

بمشاركة دول مجلس التعاون

افتتاح مؤتمر المبادلة الثاني في أبوظبي غدا

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ في ابوظبي غدا المؤتمر الثاني لبرامج المبادلة والتوازن الاقتصادي الذي يشارك فيه عدد كبير من الخبراء والمسؤولين في الدول العربية والأجنبية التي تطبق برامج مبادلة وتوازن اقتصادي.

ويشارك في المؤتمر المسؤولون عن برامج المبادلة في دول مجلس التعاون وجنوب افريقيا وبريطانيا وهولندا وتركيا والفلبين.

وتتناول الابحاث واوراق العمل المقدمة للمؤتمر اهمية برامج المبادلة «الاوفست» في اعطاء الانفاق العسكري بعداً تنموياً من خلال الزام الشركات المصنعة للاسلحة التي تفوز بصفقات تسلحية على توظيف جزء من عائدات هذه الصفقات في مشروعات تنموية في الدول التي تتعاقد على هذه الصفقات.

كما تتناول الاوراق المقدمة الجوانب القانونية المنظمة لعمل برامج الاوفست ومدى ملاءمتها للشركات الاجنبية الملتزمة بتطبيق التزامات مبادلة.

كما تتعرض الاوراق للصعوبات التي تجدها الشركات الاجنبية في ايجاد فرص استثمارية مناسبة في الدول المستفيدة من البرامج، وتتناول هذه الاوراق بشكل خاص موضوع ضيق الاسواق في بعض الدول مثل دول مجلس التعاون التي تعد من اكثر الاسواق جاذبية لشركات السلاح العالمية.

وتجدر الاشارة الى ان هناك ثلاث دول خليجية تطبق برامج مبادلة وتوازن اقتصادي.

واقدم هذه الدول المملكة العربية السعودية التي تلزم الشركات الاجنبية التي تتعاقد معها باقامة مشروعات في المملكة تحقق عائداً للاقتصاد السعودي لا يقل عن 30% من قيمة كل صفقة.

وتطبق دولة الكويت نظاماً مماثلاً، فيما تطبق دولة الإمارات العربية المتحدة نسبة اعلى تصل الى 60% من قيمة كل صفقة.

وتقدر مصادر برنامج الاوفست الاماراتي عدد مشروعات المبادلة التي نفذتها منذ بدء تطبيق البرنامج حوالي 20 مشروعاً وظف فيها اكثر من مليار درهم، ويتوقع ان تحقق هذه المشروعات في نهاية فترة الالتزام ومدتها 7 سنوات قيمة مضافة لاقتصاد الامارات لا تقل عن 4 مليارات درهم.

وينتظر ان يعلن برنامج الاوفست الاماراتي قبل نهاية العام الحالي عن مشروعين جديدين في نطاق الخدمات تصل التوظيفات المالية فيهما الى حوالي 700 مليون درهم.

في معرض دبي للطيران

ضجيج الصفقات غطى على تطور التقنيات وسط تصاعد المنافسة

دبي : من تاج الدين عبدالحق

كالعادة فإن ضجيج الصفقات، وحديث الارقام، كان هو الاعلى في الايام الخمسة التي استغرقها معرض الطيران الدولي الخامس بدبي.

فقد اعطى تواتر انباء الصفقات وارقام التعاقدات انطباعاً بان المعرض اشبه بسوق عكاظ يتسابق فيها الجميع على البيع والشراء.

ومع ان هذه الانباء هي التي تعطي للمعرض في العادة النكهة وتمثل معيار النجاح، الا ان هناك اتفاقاً بين الجميع، عارضين وزائرين، على ان المعارض عموماً والدفاعية خصوصاً لا يمكن ان تكون اسواقاً للشراء او البيع وان ما يُعلن من صفقات وارقام خلال تلك المعارض هو نتاج لمفاوضات سابقة او تعبير عن تطلعات وآمال لاحقة.

واذا كانت انباء الصفقات هي القعقعة، فان الطحن الحقيقي هو في التطور الذي تشهده المعروضات عاماً بعد عام سواء من ناحية التقنيات المستخدمة او من حيث الفعالية.

وفي هذا الجانب فان معرض الطيران بدبي احتوى على مجموعة من المعدات العسكرية والمدنية المتطورة اظهرت ان الانفاق على عمليات التطوير والابحاث لا تزال مستمرة، بالرغم من الانخفاض النسبي في حجم مبيعات التسلح على مستوى العالم وانخفاض الانفاق العسكري.

الطائرات العسكرية

وفي الميدان العسكري فان المعرض استقطب اللاعبين الكبار في صناعة الطيران، وهم لوكهيد مارتن المصنعة لطائرات اف 15 واف 16 واف 18 وغيرها من طائرات هذه السلسلة، وداسو المصنعة لطائرات ميراج بمختلف تصنيفاتها وطائرة رافال التي ستدخل الخدمة الفعلية العام المقبل مع القوات المسلحة الفرنسية، والشركات الاوروبية المصنعة لطائرة يوروفايتر، ثم روسيا التي دخلت السباق بطائرة سوخوي 37.

والملاحظة الاولى حول هذه الطائرات انها متقاربة في مستواها التقني بشكل يبعث على الحيرة ويخلق حالة من التردد بين اولئك الذين يرغبون في شراء مقاتلات حربية.

وهذا هو ما حدث بالضبط لدولة الامارات العربية المتحدة التي ادت صعوبة المفاضلة بين ثلاث من الطائرات المقاتلة الى حالة من التردد جعلتها تتراجع في اللحظة الاخيرة عن التعاقدات لمزيد من الدراسة والتدقيق في المواصفات والمزايا الفنية.

ويمكن تقدير صعوبة المفاضلة بين الطائرات الحربية التي شاركت بالمعرض من خلال مقارنة المزايا الفنية لكل منها.

فطائرة رافال الفرنسية هي طائرة مقاتلة متعددة الوظائف ذات محرك نفاث مزدوج، وصممت خصيصاً لتجهيز القوات الفرنسية الجوية والبحرية وكذلك الدول الاخرى التي ترغب في شرائها.

وبالفعل فقد تعاقدت شركة داسو الفرنسية على بيع 60 طائرة من هذا النوع للبحرية الفرنسية واكثر من 230 طائرة للقوات الجوية وستبدأ بتسليمها في السنة المقبلة.

وتتميز هذه الطائرة بقدرة فائقة على المناورة والخفة في الطيران، وتستطيع ان تقوم خلال المهمة الواحدة بتنفيذ عمليات جو - جو، وجو - ارض، وجو - بحر.وحتى الآن تم تصنيع اربع طائرات من هذا النوع في اطار عمليات التطوير. وسجلت هذه الطائرة اكثر من 3500 ساعة تحليق، وتزن 10 اطنان وهي فارغة وتبلغ مع حمولتها 14,5 طن ولديها قدره لحمل 9,5 طن من القنابل خارجها.

ومع ان طائرة رافال هي الطائرة التي تراهن عليها داسو للمنافسة مع بداية القرن المقبل، الا انها قدمت خلال المعرض طائرة ميراج 2000 - 5 وهي آخر العنقود في سلسلة طائرات ميراج.

وتتمتع هذه الطائرة بالقدرة على اطلاق عدد كبير من الصواريخ المتنوعة، وهي مزودة بنظام متكامل للاجراءات المضادة وبامكانها تنفيذ مهام جو - جو باستخدام الرادار المتعدد الاهداف الموجود بها.

وتتوفر ميراج 2000 - 5 بمقاعد احادية او ثنائية مع المحافظة على نفس القدرة القتالية.

اما الطائرة الامريكية اف 16 التي تعد المنافس الرئيسي لطائرة رافال الفرنسية والتي تتميز عنها بالتجربة العملية سواء في حرب الخليج وفي العديد من دول العالم، فانها ادخلت تحسينات عديدة لتتواكب مع المزايا التي تتمتع بها منافساتها.

فهي الى جانب قدرتها على التعامل مع اكثر من هدف في وقت واحد، فانها قادرة على رصد اكثر من موقع في ان واحد، وتعد هذه الطائرة هي المقاتلة الرئيسية في حلف الناتو، حيث يتم استخدام طائرة اف 16 ومن المنتظر ان يبدأ الحلف قريباً باستخدام الجيل الجديد من هذه الطائرة وهو اف 16 س.

وبين طائرة رافال الفرنسية التي توشك أن تدخل الخدمة الفعلية وطائرة اف 16 الامريكية مع التطويرات الجديدة عليها والتي تم امتحانها على ارض الواقع، تدخل السباق لنيل حصة من سوق المقاتلات طائرة يوروفايتر التي تشارك في صنعها عدة دول اوروبية منها بريطانيا والمانيا واسبانيا. ولا تزال هذه الطائرة في نطاق التطوير وقد عرض مجسم لها خلال معرض دبي.

وتتميز هذه الطائرة بجمعها تكنولوجيات وحقول علمية وتصميمات هندسية مختلفة في طائرة واحدة، وتشكل عملية الدمج وسيلة لايجاد حلول دفاعية تغطي كافة الاحتياجات سواء كانت برية او بحرية او جوية.

وخارج اطار المجموعة الغربية فان الطائرة الروسية الجديدة سوخوي 37 تشكل الحصان الرابح الذي تحاول به روسيا دخول السوق في المرحلة المقبلة.

وتتميز هذه الطائرة بنظام معدات الاشعة تحت الحمراء والاستطلاع بمعدات تلفزيونية، وتستطيع حمل صواريخ مضادة للرادار وصواريخ جو - جو ويصل مداها الى 6500 كلم ويمكن تزويدها بالوقود من الجو.

وكانت هذه الطائرة قد عرضت لاول مرة خارج روسيا في معرض فارنبره البريطاني.

الطائرات المدنية

والمنافسة بين الطائرات الحربية لم تكن هي المنافسة التقنية الوحيدة التي شهدتها اروقة المعرض، بل كانت هناك منافسة حامية بين الطائرات المدنية سواء كانت للركاب او رجال الاعمال.

والى جانب المنافسة التقليدية بين طائرات بوينج الامريكية والايرباص الاوروبية فان منافسة حامية كانت واضحة بين طائرات رجال الاعمال الامريكية من طراز جلف ستريم وطائرات رجال الاعمال الفرنسية التي تصنعها شركة داسو ومنها فالكون 900ب.

وفيما قدمت جلف ستريم نموذجاً جديداً يستطيع الطيران لمدى اطول ويتميز بالرحابة والاتساع وفخامة الديكورات الداخلية فان الفرنسيين عرضوا نماذج مختلفة من طائرات فالكون المتعددة الاغراض.

ويقول المسؤولون في شركة داسو انه تم توريد 1200 طائرة من طائرات فالكون النفاثة منذ بدء انتاجها عام 1963.

وتقول ان حصة هذه الطائرات من سوق طائرات رجال الاعمال تبلغ 16 في المائة في حين ان مبيعاتها تصل الى 50 في المائة من اجمالي ما تم بيعه في السوق خلال العامين الماضيين، وهناك اربعة انواع من طائرة فالكون هي فالكون 2000 وهي طائرة بمحركين وذات هيكل عريض وهي عابرة للقارات وبدات العمل منذ عامين فقط.

اما النوع الثاني فهو فالكون 900 وهي طائرة للمسافات البعيدة ومزودة بثلاثة محركات، وطائرة فالكون 50 اي اكس وهي احدث طراز من طائرات رجال الاعمال ولها ثلاثة محركات، ثم اخيراً طائرة فالكون سورمار 50.

ومن المعروضات التي تضمنها معرض دبي الدولي للطيران صاروخ «البوليفيم» الذي عرضته شركة بيلمر بنز.

وهذ الصاروخ هو صاروخ سطح - سطح موجه بالالياف البصرية، وتتمتع الالياف البصرية بشهرة كبيرة في مجال الاتصالات البعيدة للاستعمالات المدنية والعسكرية.

ومن اهم مزايا الالياف البصرية هو قدرتها في معدل نقل المعلومات المعقدة اثناء الاتصالات مثل الصور، بالاضافة الى ان الالياف البصرية تمتاز بمناعة كاملة ضد المؤثرات الالكترومغناطيسية التي تحدث اما بسبب عوامل طبيعية او عن طريق التشويش.

ويعمل البوليفيم في الليل والنهار ضد الاهداف الثابتة والمتحركة وهو مجهز بنظام للرؤية (كاميرا) يعمل بواسطة الاشعة تحت الحمراء ويضمن متابعة واصابة الهدف بدقة عالية، ويمكن للبوليفيم ان ينطلق من على متن السفن او العربات الخفيفة او من الطائرات العمودية، وهو خفيف الوزن وقليل الكلفة ويمكن نقله جواً وهو مقاوم للاجراءات الالكترونية المضادة ولا يمكن تشويشه.

ويمكن للصاروخ البوليفيم ان يكون من فئة «اطلق وانس» عند تشغيله اتوماتيكياً وان يخضع لمناورات الرامي المشغل لاصابة الهدف بدقة اثر 30 سم او حتى لتغيير الهدف، والبوليفيم هو قيد التطوير لصالح وزارات الدفاع الالمانية والفرنسية الايطالية بالتعاون مع ايروسبيسيال وايتال ميسايل.

13 مليار دولار قيمة التبادل التجاري الإيطالي مع الدول العربية

ميلانو: من مدحت شفيق

اكدت امس مصادر وزارة التجارة الخارجية الايطالية ان قيمة التبادل بين ايطاليا والدول العربية من المتوقع ان تسجل رقما قياسيا في نهاية الشهر المقبل لتفوق 20 الف مليار ليرة ايطالية للمرة الأولى اي نحو 13 مليار دولار.

واكد وزير التجارة الايطالي اوغوستو فانتوتسي في اجتماع مشترك لغرفة التجارة العربية - الايطالية والجامعة العربية في روما أول من امس ان محصلة التبادل التي قاربت 18 الف مليار ليرة في العام الماضي من المنتظر ان ترتفع بنحو 15 في المائة في العام الحالي.وياتي اجتماع غرفة التجارة العربية - الايطالية بمناسبة مرور 25 عاما على انشائها.

وعلق رئيس غرفة التجارة الايطالية الخارجية لوشيانو فيولانتيه الذي افتتح اعمال المؤتمر بقوله «اعادة اكتشاف منطقة المتوسط العربية كبؤرة تجارة نشطة انما ينبع من ان بلدان حوض المتوسط والدول العربية جميعا لا تشكل اي مصدر خطر تجاري بل تمثل استثمارا مأمونا للغاية بالنسبة لجميع بلدان الاتحاد الاوروبي».

واضاف وزير التجارة الايطالي ان السوق العربية لا ينبغي ان ينتقص من اهميتها القصوى إذ تنطوي على ناتج قومي اجمالي في المجموع مقداره 568 مليار دولار سنويا وتضم ما لا يقل عن 259 مليون نسمة. وان تكامل تجارة منطقة المتوسط من المتوقع ان تسير قدما حتى نهاية القرن وما بعده، لتصبح مسرحا للتعاون «في عمليات شراكة تجارية، خاصة في المجال الغذائي ونقل التكنولوجيا والبحوث والطاقة والاتصالات البعيدة المدى والهياكل التحتية والزراعة».

ودعا رئيس لجنة العلاقات الخارجية في الغرفة العربية - الايطالية الى تخصيص مقعد عربي في مجلس الأمن الدولي، كاكبر ضمان لاستتباب الأمن في المنطقة وازدهار النشاط التجاري والمالي والصناعي على امتداد المنطقة العربية وحولها.

وحول امكانيات المستقبل العملية، قال رئيس الغرفة العربية - الايطالية لوشيانو مارييني ان اهمية التبادل وعلاقات المشروعات الايطالية العربية المشتركة لا تقل شأنا عن شريك تاريخي وجار وثيق مثل فرنسا.

«المعمر» تفوز بعقد نظم معلومات من هيئة تطوير الرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

وقعت شركة «المعمر لانظمة المعلومات» في الرياض مع «الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض» عقدين لتطوير وتحديث نظم المعلومات الجغرافية وشبكة الحاسب الآلي باستخدام تقنية الألياف الضوئية لتوفير سرعات عالية. ووقعت «المعمر» عقدا اخر لتشغيل وصيانة اجهزة كومبيوتر «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» لمشروعها في مدينة ينبع بقيمة 12.5 مليون ريال لمدة 5 سنوات. ويشمل عقد الرياض توريد وتركيب اجهزة وبرامج حاسب الى حديثة مبنية على احدث تكنولوجيا المعلومات وتأمين عمالة فنية متخصصة وصيانة وتشغيل اجهزة وبرامج الحاسب الآلي.

وقال ابراهيم المعمر نائب العضو المنتدب للشركة ان الشركات والمؤسسات السعودية المتخصصة في مجال انظمة المعلومات قادرة على تغطية احتياجات السوق السعودي بكفاءة عالية وسط دخول مؤسسات صغيرة بامكانيات اقل. وأضاف المعمر ان المؤسسات الصغيرة يقل عددها الآن في السوق السعودية بسبب تصاعد المنافسة.

وتعمل «المعمر» مع عدد من البنوك السعودية وشركة «ارامكو» وشركات «سابك» و«الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض» وشركات من القطاع الخاص.

انعدام الطلب يوقف إصدار شهادات إيداع المركزي اللبناني

بيروت - رويترز: اوقف مصرف لبنان المركزي اصدار شهادات ايداع اسبوعية للبنوك التجارية قصيرة الاجل لعدم وجود طلب عليها.

وقال مصرف لبنان ان البنوك التجارية تحولت الى سندات الخزينة التي طرحها في السوق الثانوية خلال الاسبوع الماضي بفوائد قدرها 17في المائة لاجل 6 اشهر و19 في المائة لاجل عام و21 في المائة لاجل عامين. اما السندات التي تصدرها وزارة المالية فبلغت فوائدها 13,79في المائة لاجل 6 اشهر و15,20 في المائة لاجل عام و16,08 في المائة لاجل عامين. وبلغت قيمة شهادات الاسبوع الماضي 3 مليارات ليرة وجاء الطلب على كامل المبلغ لاجل 60 يوما بفائدة قدرها 12,25 في المائة. لكن لم يظهر طلب على الشهادات لاجل 45 يوما التي تحددت فائدتها عند 11,50في المائة. وحدد مصرف لبنان فوائد الاسبوع الحالي بنفس فوائد الاسبوع الماضي.

وفي بورصة بيروت ارتفعت امس اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري من الفئتين «أ» و«ب» وسط انخفاض حجم التداول في معاملات امس.

وزاد سعر سهم فئة «أ» الى 13,125 دولار من 13دولارا في اغلاق الاربعاء فيما ارتفع سهم فئة «ب» الى 13,50 دولار من 13,38 دولار.

لكن اجمالي عدد الاسهم المتداولة هبط امس الى نحو 193 الف سهم قيمتها نحو 2,5 مليون دولار من نحو 426 الف سهما قيمتها نحو 4 ملايين دولار. واستقرت أسهم البنوك الثلاثة المدرجة في البورصة وهي «البنك اللبناني للتجارة» على 21,625 دولار و«بنك بيروت» على 6,4375 دولار و«بنك عودة» على 30,125 دولار.

واستقر مؤشر «ليبكس» لاسهم البنوك في اغلاق بيروت امس عند 209,96 نقطة فيما صعد مؤشر «ليسبي» الى 102,18نقطة ومؤشر «بلوم» الى 151,48نقطة.

وارتفع امس سعر سهم شركة «الاسمنت الابيض» الى 3,5625 دولار من 3,50 دولار في اخر معاملات جرت عليه في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فيما ارتفع سهم «يونيسبيك» الى 2,0625 دولار من دولارين في اغلاق الاربعاء وهبط سهم شركة «الترابة اللبنانية» الى 1,4375 دولار من 1,50 دولار وسهم شركة «انترنيت» الى دولار 1,875 من 1,9062دولار.



النفط — خام برنت تسليم يسمبر

أمس	السابق
18,96	18,74

0,22

الذهب

أمس	السابق
302,7	302,35

0,35

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
466	7724,74	76,4	81,12
16308,40	افتتاح أمس	4906,4	3915,94

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 73,581	الين 215,74	الاسترليني 0,0046	الين 127,18
الدولار 0,5784	الدولار 1,6964	الدولار 0,00786	الاسترليني 0,5894
الاسترليني 0,3414	المارك 2,928	المارك 0,01359	المارك 1,7289

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,4375	5,5000
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	6,7500	6,8125

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,3111
ريال قطري	3,6405	6,1251
ريال عماني	0,3850	0,6478
درهم اماراتي	3,6730	6,1798
دينار بحريني	0,3770	0,6343
دينار كويتي	0,3045	0,5123
دينار اردني	0,7090	1,1929
جنيه مصري	3,4015	5,7230

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,2400
شلن نمساوي	12,21
فرنك فرنسي	5,8050
فلورين هولندي	1,9530
ليرة ايطالية	1701,00
ايكو	1,1410
دولار كندي	1,4317
بيزيتا اسبانية	1,4020
فرنك سويسري	271,90
دراخما يونانية	0,6
كرونة دنماركية	1,7345

على الهامش

الأزمة.. تحت السيطرة

قال جيمس وولفنسون رئيس البنك الدولي امس انه تم احتواء «قدر كبير» من الازمة التي تعاني منها الاسواق المالية في جنوب شرق آسيا واستبعد أن تمتد خارج المنطقة. وقال في مؤتمر صحافي بعد اجتماعه مع مسؤولين المان «الموقف اصبح تحت السيطرة في الايام القليلة الماضية».

ورجح وولفنسون ان تلي هذه المرحلة فترة من الشكوك وتوقع بطء النمو الاقتصادي في المنطقة ولكنه لم يحدد مداه. وتأتي تصريحات «الرئيس» في الوقت الذي تجتاح فيه المنطقة ازمة مالية هوت خلالها عملة كوريا الجنوبية لمستوى متدن ومنيت فيه الاسهم في سيول بهبوط حاد. واضاف وولفنسون للصحافيين ان البرامج التي وضعها صندوق النقد والبنك الدوليان لانقاذ تايلاند واندونيسيا نجحت في اشاعة الاستقرار.

واشار الى ان ردود الفعل السلبية التي ابدتها اسواق الاسهم في اوروبا والاميركتين ازاء الازمة الآسيوية لا تستند لمنطق مالي. واضاف «ترتبط اسواق اليوم ارتباطا وثيقا معنويا لو لم يكن بالمال. ويقوض ذلك ثقة الناس».

لكنه اضاف ان «الاسواق وجدت نوعا من التوازن.. اشعر بأنها ازمة يمكن احتواؤها» وايد محافظ البنك المركزي الالماني تصريحات وولفنسون وقال أن الاضطراب في جنوب شرق آسيا لن يترك تأثيرا كبيرا على النمو الالماني. ويشار الى ان تداعيات الازمة الآسيوية لا تزال تعصف باقتصاديات المنطقة وامتدت آثارها لتطال دولا اخرى مثل كوريا الجنوبية.

أسهم بريطانيا تتألق مع صعود داو جونز والين يحافظ على مكتسباته أمام الدولار

لندن: «الشرق الأوسط» ـ رويترز

ارتفعت الاسهم البريطانية في تداولات امس لتدفع مؤشر فاينانشال تايمز للصعود بنسبة أكثر من 1,8 في المائة وتجاوز مستوى 4900 نقطة. وحافظت الاسهم البريطانية على ارتفاعها بعد صعود الاسهم الاميركية عند فتح بورصة وول ستريت. واقفلت بورصة فرانكفورت على صعود حيث اقفل مؤشر داكس مرتفعا بمقدار 81 نقطة.

وصعد مؤشر فاينانشال تايمز المكون من اسهم 100 شركة بريطانية في بداية التداول الى 4921,4 نقطة مسجلا أعلى مستويات اليوم واقفل عند 4906,4 نقطة.

وكانت بورصة لندن اكبر بورصات الاسهم الاوروبية مرتفعة نحو 0,9 في المائة وكانت بورصتا باريس وفرانكفورت مرتفعتين. وارتفع مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية في نيويورك نحو واحد في المائة مع اقتراب اسعار الفائدة الاميركية طويلة الاجل من مستوى ستة في المائة الرئيسي للمرة الاولى منذ عشرة اشهر. وقفز مؤشر نيكي في طوكيو بنسبة 2,9 في المائة مرتفعا بمقدار 466 نقطة.

ولا تزال الازمة الآسيوية تلقي بظلالها على اجواء البورصات، حيث حذر متعاملون في لندن من ان اضطرابات الاسواق التي حدثت في اسيا وامتدت الى مناطق اخرى في النظام المالي العالمي لم تنته بعد.

وانخفضت الاسهم الماليزية بنسبة 11 في المائة امس الخميس بينما فقدت بورصة سيول ما يقرب من ثلاثة في المائة وهبط مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ واحدا في المائة.

وقال متعامل في الاسهم في لندن مشيرا الى مؤشر بورصة كوالالمبور «الناس قد لا يتعبون انفسهم بمتابعة مثل هذا المؤشر الذي لا يبدو ذا اهمية لكنه علم يشير خفقانه الى الكثير من احداث الشرق الاقصى».

وارتفعت بورصة لندن بدعم من انخفاض المعروض النقدي في بريطانيا لشهر أكتوبر (تشرين الاول) عن المتوقع وخففت من حدة المخاوف بشأن احتمالات رفع أسعار الفائدة. كما انشغلت السوق بسلسلة من نتائج الشركات الجيدة التي اعلن عنها.

أسواق العملات

ولزم المتعاملون في اسواق الصرف الاجنبي جانب الحذر قائلين ان القوة التي اكتسبها الين امس قد تكون محدودة. وانتعش الين الذي اقترب من أدنى مستوياته منذ خمس سنوات امام الدولار في نيويورك امس فارتفع قليلا في المعاملات الصباحية في اوروبا مع تجدد التفاؤل في الاسواق بامكان استخدام اموال عامة لتدعيم البنوك اليابانية المتعثرة. وجاء ارتفاع الين مسنودا بارتفاع فائض الميزان التجاري للشهر الماضي. وقال نك بارسونز خبير الصرف الاجنبي في بنك باريبا ان الين سيتأثر بالاضطرابات الآسيوية من جراء انخفاض الوون الكوري الجنوبي ورجح ان يرتفع الدولار الى مستوى 130 ينا بنهاية العام الحالي. وجرى تداول الدولار بسعر 126,7 ين ارتفاعا من 126,2 في المعاملات الخارجية ولكن انخفاضا من مستوى 127,12 ين في اواخر المعاملات الاوروبية عند الاقفال يوم الاربعاء.

واغلق الوون الكوري على مستوى قياسي منخفض لليوم الرابع على التوالي في نهاية أول جلسات التعامل فيه بنظام نطاق التذبذب اليومي الجديد البالغ عشرة في المائة. واغلق على 1139 وونا مقابل الدولار.

وقال كييتشي ميازاوا رئيس وزراء اليابان السابق للصحافيين بعد لقائه برئيس الوزراء الحالي ريوتارو هاشيموتو ان رئيس الحكومة سيصدر تعليمات لحزبه الديمقراطي الحر الحاكم لدراسة استخدام المال العام في تخفيف حدة مشكلة الديون المعدومة.

ولا تزال الاسواق تنتظر بيانات التجارة الدولية الاميركية لشهر سبتمبر (ايلول) في حين اعلن البوندسبنك في اجتماعه الدوري امس الابقاء على سعر الخصم الالماني 2,50 في المائة وسعر لومبارد للاقراض الطارئ 4,50 في المائة. اما سعر الفائدة الرئيسي في سوق المال، وهو سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو)، فظل ثابتا على 3,30 في المائة للمزادين الاسبوعيين القادمين. وكان البوندسبنك قد رفع سعر الريبو الى 3,30 في المائة في اوائل أكتوبر (تشرين الاول) بعد أن ظل ثابتا على ثلاثة في المائة لاكثر من عام.

40 في المائة زيادة أرباح شركات الهاتف النقال العاملة في ألمانيا للعام الحالي

كولون: من ماجد الخطيب

انتشار الهاتف النقال في اوروبا

نسبة حيازة الهاتف النقال الى السكان (أول أكتوبر 1997)

البلد	النسبة
فنلندا	%38.25
النرويج	32.7
السويد	31.5
الدنمرك	25.4
ايسلندا	22.8
ايطاليا	17
لكسمبورغ	14.5
بريطانيا	13
سويسرا	12.1
ايرلندا	11.5
النمسا	11
البرتغال	9.9
اسبانيا	9.6
هولندا	9.4
المانيا	8.9
بلجيكا	8.3
اليونان	8.7
فرنسا	7.4

(انفوجرافيك الشرق الأوسط)

ذكر تقرير لوزارة الاقتصاد الألمانية ان قطاع انتاج التلفونات المتنقلة اصبح من الفروع القليلة الباقية في المانيا التي توفر اماكن العمل في ظل موجة التسريحات من العمل والبطالة المتصاعدة. وساهمت شركة موتورولا الأميركية من مقر فرعها الالماني في مدينة فلينسبورج الشمالية بتوفير اماكن عمل لحوالي 1200 عامل خلال السنوات الست الماضية وتخطط الآن لتوسيع انتاجها عام 1998 بما يكفل توفير اماكن العمل لمائتي عامل آخر.

ويشير التقرير الى أن اهالي مدينة فلينسبورج التي تبلغ نسبة البطالة فيها 16 في المائة فوجئوا باعلانات توفير العمل التي توزعها شركة موتورولا بحثا عن المهندسين الالكترونيين والكهربائيين.

وشهد قطاع انتاج التلفونات المتنقلة في المانيا ازدهارا كبيرا عام 1997 شمل كافة الشركات الكبيرة التي تشكل مركز ثقل القطاع وهي موتورولا، وسيمنز، وايريكسون ونوكيا. ويتراوح النمو في ارباح هذه الشركات بين 40 ـ 50 في المائة في حين توقف ارتفاع الدخول في كامل قطاع الاتصالات عند نسبة 7 في المائة ليبلغ هذا العام 100 مليار مارك. ولا غرابة ان تختار شركة موتورولا الأميركية شمال المانيا مقرا لها من بين اكثر من 20 مدينة مقترحة تمتد بين الصين واسرائيل رغم ارتفاع الاجور وارتفاع كلفة وشروط الانتاج.

فالسوق الألمانية رائجة اضافة الى عناصر الانتاج الأخرى التي عددها رئيس الشركة هاينريش كور وتمتد بين السرعة والدقة في العمل والكفاءة.. وهذا هو سبب نسبة جودة الانتاج العالية التي تصل في المصنع الى 92,7 في المائة وسبب نجاح العمل «دون اية مشكلة»، حسب تصريح كور، في انتاج 100 الف تلفون من طراز Handy 8700 خلال شهر واحد عام 1996

وتخطط الشركة حاليا بفضل الأرباح المرتفعة ورواج السوق الى توسيع انتاجها في جنوب المدينة بطاقة انتاج تبلغ 5 ملايين قطعة في العام بدءا من نهاية 1998.

وتشير احصائيات السوق الى ان 6,5 مليون الماني كانوا يحملون التلفونات المتنقلة حتى منتصف اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بنسبة 8 في المائة من السكان البالغ عددهم 82 مليون نسمة. وينتظر ان ترتفع هذه النسبة الى 10 في المائة من السكان حتى نهاية هذا العام وان تتجاوز نسبة 17 في المائة عام 2000.



«اليانس» للتأمين الألمانية تشتري AGF الفرنسية بصفقة قيمتها 5.5 مليار دولار

بون: من احمد كمال حمدي

اعلنت مؤسسة التامين الالمانية «اليانس» في ميونيخ، بانها سوف تتملك شركة التامين الفرنسية «AGF» بعد ان تم الاتفاق بين المؤسستين على ان تصل قيمة صفقة الشراء هذه الى حوالي 9 مليارات مارك (حوالي 5,5 مليار دولار اميركي)، بحيث تصبح «اليانس» اكبر شركة تامين في العالم يصل رأس مالها الى نحو 110 مليارات مارك، وتزيد قيمة استثماراتها وتوظيفاتها المالية والعقارية عن 480 مليار مارك الماني (حوالي 300 مليار دولار اميركي).

ونجحت مؤسسة اليانس الالمانية في ابرام هذه الصفقة بعد ان فشلت مؤسسة «جنرالي» الايطالية للتامين في محاولاتها تملك الشركة الفرنسية المشار اليها. ووصف رئيس الاليانس شولته ـ نويل هذه الصفقة بانها «تحالف اوروبي حقيقي».

وتشير المعلومات الاولية التي نشرت حول هذا الموضوع الى ان مؤسسة الاليانس الالمانية عرضت على مساهمي مؤسسة الشركة الفرنسية، سعرا مناسبا لاسهمهم، وذلك بسعر 320 فرنكا فرنسيا لكل سهم، بحيث ستتملك المؤسسة الالمانية 51% من المؤسسة الفرنسية في المستقبل.

وفي حال رفض المساهمين هذا العرض، فان اليانس ستطرح عرضا بديلا يضمن شراء كل سهم من اسهم الشركة الفرنسية، لقاء مبلغ 360 فرنكا، وذلك بتاريخ شهر يونيو (حزيران) عام 2000.

واشارت هذه المعلومات الى ان مؤسسة اليانس تنوي توفير المبالغ الخاصة بشراء المؤسسة الفرنسية عن طريق تقديم 4 مليارات مارك من اموالها السائلة، والحصول على 5 مليارات مارك اخرى من الأسواق المالية الالمانية والاوروبية، ومن زيادة قيمة راس المال لديها حوالي 3 مليارات مارك الماني.وتهدف اليانس للتامين من هذه الصفقة الضخمة توسيع نشاطها في فرنسا، وفي كل من اسبانيا وبلجيكا حيث تنشط المؤسسة الفرنسية الى جانب تنسيق اعمالها وانشطتها وتركيزها في المانيا وايطاليا وسويسرا والنمسا، مع زيادة ثقلها في الاطار العالمي وخاصة في مضمار التامين على النقل البحري والجوي، والتامين على الاموال، الى جانب قطاع التامين على الحياة والعقارات والممتلكات.

موجز

البنك الدولي يقرض إريتريا 30 مليون دولار

● اقر البنك الدولي قرضا بمبلغ 30,3 مليون دولار لاريتريا لتطوير ميناءين رئيسيين. ونقلت «رويترز» عن مصادر البنك قولها ان القرض يأتي في اطار مشروع حجمه 57,6 مليون دولار ويهدف الى تحسين انتاجية ميناءي مصوع وعصب.

واضاف ان الحكومة الايطالية ستقدم قرضا بمبلغ 21 مليون دولار وان الحكومة الاريترية ستجمع 6,3 مليون دولار من جهات داخلية.

وقال ستور كارلسون مدير المشروع عن البنك الدولي «مشروع تطوير الميناءين سيزيد من كفاءتهما بصورة كبيرة وبالتالي سيساعد على دفع الاقتصاد بقوة».

الناتج المحلي البريطاني يرتفع 0.9 في المائة

● عدل مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا بياناته لاجمالي الناتج المحلي في الربع الثالث من عام 1997 الى زيادة بنسبة 0,9 في المائة مقارنة بالربع الثاني. وحسب «رويترز» فقد كانت التقديرات السابقة تشير الى زيادة بواقع 1,0 في المائة. وقال المكتب ان الاجمالي زاد 3,8 في المائة مقارنة بالربع الثالث من العام الماضي وليس 3,9 في المائة كما اشارت البيانات السابقة. وزاد انفاق المستهلكين البريطانيين في الربع الثالث بنسبة 1,2 في المائة عنه في الربع السابق وبنسبة 4,9 في المائة عنه في الربع الثالث من عام 1996 .

ثلاث مجموعات مستعدة لشراء «العال» الإسرائيلية

● قال اسحق ليفي وزير النقل الاسرائيلي ان ثلاث مجموعات ترغب في شراء شركة خطوط العال الجوية الاسرائيلية حتى في ظل توقف طائراتها عن الطيران أيام السبت وفي العطلات اليهودية. وقالت «رويترز» نقلا عن ليفي «تلقت وزارة النقل مقترحات من ثلاث شركات على الاقل مهتمة بشراء العال بكل قيودها بما في ذلك حظر الرحلات الجوية أيام السبت». ورفض ليفي الكشف عن اسماء الشركات خلال اجتماع في اللجنة البرلمانية الفرعية لشؤون التخصيص. وتأمل الحكومة الاسرائيلية تخصيص الشركة خلال عام 1998. وفي يونيو (حزيران) الماضي أوصت لجنة بطرح جميع أسهم الشركة في السوق المحلية بحيث تنسحب الحكومة تماما من ملكيتها بما يمهد الطريق لتسيير رحلات أيام السبت العطلة الاسبوعية لليهود. ويتسبب حظر تسيير رحلات أيام السبت ارضاء للاحزاب الدينية في الإضرار بربحية الشركة وبالتالي يؤثر على فرص بيعها للقطاع الخاص.

«ميرلينش» الأميركية تعرض 5.2 مليار دولار لتملك «ميركوري» البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلن مؤسسة «ميرلينش» الأميركية عن تقديم عرض بقيمة 3,1 مليار جنيه استرليني (5,2 مليار دولار) لشراء موجودات شركة «ميركوري» للادارة المالية البريطانية في خطوة قد تؤدي الى انشاء ثالث اكبر مؤسسة لإدارة الاستثمارات في العالم.

وحسب وصف صحيفة «الفاينانشال تايمز» فان العرض يشكل مسمارا آخر في نفس المؤسسة المالية المستقلة «ميركوري». وسيتلقى هوغ ستيفينرون الرئيس التنفيذي لاحد صناديق الاستثمار في «ميركوري» حوافز للبقاء في المؤسسة لعام واحد على الأقل.

واعلنت «ميرلينش» من جانبها عن اهتمامها بالابقاء على الموظفين والادارة الحالية لكي تضمن استمرار الأعمال على نفس الوتيرة وتجنبا لاحداث تغييرات مفاجئة. وبموجب العرض الجديد، فان «ميرلينش» ستشكل صندوقا استثماريا مشتركا يسمى «ميرلينش ـ ميركوري» يتولى ادارة اصول «ميركوري» لحين اتمام الاندماج بين اعمال المؤسستين.

ولاتمام الصفقة يتوجب موافقة الهيئة العاملة لشركة «ميركوري»، الا ان خبراء ماليين يتوقعون اتمام الصفقة وفقا لما اتيح من بيانات، حيث ان الادارة المالية التي تمتلك نسبة اكيدة من اسهم «ميركوري» تبدي التزاما باتمام عملية الاندماج.

وحسب مصادر «ميرلينش» فان المؤسسة التي ستخرج الى حيز الوجود على خلفية الاندماج ستكون ثالث اكبر مؤسسة لادارة الاستثمارات المالية في العالم. واضافت تلك المصادر بان ذلك يأتي منسجما مع توجه «ميرلينش» لتصبح اكبر مؤسسات الاستثمار في العالم. ويأتي هذا التوجه لاستخدام وضع المؤسسة البريطانية ليشكل مدخلا على الأسواق الأوروبية.

وكانت مؤسسة «لازارد» للاستشارات قد نصحت «ميركوري» بقبول العرض فيما قررت «ميرلينش» اتمام الصفقة بعد دراسة واقع وافاق الشركة البريطانية.



الأطفال «العمال» يحتجون

اطفال هنود من العاملين في المصانع الهندية يحملون لافتات احتجاجية أمام البرلمان الهندي في نيودلهي. ونظم ناشطون برنامجا احتجاجيا على الظروف التي يعمل الاطفال بموجبها. ويقدر عدد الاطفال «العمال» بحوالي 250 مليونا ويضطر معظمهم للعمل لتأمين قوتهم اليومي (رويترز)

بلغ 8.7 مليار دولار متجاهلا اضطرابات آسيا

الفائض التجاري الياباني سجل ارتفاعا جديدا في أكتوبر

طوكيو ـ رويترز: ارتفع الفائض التجاري الياباني من جديد في اكتوبر (تشرين الأول) وزاد باكثر من المثلين عنه قبل عام دون أن يبدي تأثرا بالاضطرابات الاقتصادية التي تجتاح جنوب شرق آسيا.

وقالت وزارة المالية يوم امس الخميس ان الفائض التجاري ارتفع 140 في المائة الى 1,1 تريليون ين (8,7 مليار دولار) في اكتوبر بالمقارنة مع 462 مليار ين (3,66 مليار دولار) قبل عام.

وقالت الوزارة أن الصادرات التي كانت السيارات وأجهزة الكومبيوتر في مقدمتها ارتفعت 17 في المائة بينما ارتفعت الواردات واحدا في المائة فقط وكان هذا ادنى ارتفاع في الواردات منذ شهر يوليو (تموز) عام 1994 .

وارتفعت الصادرات اليابانية بصورة كبيرة للمناطق الرئيسية الثلاث التي تتعامل معها. فزاد الفائض مع آسيا 52 في المائة ومع الولايات المتحدة 55 في المائة ومع اوروبا 163 في المائة.

وقال بيتر مورجان الخبير الاقتصادي في شركة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل «نظرا لضعف الين تعتبر القدرة على التنافس مع الدول المتقدمة جيدة جدا. وهذا يساعد على زيادة الصادرات لتلك الدول»

وانخفضت العملة اليابانية بمقدار عشرة ينات للدولار تقريبا منذ بداية العام مما يجعل السلع اليابانية ارخص بالنسبة للمشترين في الخارج. ودار سعر الين حول 126,60 للدولار في معاملات امس الخميس. وقالت وزارة المالية ان الفائض ارتفع بسبب حالة الاقتصاد المحلي واسعار الصرف ولكنها اكدت ان ادخال تغييرات هيكلية في الاقتصاد سيحد من الفائض وانه لن يستمر في صعوده الحاد.

لكن عددا كبيرا من الاقتصاديين يختلفون مع هذا الرأي، وقال ماسورو يامازاكي الخبير الاقتصادي في شركة باري بالاسواق رأس المال «الفائض مستقر عند مستوى عال وسيستمر في تسجيل صعود كبير هذا العام».

واستبعد ان يبدأ الفائض اتجاها نزوليا قبل العام المالي القادم الذي يبدأ في ابريل (نيسان). وقال الاقتصاديون انه رغم ان الفائض التجاري الكبير مع الولايات المتحدة ما زال عاملا سلبيا في العلاقات الثنائية فان القلق الأميركي ازاء حالة الاقتصاد في جنوب شرق آسيا واليابان سيمنع تصعيد الاحتكاكات.

وقال السفير الاميركي الجديد لليابان توماس فولي في مؤتمر صحفي عقد بمناسبة تعيينه ان واشنطن لديها مشاكل في ما يتعلق باختلال الميزان التجاري مع اليابان لكن المشاكل الاقتصادية لن تؤثر على العلاقات بين البلدين. واضاف ان ركود الاقتصاد الياباني امر يقلق الولايات المتحدة التي تولي اهتماما كبيرا أيضا باستقرار الموقف الاقتصادي والمالي في اسيا. وقال ريتشارد جيرام كبير الاقتصاديين في مؤسسة اي.ان.جي بارينجز في طوكيو «سيلحق الضعف الآسيوي ضررا باليابان ولكنه لن يصل الى حد الحاق كارثة بالاقتصاد».

ماليزيا تواصل استثماراتها في إيران

كوالالمبور ـ رويترز: قال مسؤول ماليزي امس الخميس ان شركة بتروناس النفطية التابعة للدولة وشركات ماليزية اخرى ستواصل استثمارها في ايران وليبيا رغم قانون اميركي يهدد بفرض عقوبات على الشركات التي تتعامل مع الدولتين.

وقال محمد ارشاد منظور حسين وكيل وزارة الخارجية لشؤون الاميركتين «ستواصل بتروناس وشركات ماليزية اخرى الاستثمار في الخارج اينما كانت هناك فرص اقتصادية بما في ذلك ايران وليبيا». وكان أرشاد يتحدث للصحافيين بعد اجتماع استمر ساعة مع وليام رامسي نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الطاقة والسلع والعقوبات.

واوضح رامسي انه جاء الى كوالالمبور ليشرح قانون العقوبات الخاصة بايران وليبيا الذي صدر عام 1996 ويطلب من الرئيس الاميركي فرض عقوبات على اي شركة اجنبية تستثمر اكثر من 20 مليون دولار في العام في قطاع النفط والغاز الايراني.

وقال ارشاد ان واشنطن تسعى لتطبيق القانون الخاص بايران وليبيا خارج حدودها وان بلاده لا تقبل ذلك. وقال رامسي انه سافر الى موسكو وباريس واوتاوا لشرح القانون وانه يعتزم الذهاب الى جاكرتا بعد ذلك. ويقول مسؤولون اميركيون ان شركة باو فالي انرجي الكندية للطاقة ومجموعة بكري الاندونيسية لهما استثمارات ايضا في ايران.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • إذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

أطفال المدن المغربية ومراهقوها معرضون للانحراف

● أكدت بعض الاحصائيات الصادرة من مراكز حماية الطفولة التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة بالمغرب أن أهم المواصفات التي ميزت الاحداث المنحرفين هناك صنف الجنس، أزمة المراهقة، الحياة الحضرية، الفشل المدرسي وكثرة الاطفال داخل الأسرة اضافة الى النقص في الامكانيات المادية ناهيك من السكن غير اللائق والتفكك الاسري. وأوضحت هذه الاحصائيات ان الذكور معرضون للانحراف 6 مرات اكثر من الاناث. وأن اطفال ومراهقو المدن معرضون للانحراف 7 مرات أكثر من اقرانهم بالبوادي. اما اطفال ومراهقي الاسر التي يتجاوز عدد اطفالها 3 فهم معرضون للانحراف مرتين ونصف اكثر من اطفال ومراهقي الاسر التي لا يتجاوز عدد اطفالها ثلاثة. في حين يتعرض اطفال ومراهقو الاسر المفككة للانحراف 4 مرات اكثر من اطفال ومراهقي الاسر المتماسكة.

(عالم الشرق الاوسط)

«سيرتا» التي منحها الامبراطور الروماني اسمها الحالي (2 من 2)

قسنطينة.. خليطها البشري سر ثرائها الثقافي

الخليط البشري المتجانس لقسنطينة احد الاسباب الرئيسية للتطور الثقافي والعمراني الذي شهدته في مراحلها المختلفة بالرغم من الصراعات السياسية التي عانتها، كما تورد مي الحسيني في الحلقة الثانية من تحقيقها هذا. وقد لعب هذا الخليط المتضامن من المسلمين والمسيحيين واليهود ادوارا بناءة في حياة المدينة. فالاسر المسلمة كانت تمثل اعلى الطبقات الاجتماعية، والمسيحية كانت اقلية وذات تاريخ غير واضح. اما اليهود فقد قامت علاقة تعاون وثيقة بينهم وبين المسلمين، وساهموا في نقل الموسيقى الاندلسية الى انحاء الجزائر ومنها قسنطينة بشكل خاص اثناء هجراتهم المتوالية من اسبانيا نتيجة للاضطهاد الذي تعرضوا له هناك.

محطة السكة الحديد في قسنطينة ومجسم أمامها يذكر بالماضي الروماني للمدينة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

تكمن اهمية حي القصبة في قسنطينة في تكوينه الهندسي الفريد، فهو يبدو على شكل مدينة بحد ذاتها، وتتميز هندسة مساكنه عن باقي مدن الجزائر، وكانه احدى قرى منطقة القبائل وهم البربر. فالمساكن لها سقوف منحرفة من القرميد ذات اخاديد متعرجة ضيقة، ولها من الخارج دروج ضيقة تصعد الى اعالي السطوح. واستعملت الصخور الخشنة في بناء الجدران الخارجية، ولم تصبغ باللون الابيض كباقي المدن بل اخذت لون الارض.

اما محيط المدينة الخارجي فقد حظي هو الآخر بالاهتمام والعناية ونظمت في واحة الحامة الجنائن التي صممت منذ العصر الروماني وظلت سليمة حتى عام 1520، ثم اهملت بسبب الاضطرابات السياسية.

وقد عمل الامراء الحفصيون على نفس النمط جنائن خاصة بهم، اخذت مساحات شاسعة. وان احد اسباب محافظة المدينة على تطورها الثقافي والعمراني على الرغم من الصراعات السياسية هو ذلك الخليط البشري المتجانس والمتضامن بين المسلم والمسيحي واليهودي والمؤلف من ثمانية آلاف عائلة.

هذا ما يؤكده لنا المؤرخ الفرنسي (Brunschvig) فيصف لنا الاسر المسلمة التي تمثل اعلى الطبقات الاجتماعية وهي الاكثر ثراء ومحافظة. اما الاسر المسيحية فكانت تشكل الاقلية وتاريخها غير واضح او معروف سوى انها وجدت بالمدينة خلال القرون الاولى لظهور المسيحية، وسكنوا في ما بعد ضواحي المدينة وبنوا كنائسهم، وامتهن رجالهم التجارة وسكنوا خلال ايام عملهم بالفنادق التابعة للبلدية وخصص جزء صغير لعباداتهم.

اما الاسر اليهودية فقد كتب تاريخهم بشكل اعمق بفضل المؤرخ سيمون بن سماح دوران، ويذكر علاقة اليهود مع المسلمين وتعاونهم، فالمسلم يودع محصوله الزراعي عند اليهودي والآخر يطلب العون والمساعدة في جمع المحصول حتى يوم السبت. كما ان لليهودي الحق في ركوب الخيل والتجول داخل المدينة، ولهم لباس خاص يختلف عن باقي اهالي المدينة ويضعون فوق رؤوسهم قماشا اصفر، وامتهنوا اضافة الى الزراعة، الحرف مثل صياغة المجوهرات وصناعة الخزف والنسيج. واهتموا كذلك بالموسيقى والغناء التقليديين الذي ما زال محافظا في المجتمع القسنطيني الى يومنا هذا. وقد ساهموا في نقل الموسيقى الاندلسية الى انحاء الجزائر ومنها قسنطينة بشكل خاص بعد هجراتهم المتوالية من اسبانيا نتيجة للاضطهاد الذي تعرضوا له من قبل ملوك اسبانيا والكنيسة هناك.وهكذا نجد ان ظاهرة التجانس والتالف بين مختلف طبقات المجتمع القسنطيني، وإن اختلفت الاديان والاجناس، تعتبر احد اهم عوامل تطور ذلك المجتمع اقتصاديا وثقافيا، واهم العناصر التي ساعدت على مقاومة احتلال المستعمر الفرنسي. وللحفصيين كذلك تاثير كبير على التطور الثقافي، اذ كانت مدينة قسنطينة من المراكز الثقافية المهمة التي جمعت كثيرا من الادباء والشعراء مثل ابن قنفذ المولود في قسنطينة عام 1340 والذي تقلد مناصب مهمة فاصبح قاضي ومفتي المدينة، وأهم كتبه «الفارسية» نسبة الى السلطان الحفصي ابو فارس، والذي صور لنا بكل دقة تلك المرحلة، وكان ينظم الشعر اضافة الى ما كتبه من مؤلفات في الطب والرياضيات وعن بعض الشخصيات الدينية، وترجم الكثير من كتبه الى الفرنسية.

واشتهرت المدينة ايضا بشعرائها مثل ابن الفقون وآخرين، وبقي هذا العطاء الثقافي المتدفق مستمرا حتى يومنا هذا.

مرحلة الحكم التركي

وتتوالى الاحداث السياسية خلال القرن السادس عشر الميلادي، وتتغير وجهة مدينة قسنطينة بل البلاد الجزائرية باكملها بوقوعها تحت الحكم التركي العثماني الذي قام نتيجة الغزو الاسباني للجزائر. ولا يعرف بالضبط متى سقطت قسنطينة تحت الحكم العثماني، وتاريخيا يربط مع سقوط تونس عام 1535 ميلادي بقيادة خير الدين القائد البحري التركي.

ومنذ ذلك التاريخ فتحت قسنطينة صفحة جديدة من تاريخها السياسي، فهي لم تعد في ذلك الحين مرتبطة مع تونس او بجاية بل اصبحت تحكم مباشرة من الجزائر.

وقسمت البلاد الجزائرية الى عدة مدن، قسنطينة شرقا ووهران غربا والمدية جنوبا. وكانت الجزائر في الوسط هي التي تعين الحكام والولاة لغيرها من المناطق. واعيد تقسيم المدينة اداريا وعسكريا ونصب ما سمي «القايد» (الحاكم) الذي منح سلطات اكبر واطلقت عليه اسم «الباي» وكان مسؤولا عن امداد الجزائر العاصمة بالتجهيزات العسكرية والمالية التي كانت تنظم كل ستة اشهر عن طريق الجابي القادم من الجزائر والذي كان يطلق عليه اسم (الدنوش). وكان تنظيم ادارة المدينة، حسب المفاهيم التركية، يقوم على جعل الباي كحاكم اول ثم مساعديه من الدنوش المسؤولين عن جمع المحاصيل الزراعية والاموال، وقايد الدار، والباش كاتب، وآغا الدائرة، والباش ساير، والباش سايس، والشاويش وكلها مصطلحات تركية بقيت مستعملة حتى القرن الماضي.

ومنذ عام 1535 ميلادي حتى الاحتلال الفرنسي عام 1837 ميلادي، يقدر عدد البايات الذين تعاقبوا على حكم المدينة باكثر من عشرين بايا، حيث لم يدم حكم البعض منهم اكثر من بضعة شهور، واصطبغت مختلف هذه الفترات بانجازات عمرانية وثقافية بالرغم من الصراعات الداخلية بين البايات، ورفض اهالي المدينة للحكم التركي العثماني نتيجة معاملتهم القاسية واستباحة اراضيهم واموالهم. وينجح شيخ احدى القبائل العربية، وهو سيدي يحيى بن سليمان الاوراسي وهو القاضي المحبب لأهالي المدينة ويسيطر على البلد عام 1600م ويهزم الاتراك ويكبدهم خسائر فادحة. ولكن داي الجزائر يبعث بقواته ويقهر الشيخ الاوراسي وينتصر عليه.

وكل هذه الاحداث لم تمنع المدينة من تطورها، فظهرت زوايا دينية مثل زاوية سيدي التلمساني وزاوية بن محجوبة، والتي تتحول خلال الاحتلال الفرنسي الى كنيسة.

وبني اكبر جامع خلال فترة حكم كليان باي وهو جامع سوق الغزال والذي حوله المستعمر الفرنسي الى كاتدرائية، وبعد الاستقلال سمي بجامع محمد، ويقع بالقرب من سوق الصوف.

ويمتاز جامع الغزال بواجهة كبيرة ذات تركيب معماري معقد، لكن بشكل منسجم. وقد زوقت واجهته بمشكاة مليئة بالزخارف تعتليها قبب نصف اسطوانية مكسوة بالقرميد الاحمر، تليها القبة الكبيرة ذات الاضلاع الثمانية تحيط بها نوافذ تعلوها اقواس نصف دائرية، وترتفع القبة من الداخل بافريز واعمدة ذات تيجان مزوقة على الطراز الحفصي. وللصحن الرئيسي للجامع بوابتان تفتحان للخارج، ويقابل الصحن الرئيسي قاعة سداسية الاضلاع ترفع القبة الكبيرة، كما يتصل بالصحن الرئيسي من الجوانب سبع قاعات صغيرة تتصل بدورها بالمحراب عبر ممرات ضيقة. ويحيط بالصحن الرئيسي مجموعة من الاعمدة بسيطة الشكل ترفع اقواسا مقرنصة، ويحيط من الخارج بالجامع 24 نافذة نصف دائرية.

وكسيت جدران الجامع من الداخل بالسيراميك المنقوش عليه كتابات بالخط الكوفي مع زخرفة هندسية معقدة. ويذكرنا هذا التركيب المعماري المعقد من الداخل والخارج بالفن الباروكي.

وخلال فترة حكم حسن باي الملقب «بوحنك» توسعت المدينة بشوارع منظمة واحياء نظيفة، وشيد جامع سيدي لخضر وجامع سيدي عبد الرحمن القروي.

ويعتبر جامع سيدي لخضر من الآثار الاسلامية المهمة، والتي تميزت منارتها عن باقي جوامع البلاد. فقاعدتها مثمنة الزوايا ورأس المنارة له افريز ثنائي مغطى بالخزف الملون والمرسوم باشكال نباتية رائعة الجمال. ويغطي الجامع في الداخل خزف مرسوم بأشكال هندسية انيقة، ويحيط بالقاعة الرئيسية اعمدة مستوحاة من الفن الروماني.

وفي فترة حكم احمد باي القلي جددت كثير من المعالم الاسلامية في المدينة مثل جامع سيدي عبد المؤمن، وشيد جامع القلة، وبنيت المعسكرات على ضواحي المدينة، كما بنيت الحمامات والاسواق والمساكن التي بقيت محافظة على طابعها البربري.

تجديد المدينة

ومن بين اهم واشهر البايات لأهالي قسنطينة صالح باي الذي حكم من 1771 ـ 1792 والذي ارتبط اسمه بتاريخ الجزائر، فقد دافع عن البلاد بشجاعة فائقة وهزم الاسبان عند هجومهم من جديد على الجزائر العاصمة، وفرض عليهم الغرامات والتعويضات. واشتهر بتنظيمه الاداري والعسكري، وباهتمامه بالفنون والثقافة، كما طور الانتاج الزراعي بمد الواحات بالمياه وتوزيعها بشكل متوازن، وانشأ امام بوابات المدينة جنائن رائعة الجمال امتدت لبضع كيلومترات شرق المدينة حتى وصلت سفح جبل شطابة وسميت واحات صالح باي، واطلق عليها ايضا جنائن سيدي محمود الغراب المرابطي احد الصالحين. الذي كان مقربا من الباي. وبنيت قرية صالح باي بالقرب من الواحة، كما وسع حقول الرز في منطقة الحامة ومدها بقنوات المياه المتراكمة بالطواحين، واهتم بالتجارة الخارجية، وأسس مكاتب مراقبة التجارة بالقرب من البوابات الرئيسية للمدن المجاورة من سكيكوه وعنابة وستورا.

وقام صالح باي بتجديد المدينة واضاف احد المعالم الاسلامية الجميلة بتشييده لجامع سيدي الكتاني المشهور برخامه الابيض الذي يكسو داخل الجامع، وسقفه المغطى بالقرميد الاحمر وببساطة زخرفته، ويحيط بالجامع مدرستان دينيتان لسيدي لخضر ولسيدي الكتاني، تهتمان بدراسة الفقه وتفسير القرآن الكريم، وبداخلهما مسجدان مخصصان للطلبة، ولهما نظام دراسي صارم.

كما بنى حيا جديدا لليهود، وأمر بترميم جسر القنطرة (الجسر الروماني) الذي اهمل لسنوات طويلة وجلب لذلك مهندسا مشهورا في ايطاليا وهو برتولوميو دوماهون، وامتد هذا الجسر عبر قنوات المياه من جبل شطابة حتى الواحات، ولكنه كان سببا في نهاية حكم صالح باي، فثار عليه كثير من اعيان المدينة وخصوصا سيدي احمد الزواوي وشكاه عند داي الجزائر (الحاكم الاول للبلاد) مما دفع الاخير الى سجن صالح باي، لكن هذا الاخير استطاع الهرب مما استفز الداي فامر باغتياله. ويحزن اهالي المدينة لموته ويبكونه بكل مرارة، وترتدي النساء العباءة السوداء حدادا عليه، لتصبح اللباس القسنطيني النسائي المتميز عن باقي بلاد شمال افريقيا والمستعمل حتى يومنا هذا.

ويختتم آخر صفحات تاريخ الحكم التركي لتلك المدينة العريقة احمد باي الذي جاء بعد سنوات من ضعف حكم اسلافه البايات وتدهور الوضع الاقتصادي والسياسي للمدينة. وبذكائه وشجاعته وطموحه السياسي تستعيد قسنطينة وجهها المبدع فنيا لتقدم اجمل القصور في شمال افريقيا (قصر الباي) الذي يعتبر تحفة فنية فريدة بهندسته المعقدة، والذي يحتل مساحة 5600 متر مربع، ويتكون من عدة طبقات تفصلها عن بعضها البعض حديقتان، حديقة البرتقال وحديقة النخيل.

ويحتل جناح الباي موقعا استراتيجيا، ويطل على عدة جوانب، منها حديقة البرتقال المقابلة لجناح الحريم، ومن الجانب الآخر جناح فطوطة التي كانت الجارية السوداء المفضلة عند الباي. وتفصل الاجنحة عن بعضها قاعات مكسوة بالسجاد الاحمر وتغطى الجدران بالمرايا. وفي آخر جناح الحريم نجد غرفة عائشة وهي احدى الجواري الجميلات من اصل ايطالي والمفضلات عند الباي ثم جناح فاطمة ابنة الباي، وعلى يمين جناح فاطمة نجد صالة القهوة التي ترتفع فيها الاعمدة الرخامية تقابلها البركة التي تستحم بها نساء القصر وعلى الجانب الجنوبي نجد قاعة الحمام بجدرانها المغطاة بالموازييك المرسوم عليه مناظر طبيعية بالوان هادئة يعطي للمكان شاعرية اكبر.

وفي آخر الممر نجد جناح زوجة الباي فاطمة بوهارارا وام ولديه محمد شريف ومحمود الذي توفي عند فراره مع والده في جبال الاوراس بعد سقوط المدينة بيد الفرنسيين.

وهناك الجناح الشتوي للباي ذات الحديقة الداخلية. وقد اصبح قصر الباي في ما بعد متحفا للمدينة.

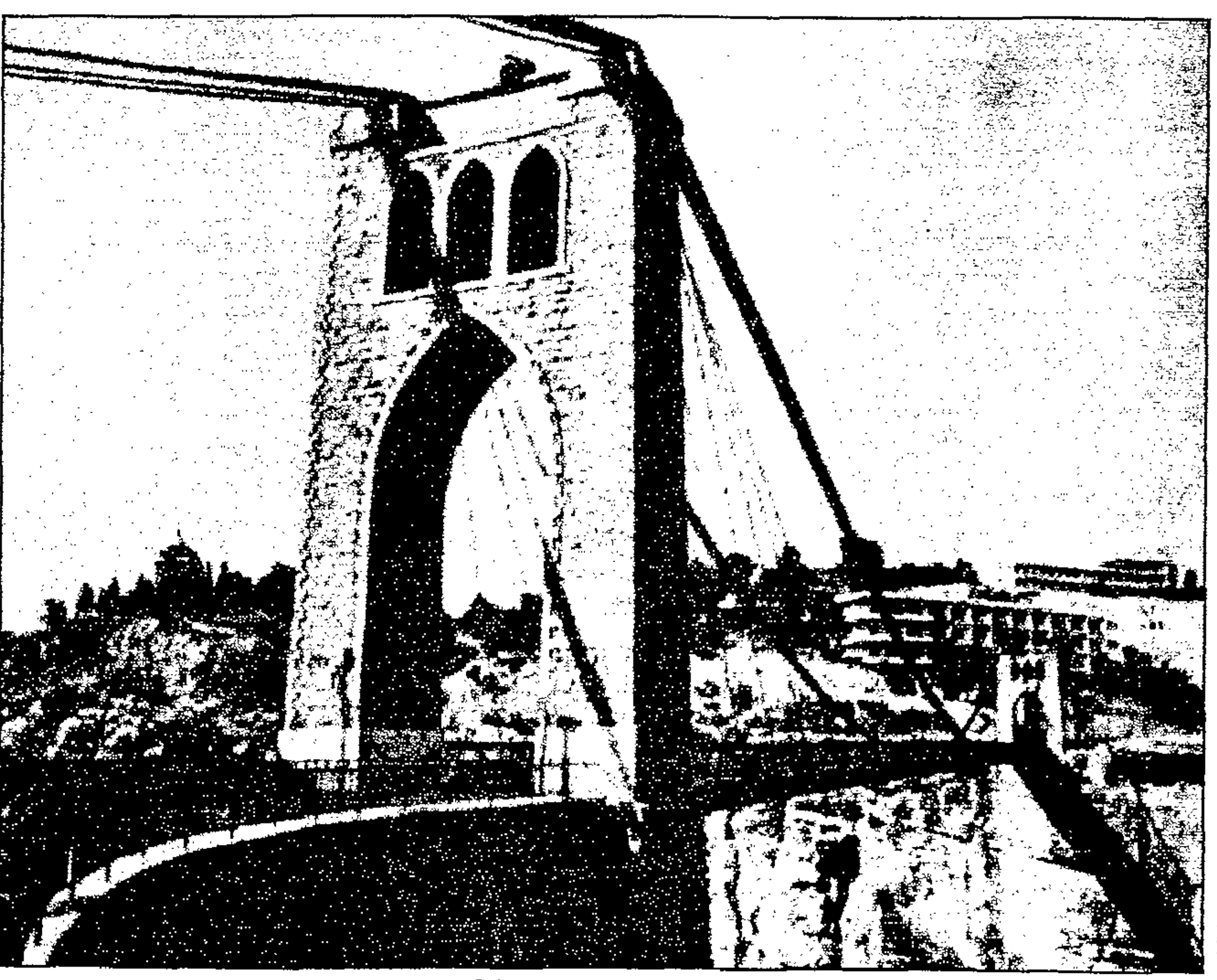
الغزو الفرنسي الاستعماري

وبعد الغزو الاستعماري الفرنسي للجزائر عام 1830 خضع الحاكم التركي حسين داي وقبل بمغادرة البلاد، لكن الشعب الجزائري نهض في مقاومة بطولية انطلقت في الغرب الجزائري خلف في قيادتها الامير عبد القادر والده محيي الدين المتحدر من السلالة الادريسية.

واستمرت المقاومة سبعة عشر عاما اقام عبد القادر من بدايتها دعائم الدولة الوطنية الجزائرية بعد ان بايعه السكان في جميع انحاء البلاد ومنحوه ولاءهم. ولكن احمد باي قسنطينة رفض الاستجابة لنداء الامير عبد القادر للانضواء تحت راية وحدة الامة الجزائرية وفي وجه المستعمر، ويعزو العديد من المؤرخين موقف احمد باي الى طموحه الشخصي. وقد سمح هذا لقوات الاستعمار بتركيز ثقلها على المناطق التي كانت تحت حكم الامير عبد القادر.

ولكن بعد سنين وعندما قرر الفرنسيون احتلال قسنطينة قام اهالي المدينة بانتفاضتهم واستطاعوا بقيادة احمد باي والقائد العسكري الشجاع علي بن عيسى ان يكبدوا القوات الاستعمارية خسائر فادحة، مما اضطر الماريشال الفرنسي كلوزيل الى التراجع تاركا قتلاه ومعظم ذخائره بأيدي اهالي المدينة. ووصلت الاخبار الى فرنسا فعزلت كلوزيل ونصبت مكانه الجنرال دامرمون. ويقف هذا امام بوابات المدينة عاجزا عن اختراقها، اذ ان تضاريس المدينة المحصنة طبيعيا ساعد الاهالي والباي على الاستمرار في المقاومة، ويقتل الجنرال ويتولى القيادة بعده الجنرال لاموريسير وتستمر المعارك 11 سنة يستطيع بعدها الفرنسيون دخول المدينة واحتلالها. ويفر احمد باي الى الجزائر ويتوفى هناك.

وعند قيام الثورة التحريرية الوطنية 1954 ـ 1962 تحتل قسنطينة وجبال الاوراس المجاورة لها مكان الصدارة في مسرح الاحداث وتسجل اكبر الانتصارات.



جسر سيدي مسيد في قسنطينة

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الاوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة

(12)

قلت للملك حسين: يدي التي وقعت الوحدة عام 50 لن توقع الانفصال

دعي مؤتمر عدم الانحياز للاجتماع في شهر سبتمبر (ايلول) 1973 في الجزائر على مستوى رؤساء الدول وتشكل الوفد الأردني برئاسة عبد المنعم الرفاعي وعضوية انطون عطا الله وصبحي أمين عمرو ووليد صلاح وفضل الدلقموني وأنا، وكان سكرتير الوفد حسن ابراهيم أمين عام وزارة الخارجية وطلبني رئيس الوزراء وأبلغني عضويتي في الوفد.

ووصل الوفد الى الجزائر ونزلنا فندقا مبنيا على سفح جبل. يوم الافتتاح وجدت عبد المنعم الرفاعي الذي كان يسكن فيلا قرب مكان الاجتماعات، يقف في احد ممرات قصر الاجتماعات فناداني وكان معه عمر السقاف وزير الخارجية السعودي وصباح الأحمد وزير خارجية الكويت ومحمد حسن الزيات وزير خارجية مصر وبوتفليقة وزير خارجية الجزائر وقال لي: ان المنظمات احتلت السفارة السعودية في باريس، واشترطت العناصر الافراج عن أبي داود المحكوم بالاعدام في الأردن لمحاولته نسف دار رئاسة الحكومة في عمان وان الاخوان الوزراء العرب يطلبون منه ان يتصل بالملك للافراج عن أبي داود وطلب مني ان اشاركه في مخاطبة الملك في هذا الشأن هاتفيا، فقلت له: انني على استعداد ان أكلم الملك وأرجو ان لا يستجيب للطلب لأنه لا علاقة لنا بهذا الموضوع.

وقال لي الزيات: ان هذا عمل انساني ولماذا هذا التردد؟ فقلت: لو طلبوا منكم اخلاء علي صبري من السجن فهل تستجيبون؟ فقال: لا، قلت: هل انتم دولة ونحن مجموعة مستباحة؟ انا ادلكم على طريقة سهلة جدا وهي ان يقوم أبو عمار باعطاء اوامره الى اعضاء المنظمة باخلاء السفارة، فقال لي صباح الأحمد: لا يستطيع عرفات ان يفعل شيئا.

قلت: شكرا يا معالي الوزير ان اول بند على جدول اعمال الجلسة التي سندخلها الآن ان منظمة التحرير برئاسة أبو عمار هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، وانها ستقوم بتحرير الاماكن المقدسة وتخلص فلسطين من يد المحتلين، فإذا كان رئيسها غير قادر على مجموعة صغيرة من جنوده كيف سيستعيد فلسطين؟

وفي هذه الاثناء دخل عبد المنعم الرفاعي الى مكان الهاتف وخرج بعد ثلث ساعة مصفر الوجه متأثرا الى اقصى حدود التأثر، وأخبرنا انه تكلم مع الملك ومع رئيس الوزراء زيد الرفاعي وانهما غضبا غضبا شديدا ورفض الملك الموضوع كليا. ودخلنا الى قاعة الاجتماعات وبدأ الافتتاح واثناء الاستماع الى كلمة رئيس الجلسة شعرت بيد توضع على كتفي، فالتفت فإذا هو احمد عبد الوهاب رئيس تشريفات الملك فيصل وهمس في أذني ان الملك فيصل يرغب ان يراني في صالة من صالات قصر المؤتمرات، فذهبت وكان الملك يجلس لوحده، وأشار لي ان اجلس بجانبه، قال لي: انني سمعت بما قام به عمر السقاف، وقد لمته على طلبه. والله لو كان جميع اولادي واخواني في السفارة وحياتهم مهددة بالخطر لما طلبت هذا الطلب من الملك الحسين، لقد اعطيت اوامري ان لا تجري مفاوضات مع الذين احتلوا السفارة والذين هددوا بأخذ السفير وموظفي السفارة في الطائرة وتفجيرها فوق الرياض، فشكرت الملك فيصل وعدت الى الجلسة.

لقد كانت الدول العربية متحمسة ان تحصل على قرار من مؤتمر عدم الانحياز على ان منظمة التحرير هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وكانت مناقشات الوفد الأردني ان منظمة


الطراونة يتوسط زيد بن شاكر (يمين) ومضر بدران ويبدو الأمير حسن

السادات الى القاهرة وترك المؤتمر طلبت من وليد صلاح ان نكتب تحفظا على القرار وسلمته الى حسن ابراهيم الذي سلمه في الجلسة الى الرئيس بومدين والى الأمين العام والصحافيين وانفض المؤتمر، ولكن التحفظ اختفى ولم يوضع بين أوراق المؤتمر. وبعد فترة ذهب بهجت التلهوني وكان رئيسا للديوان الملكي، وسأل عن التحفظ فقيل له لا يوجد تحفظ وعاد وقال لي: قالوا لا يوجد تحفظ اتصلت فورا هاتفيا مع حسن ابراهيم وأخبرته بذلك وأعطيت سماعة الهاتف للتلهوني وتحدث مع حسن الذي أكد انه سلم التحفظ في الجلسة الى رئيس المؤتمر والأمين العام والصحافيين وفي النتيجة ضاع التحفظ.

كنت خارج الحكم عندما اجتمع مجلس القمة في الرباط واصدر قراره بأن منظمة التحرير الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني بعد ان القى الملك حسين خطابا مطولا ضد هذا الطلب.

لم اقابل الملك لمدة شهر ولا احدا من المسؤولين وكنت أسمع الشائعات التي تتردد على ان الحكومة بصدد اتخاذ اجراءات غير معروفة، ولكنها تتعلق بتعديل الدستور وبعض القوانين التي لها علاقة بوحدة الضفتين وكنت على يقين ان الجهود التي تبذل لن تنال الصعاب التي تقف في وجه انهاء الوحدة بين الضفتين وان الوحدة قائمة.

في صباح احد الايام وبعد عودة الملك من مؤتمر الرباط قرع جرس الهاتف في مكتب المحاماة الخاص بي وقيل لي ان رئيس الوزراء على الخط وكان على الطرف الآخر زيد الرفاعي وقال: هل تشرب معي قهوة الآن؟ ذهبت الى رئاسة الوزراء ودخلت الى مكتب الرئيس قال لي رئيس الوزراء: انت تعلم ما تم في الرباط ونحن نريد ان نرتب بيتنا على اساس ذلك القرار الذي جعل من منظمة التحرير الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وسنبدأ بتعديل الدستور الأردني (كان بعض الوزراء الحاضرين يتلقى توجيهات سورية والمنظمات ويرى ان فيها الخير للأردن).

لقد تشرفت البارحة بمقابلة الملك واطلعته على مشروع الحكومة بتعديل الدستور فوافق عليه وطلب مني دعوة مجلس الأمة لإقراره، وقال لي الملك: قبل ان تعرض المشروع على مجلس الوزراء اطلع أبا هشام عليه، والحقيقة انني استغربت الحديث وتساءلت هل هي

وانا من القائلين بأن السلطة التشريعية يجب ان تكون من مجلسين ضمانة لحسن سن التشريع وان مجلس الاعيان يكمل نقص بعض الكفاءات التي يمكن ان لا تتوافر في النواب فيسد النقص بكفاءات يختارها الملك. وعندها قلت للرئيس: طالما ان الملك يريدني ان اطلع على المشروع قبل اقراره، فأمر الاقرار يعود الى مجلس الأمة، وانا واحد من تسعين عضوا في مجلس الأمة، ولكنني لن أصوت على المشروع وانا اتكلم عن نفسي. عندها قال الرئيس: اذاً سأرفع الأمر الى الملك.

قلت: هذا عائد لك، فقد اصبح الرئيس في وضع لا يمكنه من عرض الموضوع على مجلس الوزراء طالما ان الملك طلب اليه ان يطلعني عليه وحيث انني ابديت رأيا برفض المشروع، فهو مضطر ان يرجع الى الملك. وودعت الرئيس وخرجت وفكرت لو ان الملك طلب بديلا للمشروع، ما هو الوضع الذي يجب ان نقابل به هذا القرار. ورأيت ان يكون للملك الصلاحية الدستورية بتأجيل الانتخابات لمدة لا تزيد على سنة فوضعت مشروع تعديل المادة 73 من الدستور باضافة فقرة 4 الى آخرها بالنص التالي: بالرغم مما ورد في الفقرتين 1، 2 من هذه المادة للملك ان يؤجل اجراء الانتخاب العام لمدة لا تزيد على سنة واحدة اذا كانت هنالك ظروف قاهرة يرى معها مجلس الوزراء ان اجراء الانتخاب امر متعذر واحتفظت بهذا النص معي.

وفي صباح اليوم التالي طلبني الرئيس فذهبت وأخبرني ان الملك يريد ان يسمع مني رأيي في الدستور وان الاجتماع سيكون الآن في الديوان الملكي، فذهبت وانعقد اجتماع برئاسة الملك وبحضور رئيس الوزراء والوزراء الذين كانوا في مكتب الرئيس: صلاح ابو زيد وسالم المساعدة وثروت التلهوني وزير الداخلية وناجي الطراونة وزير العدل وبهجت التلهوني رئيس الديوان الملكي واحمد طوقان وعدنان ابو عودة وأحمد الخليل وعلي الهنداوي ورياض المفلح وزيد بن شاكر وآخرون.

وقال لي الملك: اخبرني رئيس الحكومة بأنك ستعارض مشروع تعديل الدستور، اريد ان اسمع رأيك. قلت أرى ان موافقة جلالتكم على قرار الرباط صحيح، وانا اقر ان المنظمة تمثل الفلسطينيين الذين لا يحملون الجنسية الأردنية اذا فهم انها لا تمثل احدا في المملكة الأردنية الهاشمية. ان هنالك فكرة

كما سمعت كقانون الجنسية وقانون الانتخاب تقود كلها بالنتيجة الى الانفصال، فإنني اعلن امام جلالتكم انني لن اوافق على مشروع الدستور. وشرحت للملك الخطأ في التعديل بإلغاء مجلس الاعيان وخطورته وكأننا نريد ان يكون دستورنا شبيها بدساتير الدول الاشتراكية وليس بدساتير الدول الديمقراطية. وكنت في ذلك الوقت عضوا في الاعيان، فقال لي الملك: نحن الآن في وضع حرج عندما ننهي مدة مجلس النواب وهذا قريب، ماذا نصنع؟ هل لديك حل لهذا الاشكال؟ قلت: نعم واخرجت من جيبي الورقة التي اقترح فيها تأجيل الانتخابات، وكنت قد وضعت تعديلا آخر للمادة 34 بإعطاء الملك حق حل مجلس الاعيان، وكان الملك لا يملك هذا الحق دستوريا وقدمت الورقة الى الملك فقرأها ووافق عليها والتفت الى رئيس الحكومة الذي شعرت انه موافق على هذا الحل ولو مؤقتا وقال له: ادع مجلس الامة لمناقشة هذا التعديل، وخرجنا وذهبت انا والرئيس ورياض المفلح الى غرفة وزير البلاط ووضعنا نص المشروع ودعي مجلس الامة ووافق على التعديل وتخطينا هذه العقبة وفي نفس اليوم قرأ الملك رأيا لأحد رجال الديوان يقول فيه ان قرار الرباط فرحة عمت العالم العربي. وفي المساء طلب الملك من رئيس الديوان والمستشارين تقديم استقالتهم وعين رئيسا جديدا للديوان ولم يعين مستشارين. انتهت مدة المجلس وصدرت الارادة الملكية بتأجيل الانتخابات لمدة سنة ولكن المواطنين اخذوا يستعدون للانتخابات المقبلة وقبل انتهاء مدة المجلس جرى تعديل جديد على المادة 73 من الدستور على الشكل التالي (تعدل المادة 73 من الدستور (1) بإلغاء عبارة «لمدة لا تزيد على سنة واحدة الواردة في الفقرة الرابعة منها (2) بإضافة الفقرة التالية الى آخرها 2 - اذا طرأت خلال فترة التأجيل المبينة في الفقرة السابقة ظروف طارئة تقتضي تعديل الدستور فللملك بناء على قرار مجلس الوزراء دعوة مجلس النواب السابق للانعقاد في دورة استثنائية لهذه الغاية.

وهذا يعني ان مدة تأجيل الانتخاب غير محددة وانه اذا كان هنالك ضرورة لتعديل الدستور فيدعى المجلس المنحل لإجراء ذلك التعديل لأن الدستور لا يعدل بقانون مؤقت من قبل مجلس الوزراء ولكي يتمكن الملك في حال تعذر اجراء انتخابات ان يعيد المجلس المنحل لممارسة عمله بعد ان يعدل الدستور وهذا ضمان لاستمرار الحياة النيابية التي هي اساس الديمقراطية في الحكم واستمرار الملك في تعيين اعضاء مجلس الاعيان الركن الثاني من مجلس الأمة.

في خلال فترة التفكير بإجراء انتخابات لمجلس النواب كانت هنالك افكار عديدة قسم كبير من اهل الضفة الشرقية ارادوا تعديل قانون الانتخاب بحيث لا يشارك في الانتخابات الا من كان من اصل اردني قبل سنة 1947 اي بحرمان اهل الضفة الغربية حتى المقيم في الضفة الشرقية من الانتخاب تمهيدا الى سهولة الفصل بين الضفتين، والقسم الثاني يطلب ان لا يسمح للتعديل الجديد لمن لم يكن في الضفة الشرقية قبل يونيو (حزيران) 1967 ان يشترك مع اهل الضفة الشرقية والفلسطينيين المقيمين فيها قبل 1967، وكنت مع قلة من الرجال الذين يقفون ضد اجراء الانتخاب.

بعد اشهر من بحث هذا الموضوع وبعد انتهاء مدة المجلس قرر الملك تأجيل الانتخابات

ما بعد زيارة الدكتور خرازي للمنطقة

إيـران والواقعيـة الأمنيـة في الخليج

الدكتور علي حميدان *

سبق أن أشرنا في مقالات سابقة تتعلق بقضية الأمن في الخليج، الى صدور مؤشرات ايجابية حول رغبة الجمهورية الاسلامية الايرانية في ازالة التوتر واقامة علاقات جديدة مع دول الخليج العربية، علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وتطوير المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير.

كما بينا بأن هذه المؤشرات بدأت في السنة الاخيرة لولاية الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني، الا ان الرئيس محمد خاتمي كثف من هذه المؤشرات الايجابية منذ تسلمه للسلطة في أغسطس (آب) الماضي فانهال على المنطقة سيل من تصريحات المسؤولين الايرانيين بهذا الصدد ذهب بعضها الى حد المطالبة بتدوين استراتيجية امنية مشتركة مع دول الخليج بل حتى اقامة مناورات عسكرية مشتركة.

وتأتي جولة الدكتور كمال خرازي، وزير الخارجية الايراني الجديد في المنطقة التي تمت في النصف الاول من الشهر الحالي، تأتي هذه الجولة لتضفي طابعا واقعيا على المؤشرات الايرانية التي أشرنا اليها.

وتتمثل هذه الواقعية في تصريحات هامة للوزير الايراني اكد فيها على ان «هناك حاجة للثقة للتمكن من اقناع دول الخليج بوقف السعي للحصول على المساعدة الاجنبية في الدفاع عن اراضيها».

واضاف موضحاً: «ينبغي خلق أجواء من الثقة في المنطقة بحيث لا ترى هذه الدول حاجة للسعي وراء مساعدة الدول الاجنبية»، بل ذهب الوزير الايراني في واقعيته الى أبعد من ذلك حين تعرض للوجود الاميركي في الخليج قائلا: «ليس بامكان ايران اجبار دول المنطقة على قطع علاقاتها مع الولايات المتحدة أو الغاء العمليات العسكرية التي تجريها معها». لقد وضع الوزير الايراني الجديد يده على الاسباب الحقيقية التي تحول دون قيام اي تعاون امني بين ايران ودول الخليج العربية، هذه الاسباب التي سبق أن حددناها بالشكل التالي:

1 - انعدام الثقة بين ايران ودول الخليج العربية التي تمتد جذورها من عهد الشاه الراحل، محمد رضا بهلوي، الذي كان يعتبر نفسه «شرطي المنطقة»، وكان يخطط لفرض هيمنة كاملة على بلدانها.

2 - شعارات تصدير الثورة التي رافقت السنوات الاولى لمسيرة الجمهورية الاسلامية والتمسك بالاحتفاظ بالجزر الاماراتية الثلاث التي احتلتها قوات الشاه السابق بالتواطؤ مع بعض الدول الغربية.

3 - تداعيات حرب الخليج الثانية التي جعلت من الوجود العسكري الاميركي في الخليج حقيقة لا بد من التعامل معها بواقعية.

بالنسبة للسبب الاول يجب الاعتراف بأن في تصريحات الوزير الايراني ما يشفي الغليل، حيث اشار الى موضوع انعدام الثقة وضرورة ازالته بشكل لا غموض فيه. أما بالنسبة الى موضوع تصدير الثورة فيمكن القول بأن كل الدلائل تشير الى ان ايران لا تتصرف الآن كثورة وانما كدولة تعي وتحترم مسؤولياتها على الساحة الدولية.

وفي ما يخص الوجود العسكري الاميركي فمن الواضح بأن تصريحات الدكتور خرازي التي أشرنا اليها تطرقت لهذا الموضوع بواقعية مدهشة. لم يبق اذن سوى موضوع الجزر الاماراتية الثلاث التي احتلتها ايران سنة 1971، فماذا استجد على الموقف الايراني بهذا الخصوص؟

لقد شارك الدكتور غلام علي خشرو، معاون وزير الخارجية الايراني، في ندوة «مستقبل الوطن العربي ودور جامعة الدول العربية»، التي عقدت في ابوظبي في اوائل الشهر الحالي، شارك بورقة تعقيبية على محور «مستقبل العلاقات العربية مع دول الجوار»، وقد اشار في ورقته الى موضوع الجزر الاماراتية الثلاث بالقول بأن الجمهورية الاسلامية «اعربت مراراً عن استعدادها للتفاوض مع دولة الامارات العربية المتحدة من اجل سوء الفهم الحاصل في تنفيذ مذكرة التفاهم الموقعة عام 1971».

كنا نتمنى أن لا تتضمن ورقة الدكتور خشرو مثل هذه الاشارة المبطنة الى الجزر والتي تعني في الواقع ان الخلاف مع الامارات على الجزر الثلاث ليس سوى سوء فهم لاتفاقية 1971.

المعروف أن اتفاقية 1971 لا تعالج سوى موضوع الادارة المشتركة بين امارة الشارقة (اي الامارات العربية) وايران لجزيرة ابوموسى، هناك اذن اغفال متعمد للاشارة الى جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى، كما ان الموضوع لا يمكن وصفه بسوء فهم اذ لا بد من تسمية الأشياء بأسمائها: انه احتلال عسكري ايراني للجزر الثلاث منذ 1971.

الدكتور كمال خرازي، وزير الخارجية الايرانية الجديد، لم يجر اية مباحثات خاصة بموضوع الجزر اثناء زيارته الاخيرة للامارات العربية حيث أكدت مصادر دبلوماسية بأن بحث قضية الجزر يجب ان يتم في مفاوضات خاصة ومباشرة بين الامارات وايران ويتم الاعداد لها بشكل جيد، الا ان الوزير الايراني أجاب على سؤال حول الجزر الاماراتية الثلاث اثناء زيارته للكويت، أجاب بقوله: «ان جميع قضايا المنطقة يمكن الوصول الى حلول لها من خلال التفاهم والثقة المتبادلة».

مشيرا الى أن ذلك يحتاج الى وقت وصبر، واكد رفض بلاده عرض القضية على محكمة العدل الدولية، باعتبار ان المفاوضات مع الامارات لم تصل بعد الى طريق مسدود، او وصلت الى حد الفشل، واذا كان فهمنا لتصريحات الوزير الايراني صحيحا فان ذلك يعني أن سبب رفض ايران الذهاب الى محكمة العدل الدولية هو ان المفاوضات مع الامارات لم تصل الى طريق مسدود، او لم تصل الى حد الفشل كما جاء في التصريح المذكور، اذا كان الامر كذلك فان الموقف الذي يعلنه الدكتور خرازي يقترب كثيرا من موقف دولة الامارات العربية المدعوم من قبل دول مجلس التعاون الخليجي ودول الجامعة العربية بصفة عامة.

هذا الموقف المتمثل في مطالبة الامارات بمفاوضات جادة مع ايران للوصول الى حل سلمي يرضي الطرفين او الاحتكام الى محكمة العدل الدولية والقبول بما تقرره هذه المحكمة في حالة تعذر الوصول الى الحل المذكور. وقد سبق ان ذكرنا أن هذه هي الصيغة الوحيدة التي لن تستطيع ايران بدونها ان تحقق ما تدعو اليه من تطبيع كامل مع جيرانها في المنطقة ومع الدول العربية بصورة عامة.

* كاتب وسفير إماراتي سابق

صيغة «النفط مقابل الغذاء»

هل يعاد الاعتبار للجانب الإنساني من قرار مجلس الأمن؟

تضال الليثي *

استبشر العراقيون خيرا بعد بدء تنفيذ قرار الأمم المتحدة رقم 986 الذي سمحت بموجبه للعراق بتصدير كميات محددة من النفط لشراء الاغذية والادوية لأغراض انسانية للتخفيف من معاناة الشعب العراقي ومأساته جراء عقوبات الأمم المتحدة المفروضة منذ غزو الكويت عام 1990.

ونص القرار على تحديد 600 مليون دولار لشراء الاغذية والادوية من المليار دولار هو ثمن النفط المسموح للعراق ببيعه كل ثلاثة اشهر، يفترض ان تكون حصة الاكراد منها 150 مليون دولار وحصة سكان وسط العراق وجنوبه 450 مليون دولار، بعد استقطاع 30 في المائة (او ما يعادلها 300 مليون دولار) لتعويض متضرري حرب الخليج الثانية و5 في المائة لتغطية نفقات الامم المتحدة في العراق التي هي نفقات تدمير اسلحة الدمار الشامل من قبل فرق التفتيش ونفقات قرار بيع النفط نفسه. ويلاحظ المتتبع لعملية تنفيذ القرار وحتى الوقت الحاضر وجود صعوبات وعراقيل جدية حالت دون تحقيق الهدف الانساني بشكل كامل كما نص عليه قرار الامم المتحدة نفسه، مما قلل من استفادة الشعب العراقي منه او تخفيف مأساة نقص الاغذية والادوية والمهمات الانسانية الاخرى كما كان مأمولا.

وفي الحقيقة فان هناك فرقا واضحا بين القرار بالشكل الذي كتب فيه وبين طريقة تنفيذه. فعلى سبيل المثال، فقد كانت الحسابات الاقتصادية المؤسسة على قيمة كمية النفط المسموح للعراق بتصديرها، تشير الى ان هذه القيمة ستمكن العراق من استيراد 80 في المائة من حاجته الغذائية، مقارنة بالفترة التي سبقت غزو الكويت.

وتوضح احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الدولية، ان العراق يحتاج الى 2,758 مليار دولار سنويا لاستيراد الاغذية، وان المبالغ المطلوبة للاحتياجات الانسانية الاخرى للعام 96 - 97، في ما عدا الغذاء تبلغ حوالي 195 مليون دولار في ضوء تقديرات الامم المتحدة الانساني الصادر عن قسم الشؤون الانسانية في المنظمة في ابريل (نيسان) 1996، وعلى هذا الاساس فان مجموع المبالغ لتلبية الاحتياجات العراقية يبلغ 2,953 بليون دولار سنويا.

واذا ما تم اخذ عدد السكان بنظر الاعتبار في شمال العراق، فان ما سيحتاجه العراقيون في الوسط والجنوب سيبلغ 2,435 مليار دولار، منها 2,278 مليار دولار للغذاء، وحصة الاكراد 514 دولار، منها 480 مليون دولار للغذاء، مما يعني ان ما سيترتب للعراقيين بموجب قرار بيع النفط اذا ما نفذ لمدة عام واحد وحدد السماح ببيع النفط العراقي 2,400 مليار دولار تمثل 81 من المتطلبات الغذائية للعراقيين، ولكن عند الرجوع الى واقع ارقام التنفيذ المعلنة من الامم المتحدة، نلاحظ وجود نقص كبير في انسيابية السلع، فبعد انتهاء الستة اشهر الاولى من تنفيذ القرار لم يجد طريقه الى التنفيذ سوى 29 في المائة من عقود الاغذية المقدمة الى لجنة العقوبات. وبعد اكثر من ثلاثة اشهر على انتهاء الستة اشهر الاولى من تنفيذ القرار، بلغ مجموع الاغذية الداخلة اليه من كل المنافذ والمشتراة بثمن النفط 1,2 مليون طن. ولم تقدم الامم المتحدة اي نسب تتعلق بما يشكله الرقم المذكور من مجموع العقود المقدمة الى لجنة العقوبات، الا انه ليس صعبا على المحلل الاقتصادي ملاحظة ان اطالة الفترة تقلل من نسبة قدرة كميات الاغذية الداخلة للعراق في اشباع حاجات سكانه الغذائية، او بمعنى آخر فان الاغذية الداخلة الى العراق خلال الستة اشهر الاولى كان يفترض ان تسد 40 في المائة من حاجات السكان الغذائية، الا انها لا توفر سوى 29 في المائة منها، اي ان الاغذية المستوردة بثمن النفط لا تسد سوى 58 في المائة من الاحتياجات السنوية الغذائية للعراقيين وليس 80 في المائة كما كان متوقعا، والمفارقة هي ان العراق يصدر

والادوية والمهمات الانسانية في كل فترة من الفترات بكامل قيمة النفط المبيع.

وهذه هي احدى الثغرات التي كان على جميع الاطراف المعنية بتنفيذ القرار ملاحظتها وتحاشيها اثناء الفترة الثانية، خصوصا الحكومة العراقية التي يفترض انها اكثر الاطراف اهتماما بالتنفيذ عن طريق الطلب من الامانة العامة بالدخول في مفاوضات جديدة لتقييم عملية التنفيذ وسد الثغرات لتحقيق هدف القرار الانساني. الا انها بدلاً من ذلك اجلت الحكومة العراقية ضخ النفط الى الاسواق لأسباب سياسية بداعي عدم وصول الاغذية والادوية في الفترة المحددة، فنقل الموضوع الى مجلس الامن لمعالجته واتخاذ قرار بشأنه، حيث كان من المؤمل ان تبدأ مرحلة الستة اشهر الثانية من مبيعات «النفط مقابل الغذاء» في الثامن من يونيو (حزيران) الماضي، غير ان الحكومة العراقية عرقلت بدء بيع النفط حتى منتصف شهر اغسطس (آب) جاعلة من العسير وفق ظروف التصدير بيع 1,7 مليار دولار من النفط بنهاية الفترة الـ 90 يوما الاولى في الخامس من سبتمبر (ايلول) الا وظهرت شكوك في امكانية السماح للعراق ببيع الكمية المتخلفة من نفطه، الا ان مجلس الامن عاد ووافق على تصدير كمية النفط بترحيلها الى الثلاثة اشهر الثانية، اثر قمة اهداف سياسية من قبل كل الاطراف المعنية بتنفيذ القرار، فالحكومة العراقية اجلت تصدير كميات النفط لأكثر من شهرين دون ان تفكر بالعواقب الناجمة عن ذلك، حيث كان يمكن ان تحرم من تصدير هذه الكمية. وحين درس مجلس الامن الموضوع انصب جهده على كمية النفط التي سمح بتصديرها في النهاية، رغم انه رحلها الى الفترة الثانية ولم يمدد للعراق ثلاثة اشهر اخرى لتصدير كمية نفطه المتخلفة في ظروف اتسمت فيها اسعار النفط بالارتفاع، بعد قيام المانيا والولايات المتحدة الاميركية ببيع جزء من الاحتياطي النفطي الاستراتيجي لديهما لاسباب اقتصادية داخلية وللتخفيف من العجز في ميزان مدفوعاتهما، ولم يدرس المجلس الاسباب التي ادت الى تأخر وصول الاغذية الى العراق وعدم تلقيه الا ما يتراوح ما بين 20 و25 في المائة فقط من الادوية، بعد ثلاثة اشهر من انتهاء الستة اشهر الاولى من تنفيذ القرار، ووجود حوالي 120 مليون دولار من مخصصات الاغذية والادوية في «حساب العراق»، لم تنفق، علما ان المبالغ المخصصة لصندوق تعويضات متضرري حرب الخليج الثانية ونفقات الامم المتحدة في العراق قد حولت مباشرة بعد تجمعها في «حساب العراق»، وقد لا يسع المراقب المحايد سوى الاستنتاج بوجود اهتمام بوصول امدادات النفط العراقي الى الاسواق في ظروف تتسم بارتفاع الاسعار، اكثر من الاهتمام بوصول امدادات الاغذية والادوية والمهمات الانسانية الى العراقيين وهو الهدف الذي اتخذ من اجله القرار.

ولا بد من التطرق الى جانب آخر من الاضرار التي لحقت بالشعب العراقي جراء التأخر في وصول الاغذية اليهم وضعف انسيابها الواضح، فقد قامت الحكومة العراقية برفع سعر الحصة الغذائية للفرد الواحد الى 105 دنانير للفرد الواحد في وقت متزامن تقريبا من بدء تنفيذ اتفاق «النفط مقابل الغذاء»، بعد ان كان سعر هذه الحصة 2100 دينار حتى سبتمبر 1994، اي ان العائلة المكونة من خمسة افراد والتي كانت تدفع 10,500 دينارا لحصصها الغذائية، بات عليها ان تدفع 500 دينار لحصص غذائية يفترض ان كمياتها زادت نتيجة تطبيق القرار، لكن الواقع هو ان كميات الاغذية لم تتم زيادتها الا لفترة شهرين تسلم فيها العراقيون حصصا غذائية اضافية، مما زاد من الاعباء المالية لدخولهم المتدهورة اصلا، وعللت الحكومة العراقية سبب الزيادة في اسعار الحصة الغذائية انه يعود الى تحميل السعر مصاريف نقل الموارد، لكن حجم الزيادة ومضاعفتها حوالي 40 ضعفا يعكس رغبة الحكومة في الحصول على ايرادات اضافية وان كان بالعملة المحلية من قرار بيع «النفط مقابل الغذاء»، بعد ان فشلت في اقناع الامم المتحدة بالحصول على جزء من ايرادات النفط بالعملة الصعبة، وتكمن المفارقة هنا هو انه كانت هناك مطالبات بخفض قيمة الحصة الغذائية للفرد، بعد زيادتها، الى ما كانت عليه

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا

هواتف على شكل أزرار وضفيرة من الألياف البصرية تنقل 600 ألف مكالمة

تقنيات الاتصالات: طموحات المستقبل ومصاعب الحاضر

لندن: «الشرق الأوسط»

سيتحول جهاز الهاتف الذي نعرفه اليوم الى جهاز صغير لن يزيد حجمه عن حجم زر من ازرار الثياب او حلية صغيرة تعلق على الصدر او آلة تلحق بساعة اليد.

لكن ذلك لن يحدث غداً بل خلال العقود الثلاثة المقبلة.

بيتر كوشران رئيس قسم الابحاث في مؤسسة «بريتش تيليكوم» البريطانية للاتصالات عظيم التفاؤل بامكانات تصغير اجهزة الهواتف الجديدة وتكاملها مع شتى الاجهزة الاخرى، وحتى مع جسم الانسان نفسه. وقد اختبر فريقه نظارات صغيرة تتواصل مع الكومبيوترات وتسقط الصور المستقبلية منها على شاشات فيها في اطار برنامج لتطوير التقنيات المعززة، اي التقنيات التي تعزز الواقع. وتؤمن هذه التقنيات عالما يقع بين العالم الافتراضي وبين العالم الحقيقي.

أزرار الكترونية

وخلال 30 عاما لن يكون هناك فاصل بين الهاتف والكومبيوتر والحاسبة اليدوية او اي جهاز الكتروني آخر، فسوف يتوحد الجميع في جهاز واحد ضمن وحدة اندماجية تتكامل فيها كل وظائفها المطلوبة.

ويتوقع ان تصبح هذه الاجهزة سهلة الاستخدام ورخيصة تصمم على شكل زر من ازرار الثياب مثلا وتحتوي على كومبيوتر يعمل بالاوامر الصوتية يحتوي على وحدة لمعالجة المعلومات اكبر بعدة مرات في قدرته من قدرة افضل الكومبيوترات الشخصية حاليا.

وهذه الازرار الالكترونية تستطيع تنفيذ كل الوظائف حيث انها تقوم بوظيفة محفظة نقود الكترونية وحاسبة ومفاتيح الكترونية للمنزل او السيارة وملف لحفظ المعلومات الصحيحة، كما تقوم بارسال واستقبال المعلومات بالتقنيات الرقمية.

وربما سوف تستقبل طاقتها من حرارة جسم الانسان!

ويشهد العالم بوادر هذه الثورة في الاتصالات مع توسع استخدام الالياف البصرية وانتشار تقنيات الاتصالات الخلوية وانطلاق مشاريع الاتصال بالاقمار الصناعية على مدارات واطئة وبداية عصر التلفزيون الرقمي.

وستتمكن كل الاجهزة في المستقبل القريب من الاتصال والتواصل مع بعضها بارسال المعطيات والمعلومات عبر خطوط الهاتف او حتى عبر شبكة الطاقة الكهربائية.

ويقول كوشران ان العالم يجد نفسه في زمن اصبح فيه ضخ المعلومات وانتقالها من كومبيوتر نحو آخر يزيد عن كل المعلومات المنتقلة بين افراده منذ ايام آدم وحواء.

طفرة كبرى

وقد احتاج العالم الى 150 عاما لوضع شبكات اتصال لـ 900 مليون هاتف، اما اليوم فانه لن يحتاج سوى خمسة اعوام لمد شبكة لـ 900 مليون هاتف اخرى، وكل ذلك بسبب خطوط الكابلات وانتشار الاقمار الصناعية.

وتبدو وتيرة الطفرة الكبرى في ميدان الاتصالات وهي تتصاعد مع تطوير نظم تكبير لشعاع الليزر تستطيع تكبيره بـ 1000 مرة، وضخ 40 مليار بت في الثانية من المعلومات (بت - اصغر وحدة لقياس المعلومات)، اي ما يقابل 600 الف مكالمة هاتفية عبر ضفيرة واحدة من الالياف البصرية.

وسوف تساعد الطفرة الكبرى في تصميم نظم اتصالات جديدة الى تحويل القنوات التلفزيونية الرقمية وشبكة «الانترنت» الى وسط اعلامي معلوماتي واحد. وسيتمكن الناس في شتى الاقطار التعامل بلغتهم مباشرة عبر هذا الوسط المندمج بفضل برامج مطورة للترجمة الآلية الفورية.

وهاتف الغد المنظور قد يتحول الى جزء من جسم الانسان، حيث يمكن ان يزرع في البدن، كما يعتقد كوشران، وتتلاشى تدريجيا الاختلافات بين الانسان والآلة. وقد يعمل هذا الهاتف على قدرات موجات الدماغ البشري. اما خطوط الهاتف فانها ستستطيع استقبال عشرات المكالمات في آن واحد وقد تحمل معها صوراً للبرامج التلفزيونية.

واقع صعب

لكن الوضع الحالي يختلف تماما عن تصورات المستقبل، حيث تشير الابحاث لواقع الاتصالات الحالية ان الانفجار الاعلامي المعلوماتي قد حول طرق الاتصالات الحديثة، خصوصا التراسل عبر البرق الالكتروني، من حالة غير مرضية في السابق الى حالة غير مرضية الآن.

فقد زادت الرسائل الالكترونية ووسائل الفاكس والرسائل الصوتية للبريد الصوتي واجهزة الهاتف النقال التي اضيفت الى رسائل البريد العادي والمكالمات الهاتفية اليومية، من الهموم اليومية لآلاف العاملين في المؤسسات والشركات.

أشار استطلاع اجرته وكالة رويترز خريف هذا العام الى ان ازدياد ضخ المعلومات يقود الى اختناق الشركات واجهاد العاملين فيها فكريا وجسديا، حيث يضيع الكثيرون منهم وقتا ثمينا في جمع او ارسال المعلومات ومعالجتها.

كما توفر المعلومات المتدفقة من خطوات اتخاذ القرار وسرعته وتقود الى الاخلال بعلاقات العمل بين العاملين.

وقال نصف المديرين الذين استطلعت آراؤهم في بريطانيا واميركا واستراليا وهونغ كونغ وسنغافورة انهم يعتقدون ان شبكة «انترنت» ستزيد الامور سوءا على مدى العامين المقبلين.

وقد وجد استطلاع اميركي اجري هذا العام ان الشركات تستقبل في المعدل وترسل ما مجموعه 177 رسالة يوميا. ويشير الاستطلاع الى ان العاملين في الشركات يرسلون نفس الرسالة بعدة طرق او يكررون ارسالها في محاولة يائسة لجذب انتباه الجهات التي توجه اليها.

ويطرح الخبراء اهم تصوراتهم للخروج من مأزق الاتصالات الحالية وذلك بتقليل حجم المعلومات المرسلة اي اختصارها، واصطياد الزبائن الذين يعتقد انهم يولون الانتباه للمعلومات المرسلة واخيرا، وهو المهم، تغيير اجهزة ونظم الاتصالات لتسهيل اعمال العاملين.

وقد تنبهت شركة «آي تي اند تي» الاميركية الى ذلك وبدأت بتوفير خدمات «فيرتوال وركبلايس» تسمح لمستخدميها باعادة توجيه الرسائل الصوتية او رسائل الفاكس ورسائل البريد الالكتروني وكذلك الدخول نحو الشبكة الدولية للمعلومات الدولية باستخدام رقم هاتفي واحد.

ويمكن الاستفادة من هذه الخدمات باستعمال جهاز الهاتف او الهاتف النقال او الكومبيوتر. وسوف توضع الخدمات الجديدة موضع العمل صيف العام المقبل. وقد تحل بعض مشاكل الاتصالات المعاصرة.

الهاتف النقال سيتحول الى زر صغير يتواصل مع الكومبيوتر

في معرض دولي بالمانيا

180 شركة عالمية تعرض أحدث تقنيات المسح الالكتروني

كولون: من ماجد الخطيب

افتتح في قاعات معرض كولون الدولي معرض «سكانتكنيك اكسبو - اوربا 1997» بمشاركة 180 عارضا دوليا تباروا في تقديم آخر تقنيات المسح (Scan) وانظمة التقاط المعطيات الالكترونية للتعرف على المنتجات الالكترونية وتسهيل عمليات التوزيع، والخزن والصيانة. وشملت المنتجات المعروضة اجهزة قراءة وطباعة العلامات الموضوعة على البضائع وتبادل المعطيات لاسلكيا، واستخدام الأشرطة الممغنطة، وطرق التعرف الضوئي وتأشيرات المنتجات ومسح الصور، وانظمة التعرف عن طريق موجات الراديو، والبطاقات الذكية، وتقنيات المسح بواسطة الترددات الصوتية.

وتقدمت شركة «انتيرميك» بجهاز ماكسي سكان 3300 وهو جهاز سكانر متحرك بشعاع ليزر يقرأ مختلف العلامات والخطوط.

ويعتبر من اجهزة المسح المعدة للاستخدام في الرافعات والمخازن والشاحنات الصغيرة. وهو صغير الحجم، مقاوم للغبار والرطوبة ويصلح لكافة اجهزة النقل والصيانة.

وتقدمت شركة سيمنز بجهاز موبي - ف وهو تطوير لاجهزتها السابقة وهو سكانر متقدم قادر على التعرف على الكثير من العلامات وفرزها، وبالتالي التعرف على مختلف المنتجات وخصوصا الالواح والأوتاد والاسطوانات وغيرها، ويطرح الآن للاستخدام في شركات صناعة السيارات.

اما شركة فيليبس المتخصصة بصناعة اجهزة الراديو والتلفزة فقد تقدمت بجهاز جديد في مجال تكنولوجيا التعرف عبر موجات الراديو. حيث يعمل على مرسل مستجيب يرسل ويتلقى الأوامر ويقوم بخزن المعلومات وفرزها وهو يصلح للاستعمال في انظمة الاقفال الالكترونية والاجهزة الكهربية والغازية اضافة الى انظمة البنوك. وتقدمت شركة كومبيو سبيك بنظام التدقيق في المعلومات بالتقنيات الصوتية. وهو جهاز متنقل وصغير يمكن استخدامه في اعمال الشحن على السفن ومعالجة المواد والبضائع وتوزيعها.

وشاركت شركة ميترولوجيك بسكانر جديد اسمه 158000 قادر على مسح العلامات بسرعة 3 م/ثانية وقادر على قراءة خطوط لا يتعدى سمكها 0,2 مم.

وتقول شركة ميكروسكان سيستم المتخصصة بصناعة اجهزة السكانر المصغرة انها بطرحها جهاز «كوادروس 2 دي» تكون اول شركة في العالم نجحت في صناعة جهاز مدمج للتعرف على العلامات ببعدين. وهو جهاز متخصص بقراءة المواد المتحركة بشكل سريع ويجمع بين عدسة لآلة تصوير ومصدر ضوئي.

دراسة ميدانية اختبرت فيها أوراق شجرة استخدمت قبل 5000 عام

معالجة العته الدماغي بطرق الطب الصيني

اوكسفورد: «الشرق الأوسط»

بيّن الأطباء في دراسة جديدة ان هناك بعض المواد موجودة في اوراق شجرة (Ginkgo) التي يستخدمها الصينيون في الطب الطبيعي منذ خمسة آلاف سنة، يمكن ان تؤخر حدوث العته الدماغي او توقفه لدى المرضى الذين يعانون من داء الزهايمر القاتل. تستخدم المواد المستخرجة من هذه الشجرة مع العقاقير الغذائية الداعمة للوارد اليومي، وتباع في اوروبا واميركا باسم جينكجو بيلوبا.

ويعتقد الباحثون ان مركبات شجرة «جينكجو» يمكن ان تفيد في معالجة الربو الرئوي، وتحسين دوران جهاز الدوران العام في الجسم، وزيادة القدرة الدماغية، وتأخير حدوث العته الدماغي الشيخي خاصة في مرض الزهايمر.

اختبارات

تمت تجربة المركبات المستخلصة من الشجرة المذكورة على فئة من المرضى المصابين بشكل معتدل بمرض الزهايمر، وتناولت الدراسة 309 متطوعين يعانون من المرض، حيث أعطي نصفهم عقاقير وهمية اي لا تحتوي على اي مادة دوائية، والنصف الآخر أخذ كبسولات تحتوي على مركبات من شجرة «جينكجو». وقد بينت نتائج تحليل هذه الدراسة ان 30 إلى 35% من الذين تناولوا المركبات الحقيقية تحسنت قدرتهم الفكرية بعد ان تناولوا هذا الدواء لمدة 6 أشهر على الأقل. بينما الذين تناولوا المركبات الوهمية فقد تحسن جزء بسيط منهم بشكل تلقائي حيث بلغت نسبة التحسن 12 إلى 13 في المائة فقط.

ويقول بعض الأطباء ان هذه النتائج مبدئية ولا تعتبر نهائية لأن اكثر من نصف المشاركين في الدراسة لم يكملوا الخطة المرسومة. وعلق الباحث بيير ليبار من مركز البحوث الطبية في نيويورك في تقرير طبي لمجلة «JAMA» الطبية في اميركا، ان هذه الدراسة أثارت تساؤلات اكثر مما أعطت من اجابات. والاعتماد على نتائج ستة أشهر فقط لا يعني شيئاً، ومن المفترض ان تستمر هذه الدراسة فترة أطول من الزمن لمعرفة النتائج البعيدة.

وقال مارسيلي مورس من المعهد الوطني للشيخوخة في اميركا ان هذه المركبات ليست العلاج السحري الذي يبحث عنه الأطباء لمعالجة أمراض الشيخوخة، فهو يوقف انحدار المقدرات الفكرية للدماغ لمدة بسيطة من الزمن، وما يبحث عنه العلماء هو علاج فعال لمدة أطول من الزمن.

دراسة سابقة

لم تكن هذه الدراسة هي الوحيدة من نوعها في هذا المجال، فقد حاول الباحثون الألمان معرفة فوائد شجرة جينكجو سابقاً، وذلك عندما قام ويلمر سكوب من احد الشركات الدوائية بتجربة المركبات المستخلصة على مجموعة من المرضى في عام 1995. لكن لم تكن هناك متابعة جادة لهذا الموضوع.

حالياً هناك اهتمام حقيقي لمجموعة من المركبات العشبية القديمة والأساليب العلاجية خاصة القادمة من الشرق الأقصى وذلك نظراً لازدياد الأدلة والقصص المسرودة من قبل المرضى حول اهمية هذه الأنواع من العلاجات.

ففي بريطانيا أقيمت معاهد حكومية خاصة لدراسة الأساليب العلاجية الشرقية، ولبحث أساليب تطويرها ودمجها مع أساليب وتكنولوجيا الغرب، وفي اميركا عمدت الحكومة الأميركية الى الاعتراف رسمياً بالابر الصينية مؤخراً لتوفر الأدلة على فائدتها، وتساهم في دفع تكاليف العلاج بهذا الأسلوب لبعض المرضى.

وقال ديفيد هوكس من معهد التغذية الوطني في نيويورك انه يجب معاملة العقاقير والحبوب المباعة تحت اسم المواد الغذائية كالأدوية الأخرى لأنها لا تخلو من المضاعفات والأضرار اذا أخذت بكميات كبيرة بعيداً عن الاشراف. فالجسم بحاجة لأنسبة معينة من الفيتامينات والأملاح والمركبات الأخرى واذا زادت هذه النسبة عن حدها قد يؤدي ذلك الى اضطرابات واضحة في الجسم، ومثال على ذلك الفيتامينات المحلولة بالدسم مثل فيتامين (A) وفيتامين (K) فجميع هذه الفيتامينات لها تأثيرات سمية اذا زادت عن حدودها.

العته الدماغي

يتعرض الانسان الى فقدان القدرات العقلية بدرجات مختلفة تتراوح بين الشكل البسيط والثابت حيث لا تتطور الأمور الى الجنون، وتنتهي بالشكل الشديد مثل العته بنمط مرض الزهايمر الذي يؤدي الى الجنون والموت بفترة صغيرة، ويمكن ان نعدد في هذا المجال بعض انواع العته الدماغي.

1 - العته الثابت أو المستقر:

تكون الاصابة الدماغية مستقرة او ثابتة وبالتالي الخلل الفكري غير متطور، ودرجته مرتبطة بنسبة المنطقة العصبية المرضوضة او المتلفة، ويحدث هذا النوع من العته بعد تعرض الجملة العصبية الدماغية الى اصابة وحيدة وغير متكررة مثل الرض الدماغي، وتوقف القلب لفترة تزيد عن 3 دقائق حيث يؤدي توقف التروية الدموية الى موت بعض الخلايا العصبية.

2 - العته الدماغي المترقي أو المتطور:

هناك مجموعة كبيرة من الأمراض والأسباب التي تؤدي الى العته المترقي ويمكن ان نعدد بعضاً منها: تعاطي المخدرات والمشروبات الكحولية والأورام الدماغية ومرض باركنسون والتصلب اللويحي العديد.

3 - العته الدماغي الناتج عن تعرض الدماغ الى نوبات متعددة من نقص التروية الدموية وبالتالي الى حدوث الموت الواسع في الخلايا الدماغية. وتحدث هذه الاصابة عند الرجال أكثر من النساء، وتتناول اعماراً متعددة.

ويتظاهر هذا النوع من المرض على شكل هجمات اكتئابية مع فقدان الذاكرة والمظاهر العصبية الأخرى مثل عدم السيطرة على المشاعر والبكاء الدائم وعدم السيطرة على التصرفات الشخصية وتكون نسبة الانتحار عالية في هذا النمط من العته الدماغي.

4 - العته بسبب اصابة الدماغ بمرض الايدز:

يحدث هذا النمط في المراحل الأخيرة من الاصابة بفيروس (HIV - 1) الذي يسبب مرض نقص المناعة المكتسبة ويتظاهر العته ببطء التفكير والتعبير عن الذات، وضعف التركيز، هذا وتظهر مجموعة من الأحداث الاكتئابية مع وجود منعكسات عصبية شاذة.

5 - العته بمرض الزهايمر:

ينتج هذا العته بسبب حدوث الانحلال والتلاشي لخلايا قاعدة الدماغ الأمامي، وخلايا القشرة الدماغية، ومناطق أخرى من الدماغ. بالاضافة الى ما سبق يحدث نقص في فعالية مستقبلات وناقلات مادة الاستيل كولين، وهي المادة الكيميائية المسؤولة عن نقل الأوامر الدماغية عبر الخلايا العصبية من خلال الوصل العصبي الذي يربط بينها.

الجيش الأميركي يتلقى قريبا تدريباته القتالية على أقراص الكومبيوتر وعبر مؤتمرات الفيديو

واشنطن: من ديف مونيز*

مستقبل الجيش الاميركي هو في شاشات الكومبيوتر. أي ان تدريباته ستتم منذ الآن فصاعدا بشكل الكتروني.

كيف يتم ذلك؟

انها صورة تقوم بتركيبها اقراص الذاكرة المقروءة فقط لتلقين جندي الغد على الاساليب القتالية. وهذا هو احدث ابتكار عسكري، وربما اصغر اسلوب تدريبي ابتكره الانسان.

ففي عصر النظارات الالكترونية التي تمكن الرؤية في الليل والاسلحة الذكية والبرامج الكومبيوترية الغنية بالرسوم البيانية التي تقف جنبا الى جنب مع المدربين من العرفاء والرقباء، لابد من هذه الوسيلة الجديدة التي تشحذ المهارة القتالية وتعزز مستويات القوات المسلحة في القرن المقبل.

ويتوقع ان الافا من جنود الجيش الاميركي سيبدأون باستخدام عدد وسائط الاعلام المتعددة من المؤتمرات التي تعقد بالفيديو عبر الخطوط الالكترونية الى البرامج المعروضة بواسطة اقراص الذاكرة المقروءة فقط في محاولة لتقليص النفقات التدريبية ومحاولة تقديم اجود انواع التدريب في اقصر فترة ممكنة.

ومن المتوقع ان يدخل التدريب الجديد هذا ذو النوعية العالية جميع المعسكرات الاميركية التي يغوص فيها الجندي في الاوحال عادة في ظروف قاسية جدا لكي يتلقى التدريب اللازم.

والبرامج المقروءة فقط من شأنها ان تلقن الجندي كل شيء، من استنطاق الأسرى من الأعداء الى تغيير اطارات الشاحنات، مرورا باستخدام الاسلحة الكيماوية والنارية.

وفي هذا الصدد يقول ميتش سميث نائب رئيس شركة ين ايست انتراكتف، احدى بضع شركات تقوم بانتاج مثل هذه البرامج للجيش الاميركي، «إننا ندرب الجميع من الكتاب والسكرتيرية، الى القوات الخاصة، الى طواقم الآليات الثقيلة».

وكانت هذه الشركة قد استأجرت اخيرا المقدم بوبكن الذي تقاعد من القوات البرية للمساعدة في تصميم هذه البرامج.

ويعتقد الجيش الاميركي انه في السنوات الـ 13 المقبلة سيستطيع توفير 215 مليون دولار عن طريق استخدام البرامج الالكترونية، وان كانت هذه البرامج لن تلغي كليا التدريبات العملية لتوفير الروح الفعلية للعمل الميداني، وللمحافظة ثانيا على اللياقة الجسدية.

ومن شأن هذه الأساليب الجديدة في التدريب ان تجعل الحياة اكثر سهولة للحرس الوطني والقوات الاحتياطية التي يجد افرادها احيانا صعوبة في مغادرة حياتهم المدنية لأسابيع كاملة سنويا لاعادة التدريب.

ومن المتوقع ادخال التقنية الجديدة في يونيو (حزيران) المقبل حيث يتوقع المراقبون مشاهدة العشرات من القوات المسلحة قابعين وراء اجهزة الكومبيوتر بدلا من امتطاء المدرعات والسيارات المصفحة من طراز برادلي مثلا.

ولابد من الاشارة هنا إلى ان اجهزة الكومبيوتر لا تستطيع باي شكل من الاشكال ان تحل محل بعض اوجه التدريبات العملية رغم انها تسهل الامر للجنود والقيادات.

وترمي القوات المسلحة الاميركية بشكل عام تحويل الجندي العادي من افرادها الى «مجنون كومبيوتر» كي يستفاد من خبرته هذه في اعمال التدريب، وفي حياته المدنية بعد ذلك.

ومن المعلوم ان التدرب على وسائط الاعلام المتعددة قد ارتفع في الولايات المتحدة من نسبة 53% عام 1994 الى 75% عام 1995، وان نحو 60% من المؤسسات تنوي زيادة اعمال التدريب على برامج الذاكرة المقروءة فقط.

في أي حال فإن استخدام هذه البرامج في الجيش الاميركي من شأنه تخفيض فترة التدريب بنحو 20 الى 50%.

* خدمة «سي اس إم» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

تبثها مئات آلات التصوير وتخفف اختناقات المرور في أميركا

خدمات إعلامية بالتقنيات الرقمية لسائقي السيارات

بوسطن: من سكوت بولز*

البحث عن اساليب سريعة لمرور السيارات ووصول السائقين الى مواقعهم النهائية في ساعات الزحام الشديد يتوجه نحو التقنيات الرقمية. فمع انتشار الهواتف الخلوية والكومبيوترات يلجأ الكثيرون الى الاستفادة من خدمات جديدة عن حالة المرور تضخ المعلومات حتى آخر لحظة حدوثها.

ولا يعتمد السائقون اليوم على خدمات التقارير التي تبثها القنوات التلفزيونية او محطات الاذاعة، بل على تقارير بمعلومات طازجة تجهزها شركة توظف جهازا واسعا من المراسلين وشبكة كبيرة من آلات التصوير.

نظم ملاحة

وفي الولايات المتحدة حاليا 200 مليون سيارة، تزداد اعدادها باطراد، حسب قول دانيال توماس احد المحللين العاملين في مؤسسة «اوتوتيك» الاستشارية لشؤون الابتكارات الجديدة والسيارات. واضاف: «اننا نصل الآن الى المرحلة الحرجة ويتطلب الامر تحويل الطرقات الى شوارع ذكية وليس الى شوارع كبرى». ويعتبر التحول نحو ادخال اجهزة ملاحة مطورة احد اهم ملامح نظم ادارة المرور في الولايات المتحدة حاليا، فمع ازدياد الازدحام في الطرقات ومع تنافس ميزانيات المدن المخصصة لانشاء طرقات جديدة يتمثل الحل الوحيد في اللجوء الى التكنولوجيا.

وتتعاون السلطات في عدة مدن اميركية، منها بوسطن وفيلادلفيا وواشنطن مع شركة «سمارت روت» وهي من كبريات شركات المراقبة الالكترونية للمرور في هذا الشأن. وتوفر الشركة خدمات «سمارت ترافيلير» التي تسمح للسائقين باستعمال هواتفهم او كومبيوتراتهم للحصول على المعلومات التي تم بثها في اقصى الاحوال قبل 6 دقائق من زمن اتصالهم بالخدمات.

وتشرف الشركة على شبكة من 74 آلة تصوير فيديو نصبت على اعلى المباني تراقب الطرقات من مدينة بوسطن، فيما يقوم 300 من المراسلين المنتشرين في شتى مواقع المدينة ببث آخر الاخبار عن حالة المرور فيها.

ويقوم 10 فنيين بمراقبة شاشات الشبكة ووسائل المراسلين ثم يحولونها نحو موقع على الجناح المصور لشبكة «انترنت» الدولية، كما يقومون بارسال تقارير تحتوي على مقاطع من التحذيرات شبيهة بالتقارير المذاعة من الراديو. ويجري تجديد المعلومات على مدى 12 ساعة بين السابعة صباحا والسابعة مساء للسائقين الذين يتصلون بالخدمات بواسطة هواتفهم. ويقول بعض السائقين ان هذه الخدمات هي افضل من الخدمات التي يبثها عبر محطات الاذاعة مراسل يحلق في هليكوبتر فوق الارض لمدة نصف ساعة ليرسل تقريرا عن حالة المرور لا يستمر سوى 15 ثانية.

نقل ذكي

وستوضع في مدينتي نيويورك وديترويت العام المقبل، تليها 30 مدينة اميركية بحلول عام 2000، «نظم النقل الذكية» كما يسميها خبراء التخطيط، وقد اقترح الرئيس الاميركي تخصيص 200 مليون دولار كبداية اولى لدعمها.

وتعتمد فكرة هذه النظم على مبدأ توفير كل المعلومات اللازمة للسائقين لتمكينهم من اختيار اسرع الطرقات للوصول الى اهدافهم. وقد اظهرت الدراسات ان خدمات «سمارت ترافيلير» قد قللت من اختناقات المرور بشكل كبير واختصرت الغرض الكلي لحركة السائقين بـ45 دقيقة.

لكن العديد من السائقين يشكون من تأخر اتصالهم بالخدمات، لأن الموقع الالكتروني لها يكون مشغولا لفترة قد تمتد الى 20 دقيقة احيانا. كما يعاني البعض الآخر من احتمالات الفشل في عمل اجهزة الاتصال.

* خدمة «يو اس ايه توداي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)



آلة للتسجيل على اقراص الفيديو الرقمية عرضتها شركة ميتسوبيشي في معرض كومديكس للكومبيوترات في لاس فيغاس (أ.ب)

أخبار علمية

اليابان تعارض منع استخدام بعض الغازات الضارة

طوكيو: «الشرق الأوسط»

قد تجبر اليابان على التخفيض من ضخ الغازات التي تقود الى ازدياد ظاهرة تسخين الارض مما سيؤدي الى تهديد خطير للصناعات الالكترونية فيها، حسب تصريح المسؤولين اليابانيين. وتصل مبيعات الرقائق الالكترونية التي تسوقها اليابان سنويا الى 33 مليار دولار اي ربع المبيعات العالمية تقريبا. وتساهم ثلاثة غازات تستخدم في الصناعات الالكترونية حاليا حلت محل غازات الكلوروفلوروكاربون التي تم التخلي عنها منذ عام 1987 بسبب دورها في انحسار طبقة الاوزون وفي زيادة التسخين الحراري للارض.

ويستخدم اثنان من هذه الغازات في تنظيف وتنقية الاجهزة الالكترونية عالية الحساسية، بينما يستخدم الغاز الثالث في عمليات العزل لادوات اخرى. ويعتقد ان هذه الغازات لها دور مهم في ظاهرة الاحتباس الحراري، كما تساهم فيه غازات ثاني اوكسيد الكاربون، واكاسيد النتروجين، والميثان.

وقد عارضت اليابان ادراج هذه الغازات الثلاثة في قائمة الغازات الضارة حتى عام 2000 لحين التمكن من انتاج مواد بديلة عنها.

شكل لمورث بشري يمنع الإصابة بسرطان الرئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يملك 8 في المائة من الاميركان شكلا لأحد المورثات يقلل من احتمال اصابتهم بسرطان الرئة بنسبة 54 في المائة لاولئك الذين يتعاطون السجائر منهم. ويمتلك هذا المورث في العادة عدة اشكال. وقالت الدكتورة ستيفاني لندن الباحثة في المعهد القومي لعلوم صحة البيئة التي قدمت دراسة نشرت في مجلة «كانسر ريسيرش» الاميركية، ان هذه النتائج تفسر عدم اصابة بعض المدخنين بسرطان الرئة فيما يتعرض آخرون للاصابة به. لكنها اشارت الى ان الابحاث لا تزال اولية.

وقد اثبتت ان 9,4 في المائة من الاشخاص السود و7,8 من الاشخاص البيض الذين اجريت الاختبارات عليهم يمتلكون هذا الشكل من اشكال المورث الذي يعرف برمز A/A، ويمتلك اكثر الناس اشكالا يرمز لها بالرموز A/C او G/G.

في نصف نهائي بطولة الأندية العربية اليوم

مواجهة تونسية بين الأفريقي والصفاقسي وقمة بين الأهلي السعودي والأهلي المصري

تونس: «الشرق الأوسط»

تدخل بطولة الاندية العربية الثالثة عشرة لابطال الدوري لكرة القدم اليوم مرحلتها الحاسمة باقامة مباراتي الدور نصف النهائي حيث سيجمع اللقاء الاول بين النادي الافريقي منظم البطولة والنادي الصفاقسي التونسي فيما تجمع المباراة الثانية بين النادي الاهلي المصري حامل اللقب والنادي الاهلي السعودي.

وتستقطب المباراتان اهتمام الجماهير ومتتبعي البطولة في تونس وفي الوطن العربي وذلك لكون الاندية الاربعة المترشحة من ابرز الاندية العربية في كرة القدم ولديها جماهيرها العريضة في بلدانها وتضم في صفوفها عناصر عديدة دولية تشارك ضمن منتخبات بلادها.

وتعد المباراة الاولى التي ستجمع بين اول المجموعة الاولى وثاني المجموعة الثانية بمثابة قمة محلية حيث طرفاها فريقان تونسيان يتنافسان على صدارة بطولة الدوري التونسي فالافريقي يحتل المركز الاول، والنادي الصفاقسي يحتل المركز الرابع بفارق بسيط في النقاط عن الذين يسبقونه، كما ان آخر مباراة جمعت بين الفريقين في مسابقة بطولة الدوري انتهت بفوز النادي الافريقي.

ويرى المراقبون ان الافريقي هو الاكثر حظا للفوز في هذه المباراة نظرا لاكتمال صفوفه وحسن استعداد عناصره، واستقرار اوضاعه الادارية والفنية منذ بداية هذا الموسم، بينما النادي الصفاقسي شهد منذ بداية الموسم العديد من الصعوبات من بينها تغيير جهازه الفني ثلاث مرات بالاضافة الى اصابة عدد من عناصره الاساسية في الادوار التمهيدية للبطولة العربية وكذلك في مباريات الدوري التونسي، خاصة اللاعب الدولي اسكندر سويح الذي اصيب في مباراة فريقه امام الاهلي المصري التي انتهت بالتعادل 1/1 وتصدر على اثرها الاهلي المصري ترتيب المجموعة الثانية. كما يرى المراقبون ان جماهير النادي الافريقي تعتبر اللاعب رقم 12 مع الفريق ويتوقع ان تزحف على استاد المنزه الذي ستجري عليه المباراة لمؤازرة فريقها للوصول الى النهائي.

اما المباراة الثانية فهي لا تقل قوة واثارة عن الاولى حيث تجمع ناديين عربيين كبيرين هما النادي الاهلي السعودي والنادي الاهلي المصري وهما يمتلكان العديد من اللاعبين الدوليين الذين لديهم الخبرة في مثل هذه المباريات.

واكد كارلوس البرتو مدرب النادي الاهلي السعودي لـ«الشرق الأوسط» ان فريقه مستعد لهذه المباراة وان الانسجام الكافي قد تحقق بين اللاعبين، خاصة الدوليين الذي كانوا يشاركون مع المنتخب السعودي وكانوا بعيدين عن معسكر اعداد الاهلي للبطولة.

واضاف البرتو ان الفريق سيظهر بشكل مختلف تماما عن الادوار التمهيدية وان حظوظ كل الفرق متساوية للوصول الى الدور النهائي والحصول على الكأس. وقال ان فريقه لن يتأثر بغياب اللاعب حسين عبد الغني الذي طرد في المباراة الماضية حيث ان البديل متوفر وهو اللاعب بدر الحزامي.

اما فريق الاهلي المصري الذي استطاع ان يتفادى مقابلة النادي الافريقي في النصف النهائي بعد تعادله مع الصفاقسي فإن تشكيلته لن تشهد تغييرات كبيرة بل ان المدرب سيكون لديه العديد من الخيارات لاعداد خطة يواجه بها الاهلي السعودي.

ويرى المراقبون ان مباراة اهلي مصر واهلي السعودية ستدور دون ضغط جماهيري كالمباراة السابقة التي واجه فيها الاهلي السعودي ضغطاً من جماهير الافريقي في الدور التمهيدي للمجموعة الاولى. ولذلك يتوقع ان تكون مباراة اهلي مصر والسعودية قمة فنية لامتاع الجمهور بعيدا عن الضغط العصبي.

صراع على الكرة بين لاعب الصفاقسي التونسي سفيان فقيه (يمين) واسامة عرابي من الاهلي المصري في اللقاء الختامي للدور الاول الذي انتهى بالتعادل 1/1 وتصدر الاهلي بذلك المجموعة الثانية (أ.ف.ب)

كرة القدم في 24 ساعة

● بطولة الاندية العربية: تعادل الاهلي المصري والصفاقسي التونسي 1/1، وفوز كاظمة الكويتي على شباب الامعري الفلسطيني 1/2.

● الدوري السعودي: فوز الاتحاد على الرياض 2/صفر.

● كاس ايطاليا: تغلب ميلان على مضيفه سمبدوريا 2/1 بعدما فاز في الذهاب ايضا 2/3، ويوفنتوس على ليتشي 1/صفر (الذهاب 2 /صفر)، وتغلب بارما على باري 1/صفر (الذهاب 2/1)، وخرج نابولي رغم فوزه على لاتسيو 3/صفر لخسارته ذهابا صفر/4، وتغلب اتلانتا على بولونيا بركلات الجزاء 1/3 بعدما تبادلا الفوز بنتيجة 1/3 ايضا ذهابا وايابا. وتأهل فيورنتينا بتعادله مع بيسكارا 2/2 لتقدمه ذهابا 1/صفر. وبلغ انترناسيونالي ربع النهائي برغم خسارته امام ضيفه بيتشيتزا صفر/1 لفوزه ذهابا 3/صفر.

● كاس انجلترا للمحترفين: فاز تشيلسي على سوثهامبتون 2/1، وتغلب وستهام على وولسول 4/1.

● الدوري الالماني: فاز كايزرسلاوترن على بوروسيا مونشنجلادباخ 3/1، وتغلب شتوتغارت على هانزا روستوك 2/1.

استعدادا لخوض منافسات بطولة الفيفا للقارات

العويران يعود لصفوف المنتخب السعودي بعد غياب عامين

الرياض «الشرق الأوسط» وأ.ف.ب.

استدعت لجنة المنتخبات وشؤون اللاعبين في الاتحاد السعودي لكرة القدم المهاجم سعيد العويران الى صفوف المنتخب للمرة الاولى منذ فترة طويلة دامت نحو سنتين وذلك استعدادا لخوض منافسات بطولة القارات على كأس الملك فهد من 12 الى 21 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الرياض.

وكان العويران قد اوقف عاما كاملا في نهاية 1995 وعاد الى الملاعب في فبراير (شباط) الماضي في صفوف فريقه الشباب.

وقاد العويران، مع فؤاد انور وعبد الرحمن الرومي وعواد العنزي وعبد الله الحارثي وفهد المهلل وسالم سرور وصالح الداود فريق الشباب الى القاب محلية وخليجية عدة في مطلع التسعينات، وانتخب افضل لاعب في آسيا لعام 1994 وهو العام الذي شارك خلاله في نهائيات كأس العالم في الولايات المتحدة وسجل هدفا في مرمى بلجيكا اجمع النقاد على انه الاجمل في المسابقة على الاطلاق، ثم شارك في كأس الخليج الثانية عشرة في ابوظبي اواخر العام ذاته وكانت من نصيب المنتخب السعودي للمرة الاولى. ويدخل لاعبو المنتخب معسكر اعداد في 26 من الشهر الحالي في الرياض على ان يلتحق لاعبو الهلال بزملائهم في 29 منه بعد الانتهاء من خوض المباراتين (ذهابا وايابا) ضد الريان القطري في الدور ربع النهائي من كأس ابطال الاندية الآسيوية. واسماء اللاعبين الـ24 كالتالي: محمد الدعيع، وحسين الصادق، وتركي العواد، ومحمد شلية، ومحمد الخليوي، واحمد جميل، وعبد الله سليمان، وحسين عبد الغني، واحمد الدوخي، ومحمد الصحفي، وابراهيم الشويع، وخميس العويران، وابراهيم ماطر، وخالد التيماوي، وخالد مسعد، وحمزة صالح، وخميس الزهراني، ويوسف الثنيان، وسعيد العويران، وسامي الجابر، وفهد المهلل، ومحيسن الجمعان، وابراهيم السويد، وعبيد الدوسري.

يذكر ان السعودية ستلتقي البرازيل في افتتاح بطولة القارات ضمن المجموعة الاولى التي تضم ايضا المكسيك واستراليا.

والى ذلك سيخوض منتخب الامارات لكرة القدم ثلاث مباريات ودية قبل ان يشارك في بطولة الفيفا للقارات على كأس الملك فهد، وبعد تأمين مباراة ضد المجر في 3 المقبل اجرى الاتحاد الاماراتي اتصالات مع الاتحاد البولندي لتأمين مباراتين اخريين ضد منتخبه الاول قبل ان يتوجه لاعبو الامارات الى الرياض في 9 منه.

وتجتمع لجنة المنتخبات السبت المقبل لمناقشة مشاركة المنتخب في البطولة واسباب غياب 4 لاعبين عن التدريبات هم زهير بخيت وحسن سهيل ومحمد عمر ومحمد ربيع.

خروج سيليش من الدور الأول لبطولة الماسترز للسيدات

نيويورك - أ.ف.ب: حققت الاميركية ماري جو فرنانديز مفاجأة كبيرة بتغلبها على مواطنتها ليندساي دافنبورت المصنفة ثالثة 6/2 و6/4 و6/7 في الدور الاول من بطولة الماستر لكرة المضرب على ملاعب «ماديسون سكوير جاردن» في نيويورك.

وقد فرضت فرنانديز المصنفة حادية عشرة في العالم نفسها على مدى ساعتين و18 دقيقة، وتمكنت من ازاحة دافنبورت احدى ابرز المرشحات لاحراز اللقب الى جانب السويسرية مارتينا هينجيز المصنفة اولى.

وعلى الرغم من احرازها المجموعة الاولى في 35 دقيقة من دون صعوبة، فقد خسرت دافنبورت المجموعة الثانية بعدما تقدمت 2/صفر ثم 2/4، بيد ان فرنانديز تمكنت من الفوز بالاشواط الاربعة التالية لتفوز بالمجموعة.

وتكرر السيناريو في المجموعة الثالثة حيث تقدمت دافنبورت 1/4 ولحقت بها فرنانديز لتعادل النتيجة 4/4 ثم 6/6 قبل ان تفوز بالجولة الفاصلة وتحسم المباراة في مصلحتها. وقالت فرنانديز: «كانت المباراة رائعة وقد انتزعت نقاطا مهمة في الاوقات الحاسمة، وانني راضية تماما عن ادائي».

اما دافنبورت حاملة ذهبية اولمبياد اتلانتا 96 فقالت «ارتكبت الكثير من الاخطاء وخاضت فرنانديز مباراة ممتازة خصوصا في المجموعة الثالثة وبالتحديد في الجولة الفاصلة منها».

والمباراة كانت السابعة بين اللاعبتين وتتقدم فرنانديز بأربعة انتصارات. وستلعب فرنانديز مباراتها المقبلة ضد الرومانية ايرينا سبيرليا التي تغلبت على الفرنسية ساندرين تستو الاثنين الماضي.

وخرجت الاميركية مونيكا سيليش المصنفة خامسة باكرا لخسارتها امام الاسبانية ارانتشا سانشيز 3/6 و6/4 و6/4.

وفشلت سيليش في احراز لقب هذه البطولة منذ فوزها بها عام 1992 للمرة الثالثة على التوالي وقد غابت اعوام 93 و94 و95 لطعنها بسكين، وانسحبت من مباراتها امام اليابانية كيميكو داتي في الدور الاول العام الماضي. اما سانشيز فبلغت المباراة النهائية مرة واحدة وخسرتها امام الالمانية شتيفي جراف عام 1993.

وستلتقي سانشيز في المرحلة الثانية مع التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية التي تغلبت على الاسبانية كونشيتا مارتينيز اول من امس.

وفي المرحلة الاولى من فئة الزوجي تغلبت الاميركية نيكول ارنت والهولندية مانون بوليجراف المصنفتان في المركز الرابع على الاسبانية كونشيتا مارتينيز والارجنتينية باتريسيا تارابيني 2/6 و6/7 (7/1).

روماريو يتمنى ترك بلنسيه والعودة إلى البرازيل

مدريد - رويترز: قال المهاجم البرازيلي روماريو انه يتمنى ترك نادي بلنسيه الاسباني والعودة الى بلاده في محاولة للفوز بمكان ضمن منتخب البرازيل لكرة القدم.

واضاف في حديث مع محطة «انتينا 3» التلفزيونية: ان عدت واحرزت اهدافا فانا واثق انني سالعب في كأس العالم.

وتابع ان التوصل الى اتفاق مع ناد برازيلي وليكن فلامنجو ان امكن لن يسهل الامور لي فقط بل وبالنسبة لبلنسيه.. فالامور ليست على ما يرام، وستعود زوجتي وطفلي الى البرازيل وساعمل على حل المشكلة في اسبانيا. واستطرد ان سعر انتقاله سيزيد ان عاد الى البرازيل في صفقة ناجحة، وانتقل روماريو الى بلنسيه بداية الموسم الماضي لكنه انخرط في مشاكل مع المدير الفني آنذاك لويس اراخونيس وانتقل الى فلامنجو على سبيل الاعارة. ومع تولي الارجنتيني جورج فالدانو وهو احد المعجبين بالبرازيلي مهمة تدريب الفريق عاد روماريو الى صفوف بلنسيه لكن فالدانو لم يبق مع النادي سوى ثلاث مباريات ليحل كلوديو رانيري محله. وانخرط روماريو مرة اخرى في المشاكل مع الايطالي رانيري بسبب اسلوب حياته وسهراته.

سباق للدراجات في الأقصر اليوم

القاهرة - أ.ف.ب: يجري في الاقصر اليوم سباق النيل الثاني للدراجات في الطرقات الوعرة على مقربة من المكان الذي وقع فيه اعتداء الاقصر الارهابي الاثنين الماضي.

وقال منظم السباق سيرج موريل «لقد سمعنا عن الاعتداء الرهيب لكنني اؤكد لكم ان احدا منا لم يفكر في العدول عن السباق الذي تشارك فيه 19 امرأة». واضاف ان «الشعب المصري يحيينا ويصفق لنا بحرارة والعام المقبل سننظم سباق النيل الثالث رغم كل الظروف».

ويشارك في هذا السباق للدراجات على مراحل 88 متسابقا تتراوح اعمارهم بين 19 و67 عاما جاؤوا من هولندا وبلجيكا وسويسرا وفرنسا وايطاليا. وسيقطع المشاركون اليوم المرحلة التي تقام في وادي الملوك ووادي الملكات اللذين لا يبعدان كثيرا عن معبد حتشبسوت الذي قتل امامه 68 شخصا من بينهم 58 سائحا في اعتداء ارهابي.

وقد بدأ المتسابقون امس الاول السباق بمرحلة اسوان التي تبعد 900 كلم عن القاهرة جنوبا. وانهوا امس مرحلة في كوم امبو شمالا.

واوضح موريل ان المشاركين قطعوا اليوم مرحلة ادفو وسيقطعون الـ60 كلم التي تفصل بين اسنا وبين تماثيل ممنون العملاقة في البر الغربي للاقصر.

تشيلسي اجتاز عقبة صعبة في كأس المحترفين قبل لقاء بلاكبيرن في الدوري الانجليزي غداً

إنترناسيونالي يواجه ميلان وفيورنتينا يلتقي يوفنتوس في مباراتي قمة بربع نهائي كأس إيطاليا

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

يشهد الدور ربع النهائي من مسابقة كأس ايطاليا لكرة القدم المقرر في يناير (كانون الثاني) المقبل مباراتي قمة بين إنترناسيونالي وجاره ايه. سي. ميلان، وبين فيورنتينا ويوفنتوس وذلك بموجب القرعة التي سحبت بعد اقامة سبع مباريات من اصل ثماني في اياب الدور الثالث.

وفي حال تأهل روما في المباراة الاخيرة على حساب اودينيزي (الذهاب 2 - 2) فانه سيواجه جاره لاتسيو في مباراة عاصفة ايضا. اما المباراة الاخيرة في ربع النهائي فتجمع بين بارما واتلانتا. وقد اقيمت ست مباريات في اياب الدور الثالث ولم تسفر عن اية مفاجآت وفي ابرزها تغلب ميلان على مضيفه سمبدوريا 2/1 على ملعب لويجي فيراريس في مدينة جنوا. وكانت المباراة الاولى لسمبدوريا بقيادة مدربه الجديد - القديم اليوغوسلافي فويادين بوسكوف الذي خلف الارجنتيني لويس سيزار مينوتي. وكان بوسكوف قد قاد سمبدوريا الى لقبه الوحيد في بطولة الدوري عام 1991 ثم الى نهائي كأس ابطال الاندية الاوروبية في العام التالي حيث خسر امام برشلونة الاسباني صفر/1 وافتتح اليوغوسلافي سينيسا ميهايلوفيتش التسجيل لسمبدوريا الذي خسر ذهابا 2 - 3، بركلة حرة مباشرة من 25 مترا لم يحرك لها حارس ميلان ساكنا (19). وفي الشوط الثاني رد ميلان بهدف عن طريق البرازيلي ليوناردو بعد مجهود فردي من الفرنسي ابراهيم با (65)، ثم اضاف البرازيلي الآخر اندريه كروز الهدف الثاني من ركلة جزاء في اواخر المباراة. وجدد يوفنتوس فوزه على ليتشي بهدف سجله اليساندرو بيرينديللي (الذهاب 2 - صفر). وتغلب بارما على باري بهدف ايضا لمهاجمه الاحتياطي فيليبو ماتيرو (الذهاب 1/2).

وكاد نابولي يقلب تأخره امام لاتسيو ذهابا صفر/4، لانه تقدم 3/صفر ثم اضاع له بيلوتشي هدفا ذهبيا في الوقت بدل الضائع كان كفيلا بفرض التمديد. وسجل اهداف نابولي ايجور بروتي وماريو جيانيني وفابيو روسيتو.

وتغلب اتلانتا على بولونيا بركلات الجزاء 3/1 بعدما تبادلا الفوز بنتيجة 1/3 ايضا ذهابا وايابا. وقد سجل روبرتو باجيو ركلة الجزاء الوحيدة لبولونيا في حين اخطأ زملاؤه. وتأهل فيورنتينا الى ربع النهائي ايضا بتعادله مع بيسكارا من الدرجة الثانية 2-2. سجل للاول دومينيكو مورفيو (44 من ركلة جزاء) والبرتغالي روي كوستا (90)، بعد ان تقدم بيسكارا بهدفين عن طريق ايفان تيتشي (24) وميكيلي جيلسي (32). وطرد الحكم باسكوالي باداليتو من فيورنتينا الذي خاض المباراة من دون مهاجمه الارجنتيني جابرييل باتيستوتا. وكان فيورنتينا قد تقدم ذهابا 1/صفر. وإنترناسيونالي بلغ الدور ربع النهائي برغم خسارته امام ضيفه بيتشيتزا صفر/1 وذلك لفوزه ذهابا 3 - صفر.

● كأس انجلترا للمحترفين: احتاج تشيلسي الى خوض وقت اضافي لتخطي عقبة ضيفه سوثهامبتون 2/1 وبلوغ الدور ربع النهائي من مسابقة كأس رابطة الاندية الانجليزية المحترفة.

وقرر مدرب تشيلسي اللندني الهولندي رود خوليت خوض المباراة بفريق اغلبيه من الاحتياطيين لاعطاء الاساسيين راحة قبل مباراتهم الصعبة امام بلاكبيرن في الدوري غداً. وكاد ان يدفع خوليت وفريقه الثمن غاليا لان سوثهامبتون افتتح التسجيل عن طريق مهاجم منتخب انجلترا تحت 21 عاما كيفين ديفيز بتمريرة من ماثيو لوتيسييه (52). ولكن النرويجي توريه اندريه فلو ادرك التعادل لتشيلسي في الدقيقة 61 مسجلا هدفه الاول على ملعب (ستامفورد بريدج) منذ انتقاله الى تشيلسي مطلع الموسم الحالي.

وقبل نهاية الوقت الاضافي بثلاث دقائق سجل الناشئ جودي موريس هدف الفوز لتشيلسي بعد لعبة مشتركة بين الويلزي المخضرم مارك هيوز وسيقيد لي.

وفي مباراة ثانية، تغلب وستهام من الدرجة الممتازة على وولسول من الدرجة الثانية 4/1. وكان نجم المباراة المهاجم فرانك لامبارد (19 عاما) الذي سجل ثلاثة اهداف في الدقائق 14 و73 و74. وهي المرة الاولى التي يتأهل فيها وستهام الى ربع النهائي في السنوات السبع الاخيرة. ويضم هذا الدور فرق ليفربول وارسنال ونيوكاسل وميدلزبره وريدنغ وايبسويتش بالاضافة الى تشيلسي ووستهام.

● الدوري الالماني: فك كايزرسلاوترن المتصدر نحسا لازمه 10 سنوات عندما تغلب على بوروسيا مونشنجلادباخ 1/3 في عقر دار الاخير في ختام المرحلة الخامسة عشرة للبطولة، وابتعد عن مركز الصدارة بفارق 4 نقاط عن بايرن ميونيخ حامل اللقب.

وتقدم كايزرسلاوترن بهدفين في الشوط الاول عن طريق اندرياس باك (29) واضاف التشيكي باقل كوكا (49) الهدف الثاني. ورد مونشنجلادباخ بهدف عن طريق السويدي باتريك اندرسون (69) قبل ان يحسم كايزرسلاوترن الموقف نهائيا بواسطة يورجن ريشه (76). وتألق حارس كايزرسلاوترن رينكه وصد ببراعة اكثر من كرة خطرة.

وتغلب شتوتغارت على هانزا روستوك 1/2 وتقدم الى المركز الثالث متقدما بفارق الاهداف على باير ليفركوزن وشالكه حامل كأس الاتحاد الاوروبي الموسم الماضي.

وسجل اليوغوسلافي ديوريفيتش (11) والبلغاري بالاكوف (71) هدفي شتوتغارت، وباميتش (11) هدف روستوك.

وفاز ميونيخ 1860 على كولونيا بهدف وحيد سجله اجوستينو (22). وخسر بيليفيلد امام هرتا برلين 1/3. وتقام مباراة باير ليفركوزن وبايرن ميونيخ في 30 نوفمبر الحالي. وتفتتح المرحلة السادسة عشرة اليوم بمباراتين حيث يلعب بوخوم مع فيردر بريمن، وهامبورج مع بوروسيا دورتموند. ويلعب غداً فولسبورج مع كايزرسلاوترن المتصدر، وشتوتغارت مع كارلسروه، وشالكه مع ميونيخ 1860، وكولونيا مع ارمينيا بيليفيلد، وهرتا برلين مع باير ليفركوزن، وبايرن ميونيخ مع ديسبورج. وتختتم المرحلة الاحد بلقاء هانزا روستوك وبوروسيا مونشنجلادباخ.

● بطولة اسكتلندا: تعادل قطبا مدينة جلاسجو سلتيك ورينجرز 1/1، وفشل رينجرز بالتالي في احتلال المركز الاول وبقي ثانيا برصيد 28 نقطة بفارق نقطتين عن هارتس المتصدر.

وجاءت المباراة مثيرة ومليئة بالخشونة واضطر خلالها الحكم جون راوبوتام الى انذار ثمانية لاعبين قبل ان يطرد صانع العاب منتخب انجلترا ورينجرز بول جاسكوين لضربه لاعب سلتيك الدنماركي مورتن فايجهورست الذي اعترض طريقه (58). وفي تطور لاحق اوقف الاتحاد الاسكتلندي جاسكوين كمباريات. ولم يتأثر رينجرز الذي خاض المباراة من دون مدافعه الايطالي سيرجيو بوريني وجناحه الدنماركي بريان لاودروب بطرد جاسكوين، لانه افتتح التسجيل عن طريق هدافه الايطالي ماركو نيجري في الدقيقة 71 بتمريرة متقنة من الدولي جوردون دوري.

وبدأ رينجرز في طريقه الى الفوز بعدما صمد خط دفاعه طويلا في وجه هجمات سلتيك،

لكن الانكليزي الن ستابس كان له رأي آخر وانتزع التعادل في الثواني الاخيرة بضربة رأس. ويذكر ان سلتيك فشل في الفوز على غريمه التقليدي في المباريات العشر الاخيرة بينهما في الدوري علما بان اللقاء الاخير اقيم قبل اسبوعين واسفر عن فوز رينجرز بهدف لقائده المخضرم ريتشارد جاف.

تعادل إسبانيا ورومانيا وديا

مايوركا (اسبانيا) - أ.ف.ب: تعادلت اسبانيا ورومانيا 1/1 في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب لويس سيتخار في مايوركا امام 20 الف متفرج وسجل خوسيبا اتشيبيريا (49) هدف اسبانيا، وغابرييل بوبيسكو (81) هدف رومانيا. ولا تعكس النتيجة سير المباراة التي سيطر عليها المنتخب الاسباني تماما لكن مهاجميه اضاعوا الفرصة تلو الاخرى.

وبدأ مسلسل اهدار الفرص عندما انفرد خوردي لاردين بالحارس الروماني بوغدان ستيليا وسدد في القائم الايسر (7)، ثم قام الفونسو بمجهود فردي رائع ومرر كرة متقنة الى كيكو الذي انفرد بالمرمى لكنه اضاع فرصة لا تهدر (11).

وفشل الفونسو في التسجيل عندما باغتته كرة وهو على باب المرمى فتعثر قبل ان يسدد (25). وفي مطلع الشوط الثاني نزل مهاجم ريال مدريد المتألق راوول مكان كيكو فكان مصدر ازعاج للدفاع الروماني. وارسل راوول كرة بينية رائعة الى مهاجم اتلتيك بلباو اتشيبيريا الذي كان يخوض مباراته الدولية الاولى فشق الاخير طريقه بين مدافعين قبل ان يغمز الكرة داخل المرمى لحظة خروج الحارس لملاقاته.

وتمكن المنتخب الروماني الذي خاض المباراة بجميع اساسييه من تحقيق التعادل في الدقيقة 81 خلافا لمجريات اللعب بواسطة غابرييل بوبيسكو شقيق لاعب برشلونة السابق جورجي بتسديدة رأسية اثر خطأ من الدفاع الاسباني.

يذكر ان اسبانيا لم تمن بأي هزيمة منذ سقوطها امام ايطاليا 2/1 في ربع نهائي مونديال الولايات المتحدة 1994.

في ذهاب الدور الثاني لكأس الأندية الآسيوية

الهلال السعودي يسعى لتحقيق فوز مريح على حساب الريان القطري اليوم

الرياض: من مساعد العصيمي

يلتقي عند الساعة الرابعة و45 دقيقة (بتوقيت جرينتش) من مساء اليوم فريقا الهلال السعودي والريان القطري على ارض ملعب الامير فيصل بن فهد في مدينة الرياض في مباراة الذهاب للدور الثاني لكأس الانديه الآسيوية لابطال الدوري.

ويصف النقاد الكرويون هذه المباراة بانها مواجهة دولية مصغرة بين منتخبي السعودية وقطر وفقا لما تضمه قائمة الفريقين من النجوم الدوليين معظمهم من الذين شاركوا في اللقاء الشهير الاخير قبل اسبوعين بين السعودية وقطر على ارض الاخيرة وتأهل على اثرها المنتخب السعودي (1/صفر) الى نهائيات كاس العالم التي ستقام في فرنسا صيف 1998.

الترشيحات تصب في مصلحة الفريق السعودي الهلال للفوز باللقاء اليوم لا سيما ان تفضيله الفني والعناصري قائم، يؤكد ذلك تفوقه الآسيوي المستمر الذي وضعه على رأس قائمة فرق آسيا الاكثر انجازا بثلاثيته الشهيرة التي عبر عنها باحرازه لبطولة ابطال الدوري الآسيوي (الدوحة 1991) وابطال الكؤوس الآسيوية (الرياض 1996) وبطل السوبر الآسيوي (1997) اضافة الى حضوره ولاكثر من مرة في مراكز المقدمة اسيويا. وفي ما يخص التفوق المحلي كلاهما صاحب انجازات محلية كثيرة تضعه الفريق الافضل في ذلك وان كان الهلال يعتلي هرم البطولات السعودية وفق ارقام قياسية يصعب لغيره تحقيقها الا بعد سنين عدة من الانتصارات.

التفضيل الهلالي في مواجهة اليوم استقي ايضا من عاملي الارض والجمهور وفي الاخيرة كما تعود كفريق جماهيري يحظى بمؤازرة دائمة.

استعد الفريقان جيدا لهذه المباراة تحت ادارتين فنيتين قديرتين حظيتا بالاشادة والثناء. فالهلال الذي يدربه (الروماني) إيلي بلاتشي تداخلت استعداداته مع منافساته المحلية في الدوري السعودي وبات اللقاء مبرمجا ضمن المداخلات الأسبوعية المستمرة (كما اشار مدربه).

وتاكيد حسن الاستعداد الهلالي ينطلق من تبوؤ الفريق لمرتبة الصدارة للدوري بعد جولات سبع منه ودون اي خسارة، رغم ان الفريق يفتقد لعناصر سبعة دولية وجاءت مواجهته الدورية الاخيرة امام الطائي مساء الاحد في اطار الاستعداد لمواجهة الريان وكما حدد بلاتشي فان نسق الاداء بني على ما سيقدم في لقاء اليوم وكانت نتيجته (1/5) لمصلحة الهلال.

وفي ما يخص الريان فقد انبرى لاعبوه، للدخول في معسكر اعدادي مكثف تم في المنطقة الشرقية من السعودية ركز خلاله مدربه البولندي الشهير انطونيو بتشنيك على جوانب تكتيكية خاصة بالمباراة وخاض خلال معسكره لقاء تجريبيا امام فريق الاتفاق السعودي الذي انتهت نتيجته لمصلحة الريان (1/2).

الرسم الذي تعود بلاتشي اظهاره لمنهجية فريقه ينبع من طريقة (2/4/4) ويبدو ان بلاتشي قد احتفظ بمنهجيته ولم تتغير رغم عودة الدوليين الذين يتوقع ان يشارك منهم ثلاثة فقط (سامي الجابر وخميس العويران وأحمد الدوخي) فيما يتوقع ان يكون تركي العواد بديلا للحارس الشاب حسن العتيبي الذي اكد جدارته بحماية المرمى الهلالي، وفي ظل ان الثلاثي الدولي يوسف الثنيان وفهد الغشيان وعبد الله شريدة ما زالوا يتلقون العلاج، فيما يتوقع ان يغيب لاعب الوسط خالد التيماوي عن المباراة لتاخره في الانضمام لتدريبات فريقه.

وسط الهلال يقيم على انه الاقوى والابرز بين الخطوط الهلالية لا سيما ان من يشغله من اصحاب الخبرة سواء الدوليين او الدوليين السابقين ويبرز فيه مقاتلا خط الوسط خميس العويران وفيصل ابو اثنين والاخير سيكون ذا مهام تعاون المدافعين فيما سيكون الاول معنيا بربط العاب الفريق. والاكوادوري سوزا الذي يصف حاليا بابرز الاجانب في الدوري السعودي ذو مهام خاصة بمساعدة اللعب الهجومي وكثيرا ما ساهم باحراز الاهداف، ليكون مقعد الوسط الرابع بين الخبير منصور الموينع او محمد لطف في ظل ان كثرة الاسماء في هذا الخط ستدفع حسين المسعري الى دكة البدلاء.

ويقف سامي الجابر ونواف التمياط في مركزي راس الحربة والاول هو المعني الاكبر باحراز الاهداف وهي المهمة التي عني بها لفريقه والمنتخب السعودي لسنين تجاوزت الست.

ويقود فهد المفرج خط الدفاع الهلالي والى جانبه (الزامبي) اليجا ليتانا الذي ما برح يتلقى النقد لتراجع ادائه عما كان عليه في العامين السابقين. ويشغل احمد الدوخي وخالد الرشيد مركز ظهيري الجنب.

في جانب الريان فان منهجية اللعب التي تبناها المدرب بتشنيك تنطلق من تحفظ دفاعي تعبيرا عن رسم (2/3/5) كما ظهر في لقاء الريان بالاتفاق. ويعتمد الريان على خط هجوم قوي الفاعلية والتاثير يقوده محمد العنزي وفيصل آدم، كما وجبت الاشارة الى ان صفوف الفريق تعني بحامي المرمى يونس احمد الذي يصنف ضمن افضل حراس المرمى في آسيا، وكثيرون ربطوا بين النتائج التي حققها منتخب قطر في التصفيات الآسيوية ووجود يونس احمد وهو حارس جريء جدا يجيد اصطياد الكرات العكسية كما ان توقعه لحركات مهاجمي المنافس كثيرا ما يصيب معبراً عن اتقاد ذهني وسرعة بديهة. خط الدفاع ايضا عرف بصلابته وقوته لا سيما ان الدوليين زامل الكواري وعبد الرحمن الكواري هما من يقوده ويقف الى جانبهما في ذلك سالم جبر والظهيران نبيل محمد ومنكر ملود، فيما يتكون خط وسط الفريق من الثلاثي محمد بخيت وسلطان السيفاني ومحمد فدادي.

للهلال يقف سامي الجابر كورقة هلالية رابحة وفقا لاجادته احراز الاهداف وقدرته على مناورة المدافعين بتقنيته المهارية العالية التي كثيرا ما يعبر عنها بنزالات ثنائية هو اقرب لكسبها.

ايضا للظهير الايمن احمد الدوخي والاكوادوري سوزا دور فاعل في بناء الهجوم وهما يجيدان التعبير عن ذلك بتمريراتهما الجيدة وقدرتهما على اختراق دفاعات الخصوم. في الجانب القطري يظل المهاجم محمد العنزي الورقة الاهم والاكثر فاعلية بقدراته التهديفية المتنوعة واجادته خلخلة دفاعات المنافسين لا سيما انه ذو حركة دائبة ومجهود وافر، وليبرو الفريق زامل الكواري لا يكتفي بدوره في خط الدفاع فكثيرا ما قادته مهارته العالية الى المساهمة الجادة بصناعة الاهداف واحرازها وعبر عن ذلك بلقاء قطر والصين حينما احرز احد اهداف فريقه الثلاثة.

مباراة اليوم ستقاد بطاقم تحكيمي كويتي يتقدمه حكم الساحة الدولي خالد ابل.



افراح الهلال السعودي بالانتصارات المحلية والدولية أمل يراود جماهيره اليوم (أرشيف «الشرق الاوسط»)

في ذهاب نهائي كأس الكؤوس الأفريقية لكرة القدم

الجيش الملكي المغربي يواجه النجم الساحلي التونسي غداً

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

يخوض فريق الجيش الملكي غداً مباراة الذهاب لنهائي كاس كؤوس افريقيا لكرة القدم ضد فريق النجم الساحلي احد اقطاب الكرة التونسية في مدينة سوسة.

وتحدو الفريق المغربي امال كبيرة لاحراز هذه الكاس اذ سيكون اول فريق مغربي يفوز بهذا اللقب الذي سيضاف لانجازه الاول الذي حققه عام 1985على مستوى المنافسات الافريقية حين فاز بكاس ابطال الدوري وكان اول تتويج افريقي للكرة المغربية.

وقد حل الجيش الملكي بمدينة سوسة الاربعاء الماضي للانسجام مع الاجواء التي ستتميز بها المواجهة وكسب الثقة لتفادي المؤثرات النفسية من ضغط جماهير الفريق التونسي على اللاعبين المغاربة طوال فترات المباراة التي يتوقع ان تكون غاية في الاثارة. واستعدادا لهذه المواجهة الحاسمة دخل فريق الجيش الملكي قبل سفره لتونس معسكرا بقاعدة المظليين بغابة المعمورة في ضواحي الرباط اجرى خلاله تدريبات مكثفة، واستفاد من فترة تاجيل مباراته ضد الرجاء البيضاوي في الجولة الثانية عشرة للدوري المغربي للحفاظ على لياقة لاعبيه وقوتهم البدنية.

واكد البلجيكي هنري ديبرو مدرب الجيش الملكي انه واثق من قدرة اللاعبين المغاربة على تحقيق نتيجة ايجابية تعزز فرصهم في لقاء العودة بالرباط والذي سيكون فاصلا وحاسما دون ريب، واضاف ان فريقه تهيا بالشكل المطلوب لهذه المواجهة التي سيكون فيها النجم الساحلي ندا قويا لانه سيلعب من اجل حسم الامور على ارضه تحسبا لمباراة الاياب، وسينهج اسلوبا هجوميا محضا وهذا سيمكننا من استغلال الهجمات المرتدة اذ ان الواقع يحتم علينا احراز هدف على الاقل لكسر شوكة الفريق التونسي وتقوية حظوظنا للفوز باللقب الافريقي.

وعن معرفته بالفريق التونسي قال ديبرو انه يجهل كل شئ عن كيفية ادائه واسلوبه الفني والتكتيكي لكنه يعرف انه من ابرز الفرق العربية والافريقية وانجازاته تؤكد ذلك، وقال: هذا لن يثني من عزمنا في تحقيق ما نهدف اليه من مباراة الذهاب في تونس.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

المدرب الإنكليزي

حين فشلت انكلترا في التأهل لكاس العالم السابقة في الولايات المتحدة، صب الشعب الانكليزي جام غضبه على مدرب المنتخب الوطني «جريهام تايلور»، شتموه شتائم اكثر مما شتم الإمام مالك الخمر.

صحف التابلويد امتلات بالرسوم الكاريكاتيرية التي صورت غباءه، علما بأن هذه الصحف نفسها هي التي ضغطت من اجل تعيينه خلفا لبوبي روبسون، لمجرد انه نجح مع نادي واتفورد من الدرجة الثانية في الوصول الى نهائي الكاس في ويمبلي. وطبعا فشل وظل واتفورد في الدرجة الثانية وما زال، وبعد سنوات من المنفى عاد جريهام تايلور الى واتفورد مكانه الطبيعي.

الحقيقة الغائبة عن الشعب الانكليزي ان المدرب الانكليزي نادر. هناك مدربون كثر لكنهم ما زالوا يطبقون المدرسة القديمة. مدرسة الكرة الانجليزية التي ترفض اي تطور او تعديلات او مهارات توصل اليها الآخرون. وهم حين يتحدثون عن الكرة البرازيلية يتحدثون باعجاب يصل الى حد التقديس، غير انهم لا يحاولون أبدا نقل او تطعيم المدرسة الانكليزية بالمدرسة البرازيلية، وفي رايهم ان اللاعب البرازيلي لا ينجح في انكلترا، ويضربون المثل باكثر من لاعب برازيلي مثل ميرانديها الذي جاء الى انكلترا وفشل، واي لاعب مهما كان ماهرا او عبقريا تأتي به من كرة مختلفة وعقلية مختلفة ومناخ مختلف وايقاع مختلف وتضعه بين عشرة لاعبين من خارج عالمه سيفشل.

بوبي روبسون يعتبرونه انجح مدرب انكليزي لانه نجح مع نادي إبسويتش تاون فسلموه المنتخب في كاسين للعالم، في المرة الاولى فشل بعد ان دمره مارادونا، وفي الثانية فشل امام الالمان، ولم يحقق اي نتيجة تستحق التنويه. لكنهم يعتبرونه ناجحا لانه استطاع تحقيق بطولة البرتغال مع نادي بورتو، ترى هل هذا نجاح والبرتغال كلها بكل نواديها فشلت في التأهل الى كاس العالم، والوصول الى فرنسا؟ في اعتقادي الشخصي انه لا يوجد في اوروبا اسوأ من المدرب الانكليزي الا المدرب البرتغالي، فهذا الاخير ضائع بين الكرة البرازيلية والكرة الاوروبية. بوبي روبسون انتقل من البرتغال الى برشلونة الاسباني، وكم مرة كسر قلوب الكتالونيين عندما كانت لندية في النيل تهزم برشلونة في الوقت الذي طار ريال مدريد بفضل مدربه الايطالي فابيو كابيللو بالبطولة.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,00 نقل صلاة الجمعة 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات ـ استوديو 5 13,45 كرة القدم 14,45 النشرة الجهوية 15,00 مباراة في كرة القدم 15,50 اغاني مصورة 16,00 كرة القدم 16,45 اغاني مصورة 17,00 الشوط الثاني من المقابلة الكروية 17,50 الدرس الديني بالفرنسية 18,30 الاخبار الفرنسية والاسبانية 18,50 كواليس الشاشة 19,40 البرنامج الديني الجديد 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ركن المفتي 21,30 مسرحية مغربية 23,15 الاخبار الاخيرة 23,30 تتمة المسرحية.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 نقل صلاة الجمعة 10,30 مسلسل بيتي (الامام البخاري) 11,00 المجلة الرياضية الاسبوعية 13,25 صور من التاريخ 14,00 من عمان مع التحية 16,00 الفضاء في البداية 17,20 اغانينا 19,30 خليك معنا 20,30 من المهرجانات 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,20 الشعر ديوان العرب 22,00 كلاكيت.

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 07,05 دين ودنيا 07,15 فترة اطفال ـ ضحك ولعب وجد وفن 09,00 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 09,50 حديث الجمعة 10,10 بالهنا والشفا 10,35 برنامج عالم الرياضة ـ اعادة 11,00 برنامج بعيدا عن السياسة ـ اعادة 11,30 برنامج وثائقي 12,00 برنامج وثائقي 13,00 عرض وتقديم للفرق الرياضية 14,00 بطل المجموعة الاولى ضد وصيف المجموعة الثانية 15,00 الشوط الثاني 16,00 ثاني المجموعة الاولى ضد المجموعة الثانية 17,00 الشوط الثاني 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي: رقصة الوداع ـ سامية جمال وعماد حمدي 21,00 نشرة الاخبار 21,35 برنامج السهرة المفتوحة 22,30 كوميدي ـ من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,35 برنامج ما وراء العالم ـ اعادة.

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 زينة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 السيرة الذاتية 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 18,30 الاخبار 19,00 اخبار الرياضة 19,30 الاخبار 19,40 اكثر من رأي 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,05 الصور تتحدث 21,15 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,30 موجز الاخبار 22,35 بين السطور (اعادة) 23,05 رحلات الطيران الدولي 23,30 الاخبار 23,45 حضارات الصين (اعادة) 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 1,00 اخبار الرياضة 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الاخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلو الجزيرة (اعادة) 02,30 الاخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 اخبار الرياضة 03,30 الاخبار 03,40 سيرة ذاتية (اعادة) 04,30 الاخبار 05,00 اخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث 05,30 الاخبار.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,00 فيلم وثائقي 11,00 برنامج عن السيارات 11,30 شو في ما في 12,00 جولدن جيرلز: مسلسل كوميدي 12,30 هوم امبروفمانت: مسلسل كوميدي 13,00 ايلين: مسلسل كوميدي 13,20 فيلم عربي: الرهينة بطولة رندة وعبد السلام النابلسي وجاكلين وشفيق هاشم 15,30 عبقر ـ مباريات ثقافية وتاريخية وعلمية لطلاب المدارس ـ من تقديم لينا مجنوب 15,30 مسلسل عربي: يوميات ابو عنتر 17,30 الاخبار 18,00 كوكتيل: برنامج اسئلة ومسابقات 19,00 سينما مجلة 19,30 مسلسل برازيلي: الموجة الجديدة 20,30 وبعد سهار: سمية بعلبكي 23,00 كارول وكومباني: مسلسل كوميدي 23,30 فيلم عربي: الرهينة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 اولاد الحي 06,30 كابتن ماجد 07,00 مسرحية للاطفال 08,00 الكاميرا وين 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها مع ماجي 11,15 موجز الاخبار 11,30 قلتة زمانو (الحلقة 48 والاخيرة) 12,30 فيلم اجنبي 13,30 كاس العالم 94 14,15 موجز الاخبار 14,30 سلسلة روبين هود 15,00 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مغامرات طرزان 16,30 سماع قشاع 17,00 آخر صرعة مجموعة خريف وشتاء 97 ـ 98، الملابس الجاهزة للمصمم ستيفان رولاند، بالاضافة الى مجموعة شانيل من تصميم كارل لاجرفيلد 17,30 برنامج عن السيارات 18,00 الاخبار 18,45 طقة ورنة 21,30 كلام الناس 23,30 رياضة 01,00 نهاركم سعيد.

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم ابن للايجار بطولة: محمد فوزي وتحية كاريوكا 02,00 فيلم عذاب الامهات امال عفيش واكرم الاحمر 04,00 فيلم مرسيدس: يسرا وقطين عبد الوهاب 06,00 فيلم مريط الفرس: احمد عبد العزيز وحنان شوقي 08,00 فيلم مجانين على الطريق: سماح انور وسعير صبري 10,00 فيلم غارو: منير معاصري 12,00 فيلم ما تقولش لحد: فريد الاطرش ونور الهدى 14,15 فيلم سفاح في مدرسة المراهقات: محمد عوض وحنان شوقي 16,05 فيلم هي والعملاق: سعيد صالح وهياتم 17,30 الافلام 10 18,30 الفيلم المغاربي ـ بزنس ـ عيدل الكشيش وقالية لقرص 20,15 فيلم الاستاذ يعرف اكثر: بوسي وفاروق الفيشاوي 22,00 فيلم اللهب: احمد مظهر وشكري سرحان.

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10,00 مسلسل الظهيرة ـ العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج مقابلة شخصية ـ مصطفى خليل ـ الجزء السابع (اعادة) 12,30 برنامج اضواء ـ مسرحية 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل للسهرة 18,30 برنامج بدون رقيب ـ الفنون والثقافة العربية (الجزء الثاني) 20,00 برنامج بيانو بيانو 21,00 برنامج كان زمان 23,00 برنامج حياة مع الفن: فاتن حمامة (الجزء الثاني عشر) 00,00 برنامج محاكمة 01,00 مسلسل السهرة.

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 اخبار سباقات الخيل 00,30 قبل ضربة البداية: كرة قدم اميركية (مباشر) 01,00 كرة قدم اميركية للجامعات (مباشر) 04,00 كرة سلة 06,00 الكرة الاوروبية في اسبوع 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 عالم الرجبي 08,30 الكرة اللاتينية في اسبوع 09,00 دوري الهوكي الاميركي: فينكس ـ فانكوفر 12,00 كرة السلة 04,00 تصفيات كاس العالم: الولايات المتحدة ـ السلفادور 16,00 المركز الرياضي 17,00 الصفارة الاولى 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 دوري كرة القدم الاميركية 18,30 قبل ضربة البداية: كرة قدم اميركية 19,00 كرة قدم اميركية للجامعات 22,00 مقابلات رياضية 22,30 مقابلات رياضية 22,30 عالم السيارات 23,00 سباق سيارات من آسيا 23,30 المركز الرياضي العالمي.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 لقمة هنية 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اذان وصلاة الجمعة 10,30 بنك المعلومات ـ اعادة 11,50 قش خلقك ـ اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير ـ اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 اوراق ثقافية 17,00 بيت العيلة 18,05 مسلسل مديلج 19,00 في يوم في شهر 20,00 ليلة عربية 21,00 المنبر الحر 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 للمسلسل المدبلج ـ اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 المنبر الحر ـ اعادة 03,45 اوراق ثقافية ـ اعادة 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي ـ اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية ـ اعادة.

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 سر الغائب 03,00 فيلم اجنبي «الشهم» 04,30 خليل بعد التعديل 06,30 الرقص مع الشيطان 08,30 بائعة الخبز 10,30 برامج اكشن 11,00 حب وكبرياء 13,00 شاطئ الغرام 15,00 حكايات وتكريات 15,30 برنامج كلاكيت 18,00 ليلة ولحنة 20,30 نار الشوق 22,30 نصف ضحكة 23,00 الطيب والشرس والجميلة.

قناة الرياضة

03,30 صيد السمك 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 من خلال التروس 05,30 دفاع عن النفس (سيدات) 06,30 فروسية 07,30 مباراة كرة قدم من الدوري السعودي 09,00 رياضات ـ TWI 10,00 اخبار ART ـ اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 لا خوف 12,00 اضواء على الدوري الارجنتيني 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة من الدوري الارجنتيني ـ اعادة 15,00 مباشر: بطولة الاندية العربية ابطال الدوري ـ دور نصف النهائي 19,00 بث متاخر ـ مباراة من الدوري الالماني 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة ـ اعادة 22,30 اضواء على الدوري الارجنتيني ـ اعادة 23,30 مباراة مختارة خط 01,30 من خلال التروس ـ اعادة 02,00 فروسية ـ اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

من مميزات المخرج نجدة اسماعيل انزور التي لم نتحدث عنها في مقال البارحة، هو تعامله الشاعري مع الكاميرا، فكثير من مشاهد انزور هي قصائد مصورة يمكن الاستمتاع بها بمعزل عن السياق الدرامي الذي يسبقها، نظرا لجمالياتها العالية.

ايضا اهتمام انزور بالتفاصيل الصغيرة في أعماله هو ميزة ينفرد بها هذا المخرج، ولو اخذت مسألة الملابس كمثال فانك ستجد ان تصميم الملابس في أعماله يكون عادة على أعلى مستوى من الجودة.. ولو راجعنا اعمال انزور الكبرى «نهاية رجل شجاع»، و«الجوارح»، و«اخوة التراب»، سنجد التزاما دقيقا بالزي السائد في كل فترة من الفترات التاريخية التي جرت خلالها احداث المسلسلات الثلاثة.

وفي مسلسل «الجوارح» الذي تدور أحداثه في فترة تاريخية موغلة في القدم، تخطى انزور حدود الالتزام بزي الفترة واهتم بخلق نوع من الانسجام والتناغم بين تصاميم وألوان الأزياء وبين الكادرات التي صممها لمشاهده.. وقد احسست في بعض المشاهد، ومن بينها المشهد الثابت في مؤخرة كل حلقة، انني اشاهد لوحة تشكيلية ناطقة وليس مجرد مشهد في مسلسل تلفزيوني.

ان هذا الاهتمام بالتفاصيل الذي يحسب لانزور، وايضا لشركة الشام للانتاج، هو عنصر غائب في الدراما التلفزيونية العربية حتى في تلك المسلسلات ذات التكلفة العالية.

التفاصيل الصغيرة عنصر في غاية الأهمية.

تشاهد اليوم

«إم.بي.سي»

مباراتا نصف النهائي في البطولة العربية لأبطال الدوري

يتبارى في الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر اليوم فريقا الصفاقسي التونسي والافريقي التونسي. ويلتقي كذلك فريقا الأهلي السعودي والأهلي المصري في الساعة الثالثة والنصف بتوقيت جرينتش. وتنقل محطة «إم.بي.سي» المباراتين على الهواء مباشرة، ويعلق عليهما من تونس كل من علي صفا ومصطفى آغا. وتدخل هذه المباريات ضمن البطولة العربية لأبطال الدوري التي بدأت في تونس يوم الجمعة الماضي وتنتهي بعد غد.

الإذاعية المصرية منى خليل:

حساسية فترة المراهقة تمنعنا من مناقشة جميع قضايا الشباب في العالم

عمان: «الشرق الأوسط»

اقتربت الاذاعية منى خليل من اذاعة مصر من الشباب المراهق من خلال برنامجها بعنوان «صبيان وبنات»، وتقدم بالاضافة الى هذا البرنامج برنامج «المرأة».

وتقول منى خليل عن برنامج «صبيان وبنات»، انه اول برنامج جريء في الاذاعة يتكلم فيه الشباب والبنات بصراحة عن مشاكل المراهقة من سن 13 ـ 19 سنة الصحية والاجتماعية، والثقافية، وعن مطالبهم واحتياجاتهم.

وتقول منى خليل ايضا ان البرامج الموجهة لهذه الفئة قليلة في الاذاعات العربية وتضيف: «حساسية المرحلة العمرية تمنعنا من مناقشة جميع المواد بصراحة حيث يجب تغليف الموضوع وهذا سبب رئيسي في قلة البرامج الموجهة لهم. كما ان الشباب، قلما يتوجهون لسماع البرامج الاذاعية لانهم غالبا ما يفضلون الموسيقى عليها ولذلك يجب ربط المستمع الشاب المراهق بالبرنامج لكي نجذبه من خلال العمل الميداني المتصل مباشرة بقاعدة الشباب الكبيرة».

وعن مشاركتها في ورشة العمل للاذاعيين العرب في عمان حول «الشباب والسكان والتنمية» تقول منى: «تفيد هذه الدورات وورشات العمل في توسيع مدارك الاعلاميين المشاركين والتطرق إلى والتعرف على عوامل كثيرة متفرعة بالنسبة للمواضيع المطروحة اعلاميا عبر الاذاعة حيث لا يزال دور الاذاعة فعالا خصوصا في الريف ولدى طبقات المثقفين وربات البيوت.

على قناة هوليوود

«أوربت» تنقل على الهواء حفل انتخاب ملكة جمال العالم 1997

روما: «الشرق الأوسط»

تنقل شبكة اوربت التلفزيونية والاذاعية غدا حفل انتخاب ملكة جمال العالم لعام 1997 على الهواء مباشرة على قناة اوربت «هوليود» في الساعة السادسة بتوقيت جرينتش مباشرة من سيشل. كما تعرض قناة اوربت العربية «الثانية» هذا الحفل مدبلجاً الى اللغة العربية يوم الاربعاء المقبل في الساعة الثامنة مساء بتوقيت جرينتش.

وتعرض قناة اوربت «هوليوود» اهم الاحداث الترفيهية العالمية. فقد سبق ان عرضت العام الماضي الحفل مباشرة من بنغالور في الهند.

ويقدم الحفل يوم غد ريتشارد ستاينمتس والعارضة الافريقية كاني دلومو ـ مكيزي، كما سيحضره النجم البرازيلي ريكي مارتن، صاحب اغنية «ماريا» التي رددها ملايين الشباب.كما سيؤدي جاني دو ليتوردي اغنية «تامبور» وهي اغنية خاصة يهديها الى المراة المقاومة في المجتمع.

وسيقوم فريق المحكمين لهذه المسابقة بمقابلات مع كل مشتركة وحدها لاعطائها علامة من 1 الى 10 في الفقرة الاولى، وهي خاصة بالجمال والجاذبية. وفي الفقرة الثانية تكون العلامة على الموهبة والاتزان والشخصية، اما الفقرة الثالثة فهي خاصة بالسلوك والتصرف والوقفة والمشية. فلجنة التحكيم لا تبحث عن اجمل امراة صاحبة اجمل وجه، وانما عن أجمل امراة من اللواتي يتمتعن بالموهبة والشخصية الجميلة.

وكان أول حفل انتخاب لملكة جمال العالم قد نظم سنة 1951، وكان صاحب الفكرة ايريك مورلي. وحفل انتخاب ملكة جمال العالم اليوم ليس فقط مباراة جذابة وانما ايضا مؤسسة عالمية تكرس اعمالها للأعمال الخيرية.

أخبار النجوم

● الشاعر السعودي عبد الله السيد صاغ كلمات شاعرية للفنان عبد الله البريكان ومن الحان طلال باغر يرد فيها على اغنية لأحلام وتقول كلماتها:

شلتك يا بنت الناس
بعيوني وبكفوني
فرشت لك روحي
وغطيتك بخوفي
بكره مع الآهات
تتنكرني وتشوفي

يذكر ان الشاعر عبد الله السيد له عدة اعمال بأصوات فنانين سعوديين ومن ابرزهم طلال المداح.

● المنيعة شافكي المنيري والممثل ممدوح عبد العليم رزقا بمولودة يوم الاثنين الماضي سمياها هنا.

● الفنان نور الشريف سيحضر للمشاركة في ختام فعاليات مهرجان المسرح الاردني الخامس الذي تنظمه وزارة الثقافة الاردنية نهاية الشهر الحالي.

● الشاعر الشيخ دعيج الخليفة الصباح قدم الى المطرب عبد الكريم عبد القادر اغنية تحمل عنوان «اسمعي صوتي» ستكون من ضمن البومه المقبل المزمع طرحه قريباً، كما سيتعاون المطرب البحريني احمد الهرمي مع الخليفة في اغنيتين هما «ودي اناه» و«جرح الزمن». من جهة اخرى أوكل المشرفون على مسرحية «جنون البشر» التي ستعرض امام قادة دول مجلس التعاون الخليجي الى الشيخ دعيج كتابة احدى لوحات المسرحية.

● رانيا محمود ياسين تقوم حاليا بتصوير دور لها في مسلسل جديد بعنوان «زواج بدون ازعاج» يحكي قصة فتاة مراهقة تبحث عن الزواج عن طريق الكومبيوتر والأسس الصحيحة للزواج الناجح.

● الممثل طارق العلي انتهى من تصوير دوره في المسلسل الكوميدي «ابو قلبين» عن قصة جمال سالم واخراج غافل فاضل وبطولة انتصار الشراح وداود حسين. والى ذلك انضم العلي الى فريق عمل مسرحية «جلباب زوجتي» من تأليف محمد الرشود واخراج منقذ السريع.

● يحيى العلمي رئيس قطاع الانتاج المصري يسافر الى تونس للمشاركة في فعاليات مهرجان الاذاعة والتلفزيون التونسي في الفترة من 22 الى 29 الشهر الحالي.

● المخرج جمال عبد الحميد انتهى من تصوير مسلسل «زيزينا» لعرضه خلال شهر رمضان، وهو من بطولة يحيى الفخراني وفردوس عبد الحميد وابو بكر عزت وهدى سلطان ومحمود الجندي. وتدور احداثه مع نهاية الحرب العالمية الثانية.

● ماجدة الرومي ستقضي اسبوعا في مصر تباشر خلاله عدد من اعمالها الفنية.

● المخرج يوسف شرف الدين انتهى من تصوير المسلسل التلفزيوني الجديد «أحلام وردية» قصة وسيناريو وحوار فاروق عطية، بطولة يوسف شعبان وسمية الألفي ومصطفى فهمي وزيزي البدراوي.

تدور احداث المسلسل في 20 حلقة في اطار اجتماعي درامي يعالج بعض مشاكل المجتمع.

● الفنان عباس النوري يشارك مع مجموعة من النجوم الأردنيين في العمل الدرامي الذي يخرجه صلاح ابو هنود بعنوان «الدرب الطويل».



شافكي المنيري

تستعد لبث 24 ساعة مطلع العام المقبل

شبكة الأخبار العربية «ايه.أن.أن» تزيد 8 ساعات إرسال

لندن: «الشرق الأوسط»

تستعد شبكة الأخبار العربية «ايه.ان.ان» لإرسال برامجها لمدة 24 ساعة كاملة مع مطلع العام المقبل. وقد اضافت 8 ساعات اعتبارا من يوم الإثنين الماضي ليصل مجموع الساعات حتى الآن الى 17ساعة يوميا.

ويبدأ حاليا البث من الساعة التاسعة صباحا ويستمر حتى منتصف الليل بتوقيت جرينتش. وتبث الشبكة 12 نشرة اخبارية و6 مواجيز بالإضافة الى مجموعة من البرامج الاخبارية مثل «حوارات شؤون الساعة» الذي يتناول احداث الساعة ويستضيف شخصيات سياسية ومفكرين، وتعد البرنامج وتقدمه ندى المهتدي. كذلك تقدم الشبكة برنامج «حوارات عربية» وهو عبارة عن مائدة مستديرة يتجمع حولها شخصيات سياسية او اجتماعية او ثقافية لمناقشة قضية معينة من اعداد وتقديم ايمن درباس. والى ذلك برنامج «من هنا وهناك» في شكل مجموعة من الأخبار الطريفة الذي يعده ويقدمه رند العابد.

ومن المعلوم ان شبكة الأخبار العربية قد انطلقت رسميا في اواخر شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وهي متخصصة في الأخبار السياسية والاقتصادية والرياضية. وتبث برامجها من لندن بواسطة القمر الصناعي الأوروبي «يوتيلسات هوت بيرد 2».

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
■										1
				■						2
	■						■			3
					■					4
		■	■					■		5
■										6
				■				■		7
		■				■				8
					■				■	9
		■								10

افقيا

1- عاصمة الارجنتين .
2- جهاز لرصد السرعة - ضد خاسر .
3- نوتة موسيقية "معكوسة" - جزء من الساعة .
4- غذاء - من اوجه القمر "معكوسة" .
5- يقلع عن الذنب - عملة اجنبية .
6- نشاهد - يقاتل .
7- مبعوثين - فضة .
8- حرف نصب - ضد سعيد - جواب .
9- ابسط "معكوسة" - ممثلة مصرية .
10- التقايض - حرف عطف .

عموديا

1- دولة اوروبية .
2- ضد ضيق - نرشد .
3- من الاطراف - شهر ميلادي - اكتمل "معكوسة" .
4- اسقة - غيوم .
5- ذهب - شبه جزيرة في بريطانيا
6- يكسب - يسحب .
7- ينام - نهر مصري .
8- معاش الموظف - شد "معكوسة" .
9- شتم - دولة افريقية .
10- عطف - تقترب .

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ب	ع	ل	ث	■	ت	و	ر	ي	ب	1
د	■	ي	ب	ه	و	ف	س	و	ي	2
ت	■	ب	و	د	ت	ي	■	ن	د	3
ق	■	ن	ا	م	ع	■	ا	س	ب	4
ا	ن	■	س	■	ن	ا	ج	ش	ا	5
ل	ي	م	■	د	خ	■	ا	ل	■	6
■	ر	ا	و	ق	ا	■	د	ب	ع	7
د	و	د	ي	■	م	ت	■	ي	ا	8
ج	ب	ي	ن	■	د	ب	ا	■	ل	9
م	ي	ت	ي	■	ن	د	م	ت	ي	10

من دفتر التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 تشرين الثاني (نوفمبر)

توماس غريشام صاحب القانون الاقتصادي المشهور

في مثل هذا اليوم قبل 418 سنة، اي في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 1579 توفي في لندن السير توماس غريشام التاجر والممول والاقتصادي الانكليزي، ومؤسس البورصة، وصاحب القانون الاقتصادي المشهور باسمه «قانون غريشام» القائل بأن «العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من الاسواق».

ولد توماس غريشام في لندن عام 1518، ودرس في جامعة كمبردج، ثم تدرب لممارسة المحاماة، وكان وكيلا للحكومة الانكليزية لدى الاقطار المنخفضة (هولندة وبلجيكا) حيث مارس الجاسوسية، وتهريب المواد الحربية والسبائك الذهبية، وفاوض دائني التاج البريطاني من الاجانب. وقد عمل غريشام في أسواق العملة الخارجية للتخفيف من حدة تقلبات العملة وكان يدرك قدرة الحكومات على التأثير في اسعار الصرف، بل اقترح تأسيس حساب خاص لموازنة سعر الصرف.

وكان توماس غريشام هو الذي نصح الملكة اليزابيث الاولى باعادة سك النقود باتباع اسلوب والدها في خفض قيمة العملة باستعمال مواد ارخص ثمنا في سكها. وهكذا كان لاسمه ان يرتبط بالمبدأ النقدي المشهور الذي عرف منذ ذلك الوقت بـ«قانون غريشام» والذي يمكن تلخيصه بالعبارة المأثورة: «العملة الرديئة تطرد العملة الجيدة من الأسواق». فقد أبدى غريشام ان من الملاحظ في الاقتصاد ان هذه الحالة تظهر اذا كانت قطعتان من النقود لهما قيمة اسمية واحدة، ولكنهما مصوغتان من معدنين غير متساويين في القيمة. فالعملة المصنوعة من المادة الارخص ستطرد الأخرى من التداول، لأن صاحبها سيفضل التخلص منها والاحتفاظ بتلك التي صنعت من مادة اغلى، اذا كانت لديه نقود مساوية لها في القيمة، ولكنها مصنوعة من مادة اجود واغلى.

على ان السير توماس غريشام في الواقع لم يكن اول من لاحظ هذا المبدأ الاقتصادي، ولكن شرحه الوافي له في سنة 1558، حمل الاقتصادي د. هـ. ماكلاود على اطلاق هذه التسمية عليه في القرن التاسع عشر، فانتشر وعرف بقانون غريشام.

ان النقود لها وسائل اخرى غير كونها وسيلة للبيع والشراء في داخل البلاد فانها قد تستعمل كوسيلة للتحويل الخارجي، وكبضاعة، او كمخزن للقيمة. فاذا كان نوع معين من النقود يساوي اكثر من قيمته في احدى الوظائف الأخرى، فان تلك العملة ستستعمل لشراء العملات الاجنبية او انها سيحتفظ بها، بدلا من استعمالها لعمليات الشراء المحلية.

فخلال الفترة بين عامي 1792 و1834 حافظت الولايات المتحدة على سعر صرف بين الفضة والذهب بمعدل 15: 1 وهذا ما جعل انفع لمالكي الذهب ان يبيعوا ما لديهم منه في السوق الأوروبية، ونقل ما لديهم من فضة الى دور سك النقود في الولايات المتحدة، وكان اثر ذلك ان سحب الذهب من التداول في الاسواق المحلية، لأن العملة الأردأ، او المصنوعة من مادة ارخص، طردت العملة الجيدة من السوق.

وفكر غريشام ايضا بتوفير مكان مناسب ومريح لاجتماع رجال البنوك والمتعاملين بالنقود في لندن، فبنى في عام 1566 ما سمي بالبورصة، ثم اعيدت تسميته «دار التحويل الملكي» (Royal Exchange).

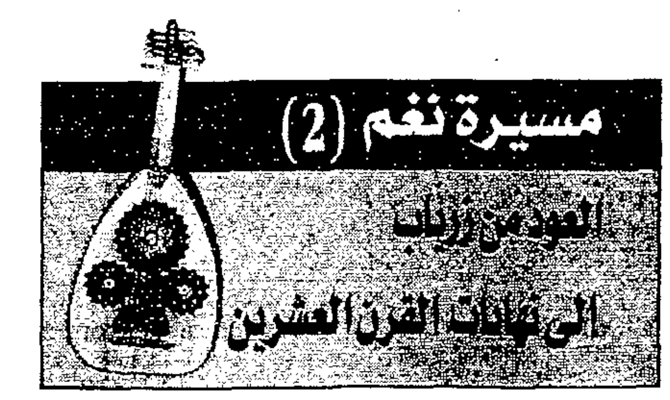
توفي السير توماس غريشام في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) 1579 ولكن لسمه بقي خالدا في عالم النقد والأموال، وبقي القانون الذي اكتشفه وحمل اسمه، قانونا معترفا به في عالم المال والاقتصاد.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1833 موسى بك طوقان يتسلم نابلس لاكثر من عشرين عاما
1844 الشاعر القصصي الروسي كريلوف
1916 وفاة الامبراطور فرانسوا جوزيف
1921 مؤتمر واشنطن
1957 وفاة الاستاذ عادل زعيتر
1985 قمة جنيف.

مصاحبة العود للغناء بدأت في عهد يزيد بن معاوية

إخوان الصفا أهل صناعة الموسيقى وأول من وصف أدواتها وألحانها



● الفارابي الف كتاب الموسيقى الكبير والكندي وضع رسالة في اللحون والنغم ● توجد آلات تشبه العود ولا تحمل اسمه كالطار الفارسي والطنبور التركي، والبلاليكا الروسية والقيثارة الأندلسية ● وتر العود كان يصنع من أمعاء شبل، ومضرابه من قوادم النسور ● شعوب الشرق الاقصى تربط العود بشعوب الصحراء العربية ● أمين المهدي وداوود حسني من أشهر عازفي العود وكذلك محمد القصبجي الذي علم محمد عبد الوهاب ●

صالح المهدي

توجد عدة اساطير لبيان قدم العود، فمنهم من يربطه بأبناء آدم عليه السلام ويقول الدكتور صبحي انو رشيد في تاريخ هذه الآلة، انها ترجع الى العصر (2350 ـ 2150 ق الميلاد) ويتحدث عن تاريخ العثور على منحوتاتها الذي يعود الى القرن الخامس عشر قبل الميلاد في مدن الكاركاشيمي وغيرها.

وكذلك العثور على لوح طيني من مدينة «نوزي» وختم اسطواني يعود للملك الكاركاشيمي في القرن الرابع عشر قبل الميلاد.

ويوجد في مختلف الحضارات القديمة منحوتات ولوحات وغير ذلك من الآثار التي تصور لنا آلات يمكننا ان نجزم بانها اصل للعود ولكنها ليست هي العود نفسه لمخالفتها لشكله الذي وصفته لنا الكتب العربية القديمة او وجدناه مرسوما فيها مثل كتاب «الموسيقى الكبير» للفارابي و«رسالة في اللحون والنغم» للكندي التي اشتملت على تركيب العود ومعرفته بالاوتار والنغم ورياضة اليدين.

وكذلك لاشكاله المعاصرة التي ورثناها جيلا عن جيل وبذلك يمكنني القول ان هذه الآثار التي وجد منها الكثير في الحفريات المصرية والقرطاجية والاغريقية والرومانية يمكن ان تكون اصلا لجميع الآلات المشابهة للعود مثل «الطار» و«الستار» الفارسيين والطنبور المتداول في جمهوريات آسيا الوسطى الاسلامية الآن و«البزوق» و«الطنبور» التركيين و«البلاليكا» الروسية و«القيثارة» الاندلسية وغيرها من الآلات الوترية التي تعزف بالنبر اي بالضرب على اوتارها بواسطة مضراب او ريشة او بتحريك الاصابع.

وقد اكد كتاب الاغاني لأبي الفرج الاصفهاني ان سائد خاثر المتوفى في عهد يزيد بن معاوية هو اول من استعمل آلة العود في مصاحبته للغناء بالمدينة المنورة بعدما كان يصطحب القضيب ومنه استمرت هذه الآلة يتناولها العازف الملحن والاستاذ الموسيقي الى عصرنا الحاضر.

وقال اخوان الصفاء ان اهل هذه الصناعة اي الموسيقى واول من وصف ادواتها والحانها فقد قالوا انه ينبغي ان يتخذ للآلة التي تسمى «العود» خشبا طوله وعرضه وعمقه على النسب الشريفة وهي ان يكون طوله مثل عرضه ومثل نصفه يكون عمقه مثل نصفه وعرضه وطول عنقه مثل ربع طوله وتكون الواحه رقاقا متخذة من خشب خفيف ويكون الوجه رقيقا من خشب رقيق، صلب يطن اذا نُقر ثم يتخذ اربعة اوتارها بعضها اغلظ من بعض على النسب الافضل وهو أن يكون غلظ البرد مثل غلظ المثلث..

ومثل ثلثه وغلظ المثلث.. مثل غلظ «المثنى»، ومثل ثلثه وغلظ «المثنى» مثل غلظ «الزير» ومثل ثلثه وقد طور هذه الآلة الموسيقار علي بن نافع الملقب بزرياب الذي عاش بين القرنين الثاني والثالث هجري وذلك بان جعلها من وزن عود استاذه اسحق الموصلي في الثلث وجعل بعض اوتارها من امعاء شبل الاسد وبعضها من حرير لم يغسل بماء ثخن وجعل مضراب العود من قوادم النسر عوضا عن الخشب وهذه الطريقة في العزف بقوادم النسر استعملها الغربيون عندما اخترعوا آلة «الفلاقسن» وتعزف بها الى الآن.

وزاد له وترا خامسا تماشيا له مع توسع بعض الاصوات. كما طور منصور زلزل المتوفى سنة 791 طريقة عزف هذه الآلة بزيادة «وسطى» ثالثة تنسب اليها وضعها بين «الوسطى» القديمة و«وسطى الفرس».

هذا وقد اكتظت كتب الادب العربي بالاشعار التي تتحدث عن وصف العود وكيفية عزفه ومصاحبته للغناء وارتباط اوتاره بطبائع الانسان الاربعة من ذلك:

لا احسب الاوتار تعلو
كما لا اشتهي الضرب لاتما للعود

وللعود العربي ثلاثة انواع، المتعارف في الشرق الاوسط والادنى وهو الاكثر شيوعا وبه خمسة اوتار.

العود العربي الشائع بين كل من مقاطعة قسنطينة في الجزائر وتونس وهو نفس العود الذي وصفه اخوان الصفا والذي عزف به زرياب قبل ان يزيد وتره الخامس وهو يشبه «الكوبزا» المعروفة في رومانيا الى الآن و«اللوطى» الشائعة في تركيا واليونان ويتميز عزف هذه الآلة بلزوم محاكاة الايقاع مع أداء الجمل اللحنية في آن واحد.

النوع الثالث: «الكويترا» الجزائرية المقاربة للعود الرباعي الذي كان معروفا في المغرب الى الثلاثينات من هذا القرن لاننا وجدناه في الصور وموصوفا في كتاب المؤتمر الاول للموسيقى العربية الذي انعقد في القاهرة سنة 1932 ويقول صديقنا الباحث الاستاذ يوسف شوقي انه كان معروفا في مصر ولكننا لم نعثر له على اي تسجيل له في اي اسطوانة مصرية من الاسطوانات القديمة التي بدأ بروزها من طالع هذا القرن ولعله قصد «اللوطى» التركية التي ذكرناها.

وانتقل العود الى بلدان آسيا عن طريق التجار العرب والفتوحات الاسلامية يقول الباحث الفيتنامي «درانفاركي» الاستاذ في جامعة السوربون في هذا الشأن:

«ان اهل الشرق الاقصى يقولون ان آلة العود وصلتهم بواسطة جماعة من اهل الصحراء ويجزمون انهم عرب».

على كل، فالعود موجود حتى الآن في الصين ويسمى «بيبا» وفي اليابان يسمى «بيوا» وفي فيتنام «تيبا» كما انتقل العود الى البلاد الاوروبية عن طريق الاندلس وعن طريق صقلية التي كانت تابعة لتونس في العهد الاغلبي ثم عن طريق الاتراك العثمانيين في اواخر القرن 15 وشاع استعماله في القرنين المواليين ودخل عليه تطوير متنوع، من ذلك ان زيدت له عدة اوتار حتى اصبح مجموعها احد عشر وترا واضيف له ذراع ثان واصبح ينعت بعود «تيوربای» لكنه تحول عن مردوده للدرجات الصوتية العربية الشرقية بصفة عامة.

كما انه تقلص امام بروز «القيثارة» ذات الاوتار الحديدية وخاصة امام «البيانو» وقوته وقد الف للعود عدد من الموسيقيين الاوروبيين في فرنسا وايطاليا وانجلترا والمانيا.

واستمر العود في البلاد العربية والشرقية وخاصة تركيا يمارس في العزف ويعتبر سلطان الفرقة اذ يبدأ عازفه الاول بالارتجال عليه بعد عزف «البشرق». ويستعمله الملحن في التلحين وفي تلقين الاصوات حين يلقن الموشحات وغيرها وقد برز في العزف على هذه الآلة الشرقية كل من الاساتذة امين المهدي والاستاذ الليدي وكذلك اشتهر به داوود حسني ومحمد القصبجي وهو الذي علم محمد عبد الوهاب واشتهر به رياض السنباطي وامتاز به ايضا فريد الاطرش وظهر بعض «العوادين» في كل من الشام وفلسطين ولبنان وبالنسبة الى المغرب العربي فيعزف على العود الرباعي واشتهر به كل من «احمد المغيربي» و«محمد بن عبد السلام» وخميس ترنان، وعبد الرحمان المهدي، وهو الآن يستعمل هذا العود ولكنه قل في المحافل الفنية لصعوبته ولأنه يلازم فيه العازف عزف الصوت الموسيقي مع ابراز الايقاع في آن واحد.

ويحاكي العود الصوت في اداء الارتجالات حيث ينبع منه تأثير مطلق. الى ان اتى الى العراق عازف تركي ليس عازفا على العود في الاصل، وهو الاستاذ المرحوم محيي الدين حيدر الذي جلبه الدكتور فاضل الجمالي حينما كان مديرا للتعليم، جلبه الى بغداد واسس معهد الفنون الجميلة وقد كان اختصاصه آلة الكمنجة والطنبور وآلة «VIOLENCELLE» واراد ان يطبق على العود ما تعلمه فغير «دوزانه» جزئيا واصبح يعزفه بطريقة خاصة وادخل في المدرسة العراقية عنصر البراعة اي السرعة في العزف وهذا العنصر كلما تقوى نقص عنصر الطرب.

وتخرج على يدي التركي مجموعة من الاخوة العراقيين اخص بالذكر منهم جميل بشير الذي كان من ابرزهم وهو عازف ماهر يربط بين المدرستين: مدرسة السرعة التي اتى بها محيي الدين حيدر والمدرسة العربية الأصيلة التي ترتكز على التأثير والارتجال.

وتعلم عليه ايضا الاستاذ سلمان شكر وهو عازف ماهر ولكنه تفرغ وتخصص في المدرسة التركية المحضة وحين تستمع اليه كانه عازف تركي وبرز منهم ايضا منير اخو جميل بشير ويقول اخوه، انه كان اقل الجماعة مستوى واقل الجماعة حظا لما يعطى لحفظه فحاول ان يبرز مدرسة خاصة به وقد لقي تشجيعا كبيرا من لدن الحكومة العراقية التي انفقت عليه الكثير ليقدم حفلات في اوروبا باشراف السفارات العراقية وهذه المدرسة هي التي اعتمد فيها على نوع من الارتجال ليس فيه الشرقية ولا الطرب ولكنه ارتجال يعتمد التأثير على السامع بطريقة تجعله يتهيأ للسمع ويتخبط للسمع ويعمل على ان يحاول البحث عما يستمع اليه.

ومن المؤسف ان اخواننا في المشرق وخاصة في مصر يكاد يزيلون آلة العود من الفرقة الموسيقية وعوضها الكثير منهم بما تقوم به آلة «فيولنسال» من نوع «بيسيكاتو» في العزف وهذا خطأ كبير ولا بد ان يعود العود وان يعتني به وان تقام له الندوات لتطويره مع المحافظة على اصالته وبالتالي تكون قد حافظنا على هويته.

مع التنويه بالشخصيات العربية التي ضمنت استمرار العود بقيامها بتدريسه، ففي مصر اشتهر صفر علي الذي شارك في تأسيس معهد الموسيقى الشرقي في بداية هذا القرن وبعده محمد القصبجي وبازائه عبد المنعم عرفة الذي درس العود وله كتب عديدة في تعليم العود.

بالنسبة الى تونس درس العود عبد العزيز جميل في ناديه الخاص وفيه معمله الذي يصنع فيه الآلات الموسيقية وكذلك الهادي الشنوفي وعبد الرحمان المهدي ومجموعة ثالثة من الاساتذة منهم علي السريتي.

وفي العراق برز من اساتذة العود روح الخماش المتخرج من المعهد الشرقي في القاهرة وهو زميل لرياض السنباطي وهو عازف ممتاز درس العود وتخرج على يديه الكثيرون.

في المغرب احمد البيضاوي عازف ممتاز وهنالك الكثير. كل هؤلاء ضمنوا استمرار آلة العود التي ستبقى رغم كل شيء لانها مرتبطة ارتباطا جذريا بالموسيقى العربية.

صالح المهدي

من عيون الشعر

بعيدة وقريبة

عروة بن حزام

واني لتعروني لذكراك رعدة
لها بين جلدي والعظام دبيب
فما هو إلا ان اراها فجاءة
فأبهت حتى ما أكاد أجيب
فقلت لعراف اليمامة داوني
فإنك ان أبرأتني لطبيب
فما بي من حمى ولا مس جنة
ولكن عمي الحميري كذوب
عشية لا عفراء منك بعيدة
فتسلو ولا عفراء منك قريب
بنا من جوى الأحزان والبعد لوعة
تكاد لها نفس الشفيق تذوب
وما عجبي موت المحبين في الهوى
ولكن بقاء العاشقين عجيب

العازفون المغاربة مختلفون حول المدارس والوتر الخامس

المشارقة والأندلسيون يتحكمون في مدرسة العود المغربية

● الحاج يونس: مدرستي في العزف عربية محضة ● محمد بلخياط: الأندلسيون ادخلوا العود إلى المغرب ● محمد بنعدو: متحف برلين يحتفظ بأقدم عود في العالم ● مصطفى بنريسول: عن طريق صقلية ذهب العود إلى أوروبا ●

الرباط: من سعيدة شريف

تعد آلة العود ـ الى جانب آلات الناي والقانون والبزق وغيرها ـ من الآلات العربية الاصيلة العريقة القدم. وهي آلة وترية انتشرت بشكل واسع في جميع اقطار الوطن العربي، وعرفت تطورا كبيرا على مستوى التصنيع واختيار الأوتار والزخرفة، وعلى مستوى البحث عن القالب والشكل المضبوط الملائم لجودة الصوت. وقد تطورت تقنية العزف على آلة العود بفضل كفاءة واجتهاد نخبة من العازفين والملحنين المرموقين امثال: زرياب، فريد الأطرش، رياض السنباطي، محمد عبد الوهاب، أحمد البيضاوي، منير بشير، عمرو الطنطاوي وغيرهم، وذلك من خلال تأليف دراسات ومؤلفات موسيقية آلية (معزوفات ـ لونغات ـ سماعيات ـ دواليب) تخدم بالأساس تطوير اساليب وتقنيات هذه الآلة، كما أن تجديد وتغيير طرق تسويقها وعدد اوتارها مكن من جعل مجالها الصوتي يتعدى ثلاثة دواوين موسيقية، وعدد من اصناف الوضعيات التقنية لها.

ولقد عمل العديد من الاساتذة المنظرين لتدريسها (امثال: جورج فرح ـ جميل بشير ـ احمد سليمان شوقي ـ محمد كامل ـ محمد الاشهب ـ عبد الرحيم زرهون..) على اصدار بعض المناهج التعليمية الدراسية لتكون سندا وعونا لطلبة آلة العود وتعزيز الخزانة العربية التي تفتقد هذا النوع من المؤلفات التربوية، ولكن مع ذلك تظل المراجع او المصادر في هذا المجال قليلة ان لم نقل منعدمة على الاقل في المغرب، اذ ليست هناك معلومات مضبوطة أو مراجع ووثائق يمكن الاعتماد عليها اللهم الا متفرقات هنا وهناك، هذا على الرغم من ان الأوراق النقدية المغربية من فئة 10 دراهم تضم صورة لآلة العود وتخلدها. ولمعرفة تطور هذه الآلة ذات الاصل المشرقي الفرعوني، على وجه التحديد، ووصولها الى الاندلس والمغرب، ومحاولة رصد اشهر العازفين المغاربة، كان هذا اللقاء مع مجموعة من اساتذة آلة العود والموسيقيين المغاربة.

● فعن تطور آلة العود ودخولها الى المغرب يقول الموسيقي المغربي الحاج يونس الحاصل على العود الذهبي من العاهل المغربي بتاريخ 23 اغسطس (آب) 1983: «يرجع أصل آلة العود الى الجيل السادس لسيدنا آدم وهو آلة وترية اخذت من الرمح، وقد كانت تسمى حتى حدود العهد الفارسي بالمربط وهو صدر البط وسميت في ما بعد بالشبوط نسبة الى نوع من السمك، ومن بعد سميت بآلة العود لانها مصنوعة كليا من العود.

لقد عرفت آلة العود ازدهارا كبيرا في العصرين الاموي والعباسي عن طريق العزف الفردي، ومن أشهر الاسماء في ذلك العهد: سائد خاثر، اسحاق الموصلي، وزرياب الذي ذاع صيته والذي كان يعزف بريشة النسر ذات القوة العظمى، اعتمادا على طريقة الزغردة التي تبدأ من الكتف حيث تخرج القوة العظمى، او طريقة الصد والرد وهي ضرب الريشة من فوق الى تحت. هذا مع العلم انه قد اضاف وترا خامسا الى آلة العود التي كان يعزف عليها بأربعة أوتار فقط ثم انتقل لظروف خاصة الى الاندلس حيث ابدع في الموسيقى الاندلسية. وبعدها انتقلت هذه الآلة الى المغرب ووظفت في العديد من اجواق الطرب المغربي مثل الاندلسي والغرناطي، واعتمدها ايضا موسيقيون في العزف عليها بشكل انفرادي. يحتل المغاربة المراتب الاولى في العزف على هذه الآلة، ومن اشهر العازفين على هذه الآلة بالمغرب: المرحوم عبد الرحيم السقاط، المرحوم بوشعيب ولد زليكة، الموسيقار الراحل احمد البيضاوي، وعمر الطنطاوي، سليمان أحمد شوقي، سعد الشرايبي، ومن الشباب العازفين هنالك: عز الدين منتصر، شوقي عز الدين، احسان زهير، كما أن عبد الوهاب الدكالي يعتبر مدرسة في آلة العود».

وعن المدرسة التي ينتمي اليها الموسيقار الحاج يونس وطريقته في العزف يقول: «مدرستي شرقية عربية محضة، وهي مدرسة فريد الاطرش والقصبجي ومحمد عبد الوهاب والسنباطي. أعزف بديوان زائد اي سلم، وأعمد الى جعل فسحة نغمية في نفس القطعة وفي نفس المقام، قمت بتاريخ 10 اكتوبر (تشرين الاول) 1983 بتأسيس رباعي آلة العود، اذ قدمت أكبر عرض لآلة العود، بالمركز الثقافي الفرنسي بالدار البيضاء صحبة أربعة عازفين على آلة العود».

وعن وصول آلة العود الى المغرب وعن السر في غياب مدرسة مغربية اصيلة يقول أستاذ آلة العود بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص محمد بلخياط: «المرجح ـ نظرا لقلة الابحاث في هذا المجال ـ أن آلة العود دخلت بدخول المهاجرين من الاندلس بعد سقوط الحكم العربي بالاندلس، اذ اصطلح عليها الموسيقى الاندلسية، وتفرعت عنها موسيقى الملحون والطرب الغرناطي التي تعتمد على آلة العود في تشكيل الموسيقى.

لكن في المغرب كانت هناك الات تشبه آلة العود من مثل: (الهجهوج، الاوتار، الكنبري، السويسدي..)، وهذه الآلات لها أوتار وعنق طويل، وكانت تصنع من بعض أنواع الخشب او النخيل، وتغطى بجلود الحيوانات، وتصنع لها أوتار من امعاء الحيوانات. على اي لقد دخل العود الى المغرب عن طريق الوافدين، واحتفظ بشكله الا أن الموسيقى العصرية لم تظهر في المغرب الا في الاربعينات والخمسينات مع روادها الأوائل: المرحوم احمد البيضاوي، المرحوم عبد الرحيم السقاط والمرحوم محمد فويتح. ومن أمهر العازفين على آلة العود: عبد الرحيم السقاط والفنان عمرو الطنطاوي. أما في هذه السنوات الاخيرة، فقد تطورت الموسيقى بشكل لافت، وظهرت تيارات ومجموعات متباينة في العزف منها: سعيد الشرايبي، الحاج يونس وعز الدين منتصر.

● وعن تطور تاريخ آلة العود يقول محمد بنعدو استاذ آلة العود بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط: «تاريخ آلة العود وأصلها يطرح اشكالية كبيرة. الاتجاه الاول، يرجع أصل آلة العود الى مصر، حيث أن أقدم آلة للعود موجودة في متحف برلين وهي تعود الى عهد الفراعنة. والاتجاه الاخر يقول ان اصل آلة العود هو من بلاد ما بين النهرين (العراق)، حيث أن أقدم آلة اكتشفت هي قيثارة سومر، ويرجع تاريخها الى 4500 ق.م ولكن هذه القيثارة ليست هي آلة العود. كما أن هناك طرحا آخر في مراجع المسعودي، يرجع اصل آلة العود الى اليمن، حيث كان وجهها جلديا، وبعدها تغير وجهها وأصبح خشبيا تبعا لآلة الطنبور عند الفرس. أما أصل آلة العود من تركيا فليس هناك ما يؤكد ذلك نظرا لاحتلال تركيا من طرف البزنطيين بحيث يبقى الاشكال بين اليمن ومصر وبلاد ما بين النهرين، اذ ليس هناك مرجع يؤكد صحة نسبة آلة العود لمنطقة معينة، لكن أصل العود بصفة عامة يرجع الى العرب، وقد كانت آلة العود تعرف في الجزيرة العربية بالمعزف او المزهر، نظرا لأن وجهها من الجلد.

هناك العديد من الاسماء المشهورة بالعزف على آلة العود مثل: سائد خاثر وهو عازف ممتاز، وهو أول من ادخل العود كآلة مصاحبة للغناء ـ آلة العود كانت تستعمل للاستماع وللعزف الفردي. والعزف الفردي على آلة العود ليس حديث العهد مع منير بشير، بل كان حتى قبل سائد على آلة العود او منذ العصر الجاهلي. من بعد ذلك ظهرت عزة الميلاء وهي تلميذة لسائد خاثر، ثم الموسيقي معبد. أما بداية الاهتمام بآلة العود انطلق من العصر الجاهلي اذ كان يقتصر على العزف الفردي ثم ظهرت آلة العود مصاحبة للغناء والموسيقى.

ومع الدولة العباسية ظهرت العديد من الاسماء ومنها: «زرياب، ابراهيم الموصلي، اسحاق الموصلي، منصور زلزل...». وبرحيل زرياب الى القيروان ثم الاندلس أضاف زرياب هناك الى العود الوتر الخامس فأصبحت العود تستعمل قبل الغناء بالاستهلال والبغية وبعدها في الغناء (الغناء الاندلسي) في القرن التاسع الميلادي.

لكن هناك مرجع «كتاب الموسيقى الكبير» للفارابي، جاء فيه أن الفارابي هو أول من وضع الوتر الخامس. فمن اذن هو واضع الوتر الخامس، هل هو الفارابي أم زرياب؟».

● أما مصطفى بنريسول، استاذ آلة العود بالمعهد الوطني للموسيقى والرقص بالرباط ومؤطر بشعبة التربية الموسيقية بالمركز التربوي الجهوي بالرباط فيقول عن تاريخ تطور آلة العود ومدارسها: «آلة العود من الآلات الوترية المهمة في الموسيقى العربية الى جانب آلة الناي والقانون، اذ تعتبر من الآلات العريقة في القدم، وقد عرفت تطورا كبيرا عبر مختلف المراحل التاريخية، وانتقلت من العصور الوسطى والممالك القديمة الى الدول العربية، فاحتضنتها المدنيات العربية في الشام والعراق ومصر، وظهر العود ذو الرقبة الكبيرة الذي كان يحتوي على اربعة أوتار، وهذه الاوتار كانت تدعى «بالرابعة التامة»، على شكل (دو، سول، ري، لا)، فأضاف زرياب بعد ذلك الوتر الخامس، واستخدم ريشة من قوادم النسر. وبفعل الفتوحات العربية انتقلت آلة العود الى أوربا عن طريق صقلية والاندلس، وانتشر استعمالها في أوربا، حتى أصبحت آلة أساسية في الفرق الموسيقية الغربية، اذ وجدت ثلاثة أحجام منه ـ كما هو الشأن بالنسبة للكمان ـ: العود الكبير من نوع 4/4، العود المتوسط من نوع 3/4 والعود الصغير من 1/2 وذلك لدى احد الصناع وهو لوكس ماليز.

والعود ينقسم الى عدة انواع حسب نسبته وتطوره فهناك آلة العود العتيقة ذات الرقبة القصيرة وآلة العود الاندلسي ـ المغربي التي تم تطويره عن طريق زرياب وتركه نموذجه معروضا بمتحف الاوداية بالرباط ثم هناك العود المصري الذي يضم الوتر الخامس ثم هناك العود التونسي، وهذا النوع يتميز بصغر حجمه، وهناك العود الحجازي الذي يتميز بظهر منتفخ، ثم العود العراقي المتميز بدقة صنعه وجودة اوتاره وخشبه. فمتى كانت الاوتار نوعية جيدة كان العود متقنا.

لقد تطورت تقنية العزف على آلة العود عبر المراحل التاريخية، وبفضل اجتهادات وكفاءات العازفين امثال محمد القصبجي، رياض السنباطي، فريد الاطرش، منير بشير، احمد البيضاوي، عمرو الطنطاوي، واسطفان ميشال. وهؤلاء العازفون استطاعوا فعلا تطوير تقنية العزف على آلة العود، واجتهدوا في وضعيات العزف، اذ أصبحت للعزف على آلة العود خمسة أوضاع.

وعن مدارس آلة العود يضيف مصطفى بنريسول: «ان اهم مدارس آلة العود:

1 ـ المدرسة المصرية: وتعتمد على زخارف التعبير وابداع الجملة الصوتية وعلى الانتقالات النغمية والايقاعية، واللحنية ومن روادها محمد القصبجي ورياض السنباطي ومحمد عبد الوهاب وفريد الاطرش.

2 ـ المدرسة الاندلسية المغربية: وتختص بقوالب الميزان والقرامات والتوشيحات وتقاسيم متداخلة، ومن رموزها المرحوم الشامي عازف العود الشهير بفرقة المرحوم مولاي احمد الوكيلي.

3 ـ المدرسة العراقية: وتعتمد اكثر على الارتجال التقني والدراسة الاكاديمية والزخارف الغربية، من مؤسسيها سلمان شكر ومنير بشير».

وبالتتلمذ على هذه المدارس ظهر عدة أساتذة ساهموا في تطوير تقنية آلة العود، بالاضافة الى بعض المناهج الدراسية التي سبق ان ذكرها. في المغرب بالخصوص هناك عمل احمد الاشهب الذي وضع منهاجا دراسيا، واحمد سليمان شوقي، وعبد الرحيم زرهون. وبالنسبة للمشارقة هناك بعض الاساتذة الذين اصدروا مناهج دراسية في آلة العود، ومنهم منهج العود لجورج فرح، ومنهاج محمد كامل وعبد المنعم عرفة.

ويضيف: «لقد ظل العود ـ على مدى الزمن ـ الآلة الفضلى التي يستخدمها جل الملحنين لإبراز الهامهم الموسيقي الى حيز الوجود ولوضع الحانهم او لتلقينها للمغنين او العازفين سواء كان ذلك في الموسيقى المقصود معزوفة او متغناة الخ، كما استعملها بعض المطربين خاصة اثناء الغناء الفردي او مصاحبة مع الفرقة الموسيقية. وحتى صار وجود آلة العود وترية أساسيا وخلاقا في جل الفرق الموسيقية التراثية او التقليدية او العصرية او الشعبية، الطرب الاندلسي ـ الجوق العربي العصري ـ جوق طرب الملحون، جوق (الموشحات)، لكن مع ذلك تبقى مدرسة العود المغربية ومدرستها غير واضحة الملامح لانها لم تأخذ شخصية مستقلة، او بالاحرى ليست لها مدرسة خاصة مثل المدرسة المصرية او العراقية».

نصير شمة خليفة منير بشير

ساحر يعيد تركيب عود الفارابي

تونس: «الشرق الأوسط»

يسمونه شيطان العود. فهذا العازف العراقي الشاب يملك ما يشبه السحر في انامله، بحيث تتحول الأوتار الى عواصف او صفارات انذار او امطار موسمية او زغاريد.

عزف نصير شمة لاول مرة في حفل اقيم في بغداد لتكريم صانع العود الشهير محمد فاضل، فاذا به يبهر المستمعين رغم وجود اساتذة في الحفل نفسه، امثال منير بشير وروحي الخماش وغانم حداد وعلي الامام.

كان منير بشير يقول في سنواته الاخيرة ان «العود يلفظ آخر الحانه». لكن ظهور نصير شمة اعاد الروح الى آلة كان محكوما عليها بالانحسار، بعد غياب القصبجي والسنباطي وفريد الاطرش ومحمد عبد الوهاب، ومن قبلهم الشريف محيي الدين حيدر والسيد امين المهدي.

يقول الاذاعي والصحافي سعاد الهرمزي الذي ساهم في التعريف بشمة: «ان التاريخ العربي القديم زاخر بعازفي العود المهرة، امثال اسحق وابراهيم الموصلي وزرياب ومنصور زلزل والمنجم، لكن الوصف الذي جاءت به الكتب القديمة لهؤلاء العازفين المهرة ليس بلصيق مما نسمع باذاننا ونرى باعيننا. لقد قيل عن نصير شمة انه زرياب الصغير، فلم ارتح لهذا الوصف. وأفضل عليه لقب نصير الكبير».

بدأ شمة دراسة العود عام 1977 على يد رحمن جاسم، والتحق بمعهد الدراسات الموسيقية في بغداد عام 1981، حيث تتلمذ على يدي سالم عبد الكريم وعلي الامام. وبمساعدة صانع الاعواد عبد الرزاق الطوباسي، توصل نصير شمة الى الحصول على عود مثمن، اي بثمانية اوتار بدل خمسة او ستة، وهو يقول ان الفارابي كان قد وضع دراسة لمشروع العود المثمن قبل ألف عام، بعد ان وضع كتابه عن الموسيقى، وكان يأمل ان يصنع ذلك العود ويعزف عليه بنفسه، لولا ان المنية عاجلته، فبقي المشروع رسما على الورق. عثر نصير شمة على رسم الفارابي للعود المثمن في احدى مكتبات بريطانيا، فقام بتصويره وتحقيق حلم تأخر اكثر من ألف عام. وهو يقول ان هذا العود الجديد يستوعب كل الاصوات البشرية، ومداه الصوتي مشابه لمدى آلة القانون، ويحتاج الى مؤلفات موسيقية تستكشف كل امكانياته.

واذا كان منير بشير يسعى الى علاج المرضى بالموسيقى، فإن نصير شمة يحاول ان يبعث الامل في نفوس المعاقين بعزفه مقطوعات كاملة على العود بيد واحدة (اليسرى)، او باصبع واحدة. ألم نقل انه آخر السحرة؟

نصير شمة يحتضن عوده (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

نخبة فكرية تقترح حلولا للأزمات في مجلة «المستقبل العربي»

بيروت: «الشرق الأوسط»

صدر عن «مركز دراسات الوحدة العربية» العدد 224 من مجلة «المستقبل العربي» ويتضمن العدد اجابات لثماني شخصيات من النخب الفكرية والسياسية العربية عن أسئلة تتعلق بالأوضاع العربية الراهنة وسبل تجاوز الأزمة كانت «المستقبل العربي» قد وجهتها الى تلك الشخصيات، وبدأت بنشر الاجابات تباعا في المجلة. وفي هذا العدد آراء لكل من سليم الحص وأنيس صايغ ويحيى الجمل وعبد الله عبد الدائم وأسامة عبد الرحمن وجمال الشاعر وعبد الملك الحمر ورياض هادي في قضايا التسوية والمواقف المطلوبة من الأطراف العربية المتفاوضة اتخاذها، والحلول الواقعية والمقبولة في موضوع فلسطين والتطبيع وإعادة ترتيب البيت العربي.

ويتضمن هذا العدد ايضا خمس دراسات هي: «التسامح واشكالية المرجعية في الخطاب العربي» لأبراهيم اعراب، «والبعد الثقافي والاتصالي في ضوء النظام العالمي الجديد» لنبيل دجاني، «وتدريس العلوم التطبيقية في ضوء متغيرات سوق العمل» لحسن الشريف، «والتكامل العربي والتعاون المتوسطي: مجددات وابعاد» لعدنان السيد حسين، «ونحو استراتيجيا اقتصادية موحدة لبلدان مجلس التعاون الخليجي» لعدنان نور الدين بسيسو.

وفي باب كتب وقراءات عرض لخمسة كتب هي: قراءات في الفكر القومي، الكتاب الخامس راجعه احمد يوسف احمد، والوعي القانوني للمرأة المصرية في تحرير احمد عبد الله، والاوضاع والمشكلات القانونية للنساء في الريف والحضر لحسن ابوبكر وراجعته عزة وهبي، والاسلام في الفكر الاوروبي لالبرت حوراني راجعه ابراهيم عوض، والتقييم الاستراتيجي 1997 عرضه هيثم الكيلاني. كما تضمن هذا الباب موجزا لكتب مختارة صادرة حديثا.

الرواق الرابع

بدأت قبل أكثر من ثلاثة عقود وما زالت مستمرة

شعارات الجناح الألباني في الإعلام العربي

خلدون الشمعة

«السَّرْنَمَةُ» Sleepwaking مرض يشير قاموس علم النفس الى ان معناه السير في حالة النوم، وان المصاب به يعبر عادة عن شخصية قلقة ومفعمة بالتردد.

والسَّرْنَمَةُ لا تحدث نتيجة لحلم مزعج أو بهيج رآه النائم فنهض يسعى متخبطاً على غير هدى وانما هي حالة عصبية يتصرف المصاب بها وكأنه مبصر، إلا انه في واقع الأمر نائم يسير مقترباً من حافة النافذة، ويوشك على السقوط عبرها في أية لحظة.

في الاسبوع الماضي اتصل بي عدد من المثقفين العرب الذين يعيشون في اوروبا، للتوقيع على بيان سياسي منفوخ الأوداج، كنت أحسب انه أصبح ملكاً لماض سحيق وموغل في القدم، كان السياسيون خلاله يلعبون ورقة استغلال المثقفين في ألعاب نارية ينتهي مفعولها عادة حتى قبل ان يجف حبرها.

وقد كانت حصيلة الاتصالات المكثفة التي قمت بها لمعرفة الدوافع الكامنة وراء هذا التحرك الاعلامي المجاني الذي لا نفع منه ولا فائدة، انني اكتشفت أن قطاعاً كبيراً من المثقفين العرب ما زال يعيش حالة من «السَّرْنَمَة» التي يروج لها الاعلام العربي باستمرار.

فمن المفروض أولاً في بيان خاص بالمثقفين يصدر في نهايات هذا القرن أن يفصح عن قدر معقول من الوعي السياسي القادر على تمييز الألعاب النارية الاعلامية من البيانات العاقلة التي تصدر عن وعي أخلاقي ومسؤولية فكرية. بل لعل من المتوقع من ذلك البيان الذي يحاول ان يجد حلولاً لصراعات ديكة يمسك بأطرافها السياسيون تحديداً، ان يسمي المسميات بأسمائها، وان يحاول النفاذ الى ما وراء النتائج وان يبحث عن الأسباب.

ومن المفروض ثانياً ان يعبر عن الحد الأدنى على الأقل، من الحس التاريخي الذي يدرك ان الشعارات لا تحيي ولا تميت وانما هي تعبير عن عملية تصنيم (نسبة الى صنم) للأفكار. فقد كنا نعتقد انه من قبيل تحصيل الحاصل ان التجارب المريرة التي مر بها العرب المعاصرون قد جعلتهم أشد ادراكاً للدور المخجل الذي لعبه الاعلام الذي تسيره الدولة العربية التي تنام وتصحو على الشعارات وتقوم بالترويج لها.

أنا لا أتحدث هنا عن اللغة الاعلامية غير المسؤولة والتي تقف وراء اطلاق هذه الشعارات، وانما اتساءل عما اذا لم يكن الوقت قد حان للتشكيك في مصداقيتها أصلاً. وإلا فكيف تكون «الحرية» مصطلحاً يدل على فقدانها على صعيد الأفراد والجماعات؟

وكيف يكون «الفكر الديمقراطي» وصفاً لعملية تتصل بالديمقراطية نفسها، في حين ان المقصود من استعارته من أدبيات سياسية أكل الدهر عليها وشرب ونام، الحيلولة دون أي ممارسة لحرية التعبير لا تلتزم بوثوقيات تراث اللاهوت الستاليني او الصيغ المتفرعة عنه والتي تنتمي الى شجرة تلك العائلة الفكرية على وجه التحديد؟

ومن المفروض ثالثاً ان يتجنب المثقفون، وبعضهم من العاملين في أجهزة الاعلام وضع أسمائهم جنباً الى جنب مع سياسيين ينتمون الى عهود مختلفة من تاريخ هذه الدولة العربية او تلك، والذين احترقت اوراق بعضهم وأصبح هذا البعض يشكل عبئاً على اي قضية سياسية بدلاً من ان يكون - كما هو متوقع - عملة متداولة لها غطاؤها الذهبي من المصداقية؟

ومن المفروض رابعاً ان تكون لغة البيان بعيدة عن الصياغات السياسية العقيمة، الفارغة والمفرغة، والتي يسمعها المرء مجلجلة من بعض الإذاعات التي تجأر ليلاً ونهاراً دون ان تحرك ريشة طائر أو تهز هدب جلاد.. أي ان تكون باختصار، لغة مثقفين او قل اعلاميين يدركون ما يفعلون، لا لغة بائعي شعارات لا يعنون ما يقولون.

●●●

بعد مناقشات عقيمة على الهاتف، تخللتها اجواء اشرطة التلفزيونات الغربية التي كانت تضع الجميع في داخل وهجها الاعلامي الذي يعتمد اسلوب الصحافة الاستقصائية التي يفترض انها قادرة على نقل العرب الى مرحلة جديدة من الوعي تعتمد الحقائق قبل كل شيء، صدر البيان الموعود الذي لا يبحث في أي بعد اجرائي تنفيذي وانما يكتفي باطلاق الشعارات من فوهة مدفع رخو كما يقولون بالانجليزية.

فاذا نحن ازاء تشكيلة من الأسماء، بعضها مشكوك في مصداقيته السياسية وبعضها الآخر مشكوك في مصداقيته الفكرية والثقافية.

هكذا انتهى جهد اعلامي عربي يمكن اعتباره نموذجياً من حيث ارتكابه الأخطاء والهفوات نفسها التي درجت على ارتكابها معظم أجهزة الاعلام المحلية في العالم العربي. وبعبارة أخرى فاننا نقف باستمرار أمام تجربة من تجارب لجان الصياغة العربية التي تعتمد لغة اعلامية منفوخة الأدراج، لغة الشعارات التي يفترض انها اصبحت عاجزة عن التأثير.

ولعل من المفيد في هذا السياق أن نذكّر بالاعلاميين النموذجيين الذين تعتمدهم لجان الصياغة العربية تلك.

ان هؤلاء الذين يقومون بصياغة بيانات المثقفين (او ربما ابناء عمومتهم الذين يشبهونهم الى حد كبير) هم أنفسهم الذين يصوغون بيانات اجتماعات وزراء الداخلية. فتلك المهنة القادرة على الا تقول شيئاً عن طريق تكديس الشعارات وتكريسها وتقليبها على وجوهها او تجنب الاشارة الى الوقائع العينية وتحليلها واستخلاص النتائج منها، انما تعبر عن استمرارية مدهشة يتمتع بها عصر الانحطاط العربي، كنا نظن ان الكوارث التي حلت بالعرب المعاصرين قد وضعت حداً لها قبل زمن غير بعيد.

●●●

هل من المبالغة في شيء الكلام عن الاستمرارية المدهشة التي يتمتع بها عصر الانحطاط العربي؟

قد يكون في تعميم هذا الحكم، أو قل جعله شاملاً لظاهرة الاعلام العربي عموماً، شيء من المبالغة.

إلا ان من الضروري ان تكون لدينا شجاعة الاعتراف بأن اللغة الشعارية قد اصبحت لغة شعائرية تفرض نفسها في اكثر من مناسبة وموقع.

والدليل على ذلك اننا لم نشهد حتى الآن أي مراجعة نقدية جادة لظاهرة اعلامية يفترض ان تكون التجارب التي مر بها العرب المعاصرون الذين أصبحوا معرضين لوهج قنوات البث الاعلامي من الخارج، قد جعلتهم يستوعبون دروسها ويعون دلالاتها ويدركون ما تنطوي عليه من عناصر لا يمكن تصنيفها إلا في عداد الكوميديا السوداء.

والأغرب من ذلك كله ان هذه اللغة الشعارية في حد ذاتها ما زالت على قيد الحياة.

بل ان المراقب المتتبع للاعلام العربي، وبخاصة جناحه الألباني، لا بد ان يلاحظ عن كثب كيف ينقل بعض الحكام العرب شعاراته عن البعض الآخر نقلاً يكاد يكون حرفياً، أو قل يحاول تكييفها مع اوضاعه الداخلية او حتى تقليدها.

فالمهم قبل كل شيء الاحتفاء بكل ما يحول دون المتلقي وممارسة التفكير.

إذ ليس ثمة ما هو افضل - بالنسبة لقطاع لا يستهان به من القيمين على شؤون الجناح الألباني في الاعلام العربي - من الاستمرار في اطلاق الشعارات من فوهات مدافع رخوة يفترض ان تشنف آذان العرب المعاصرين وتساعدهم على مواجهة الواقع وتكييفه أو محاولة تغييره. تلك هي «الشَّرْنَمَة» الاعلامية بامتياز.

أسرار علاقة المثقف الليبرالي أشعيا برلين بالمخابرات الأميركية

الحرب الإعلامية الباردة والرقيب العقائدي

لندن: «الشرق الأوسط»

في مقالته الشهيرة: «مفهومان للحرية» التي ظهرت في عام 1959 كتب اشعيا برلين، المفكر البريطاني الكبير الذي توفي في الأسبوع الماضي، يقول:

«الحرية هي الحرية. انها ليست المساواة او العدالة او السعادة البشرية او الضمير الصامت».

والحال ان ضمير السير اشعيا برلين المفكر الصهيوني المعتقد الذي فاجأ الأوساط الإعلامية بعد وفاته بساعات، بإعلانه عن ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية واعترافه بوجود شعب فلسطيني لا يمكن انكار حقوقه وذلك في اليوم الذي قام فيه نتنياهو بزيارة العاصمة البريطانية، هذا الضمير لم يكن صامتاً.

ويكشف كتاب جديد وضعته فرانسيس ستونر سوندرز، وهي باحثة مختصة بإعلام الحرب الباردة، ان اشعيا برلين كان واحداً من أبرز مهندسي المبادرات الإعلامية التي قامت بها الولايات المتحدة واستهدفت ضمان ولاء المثقفين الغربيين واستنفارهم ضد الشيوعية.

كما يكشف عن حقيقة مفادها انه كان وثيق الصلة بـ«منظمة حرية الثقافة»، وهي المنظمة التي لعبت دوراً كواجهة اعلامية وثقافية للمخابرات المركزية الاميركية CIA والتي كانت تصدر مجلات لعبت دوراً مهماً في الإعلام الغربي المناهض للشيوعية كمجلة «حوار» التي كانت تصدر بالعربية ويراس تحريرها الشاعر الفلسطيني توفيق صايغ (أدى الكشف عن ذلك قبل سنوات الى وفاته بالسكتة القلبية)، ومجلة «انكاونتر» الانجليزية التي استمرت في الصدور من العاصمة البريطانية الى ما قبل عقد تقريباً من انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية المرتبطة به، ومجلة «ديالوغ» التي كانت تصدر بالايطالية.

وتؤكد مؤلفة الكتاب ان السير اشعيا برلين كان يشعر بتأنيب الضمير بين آن وآخر بسبب هذه العلاقة التي ربطت بينه وبين المخابرات المركزية الاميركية.

كما تؤكد على انه رغماً عن تأييده للمبادئ التي كانت تدافع عنها «منظمة حرية الثقافة» الا انه لم يكن راضياً عن الطريقة التي اختارها لخدمتها والترويج لها.

قصة جورج أورويل

ولا ريب ان هذه الكشوف التي تتعلق بمثقف كبير يعتبر من أبرز الليبراليين البريطانيين، سيكون وقعها كبيرا يماثل وقع الكشف الذي تردد في العام الماضي حول علاقة الكاتب الكبير جورج اورويل بالمخابرات البريطانية وقيامه بتقديم قوائم لها تضمنت اسماء عدد من الصحافيين البريطانيين الذين كانوا يؤيدون الشيوعية.

ويذكر ان جيرالد كوفمان النائب العمالي المعروف اعلن آنذاك عن شعوره بالغثيان لان كاتب رواية «1984» التي تعتبر اهم عمل أدبي يتصدى للأنظمة الشمولية (التوتاليتارية) كالشيوعية والفاشية والنازية، لم يتورع عن التصرف كرجل الأمن الذي اطلق عليه اورويل في الرواية نفسها اسم «الأخ الأكبر» BIG BROTHER.

القنفذ والثعلب

وأما السير اشعيا برلين فإن شهرته الإعلامية المدوية لا تعود فقط الى موقعه الأكاديمي البارز في جامعة اوكسفورد وانما تعود في الوقت نفسه الى دراساته التي جمعها احد تلامذته في عدة اجزاء اطلق عليها عنوان: «عكس التيار»... (AGAINST THE CURRENT).

واذا اردنا الدقة فان كتاباً صغيراً عنوانه («القنفذ والثعلب»: مقالة حول رؤية تولستوي للتاريخ) هو الذي يقف مباشرة وراء اطلاق اسم اشعيا برلين وشيوعه في اجهزة الاعلام.

وهذا الكتاب الصغير الذي صدرت طبعته الاولى في عام 1953 هو في حقيقته دراسة مهمة في خصائص المثقفين.

فالثعلب، او نمط الثعلب، مثقف يعرف اشياء كثيرة. الا ان القنفذ يعرف شيئاً واحداً على وجه التحديد.

وقد استخدم اشعيا برلين هذه الفكرة التي استمدها من الشاعر اليوناني اسخيلوس لكي يميز تمييزاً واضحاً بين الثعالب (نمط المثقفين الثعالب) الذين يسحرهم تنوع الأشياء المحيطة بهم، وبين القنافذ (نمط المثقفين القنافذ) الذي يعيدون كل ما يرونه من اشياء الى نظام مركزي واحد يرون انه يفسر كل شيء.



السير اشعيا برلين: اعتبارات الحرب الإعلامية

مسؤول أميركي مسيطر

ومن المثير ان كتاب فرانسيس ستونر ساوندرز الآنف الذكر يتضمن معلومات بالغة الأهمية في ما يتعلق بتفاصيل الحرب الاعلامية الباردة التي كان السير اشعيا برلين احد ابرز فرسانها.

فقد اكتشفت نتيجة للتحريات التي قامت بها حول «منظمة حرية الثقافة» وجود مسؤول اميركي هو اشبه شيء بالرقيب العقائدي السوفياتي، كانت مهمته مراقبة المقالات التي تنشر في مجلة «انكاونتر» ومثيلاتها العربية «حوار» و«ديالوغ» الايطالية.

واكثر من ذلك فان هذا الرقيب العقائدي كان يتمتع بحق الاعتراض على المواد التي يرى ضرورة عدم نشرها.

وعلى الرغم من ذلك كله فان المؤلفة تؤكد على ان اشعيا برلين كان منسجماً مع نفسه، وانه كان - على ما يبدو - يرى ان الاعتبارات التي كانت الحرب الاعلامية الباردة تمليها تبرر تبريراً كاملاً موافقته على العمل مع «منظمة حرية الثقافة» وذلك خلافا للشاعر ستفين سبندر الذي اعلن عن استقالته من رئاسة تحرير مجلة «انكاونتر» عندما اكتشف علاقتها بهذه المنظمة التي كانت الواجهة الاعلامية التي واجهت بها الولايات المتحدة اعداءها الشيوعيين.

برج مراقبة

المعركة بين الصحافيين ومسؤولي الإعلان بدأت

هل يصبح المعلن الأميركي صاحب أكبر مقص للرقابة وهل عثرت الصحافة الأميركية على خصم جديد؟

بعد ريتشارد نيكسون، الذي لم تجمع الصحافة الأميركية على خصومة رئيس آخر بقدر ما اجمعت على خصومته، وكذلك جوزف مكارثي الذي اشتهر بأنه أحد لشرس خصوم الحرية الفكرية والاعلامية في اميركا وبأنه يذكر في هذا المجال بنظيره السوفياتي جدانوف، ظهر عدو جديد خرج من دائرة الاعلانات على وجه التحديد.

وكانت شركة «كرايزلر» لصناعة السيارات قد اضطرت اخيرا الى التخلي عن اصرارها على أن تقوم المجلات التي تنشر اعلانات لمنتجاتها بابلاغ المسؤولين فيها عن «اي مادة تحريرية تتضمن معالجة مسائل جنسية او سياسية او اجتماعية».

وكذلك ابلاغهم باي مادة تحريرية: «يمكن ان تعتبر ذات طبيعة استفزازية».

وفي الوقت نفسه قام ناشر جريدة «لوس انجليس تايمز» بعملية اعادة تنظيم يمكن ان تؤدي الى تعريض الصحافة الأميركية الى المزيد من ضغوط مسؤولي الاعلان. وترى مجلة «الايكونوميست» التي علقت على هاتين الواقعتين ان ثمة «سورا صينيا» يفصل بين غرفة الاخبار في الصحافة وبين الأقسام الخاصة بالاعلان في جميع انحاء الولايات المتحدة.

ومن المعروف ان الناشرين الأميركيين اعتادوا على تحذير المعلنين مقدما عندما تكون هناك مقالات محرجة ستجد طريقها الى النشر. وأحد الأمثلة الكلاسيكية على ذلك هو ان هذا النظام يقضي بضرورة ابلاغ شركة «بوينغ» لصناعة الطائرات بتغطية صحافية على وشك الظهور، حول سلامة الطيران، ومن ثم اتاحة الفرصة لها ان تمارس خيار سحب اعلاناتها من العدد الذي سيتضمن تلك التغطية بالذات.

وهذا الأمر كثيرا ما يؤدي الى صدامات حقيقية بين المعلنين وبين الاعلاميين. فقد قامت شركة «آي بي ام» للكومبيوتر بسحب اعلاناتها من مجلة «فورتشن» بعد أن نشرت مادة صحافية غير ايجابية عنها. غير ان المطالبة بالغاء الاعلانات لم تأت الا بعد نشر المادة الصحافية المذكورة.

والحال ان شركة «كرايزلر» لصناعة السيارات (وهي تنفق سنويا حوالي 370 مليون دولار اميركي على الاعلان في الصحافة) اكدت اخيرا على حقها في مراقبة المادة الصحافية مقدما فضلا عن حقها في الاطلاع على «تلخيص مكتوب يضع خطوطا عاما للموضوعات والمقالات التي ستظهر في الاعداد المقبلة من المجلات التي تعلن فيها».

وقد اعتبرت هذه الخطوة (من قبل القيمين على حرية الصحافة) بمثابة محاولة لإعطاء هذه الشركة، التي تعتبر الخامسة في سلم المعلنين في اميركا، حق (الفيتو) على المادة التحريرية.

ويؤكد هؤلاء القيمون على أن الخوف من اثارة غضب شركة «كرايزلر» هو الذي أقنع مجلة «اسكواير» بسحب مقال طويل كتبه ديفيد ليفيت حول مسائل تتصل بموضوع الشذوذ الجنسي كان سيظهر في عدد شهر ابريل (نيسان) الماضي واتخاذ المجلة المذكورة قرارا بالغاء نشره.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) أصدر ناشرو المجلات الاميركية بالتنسيق مع «جمعية رؤساء التحرير» بيانا مشتركا ابلغوا فيه اعضاء الجمعية بضرورة عدم تزويد المعلنين بتخليص مسبق لمواد مجلاتهم التي اصبحت قيد النشر.

وهذا الاجراء لم يترك امام «كرايزلر» اي خيار سوى التنازل عن مطالبتها بالاطلاع على المادة الصحافية مقدما.

ويبدو ان «الضغط على الصحافة» كما تصفه نشرة «كولومبيا جورناليزم ريفيو» سيؤدي الى المزيد من تقييد حرية الصحافة خصوصا عندما يتعلق الأمر بناشرين صغار لا قبل لهم بمواجهة المعلنين الاقوياء.

اذن هل يصبح المعلن الاميركي صاحب اكبر مقص للرقابة على الصحافة في اميركا؟

يبدو ان المعركة بين الناشر والمعلن ما زالت في مرحلة مبكرة يصعب التكهن بنتائجها. خصوصاً انها شملت جوانب من الصناعة السينمائية بالنسبة لفيلم فاشل مثلته «مادونا».

مادونا: صناعة السينما طرف في المعركة.
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

بين قضية المربية وقضية سمبسون بعض وجوه الشبه

جلسات المحاكم المتلفزة وصناعة النجومية الإعلامية

اعادت قضية المربية البريطانية لويز وودورد المتهمة بالتسبب في وفاة الطفل الذي عهد اليها امر العناية به من قبل اسرة «ابين» الأميركية، أعادت مجددا فتح ملف تلفزة القضايا المطروحة أمام القضاء. فقد اكدت الصحافة البريطانية في أكثر من مناسبة على أن عرض المحاكمات على شاشة التلفزيون لا بد ان يؤدي الى التأثير على طبيعة سيرها.

وقبل سنوات أدت قضية (او جي سمبسون) التي تحولت الى فيلم من نوع «السوب أوبرا» او المسلسل الشعبي المعروض على شاشات التلفزيون الى طرح التساؤلات نفسها التي تثار في الصحافة البريطانية اليوم.

بل ان سمبسون (الذي يدافع المحامي نفسه الذي تسلم قضيته عن المربية البريطانية لويز وودورد) وجد منذ أن اعلنت المحكمة عن براءته بتهمة قتل زوجته ان عليه مواجهة عقبات كثيرة وصفت بانها من النوع غير المتوقع. ذلك لأن العالم اليوم اصبح يتصرف على نحو شديد التسامح مع المشاهير والنجوم. فمهما كانت درجة الاتهامات الموجهة اليهم خطيرة فان نجوميتهم التي يكرسها نقل المحاكمات على شاشات التلفزيون تضع قضيتهم في تصنيف آخر يختلف كثيرا عن التصنيف الذي يوضع فيه المتهمون العاديون.

وبهذا الاعتبار فان الاقبال المنقطع النظير الذي شهدته العروض التلفزيونية لمحاكمة المربية البريطانية، وما أسفرت عن هذه العروض من اثارة الرأي العام والترويج لفكرة كونها بريئة براءة مطلقة في اوساط عدد كبير من البريطانيين، يؤكد على ان النجومية التي يعتبر الاعلام مسؤولا عن صناعتها لها دور كبير في اظهار روح التسامح لدى مشاهدي الشاشة الصغيرة وتغطيتها على كافة الاعتبارات الأخرى.

وكما هو الشأن بالنسبة لقضية او جي سمبسون فان قضية المربية والحكم عليها أصبحت خاضعة لاعتبارات لا عقلانية.

وكان حكم البراءة الذي حصل عليه سمبسون قد ادى الى انقسام للمجتمع الأميركي كله وفق خطوط انقسام عرقية شديدة الخطورة.

وهذا النوع من الانقسام (مع اختلاف بسيط في التفاصيل) ظهر مجددا في قضية المربية والملابسات الاعلامية التي احاطت بها.

وفضلا عن ذلك فإن رحلة سمبسون التي قام بها الى بريطانيا حيث ظهر على شاشات التلفزيون والقى محاضرة بدعوة من اتحاد طلبة اوكسفورد، استهدفت (بترتيب من ماكس كليفورد صاحب مكتب العلاقات العامة الشهير الذي استأجره سمبسون) اثارة حملة اعلامية تعيد اليه الاعتبار الذي سلبته منه جلسات القضاء المتلفزة. وبصرف النظر عن مدى نجاح الحملة المذكورة او فشلها فان المسألة في حد ذاتها اكدت على دور الاعلام وشركات العلاقات العامة في اعادة الاعتبار لمتهمين في قضايا اصبحت ذات طبيعة سجالية.

واما بالنسبة لقضية المربية فان دور الاعلام في بريطانيا بالنسبة لها كان مختلفا. فقد مارس هذا الاعلام دورا يتصل بكونها شابة بريطانية تواجه محكمة اميركية. ولهذا فان للسمة الاكثر بروزا في ما يتعلق بها لا تقتصر على صندوق التبرعات الذي خصص لمساعدتها وانما تتعدى ذلك الى رواج صحافة دفتر الشيكات التي تعتبر نتيجة طبيعية للنجومية التي تصنعها الشاشة الصغيرة.

الإعلام الغربي كشف كيف اضطهده جورباتشوف

مارشيه وبكداش ظلا ستالينيين حتى الرمق الأخير

عندما قامت القوات السوفياتية بغزو افغانستان كان احد ابرز زعماء الأحزاب الشيوعية التي ايدت الغزو.

الا ان اصلاحات جورباتشوف التي أطلقها تحت عنوان الانفتاح (جلاسنوست) اسفرت عن رد فعله التالي:

«سأستمر كما فعلت دائما.. سأظل متشددا».

هذا هو جورج مارشيه زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي الذي لم يكن يماثله في ستالينيته سوى خالد بكداش زعيم الحزب الشيوعي السوري الذي اتخذ موقفا استثنائيا مماثلا من هذين الحدثين الفاصلين في تاريخ الحرب الباردة بين المعسكرين.

وكان دور مارشيه البارز في الحزب الشيوعي قد أثير في الصحافة الفرنسية مجددا بعد أن توفي في أعقاب اعلانه عن قراره بالاستقالة بسبب تقدمه في العمر.

ويشار الى ان مجلة «لوبوان» الفرنسية كانت قد كشفت لدى اختيار الحزب الشيوعي الفرنسي للاشتراك في الائتلاف الذي كان حاكما في عام 1981 ان مارشيه سبق أن تطوع للعمل في المصانع النازية، وانه ظل في المانيا حتى عام 1944 او عام 1945، وذلك حسب وثائق عثر عليها لدى جهاز الاستخبارات الألماني الشرقي.

والتهمة التي أثارتها هذه الوثائق التي اثير حولها قدر كبير من الضجيج الاعلامي ليست العمالة للنازيين او الكذب بالنسبة لماضيه، وانما غموض المشكلة عموما.

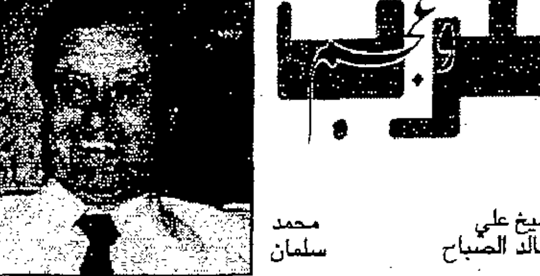
ولعل كتاب «السيرة المستحيلة لجورج مارشيه» الذي الفه نيقولا فاندلر هو الوحيد الذي يشير بصراحة الى أن زعيم الحزب الشيوعي الفرنسي الراحل سبق أن عمل منذ عام 1940 في مصنع للطيران الحربي انشأه الألمان في فرنسا وليس في مصنع داخل المانيا نفسها.

كما ان الكتاب الذي اقتطفت منه مجلة «لوبوان» لا يقدم معلومات تتعلق بالمنطقة التي يقال انه اختبأ فيها بعد فراره من الخدمة التي هي بمثابة «سخرة مدنية» لدى الألمان، بل ان مارشيه نفسه يقول انه انضم الى الحزب الشيوعي اثناء عمله في مصنع فوازان عام 1947.

ولكن اوراق المصنع تذكر مارشيه لأول مرة في عام 1948 . واستطرادا يلاحظ الكاتب ان مارشيه صعد بسرعة في الحزب الشيوعي، وهو يرى ان هذا الصعود لا يعود الى دعم موريس توريز وحده فحسب وانما الى اقامته في الاتحاد السوفياتي في عام 1955.

واكثر من ذلك فان من الشهادات المثيرة التي احتفى بها الاعلام الغربي حول سيرة مارشيه ما نقل عن جورباتشوف الزعيم السوفياتي السابق من انه سبق أن ارغم مارشيه على الانتظار وقتا طويلا قبل ان يسمح له بمقابلته.

وذلك على العكس مما فعله مع زعيم الحزب الشيوعي الايطالي الذي كان يعامله باحترام شديد يعود الى استقلالية الشيوعيين الايطاليين عن موسكو.



الشيخ علي الخالد الصباح

محمد سلمان

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري افتتح المعرض التشكيلي الثاني للصحافيين الفنانين في المركز العربي في المزة. ويشارك في المعرض 25 فنانا وفنانة قدموا فيه 75 عملا في النحت والرسم، ووصفهم الدكتور سلمان بالصحافيين الذين يمتلكون الحساسية والشفافية مما زاد من عطائهم الازدواجي في الكلمة والفن لخدمة الانسان.

● الدكتور علي بن طلال الجهني وزير البرق والبريد والهاتف السعودي التقى في مكتبه السفير البريطاني في الرياض جرين اندرو والسفير السابق الن مونرو.

● نسيمة سامي الخطيب رئيسة جمعية بيروت للتراث دعت لحضور «لقاء بيروت» في حفل عشاء تحضره عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي ويقام مساء يوم الاثنين 8 ديسمبر (كانون الاول) المقبل في فندق «الكورال بيتش» - بيروت.

● الشيخ علي الخالد الجابر الصباح القائم بأعمال السفارة الكويتية في لندن يمضي اجازة خاصة تستغرق عدة ايام برفقة العائلة.

● الشريف فواز السفير الاردني لدى فرنسا انهى مهام عمله سفيرا لبلاده في باريس وعاد الى عمان بعد ان شارك في المؤتمر التاسع والعشرين لليونسكو. واقام السفراء العرب في باريس حفلات وداعية له بمناسبة انتهاء مهام عمله.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة و المياه السعودي يحتفي مساء غد بالموظفين الذين احيلوا على التقاعد، حيث يقيم لهم حفلا تكريميا بقصر «طويق» بحي السفارات في الرياض، ويتم خلاله توزيع الشهادات التقديرية، ثم يولم الوزير بن معمر للجميع.

● تاكيشي كاجامي سفير اليابان في دمشق دعا كبار المسؤولين والسوريين والسفراء العرب والاجانب وكبار رجال الاعمال والفنانين والصحافيين واصدقاء السفارة الى حفل استقبال في قصر النبلاء 11 ديسمبر (كانون الاول) المقبل بمناسبة عيد ميلاد الامبراطور الياباني الـ 64.

● الشيخ محمد بن عبد الله السبيل الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف يلقي بعد صلاة مغرب بعد غد في جامع زيد بن حارثة في حي الملك فهد بالرياض محاضرة دينية موضوعها «وقفات مع سورة العصر».

● الأميرة ثروت عقيلة الأمير حسن ولي العهد الاردني حضرت حفل العشاء السنوي للجمعية البريطانية - الاردنية في لندن، وحضر الحفل دوق ودوقة كنت، كما حضره السفير فؤاد ايوب وعقيلته، والسير الن ايرويك وعقيلته. بالاضافة الى العديد من الشخصيات الرسمية والجالية العربية، وكان من بين المدعوين ايضا ريتشارد برانسون وزوجته وريتشارد نوبل الذي حطم الرقم القياسي للسرعة الارضية.

● الدكتور عدنان الزين نائب رئيس رابطة المغتربين العرب السوريين في المانيا، دعا الى الحفل الذي ستقيمه الرابطة في بون في الرابع من الشهر المقبل، تكريما للقائم بأعمال السفارة السورية الجديد وليد هزبر، وتوديعا للقائم بالاعمال السابق شاكر الخياط الذي نقل الى دمشق.

● سعد سامي رمضان الاعلامي اللبناني استضافته «جمعية قلم وأوتار» في محاضرة بعنوان «تطور الغناء والموسيقى العربية» أقيمت في مركز الجمعية في بيروت.

● علي البدوي منظم انتخابات ملكة جمال الاستقلال في شمال لبنان اعلن عن اقامة حفل ساهر لهذه الغاية عشية عيد الاستقلال غدا في مطعم «الاوغتاغون» في الكورة يحييه الفنان عيسى غندور ويرعاه تلفزيون لبنان.

اخبارهم في كل مكان

● بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني تنظم البعثة الفلسطينية بالتعاون مع منظمة اليونسكو والمجموعة العربية لدى اليونسكو ومجلس السفراء العرب في فرنسا امسية فنية وثقافية في مبنى اليونسكو مساء يوم الجمعة المقبل، تحييها فرقة الحنونة الفلسطينية والمكونة من خمسة وعشرين فنانا وفنانة يقدمون عرضا غنائيا راقصا ملونا بالعديد من اللوحات الفلكورية الفلسطينية.

● صالح حسن الرقابي من منسوبي الرئاسة العامة لرعاية الشباب في مدينة الرياض تمت ترقيته الى المرتبة السابعة.

أفراح

● عبد الرحمن ابو حاكمة تم زفافه في حفل عائلي الى الآنسة فايزة احمد الديري حضره الاهل والاصدقاء.

● آل الحسنات وآل المقصص في الاردن اقاما احتفالا عائليا تم خلاله عقد قران الشاب جهاد احمد الحسنات على الآنسة رائدة عبد الله المقصص وسط فرحة الأهل والاصدقاء.

● آل العقرباوي في الاردن اقاموا حفلا عائليا تم خلاله زفاف ولديهما أيمن عبد الرحمن العقرباوي والآنسة علا العقرباوي وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● معتصم محمود حميدات تم زفافه الى الآنسة كريمة عطية خالد حميدات في حفل عائلي اقيم بهذه المناسبة وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● آل منة وآل الطوباسي في الاردن احتفلا بزفاف ولديهما وائل ابو منة وبيما الطوباسي وسط فرحة الاهل والأصدقاء.

● أيمن الصعوب وعقيلته حنان الصعوب احتفلا بحضور الاهل والأصدقاء بعيد زواجهما الثالث.

مواليد

● الدكتور حرب الهرفي استشاري ورئيس قسم امراض المناعة والحساسية في مستشفى الملك فيصل التخصصي ومركز الأبحاث في الرياض، اصبح جداً بعد ان رزقت كريمته وزوجها المهندس رامي حجازي من اسرة الهندسة الطبية في المستشفى بمولودهما البكر واتفقا على تسميته «فارس».

● خالد سعيد صالح وعقيلته رزقا مولودة اسمياها «تمام».

● تيسير سالم بني دومي وعقيلته رزقا بمولود اسمياه «سالم».

وفيات

● توفي في اربد الحاج صالح زيدان العزام عن عمر يناهز 60 عاماً، وتقبل التعازي في منزل ابو صبحي في بلدة خرجا - إربد.

● توفي في عمان محمد نبيه ناجي عساف (ابو خالد) من غرابة جنين عن عمر يناهز 58 عاماً، وتقبل التعازي لمدة ثلاثة ايام في منزل شقيقه المحامي ناجي عساف في الدوار الخامس - عمان.

● توفي الحاج محمد عبد الرحمن سالم بنات من عجور الخليل عن عمر يناهز 90 عاماً وتقبل التعازي في منزل ولده اكرم العجوري في السليحي - طريق جرش القديم.

● توفي في القدس الشريف مروان سامي ازحيمان، شقيق المهندس داود ازحيمان، وابن عم رفيق ازحيمان. ويتقبل العزاء في منزل دواد ازحيمان الكائن في مجمع ابسكو السكني شارع البلدية جدة، فيلا رقم (1) أمس واليوم.

● الحاج عبد الله الكايد الفاعوري تلقى التعازي بوفاة شقيقه ابراهيم الكايد الفاعوري عن عمر يناهز 60 عاماً في منزله في عين الباشا في البلقاء بالأردن.

● توفي الحاج عبده جميل نقاوه (ابو جمال) في عمان وتقبل التعازي في منزله في طبربور جانب اسكان الأمن العام.

أطفال المدن ومراهقوها معرضون للانحراف 7 مرات أكثر من أقرانهم في البوادي بالمغرب



الذكور من الاطفال والمراهقين اكثر عرضة من الاناث للانحراف (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: من حليمة لغبيب

اكدت بعض الاحصائيات الصادرة من مراكز حماية الطفولة التابعة لوزارة الشبيبة والرياضة بالمغرب أن أهم المواصفات التي ميزت الاحداث المنحرفين هناك صنف الجنس، ازمة المراهقة، الحياة الحضرية، الفشل المدرسي وكثرة الاطفال داخل الاسرة اضافة الى النقص في الامكانيات المادية ناهيك من السكن غير اللائق والتفكك الاسري. واوضحت هذه الاحصائيات ان الذكور معرضون للانحراف 6 مرات اكثر من الاناث. وأن اطفال ومراهقو المدن معرضون للانحراف 7 مرات أكثر من اقرانهم بالبوادي، اما اطفال ومراهقي الاسر التي يتجاوز عدد اطفالها 3 فهم معرضون للانحراف مرتين ونصف اكثر من اطفال ومراهقي الاسر التي لا يتجاوز عدد اطفالها ثلاثة. في حين يتعرض اطفال ومراهقو الاسر المفككة للانحراف 4 مرات اكثر من اطفال ومراهقي الاسر المتماسكة. كما اشارت هذه الاحصائيات الى مسالة اساسية تتمثل في التزايد المطرد للانحراف عند الفتيات اللائي يتهافتن حاليا على مراكز حماية الطفولة. وفي هذا الصدد، اشارت مجمل الابحاث المهتمة بقضايا الطفل بالمغرب الى ان مصطلح «مجرم» او «الاجرام» لا يليق بالطفل لانه لم يصل بعد الى النضج الفكري الذي يسمح بالقول انه يتمتع بالقوى العقلية الكافية لنعته بالمجرم، وان الاحداث هم غالبا ضحية ظروف اجتماعية ادت بهم الى الانحراف وسوء التكيف. وأوضحت ان تهيئة الظروف الاجتماعية وتدعيمها بالمقومات الصالحة لتنشئتهم في عطف وحنان هي الحفاظ الحقيقي لقوامهم وانطلاقهم نحو غايات اجتماعية صالحة.

يقول احد الاختصاصيين النفسانيين بمركز بناني للاحداث بالدار البيضاء ان الاسباب متشابكة، فهناك العوامل الداخلية التي تشمل الوراثة والتكوين العضوي والعقلي والنفسي. فالوراثة وان كانت لها أهمية في بعض الحالات فلا يمكننا الاعتماد عليها كأساس ثابت، وأوضح ان الانسان لا يولد مجرما وان الظروف البيئية والاجتماعية هي التي تعده لأن يكون مجرما. اما التكوين العضوي والعقلي والنفسي فيبقى لها دور جزئي ومحدود في تكوين الشخصية الاجرامية للطفل. في حين نجد ان العامل النفسي لا يخرج عن كونه انعكاسا للظروف الاجتماعية والعائلية التي يعيشها الحدث، دون أن ننسى تأثير البيئة العامة والتي تشمل تأثير الصحافة والسينما والهجرة وانتشار أماكن اللهو والمخدرات.. الخ. وأكد ان الاحداث الجانحين الموجودين بالمركز حاليا هم ضحية ظروف اجتماعية قاسية.

وللتذكير فقد انشأت مؤسسات اجتماعية في إطار نظام الدولة اذ بلغت سبعة مراكز اثنان منها بالدار البيضاء (كمركز بناني الخاص بالبنات ومركز طيط مليل للذكور). ولكن وبالرغم من الجهود المبذولة يقول احد الاختصاصيين بمركز بناني «تظل مؤسسات فتية يتعذر عليها القيام بواجبها التربوي والمهني، وكذلك توفير الرعاية الاجتماعية كما ان موضوع الانحراف بالمغرب لم يلق بعد الاهتمام المطلوب، بدليل ان هذه المؤسسات الاصلاحية تعاني من صعوبات شتى للقيام بمهامها».

ومن جهة أخرى أوضح مصطفى غاني، وهو منتدب قضائي بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء أن ظاهرة انحراف الاحداث تعرف انتشارا واسعا لدرجة انها اضحت العمل الوحيد الذي اصبحنا نزاوله باستمرار، والغريب في الامر أن الحدث غالبا ما يكون فتاة ترتكب أبشع الجرائم (القتل السرقة، المخدرات..الخ). وأشار الى ان العوامل الرئيسية ومن خلال المحاكمات السرية التي تقوم باستجواب واستفسار الحدث عن العوامل التي ادت به الى ارتكاب هذا الجرم تكون مرتبطة عموما بالوسط الاجتماعي كالحرمان، سوء التربية، الفقر.. وهي عوامل تؤدي بالاطفال الى الهروب والتسكع في الشوارع والاندماج مع العصابات والقيام بأعمال اجرامية.

إن التشريعات المتعلقة بحماية الطفولة وصيانة حقوقها جاءت متناثرة ومتفرقة بين مختلف القوانين تبعا لطبيعة كل منها. بالنسبة للقانون الجنائي المغربي فقد تطرق الى موضوع المسؤولية الجنائية، واعتمد تقريرها عنصرين اثنين، الاول يعتمد على الادراك او لتمييز. وبمقتضاه إما ان مسؤولية المجرم تامة أو ناقصة أو منعدمة وذلك تبعا لحالته العقلية. اما العنصر الثاني فيعتمد على عمر الشخص الزمني، وبمقتضاه اما ان يكون الشخص عديم المسؤولية الجنائية إذا ارتكب الفعل الجنائي وهو لم يكتمل بعد سن 12 من عمره حيث لا يمكن الحكم عليه في الجنايات إلا بواحد او اكثر من تدابير الحماية والتهذيب المقررة في القانون، او ان يكون ناقص المسؤولية اذا لم يتم بعد سن 16 من عمره، ويحكم عليه في هذا الصدد باحدى التدابير المنصوص عليها في الفصلين (516 - 517 ق.م.ج). وأخيرا هناك المجرم الذي بلغ 16 سنة والذي يعتبر كامل المسؤولية إلا انه يجوز إذا كانت سنه اقل من 18 سنة ان يخضع لتدابير الحماية والتهذيب طبقا للشروط المقررة في الفصل 514 من المسطرة الجنائية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «اذا ارادت مصر ان تقود حرب تحرير ضد اسرائيل فانها ستجد قطر الى جانبها».
(الشيخ حمد بن جاسم - وزير خارجية قطر)

● «ساقاي ارشق من سيقان معظم النواب والنائبات هنا. لقد فضلني الله بهما على الكثيرات من غيري».
(بتي بوثرويد - رئيسة مجلس العموم البريطاني)

● «أنا اعرف ان الملكة اليزابث ليست طويلة القامة ولكن ذلك لم يمنعها من ان تكون ملكتنا على اي حال».
(ايما ماي - طفلة مريضة عند زيارة الملكة اليزابث لمستشفى كريت اورموند)

● «الصحافيون القتلى لا يستطيعون طرح اي سؤال».
(الصحافي جون سويني)

● «لن يسمح اليمن لاية اراء تقال في هايد بارك.. من خرج من الباب لن يدخل من الشباك».
(الرئيس علي عبد الله صالح)

● «كم سيسعدني ذلك اليوم الذي نستطيع فيه انتقاد اسرائيل دون ان نتعرض لتهمة معاداة السامية».
(الروائي جون لاكري)

● «قل لي، هل سبق لك ان شاركت في اي عمل تلفزيوني».
(الملكة اليزابث للنجم التلفزيوني تري ووكن)

● «هيبة الدولة يحافظ عليها بالعدل والانصاف وليس بالعدوان والضرائب».
(الشيخ صبحي الطفيلي)

● «ان السودان اكبر قاعدة رياضية لا يضاهيها سوى البرازيل».
(الرئيس عمر البشير)

● «اقوال المقابلات التلفزيونية هذه اشبه بنقاش الديكة التي تشتهر في اميركا اللاتينية. لقد اعجب بها احد الرجال فاشترى ديكا ووضعه امام المرآة ليقاتل نفسه وعندما تكسرت المرآة من شدة النقر ذبحه صاحبه واكله!».
(الكاتب المغربي عبد الكريم غلاب عن المقابلات الانتخابية المغربية)

● «ان الدولة تحرص دائما على هيبتها ولا تحرص على مصالح شعبها. انها هي التي جوعت الشعب وارهقته بالضرائب.. اصبحت دولتنا الآن دولة جباية لا دولة حماية لصالح المواطنين».
(الشيخ سعيد شعبان - رئيس حركة التوحيد الاسلامي في لبنان)

● «ان الناس سيفتحون قلوبهم وليس ابوابهم فقط لاستقبال النواب والوزراء اذا ما نفذوا المطالب الحقة التي يرفعها الناس».
(نبيه بري - رئيس مجلس النواب اللبناني)

منافق أفندي



ورشة عمل حول الأمومة السليمة في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

نظمت اللجنة الوطنية للامومة السليمة بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان ومنظمة اليونيسيف ورشة عمل حول الامومة السليمة في الاردن. والقى الدكتور مكرم نشيوات رئيس اللجنة الوطنية للامومة السليمة كلمة نيابة عن وزير الصحة والرعاية الصحية اشار فيها الى ان انعقاد هذه الورشة ياتي تلبية لحاجة اساسية من حاجات المجتمع في الامومة السليمة والتباعد بين الاحمال والتي تشكل اهم ركيزة من ركائز الرعاية الصحية الاساسية في اي مجتمع فهي تهدف لمعالجة مشكلتين رئيسيتين تعاني منهما المجتمعات الاقل حظا في النماء الا وهما ارتفاع معدلات وفيات الامهات وارتفاع وفيات الاطفال.

وقال ان انعقاد هذه الورشة ومثيلاتها من الورشات والفعاليات والندوات التي تعقد في الاردن مؤشر على صدق التوجه لزيادة المعرفة ونقل الخبرات وتعميق البحث ودليل على ما توليه قطاعاتنا الطبية من عناية باهم عناصر المجتمع الأم والطفل اللذين اذا ما احسنت رعايتهما صحيا واجتماعيا صلح المجتمع كله.

والقى الدكتور ايمن ابو لبن ممثل منظمة اليونيسيف في الاردن كلمة استعرض فيها مفهوم الامومة السليمة وتلبيته لحاجات العاملين والمهتمين بقطاعات وتخصصات عديدة ومتنوعة شملت الرعاية الصحية الاولية ورعاية الام الحامل خلال فترة الحمل وما بعدها ورعاية الطفل قبل الولادة وبعدها واثارها والمباعدة بين الاحمال وتنظيم الاسرة والوقاية من الامراض التي تنتقل عن طريق الجنس. وتطرق الى اهمية تدريب العاملين في قطاع الصحة والتنمية السكانية بمفهومها الشامل لتلبية الحاجات الصحية.

وثمن اور تنجر ممثل صندوق الامم المتحدة للسكان في الاردن جهود وزارة الصحة في تقديم الخدمات الصحية والصحة الانجابية وتنظيم الاسرة والامومة السليمة والتي ادت الى تحقيق انجازات مميزة في القطاع الصحي بشكل عام.

وقدم الدكتور أسامة بدران مدير الامومة والطفولة بوزارة الصحة والرعاية الصحية الاردنية ورقة عمل بعنوان «الامومة والطفولة واقع وتطلعات» استعرض فيها خدمات الوزارة للامومة والطفولة منذ تاسيس اول مشروع للامومة والطفولة في عمان.

وفد طبي أميركي يزور مركزا صحيا في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

زار وفد اميركي من مؤسسة «مستشفى سان جود» (Saint Jude Hospital) التي اسسها الممثل الراحل داني توماس مركز الرعاية الدائمة في بيروت برفقة القائم بالاعمال الاميركي غريغوري بيري حيث استقبلتهم رئيسة المركز عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية منى الهراوي وشرحت لهم عمل المركز والخدمات الطبية التي تقدم للاطفال من مرضى السكري والتلاسيميا. ثم تجول الوفد على اقسام المركز واستمع الى شرح مفصل من الاطباء والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسانيين عن آلية المعالجة.

وفي ختام الجولة تحدث الدكتور مين هاوس رئيس «مؤسسة سان جود» معربا عن سعادته بوجوده في لبنان وبزيارة هذا المركز، وامل ان تتطور العلاقات والتعاون من خلال هذه الزيارة وقال الدكتور هاوس «اليوم في زيارتنا لمركز الرعاية رأينا ما يثير اعجابنا لهذا الجهد المميز، وان المرضى الاطفال من التلاسيميا والسكري يلقون رعاية كبيرة عبر اختصاصيين طبيين واجتماعيين ونفسانيين، الامر الذي يؤهلهم للدخول في المجتمع والعيش بشكل طبيعي في بيئتهم، وهذا المشروع انجاز كبير لهذه السيدة التي تعمل بشكل غير عادي لإيجاد مركز متطور هو برايي ثاني مركز تلاسيميا في العالم، واننا نأمل بالتعاون مع هذا المركز الذي يعلن بالتلاسيميا، ونحن نعنى بمرض الاطفال المصابين بالسرطان».

وردت منى الهراوي بكلمة شكرت فيها «الاطباء والاشخاص الذين رافقوهم من مستشفى سان جود من الولايات المتحدة لزيارة المركز «الذي اعتبره ليس انجازاً لي بل هو انجاز للبنان وتعزيز لإعمار لبنان، فالاعمار لا يكون بالحجر فحسب بل ايضا بالبشر، لاننا عندما نعامل اطفالنا واولادنا الذين يواجهون المشاكل والامراض كالسكري والتلاسيميا، تظهر درجة وعي اللبناني لمساعدة من هم بحاجة للمساندة».

ولفتت منى الهراوي الى انها تعلمت من مؤسسات في الخارج وقالت: «لقد زرت مراكز مهمة من اميركا وشاهدت كيف يعاملون المرضى، لذلك رأيت انه يجب ان يكون مستوانا مثل البلدان الراقية وانا اعتبر ان بلدي مهم جداً بالنسبة لي، وعلينا ان نجعل شعبنا مهماً».

14 دولة عربية تشارك في مؤتمر حول الايدز

عمان: «الشرق الأوسط»

تشارك الحكومة الاردنية في اجتماعات مؤتمر علمي مخصص لمواجهة ظاهرة انتشار مرض الايدز يعقد في تونس في الثالث من الشهر المقبل.

وسيمثل الحكومة الاردنية في المؤتمر وفد رسمي يضم ممثلين عن وزارة الصحة الاردنية والمؤسسات الطبية في القطاعين العام والخاص.

ويعقد المؤتمر الذي سيستمر لمدة خمسة ايام باشراف المكتب الاقليمي للهيئة الدولية لتنظيم الاسرة الذي يتخذ من لندن مقرا له.

وناقش المؤتمر تقارير اوراق عمل حول سبل معالجة مرض الايدز والامراض المتصلة بالجنس وهو موضوع نادرا ما تتم مناقشته بشكل علني في الدول العربية.

ومن المقرر ان يتم خلال اجتماعات المؤتمر مناقشة استراتيجية عمل من اجل وقاية المواطنين في الدول العربية من مرض الايدز ودراسة سبل تسديد النقص في المعطيات اللازمة لمكافحة ظاهرة انتشار مرض الايدز في العديد من الدول العربية وتشارك في المؤتمر وفود تمثل 14 دولة عربية.





10دقائق تكلف «كارتييه» مليون جنيه استرليني من المجوهرات

لندن: من محمد الشافعي

كثف ضباط قوات التدخل السريع التابعة لشرطة العاصمة لندن جهودهم امس لكشف ملابسات حادث السطو المسلح الذي تعرض له مشغل للمجوهرات يقع في قلب لندن ويعمل لحساب شركة «كارتييه» مساء اول من امس. وقال آرنود بامبرجر المدير العام لـ«كارتييه» في بيان انه يعتقد ان قيمة المسروقات تقترب من حدود المليون جنيه استرليني، وذلك عكس تقارير اجهزة الاعلام التي اشارت الى ان قيمة المجوهرات المسروقة تقترب من 30 مليون جنيه.

وقال ناطق باسم شرطة اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط»: «لا يمكننا اعطاء تقدير دقيق لقيمة المجوهرات المسروقة، ولا تحديد طبيعتها طالما لم تنته عملية الجرد التي شرعنا فيها صباح امس». واضاف الناطق ان عملية السطو استغرقت نحو عشر دقائق فقط بدخول لصين الى المشغل المستهدف الذي يقع في الطابق الخامس من احد المباني في شارع «نيو بوند ستريت» الراقي بوسط لندن، وكانا يحملان بندقيتين مزودتين بحربتين. واشار الى ان اللصين اللذين كانا ملثمين دخلا مشغل المجوهرات من سطحه عن طريق مبنى مجاور، في السابعة والدقيقة العاشرة مساء امس بتوقيت جرينتش، ونجحا في اقتحامه بكسر احدى نوافذ المشغل، ثم أوثقا مدير المشغل واحد الموظفين الى طاولة، وجمعا ما يحلو لهما من قطع المجوهرات والاحجار الكريمة غير المشغولة والمعادن الثمينة، ووضعاها في كيس قبل ان يهربا بعد عشر دقائق من الاقتحام، عبر سطح المبنى المجاور الذي جاءا منه. واكد الناطق باسم اسكوتلنديارد انه لم تكن هناك اصابات، ولم تتوفر الشرطة على اوصاف الجانيين.

كانت «كارتييه» التي يقع مركزها اللندني في آخر شارع «نيو بوند ستريت» تستخدم المشغل المسمى «انجليش آرت ووركس» مستودعا للأحجار الكريمة وقطع المجوهرات العائدة الى محلاتها المختلفة، ومركزا لتصليح مجوهرات زبائنها أو تجديد القديمة منها.



Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الجمعة 21 رجب 1418هـ ـ 21 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6933



The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

London - Friday - 21 November 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6933

صباح الخير

سمير عطا الله

«سوق البرغوت» (الأنتيكا)

في ذروة الصراع العربي ـ الاسرائيلي كان الصراع الاميركي ـ السوفياتي دائما في الظل. وكانت أهم معالم الصراع الخفي بين اكبر دولتين منتجتين للسلاح، ان تحاول كل منهما الحصول على أسرار الأخرى. وفيما كانت اميركا تطارد «الميغ» و«السوخوي»، كانت موسكو تحاول الحصول على اي «نسخة» من «الميراج» الفرنسية أو من آلات الكومبيوتر الشديدة التطور.

وقد لعب بعض الطيارين في بلدان عربية دورا في نقل مثل هذه الطائرات الى من «يهمه الأمر» بحجة اللجوء السياسي. فكانت الطائرة الحربية تقلع بأمر التدريب وتهبط خارج البلاد بداعي اللجوء.

سحرت «الميغ 29» ألباب العسكريين ومخيلات السينمائيين معا. وكان أحد أشهر افلام السبعينات فيلم بطلاه فانتوم وميغ ومهارة فائقة في الاخراج. بعد سقوط الاتحاد السوفياتي انتهت اشياء كثيرة، بينها اسرار الميغ. فقد حول عدد من دول اوروبا الشرقية الاجيال الأولى منها الى قطع غيار. وحولتها براغ الى وسيلة شديدة الفعالية للاطفاء بسبب قوة محركها. وكان الفريق التشيكي الاكثر نجاحا في اطفاء حريق آبار النفط الكويتية بعد انسحاب العراقيين. إلا ان الميغ 29 لم تفقد سحرها ولا قوتها، ولا اهميتها لدى الأميركيين. غير ان خطورتها هذه المرة انها اصبحت في متناول خصوم الولايات المتحدة الجدد. وعندما أرسل العراق طائراته الحربية الى ايران خلال حرب الخليج كان بينها 30 طائرة من هذا الطراز. اي ما يكفي على ما يبدو لأن تشعر الولايات المتحدة بالقلق. وعندما علمت واشنطن ان طهران تسعى لتوسيع الاسطول الجديد بشراء مزيد من الميغ المتفوقة من جمهورية مولدافيا السوفياتية السابقة سارع البنتاغون الى ارسال جميع مسؤولي المشتريات مرة واحدة الى هناك. وعاد في شباط (فبراير) الماضي بـ21 طائرة دفع ثمنها (مع معداتها الصاروخية) ثلاثين مليون دولار. اي ثمن طائرة مدنية متوسطة!

ماذا تفعل الولايات المتحدة بأسطول من الطائرات التي كانت تخاف منها؟ لقد ضمتها الى اسطول من ميغ 21 و23 و27 كانت تدرب عليها طياريها. وأمام هذا الاسطول تمتحن طاقة ومقدرة طائرات الفانتوم! وفي العالم 1200 طائرة من طراز ميغ 29 التي لا تزال روسيا تنتجها. ولا بد ان قسما كبيرا منها، في مكان ما في العالم، يقلق الولايات المتحدة لأن الطائرة قادرة على حمل السلاح النووي. ومع ان روسيا تعاني متاعب جمة في الفضاء، كما اثبتت سفينة «مير» الهرمة، وتعاني من متاعب على الأرض حيث يرفض الاقتصاد الخروج من المناخ السيبيري، يبدو انها لا تكف عن التطور في الاجواء. ففي معرض دبي للطيران شهد لها الناس عرضا لسوخوي ـ 37 التي كانت قد انجزت طيرانها التجريبي في 25 ايلول (سبتمبر) الماضي. ويبدو الحضور الروسي ثانويا منذ زمن، لكن حين يتعلق الأمر بالسحر الجوي سرعان ما يتقدمون. إلا ان الولايات المتحدة تبدو قادرة الآن على الحصول على «النسخ» التي تريدها بأرخص الأثمان. وفيما تدفع هي نحو 250 مليون دولار ثمنا لطائرة «الستيلث» لم تعد تكلفها الميغ 29 سوى ما يزيد قليلا على المليون دولار. اي ما يعادل ثمن سيارة سباق. وكان الملحق العسكري السوفياتي في بيروت قد دفع شيكا بمليون دولار لضابط لبناني في السبعينات لقاء «لجوئه» الى موسكو بطائرة ميراج التي كان لبنان يملك سربا منها. ولا يزال شراء ميراج واحدة يكلف اكثر من مائة مليون دولار!

ومع ان الميغ 29 بهرت الأميركيين والأطلسيين معا، فقد جعل منها الاقتصاد الروسي المريض سلعة رخيصة. وروسيا التي كانت تقدم المساعدات بالأمس لدول العالم الثالث قبلت مؤخرا «مساعدة» من 500 مليون دولار من مليونير المضاربة جورج سوروس! ونشرت «الازفستيا» مقالا في الصفحة الأولى بعنوان «لماذا تبرعت» بتوقيع جورج سوروس! «مير» معطلة في الفضاء وسوروس متبرعا في الساحة الحمراء ولا تزال الطائرات الروسية تذهل وتقلق.

زيجة سعيدة

الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا وابتسامة سعادة على وجهها يوم أمس وهي تمسك بخيط بالون ملون أهداها اياه صبي تعبيرا عن فرحه باليوبيل الذهبي لزواجها بينما كانت تغادر كنيسة وستمنستر حيث اجتمعت نخبة الأرستقراطية البريطانية والأوروبية للقداس الذي أقيم بهذه المناسبة (رويترز)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

البوليرو!

هذه حكاية غريبة عن اكتشاف مرض مؤلف موسيقي شهير جدا بعد وفاته بستين عاما.. وقد مات هذا المؤلف عام 1937 دون ان يدري احد انه مريض وهذا ليس شيئا عجيبا ولا غريبا.. ولكن الغريب العجيب ان تكتشف طبيبة نفسية مرض هذا المؤلف من خلال موسيقاه.. وبالتحديد من خلال اللحن الذي عزف ملايين المرات في جميع انحاء العالم وما زال يعزف وما زال موضع اعجاب الناس. اما المؤلف فهو الموسيقار الفرنسي الشهير موريس رافيل.. وأما اللحن فهو «البوليرو».. وأما المرض فهو «الزهايمر».. وأما الطبيبة النفسية فهي د. ديتا سيبولسكا.

وتقول د. سيبولسكا عن اكتشافها العجيب انها كانت تستمع الى «البوليرو» في منزلها بمقاطعة كنت عندما اكتشفت ان رافيل كرر نغمة معينة في اللحن ثماني عشرة مرة وذلك دون اي تغيير وهذا يعني انه لم يكن يدري انه يكرر لانه كان مصابا بتدهور في وظائف المخ وهو ما يعرف الآن بمرض «الزهايمر».. وهذا المرض يدفع صاحبه الى تكرار كلمة معينة عشرات المرات دون ان يدري.. او يكرر فعلة معينة او حركة واحدة عشرات المرات دون ان يلتفت الى ما يفعل.

وقد بدأت د. سيبولسكا في البحث والتحري عن هذا الموسيقار المبدع وقد تأكدت شكوكها بالفعل... فالموسيقى ذات طبيعة تطورية وليست تكرارية، وما حدث هو ان الموسيقار عندما اصيب بالتدهور العقلي كان يؤلف هذه الموسيقى فأخذ يكرر النغمة دون ان يدري او يدري الطبيب الذي كان يعالجه من ضعف عام فلم يكن مرض «الزهايمر» قد تم تشخيصه بعد.

المهم ان هذا المرض اللعين هو الذي قاد المؤلف الشهير الى وضع موسيقاه التي اصبحت حديث العالم، وقد كتبها خصيصا لترمز الى الاثارة الجنسية والحركات التي كانت تؤديها الراقصة الأسطورة ايدا روبنشتين.

ان الايقاع الهادئ والبطيء لبداية «البوليرو» ثم وصوله الى ذروة الحركة ثم الانهيار والتكرار لمدة ثماني عشرة مرة والذي جاء نتيجة مرض المؤلف، اصبح من اشهر المقطوعات في تاريخ الموسيقى الحديثة..

هل هناك الحان عربية تحمل نفس السمات!!

هل عندنا ملحن مصاب «بالزهايمر»؟!

منظمات ألمانية تتهم بون بدفع إيطاليا لإقرار قانون الأجانب المتشدد

كولون: من ماجد الخطيب

اتهم عدد من المنظمات الالمانية الانسانية بون بالوقوف وراء قانون الاجانب ـ المعدل المتشدد الجديد في ايطاليا والشبيه بالقانون الالماني من عدة جوانب، والذي اقره البرلمان الايطالي اول من امس وينص لأول مرة في تاريخ ايطاليا، على التسفير المباشر للمتسللين الى الدول التي قدموا منها واجراءات سجن بحق من يكرر محاولة دخول ايطاليا بشكل لا شرعي.

وتنطلق المنظمات الالمانية في موقفها من حقيقة المساعي الالمانية المكثفة مع دول الجوار بهدف كبح جماح هجرة اكراد العراق وتركيا الى المانيا عبر الاراضي الايطالية وخصوصا مع فرنسا والنمسا وسويسرا والدنمارك ومع ايطاليا التي دخلت اتفاقية شنجن منذ مطلع الشهر الحالي. وعلق ناطق حكومي ايطالي على اتهامات المنظمات الالمانية بالقول ان ايطاليا تحاول مطابقة قوانينها مع بنود اتفاقية شنجن لا اكثر. وكان ادوارد لنتنر الوزير الالماني المفوض بالشؤون البرلمانية كشف سابقا عن تنسيق الماني هولندي لوقف موجة اللاجئين العراقيين، وتحدث عن اهتمام ايطاليا والنمسا وفرنسا بهذه الاجراءات. كما اشار الى مناقشة قضية اللاجئين العراقيين الاكراد في مختلف لجان الاتحاد الاوروبي وعلى صعيد وزراء الخارجية ومفوضيات الهجرة الاوروبية.

واقر البرلمان الايطالي التعديلات الجديدة على قانون الاجانب باغلبية اصوات الاحزاب الحكومية، وبحماس زائد من «رابطة الشمال» اليمينية، في حين رفض الحزب اليميني المتطرف «بولو بير لي ليبرته» التصويت لصالح القانون الجديد واعتبره «لا يفي بالغرض».

كما ياتي اقرار القانون الجديد من قبل البرلمان في روما مباشرة بعد وصول دفعة كبيرة ثانية قوامها 400 لاجئ بينهم 100 لاجئ كردي الى موانئ ايطاليا الاسبوع الماضي. وكانت الدفعة الاولى من اللاجئين التي اوصلها المهربون الى هذه الموانئ مطلع هذا الشهر تتكون من 764 لاجئا، معظمهم من الاكراد، واحتارت السلطات الايطالية في كيفية التصرف معهم.

ومعروف ان قانون الاجانب الايطالي السابق يسمح للمهاجر اللاشرعي الى ايطاليا بالحصول على اجازة اقامة مؤقتة لمدة اسبوعين تسبق تسفيره وتمنحه امكانية المغادرة طوعا الى الجهة التي يختارها، في حين تنص التعليمات الجديدة على تسفير المهاجر فورا اذا لم يكن من مواطني بلدان الاتحاد الاوروبي. كما تنص التعديلات الجديدة على انزال عقوبة السجن لفترة 2 ـ 3 سنوات بحق المتسلل الذي يكرر محاولة دخول ايطاليا لا شرعيا خلال خمس سنوات اضافة الى مكافاة من يتعرف على المهربين او يتعرف على ارباب العمل الذين يشغلون مهاجرين غير قانونيين.

ثلث حوادث الانتحار في روسيا ضحاياها أطفال ويافعون

موسكو: «الشرق الأوسط»

تشير الاحصائيات الأخيرة الى ان ثلث ضحايا حوادث الانتحار في روسيا هم من الأطفال واليافعين من سن 7 ـ 18 عاما. وان هؤلاء يقدمون الآن على الانتحار اكثر بحوالي الضعفين من اعدادهم قبل عشرة اعوام، علما ان هذه النسبة في اميركا اليوم اقل بمرة ونصف المرة. وذكرت يلينا فرنو الخبيرة في الأبحاث الاجتماعية لدى مركز العائلة والطفل في موسكو ان حوادث الانتحار في اميركا ترتبط عادة بالادمان على الكحول وتعاطي المخدرات، اما في روسيا فان الانتحار هو وسيلة لدى الأطفال لحل مشاكلهم.

فالموت بالنسبة لهم شيء يمكن بواسطته اثبات انهم على حق، ولتلافي العقاب المحتمل والانتقام. ويورد على سبيل المثال حادث محاولة فتاة صغيرة الانتحار بعد ان قررت الذهاب الى مطعم ماكدونالدز ولبست حذاء امها الجديد ذا الكعب العالي. ويبدو ان الصبية لم تعرف كيفية السير بمثل هذا الحذاء فأصابه التلف. ولهذا فانها تناولت كمية كبيرة من الحبوب المنومة نقلت على اثره الى المستشفى، وكان السبب هو خوفها من غضب امها.

كما أراد طفل لا يتجاوز عمره 6 اعوام ان ينتحر فربط جواربه الطويلة ببطارية التدفئة في روضة الأطفال، لكن الحاضنة هرعت اليه حالما وضع الانشوطة حول عنقه وتدلى منها وفقد وعيه. وبعد ساعتين قال الطفل لها: «اذا اخذتني الى البيت فانني ساشنق نفسي رغم كل شيء». وعندما نزعت عن الطفل ملابسه شوهدت آثار الكدمات بعقب الحذاء على صدره وضلوعه وذراعيه وساقيه، إذ كان يتعرض للضرب من أمه وأبيه.

ويلجأ الأطفال في سن دون الـ12 عاما عادة الى الانتحار بسبب المعاملة القاسية من قبل الكبار، وقد يحدث ذلك لأتفه الأسباب من وجهة نظر البالغين. فقد حاول نيكولاي (10 اعوام) القاء نفسه من الطابق الخامس لأن جده، أحب الناس اليه، قال لدى رؤيته علاماته المدرسية «انا لست بحاجة الى حفيد شقي مثلك». فالطفل يأخذ على محمل الجد كل كلمة يقولها الكبير.

واذا ما قالت الأم مثلا «لقد تعبت منك حتى الموت»، فانه سيصدق بانه سيكون سبباً في وفاة أمه. وتوجد لدى كل يافع في الصف العاشر بالمدرسة قصة غرام حتما. لكن جميع التلامذة كانوا ينظرون الى الصبية لينا بشيء من الحسد، لأن الصبي نيكولاي الذي كان يتعلم في المدرسة المجاورة يأتي اليها بعد كل حصة دراسية وينتظرها عند نافذة غرفتها.

لكن لينا قطعت شرايين ذراعها ونقلت الى المستشفى لأن احدهم قال لها بانه شاهد نيكولاي مع فتاة اخرى. وغالبا ما تحدث في المدارس محاولات الانتحار بسبب الحب اليائس.

ويتلقى الأطفال بعد محاولات الانتحار دورة اعادة تأهيل في مركز العائلة والطفل، حيث يقوم الاختصاصيون بتحليل الأسباب التي تدفع الأطفال الى محاولة الانتحار.

البلجيكيون منقسمون على أنفسهم حول «القتل الرحيم»

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

تطغى حاليا على الشارع البلجيكي حالة من البلبلة والجدل الأخلاقي حول كيفية التعامل مع حالات المرض الميئوس منها حتى بعد نتائج الدراسة التي اعدها المركز الطبي البلجيكي لمساعدة الاشخاص في حالة الاحتضار. فلا يزال الخلاف قائما داخل المجتمع البلجيكي بين من يدعو الى عدم تدخل الاطباء لوقف عصب الحياة عن المرضى الذين وصل بهم الامر الى حالات ميئوسة منها وذلك احتراما لقدسية الحياة، وبين من يدعو الى التدخل «الانساني» والوقوف الى جانب المريض الذي فقد سيطرته على القرار وتخفيف عذابه الذي يعانيه ويدعون الى تطبيق اسلوب «القتل الرحيم» عند وصول المريض الى مرحلة لا امل في شفائه.

وكانت وزارة الصحة البلجيكية قد حصلت على نتائج استطلاع رأي جديد اجراه المركز الطبي داخل اوساط الاطباء العاملين في بروكسل، تعزز نتائج استطلاع سابق حول هذا الموضوع اجري عام 1985 تشير الى ان اغلبية الاطباء البلجيكيين ما يزالون يوافقون على تطبيق مبدأ امتناع الطبيب عن تمديد حياة المريض الميئوس من شفائه باللجوء الى «اجهزة الحياة» الصناعية لو سمح لهم القانون بذلك معتمدين على الاسلوب المماثل المتبع في الجيوش والملقب بـ«رصاصة الرحمة» التي تطلق على شبه الموتى في الحروب.

واوضحت النتائج الجديدة للاستطلاع ان الاطباء البلجيكيين اخذوا يميلون الى اسلوب «القتل الرحيم» لمرضاهم الذين فقد فيهم الرجاء.

كما ركزت الدراسة التي نشرت في بروكسل ان 50 في المائة من الاطباء يشترطون موافقة المعني بالامر (المريض) في حين ان النصف الآخر يرى ان هذا الاسلوب هو اخر سبيل لحفظ ادمية الانسان والتضامن معه، والموافقة عليه من صلاحيات اسر المرضى وحدهم بالتنسيق مع الطبيب العائلي.

واوصت دراسة اخرى جديدة لوزارة الصحة البلجيكية بالشروع في اقامة حوار مباشر بين المريض وطبيبه حول اللجوء الى هذا الاسلوب اذا اقتضت الحاجة، والتعاون مع الخبراء الاجتماعيين والنفسيين ورجال الدين عند التفكير في هذا الامر.

وفيما تنتظر بلجيكا ان تبحث هذه القضية امام مجلس نوابها في بداية الشهر المقبل ارسل مركز استطلاع الرأي في بروكسل الذي اجرى سبر الآراء السابق، الى 1600 طبيب مسجل في مدينة بروكسل استمارات استطلاعية تطلب رأيهم الشخصي في اسلوب تطبيق «القتل الرحيم» في الحالات الميؤوس منها، ولم يحمل المركز الا على رد 312 طبيبا، مما دفعه الى اعتبار هذه المشاركة المتواضعة هي نتيجة شعور الاطباء بوطأة الثقل الديني والروحي الذي تتركه هذه القضية على ضمائر الأطباء.

أميركية تضع سبعة توائم جميعهم في حال خطرة

دي موان (ايوا) ـ رويترز: وضعت امرأة تبلغ من العمر 29 عاما بولاية ايوا الاميركية اربعة ذكور وثلاث اناث فيما يعتقد انها اول حالة لولادة سبعة توائم احياء. ووضعت بوبي ماكوجي التوائم السبعة اول من امس بعد حمل استمر سبعة اشهر ونصف الشهر بعد ان استخدمت عقارا للخصوبة، وتتراوح اوزانهم بين كيلوجرام واحد و1,5 كيلوجرام.

وقال اطباء ان التوائم السبعة جميعهم في حالة خطرة في حين ان حالة الام مستقرة.

واضافوا ان انخفاض وزن التوائم وعددهم الكبير يمكن ان يشكل مشكلات طبية في حالة ولادة سبعة توائم. وقليل من المواليد بقوا على قيد الحياة في الحالات السابقة المسجلة لولادة عدد مماثل من التوائم.

واثناء فترة الحمل رفضت ماكوجي وزوجها كيني (27 عاما) اقتراحات بان يجهضا جنينا او اكثر واختارا ان يمضي الحمل الى عدته دون تدخل واصفين الاجنة السبعة بانهم هبة من الله.

وكان الاطباء ابلغوا ماكوجي انه كلما طالت فترة حملها كلما زادت فرص بقاء التوائم على قيد الحياة. ...

المرضات على اهبة الاستعداد في مستشفى مركز ايوا الطبي منذ ان نقلت ماكوجي اليه في الخامس عشر من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي من منزلها ببلدة كارلسيل. وتمت الولادة بعملية قيصرية.

ولماكوجي ابن في الثانية من عمره حملته بعد ان استخدمت عقارا للخصوبة وهو نفس العقار الذي استخدمته قبيل حملها التوائم السبعة. وذكرت تقارير صحافية ان فاتورة المستشفى، اذا استمر التوائم السبعة جميعا على قيد الحياة قد تتراوح بين 600 الف دولار الى مليون دولار.

وحالات ولادة سبعة توائم نادرة في الانسان. والحالة السابقة لولادة سبعة اطفال في الولايات المتحدة كانت في عام 1985 وبقي ثلاثة فقط منهم على قيد الحياة. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي ولد سبعة توائم ضعاف الوزن لزوجين في المكسيك، ولد احدهم ميتا بينما توفي الستة الآخرون في ما بعد.

وتزايدت حالات ولادة التوائم المتعددة في السنوات القليلة الماضية بسبب استخدام عقاقير وعلاجات الخصوبة. واصبح ولادة خمسة توائم شيئا ...

حملة ألمانية ضد رئيس الوزراء الفرنسي السابق لشغفه بأكل العصافير المشوية

باريس: من بوعلام رمضاني

ندد اعضاء اللجنة الألمانية المناهضة لصيد العصافير بآلان جوبيه، عمدة مدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا) ورئيس الوزراء الفرنسي السابق لمباهاته بتناوله العصافير المشوية علاوة على صمته وعدم تحركه أمام ظاهرة صيد العصافير المختلفة.

وحسب رئيس اللجنة الذي يقود حرباً شعواء ضد جوبيه، فان مليون عصفور من نوع «القبرة»، ستموت في نهاية الشهر الجاري بفرنسا نتيجة وقوعها في 20 الف شبكة تمتد عبر الساحل الفرنسي الجنوبي الغربي، ويقدر الصيادون عدد البلابل التي تموت في هذه المنطقة خلال ثلاثة اسابيع بستين الف بلبل.

وتاكيداً لخطورة اقبال الفرنسيين على صيد العصافير، اضاف رئيس اللجنة الالمانية المناهضة لصيد العصافير، ان هذا السلوك المؤسف لا يتوقف على العامة والصيادين المتخصصين بوجه عام بل يمتد الى كبار المسؤولين السياسيين الفرنسيين الذين ... السياسيين الرئيس الراحل فرنسوا ميتران الذي كان يعتمد على هنري ايمانولييه، مسؤول الخزينة السابق في الحزب الاشتراكي، للوصول الى افضل انواع العصافير بفضل شبكة علاقاته المتينة مع الصيادين.

وحسب جورج بن عمو مؤلف كتاب «ميتران الأخير»، فان حب السياسيين للعصافير المشوية يعد نموذجاً للتعايش بين اليسار واليمين في فرنسا، والدليل قول الآن جوبيه اليميني: «الطريف في امر البلابل.. منع اصطيادها وبيعها.. ولكننا نجدها في الأماكن المعروفة». هذا الموقف اثار استياء آلان بوغران دوبور رئيس رابطة حماية العصافير الذي علق على موقف الرجل الثاني السابق في الدولة الفرنسية قائلاً: «موقفه لا يمكن إلا ان يشجع الناس على صيد مختلف انواع العصافير.. انها قلة ذوق.. انه امر غير مقبول».

وللحد من هذه الظاهرة قرر الالمان الذين يناضلون في صفوف اللجنة المناهضة لصيد العصافير، مراسلة جوبيه عمدة مدينة بوردو وبعض نظرائهم في البلدان الاوروبية للقيام بالشيء نفسه ...

